

٢٤٨٤



٢٨

٣١ - ٢

# رَحَالُ السِّنْدِ وَهِنْدِ

إِلَى الْقُرُونِ السَّابِعِ

الذين ولدوا وعاشوا فيها، أو كانوا من طبيعتها وولدوا وعاشوا  
في الخارج، من العلماء والمحدثين والرواة والفقهاء  
والمشائخ والأدباء والشعراء والمتكلمين  
والفلاسفة وأرباب الصنائع  
وغيرهم



جمعه وألفه وحققه

القاضي أبو المعالي طاهر المبارك كوردي

طبع على نفقة

محمد أحمد وأخواتها الميمنيات

٢٢٠، كثليري بازار، بمبئي ٣



طبع في المطبعة الحجازية، ٥٩ شارع محمد علي بومباي ٣ ( الهند )

ذو الحجة سنة ١٣٧٧ هـ يونيو سنة ١٩٥٨ ع

اشرف على طبعه ونشره

قاضي اطهر مباركپوری، ادارة البلاغ، شارع كرنك، بومباي ١ ( الهند )

ثمان الكتاب: ١٠ ريات في الهند أو ما يساويها في الخارج

( حقوق الطبع والترجمة محفوظة للؤلف )

## اهداء

قبل إتحافى بشعرات مجهوداتي الى القراء الكرام، أرى من الواجب  
أن أقدم جزيل الشكر معترفاً بالفضل والاحسان الى حضرات الاخوان  
الميمين من كبار التجار المسلمين في بومباي ( محمد أحمد والاخوان )  
على ما بذلوا جميع ما لزم من النفقات لطبع هذا الكتاب خالصة  
لوجه الله الكريم، ورغبة في نشر العلم وخدمة العلماء والصالحين  
ولاهتمامهم بما فيه صلاح الاسلام والمسلمين متعنا الله بطول حياتهم  
وكثر الله أمثالهم.

هذا وارجو الله أن يكون هذا الكتاب تذكارا خالداً لصالح  
أعمالهم وحسن نياتهم، ووفقني الله وأياهم لما يحبه ويرضاه  
وجزائهم خير الجزاء في الدارين.

قاضي اطهر مباركپوری

مدير مجلة البلاغ، بومباي

واحد محرري جريدة انقلاب، بومباي

غرة ذي الحجة سنة ١٣٧٧ هـ

٢٠ يونيو سنة ١٩٥٨ ع



## آراء وتقديرات

كلية فضيلة العلامة الجليل مولانا الشيخ ابي الوفاء الافغانى  
رئيس لجنة احياء المعارف النعمانية بجيدرآباد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلى العظيم، والصلوة والسلام على رسوله النبي الكريم وآله وصحبه  
الذين فازوا منه بحظ عظيم، اما بعد فقد طالعت تراجم من الكتاب الذى جمعه  
اخونا الفاضل الجليل القاضى اطهر النيل فى علماء السند والهند، من كتب عديدة  
بجد وجهد فسرني جهده حيث ملا الحلاء الذى لم يسبقه الى ملائه احد قبله،  
شكر الله مساعيه وبارك فى قلبه وكشف عليه سبيل اتمامه، حتى يجد تراجم كثيرة  
من مظان من علماء السند والهند الذين ولدوا فى السند والهند او كانوا من طبيعتها  
فى بلاد شتى، وجمعهما فى كتابه هذا حتى يكمل باحسن الوجوه وينفع به  
أهل العلم شرقا وغربا، والله تعالى اسأل ان يوفقه لكل خير، وان يطول عمره  
ليجمع مثل هذا آثارا علمية كثيرة، آمين.

كلية فضيلة الأستاذ المحقق الناقد الشيخ عبد المنعم النمر، عضو بعثة الأزهر،  
والمؤتمر الاسلامى فى الهند،

اتيح لى ان اتصفح أصول الكتاب (رجال السند والهند) الذى ألفه  
صديقنا الفاضل مولانا قاضى اطهر مباركپورى فليست المجهود الكبير الذى بذله  
فى جميع مواد هذا الكتاب من مراجعته المتعددة، حتى سهل على القارى التعرف

على البارزين فى كل ناحية من نواحي الحياة فى الهند والسند، وانه لمجهود يشكره  
عليه كل قارى حين يتاح له الاطلاع عليه، وارجو ان يتابع تأليفه عن هؤلاء  
الرجال بعد القرن السابع حتى يمكن لقراء العربية الوقوف على جهود العلماء فى  
هذه البلاد مع مر القرون،

واننى لم يفتنى كذلك ان احبب الاخ الفاضل (أحمد غريب) الذى هيا لهذا  
المؤلف ان ياخذ طريقه إلى ايدى القراء،

كلية فضيلة الأستاذ الفاضل الشيخ عبد العال العقباوى، عضو بعثة الأزهر  
والمؤتمر الاسلامى الى الهند،

بسم الله الرحمن الرحيم

شاملى القدر ان التقي بالأخ الفاضل القاضى ابي المعالى اطهر المباركپورى فى  
مدينة بومبئى وان اطلع على بعض ما كتبه عن رجال السند والهند من مختلف  
الطبقات ممن كان لهم اثر فى خدمة الاسلام فسررت بهذا النشاط النادر الذى  
لمسته فى تأليف هذا الكتاب الفريد فى بابيه، وانه لجهد مشكور من المؤلف  
قد سهل بكتابته هذا معرفة رجال العلم الذين خدموا الاسلام فى الهند من  
أول دخول الاسلام الى القرن السابع الهجرى، فقد ترجم لهؤلاء وكشف عنهم  
الحجاب وبوب لهم تبويبا سهلا، ومن يطلع على المراجع التى طرقتها المؤلف  
يعرف مقدار الجهد الذى بذله لاجراء هذا السفر الثمين، قواه الله وحياه حتى  
يقدم للسليين جزء آخر يتم به ما بدأه ليعم النفع للقراء، والله أسأل ان يحزيه  
عن عمله خيرا لجزاء وهو نعم المولى ونعم المعين،



كلية فضيلة الأستاذ المورخ المحقق أحمد السباعي المكي مفتش مالي بوزارة المالية  
للمملكة العربية السعودية، ومؤلف تاريخ مكة،

ليس من ينكر جهود رجال الهند من المسلمين في جميع ميادين البحث  
الاسلامي في سائر أدوار التاريخ، فقد كان منهم الفلاسفة، وحفاظ الحديث،  
ورواته، والمفسرون، وعلماء اللغة العربية، والمختصون في الرد على الزنادقة  
والملاحدين والمارقين في حجب دامغة، قل ان يقدر عليها كما قدر عليها علماء  
الاسلام الاقوياء في الهند،

فلا عجب ان يؤلف الأستاذ ابو المعالي اطهر المباركوري في تراجم حياة  
هؤلاء العظماء، ولكن العجب ان ينشط هذا النشاط الدائب فيعقب تراجم الرجال  
المتمازين في شتى أنواع الكتب ما لا يتسر جمعها ويصعب تفصيلها، وقد اطلعت  
على مؤلفه ذلك وقد سماه (رجال السند والهند) فاعجبني هذا الشمول، وسرني  
هذا النشاط، اسأل الله ان لا يحرم المسلمين من أمثاله، إنه سميع مجيب،

(كلية الأستاذ أحمد فريد المقيم في بومباي)

طلب مني الأستاذ المحقق القاضي ابو المعالي اطهر المباركوري بعد ان اطلعني على  
كتابه الذي ألفه حديثاً (رجال السند والهند) ان اكتب كلمة عن هذا الكتاب  
الثمين الذي لا شك انه سد ثغرة كانت مفتوحة في المكتبة العربية، وانه لا  
شك سيكون لهذا التاريخ مقام كبير، ودرجة رفيعة عند الأدباء والمحققين في  
الحقل التاريخي والأدبي لما حواه من مراجع تاريخية موثوقة بها، وكانت مخفية عن  
انظار المحققين والمؤرخين، وإنك أيها القاري ستجد في هذا الكتاب اروع  
قصص التاريخ لعلماء المسلمين في الهند أولئك العلماء الذين كانت لهم اليد الطولى في  
أحياء جميع العلوم، والذين كانوا قدوة طاهرة في الماضي وسلفاً صالحاً في الحاضر،

وإن ما يسرح نظرك في هذا الكتاب ستجد نفسك انك تأمه في دائرة  
معارف كانها بحر لا ساحل له، وسيتقل بصرك من موضع مهم الى موضع اهم،  
وستقرأ التاريخ المهم الذي كنت في حاجة اليه في معرفة حياة أولئك الرجال  
الافاضل الذين كنا في شوق الى معرفة حياتهم في ذلك الزمان، وفي ذلك العصر  
الذهبي الذي كان يعيش فيه مسلمو الهند، والحقيقة التي يجب ان اثبتها هنا ان الأستاذ  
المؤلف قد قام بمجهود على جبار، طالما يتأتى لمثله ان يقوم به في هذا الظروف  
المرجحة، وانه لا شك قد قدم لنا سفراً تاريخياً يحمل في طيه كل حوادث الماضي  
واخبار رجال الماضي، وانه مما لا شك فيه ان هذا التاريخ يعتبر الوثيقة التاريخية  
التي تربط مسلمي القارة الهندية بمسلي الجزيرة العربية وانه يصور لنا تلك الصلات  
الروحية والدينية والثقافية بكل معاني المحب والاخلاص والجوار، واني أنصح  
كل مسلم وعربي مفكر ان يقتنى هذا الكتاب الثمين لكي يتحصل على الحقيقة  
التي يبحث عنها في كتب التاريخ، فشكراً وتقديراً للمؤلف،

كلية فضيلة العلامة الشيخ سليمان الداراني الدمشقي

المدرس بجامعة بنى أمية دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين أما بعد  
فقد رأيت بعض تراجم (كتاب رجال السند والهند) للأولف الفاضل  
القاضي ابى المعالي اطهر المباركوري حفظه الله تعالى، ولا شك أن المؤلف  
الفاضل أدى بعض حقوق علماء الامة الاسلامية الواجة علينا، ولا شك أن  
عند ذكر أولياء الله تعالى تنزل الرحمة، وإن لم يكن علماء الاسلام أولياء الله فليس  
لله بولي، وقفنا الله لاقتداء سيرتهم، واتباع هديهم، هذا ما تيسر لي تقریظاً على  
كتاب رجال السند والهند، وإن لست انا أهلاً لذلك، ومن الله التوفيق والسداد،



كلمة الشيخ المرحوم سعد بن عبد الله الشملان من علماء بحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبالله التوفيق، انى اطلعت على الكتاب المعروف (برجال السند والهند) لمولفه قاضى اطهر مباركورى، ولم أقف عليه كله لضيق الوقت ولكن وجدته متقنا فى فنه، واذا تم فهو لا شك يكون سرفاً نيراً، ويكشف عن كنز من الرجال المقتدى بهم، واسئل الله أن يعم نفعه ويعتبر الحاضرون بمن مضوا، ويحذون حذوهم، ويكونوا رجالاً عاملين، وفى الختام اسئل الله أن يعز هذا الدين ويؤيده برجال صالحين، ويحتم لنا بشهادة ان لا إله الا الله وحده لا شريك له، وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم،

### تشكر

اقدم اطيب تشكراتى الى حضرات الاساتذة والعلماء والمشائخ الذين ابرزوا قيمة هذا الكتاب بكلماتهم وآرائهم، والذين قدموا معونتهم فى نواحي شتى فى طبعه، واخص منهم بالشكر الجزيل فضيلة الاستاذ مولانا الشيخ غلام محمد الخطيب فى جامع بومبائى وفضيلة الاستاذ مولانا محمد عثمان المباركورى وفضيلة الحاج محى الدين المنيرى وفضيلة الأخ الصالح السيد محمد صديق القادرى وغيرهم من المخلصين،

المولف



### تقريظ وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال فضيلة العلامة الاستاذ الشيخ مولانا محمود بن النذير الطرازى المدنى  
المدرس بالحرم المكي الشريف

هنيئاً لكم يا سادة العصر فابشروا • كتاب رجال السند والهند ينشر  
كتاب به السند السنية تزدهى • وسفر به الهند الحكيمة تفخر  
كتاب جميل لم يؤلف نظيره • لديكم ولا ما دتم عنه يخبر  
ترى فيه من ابناء هاتين معشرا • مفاخرهم بين البرية تؤثر  
تراجهم تنيك عما تضلعوا • به من علوم حدوثها وفسروا  
هم ايد الاسلام رب محمد • وارشد قوما فى ضلال تحيروا  
لهم رحلات فى البلاد، وقصدهم • نجات عباد الله بما تقذروا  
رجال بهم قد نور الله ارضه • ومكنهم فيها ققاموا وطهروا  
كرام افادوا العالمين بحودهم • محاسنهم ليست تعد وتحصر  
ققوموا رجال العلم جمعاً وقيدوا • لكم نسخ السفر المبارك، واشتروا  
يفدكم علوماً جمة وفوائد • على مثلها فى غيره ليس يعثر  
كتاب قضى فى جمعه نصف عمره • مكرماً القاضى المفسر اطهر  
فضيلته قد كان يتعب نفسه • لتأليفه طول الليالى ويسهر  
يطالع كتباً فى التراجم عدة • وأكثر ما فيها الائمة حرروا  
ولا خلف أن السند والهند خصتا • بجمع بهم حتى القيامة يفخر  
أقربهم أهل القرون، وآمنوا • بما صنفوا فى كل فن وقدروا



يعيش لنا القاضي المؤلف قد أنى  
أديب، فقيه، ناقد، متكلم  
لقد شهد الأعلام أن جنابه  
فذلك فضل الله قد خصه به  
جزى والديه المحسنين إلها  
بقيت (مباركبور) بالعلم غضة  
فأنك مهد العلم في كل فترة  
وان لم يكن إلا المؤلف وحده  
جزى الله في نشر الكتاب محمدا  
هم الكرماء المخلصون لربهم  
هم الأغنياء السابقون إلى العلى  
هم التاجرون الحافظون لديهم  
يحجون أهل العلم يحترمونهم  
وكم خدموا الحاج، زوار أحد  
اعانوا البخاريين اذهم جماعة  
أولئك هم انصار دين محمد  
من الله نرجو ان ينور بينهم  
سابق لهم هذا الكتاب ذخيرة  
ويذكر هذا الخير ما دام مسجد  
مؤلفه والكافلون لطبعه  
فادعوك يا مولى الورى متوسلا  
تقبل وزد هذا الكتاب ملاحه  
وصل على مسك الختام محمد  
بما جمعه في العصر لا يتصور  
بلغ، ولكن لم تلده زخشر  
بتأليفه هذا، امام مكبر  
به دائما يلقى عليه ويذكر  
بخير على ما رينا يوم يخشر  
فضائك بالانوار دوما منور  
فقيه جليل من فناءك يظهر  
كفأك وهذى منة ليس تنكر  
وأحمد اذهم ساعدوه وازروا  
فوقهم للخير فيما تخيروا  
امائل هذا العصر اعطوا فاكثروا  
تحوا عن الشبهات قطعوا وحذروا  
وحبهم في الله حب مطهر  
وفي عونهم عن ساعد الجد شمروا  
من ترك قد كانوا الى الله هاجروا  
هم ملة الاسلام تقوى وتنصر  
مع العلم حتى الحشر والله اقدر  
بها منهم العصيان يعنى ويعفر  
على الأرض معموراً وما قام منبر  
سواء وكل يوم يخشر بوجر  
باسمائك الحسنى وذاتك أكبر  
وعمه واجعل طبعه يتكرر  
به الحق عال، والوجود معطر

(١٩ شوال سنة ١٣٧٧ هـ)

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صلى الله  
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه واتباعه أجمعين،

وبعد فيقول القاضي ابو المعالى اطهر بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ لال محمد بن  
الشيخ رجب بن الشيخ امام بخش بن الشيخ محمد رضا المباركورى الاعظمى  
إن علماء الاسلام كتبوا كثيرا عن بلاد المسلمين ولهم مؤلفات ضخمة حتى في  
أحوال بلدان وقرى صغيرة سجلوا فيها من الفتوح وأحوال الرجال والسلاطين  
وما ظهر فيها من أمر الاسلام والمسلمين، فتاريخ بغداد وتاريخ اصفهان وتاريخ  
جرجان، وتاريخ الشام وغيرها من مئات الكتب الكبيرة فيما بين الجغرافية  
والرحلات، والتواريخ، والطبقات والحوادث دليل واضح على ما نقول، وكذلك  
المؤرخون والنسابون لم يغفلوا عن تسجيل فتوح الهند وتاريخها وأحوال رجالها  
من قديم الزمان، فان ابن التديم يخبرنا بان ابا الحسن على بن محمد بن عبد الله  
ابن ابى سيف المدائنى المتوفى سنة ٢٢٥ صف كتابين من هذا القيل وبانه كما  
قالت العلماء كان بامر خراسان والهند وفارس اعلم من غيره، وهما كتاب ثغر الهند  
وكتاب عمال الهند، ولم يبق لنا من هذين الكتابين الا اسمها، ثم المؤرخ  
ابو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذرى المتوفى سنة ٢٧٩ عقد بابا  
مستقلا في فتوح السند في كتابه فتوح البلدان، وكتب عن أحوالها إلى وقت تصنيفه  
وهو سنة ٢٥٥ فيمكن لنا ان نجعل فتوح السند هذا كتاباً ثالثاً عن الهند، وهو  
يوجد بوجود فتوح البلدان، كما ان العلامة ابا سعد عبد الكريم بن ابى بكر  
السمعاني المروزي المتوفى سنة ٥٦٢ يذكر في تصنيفه كتاب الأنساب بمناسبة



النسبة إلى بلاد الهند المشهورة أحوال الرجال المنسوبين إليها، وقد بقي لنا هذا الكتاب من يد الحدّثان، وكتب أيضاً جدود اسماعيل بن علي بن محمد الثقفي السندي القاضي والخطيب بمدينة ألور كتاب تاريخ السند وغزوات المسلمين عليها وفتوحاتهم بالعربية، ولعل صاحب كشف الظنون اراده حيث ذكر تاريخ السند، ولكن لا نرى منه إلا اسمه في الكتب، ثم جاء بعده علي بن حامد بن أبي بكر الكوفي الأومى وكتب في سنة ٦١٣ تاريخ السند بالفارسية وقال فيه اني لقيت القاضي اسماعيل بن علي الثقفي السندي بمدينة ألور، ووجدت عنده اجزاء من تاريخ السند الذي كتبه جدوده بالعربية فاخذته منه ونقلتها الى الفارسية، (وهو صحيح ناه) وهذا كله الى المائة السابعة،

ومع هذا فذكر الهند وأحوال رجالها وفتوحاتها مسطورة في كثير من كتب الغزوات والفتوح والطبقات، والبلدان، والرحلات كرحلة سليمان التاجر (٢٣٧) ورحلة أبي زيد السيرافي (٢٦٤) وكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبه (٢٥٠) وكتاب البلدان لابن الفقيه الهمداني (٢٨٠) ورحلة أبي دلف مسعر بن مهلهل اليبوعي (٣٢١) وكتاب عجائب الهند لبزرك بن شهریار الناخذراهمرمزى ومروج الذهب، واخبار الزمان لأبي الحسن علي المسعودي (٣٠٣) وكتاب الفهرست لابن النديم وكتاب مسالك الممالك لأبي اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخرى (٣٤٠) وكتاب صور الأرض لابن حوقل التاجر البغدادي (٢٥٨) وأحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لشمس الدين محمد بن أحمد البشاري المقدسي (٣٧٥) والقانون المسعودي، وكتاب الهند للبيروني (٤٠٠) والأعلاق النفيسة لابن رسته (٢٨٠) وكتاب الخراج وصناعة الكتابة لقدامة بن جعفر (٢٩٦) وعجائب البر والبحر للأدريسي (٥٦٠) وكتاب آثار البلاد لوكريا القزويني (٦٨٢) وتحفة الألباب لأبي حامد الاندلسي الغرناطي (٥٥٧) ومعجم البلدان لياقوت

الحموي البغدادي (٦٢٦) وغيرها، وهذا كله الى المائة السابعة التي هي ازهى عصور الاسلام والمسلمين في العالم،

واما بعد المائة السابعة فكتب المير معصوم البكري السندي تاريخ السند بالفارسية (١٠١١) وكتب الشيخ محمد طاهر النسباني التوي أيضاً تاريخ السند بالفارسية (١٠٣٠) والشيخ علي شير صنف تحفة الكرام وهو كتاب حافل في تاريخ الهند بالفارسية (١١٨٨) والجلد الثالث منه في تاريخ السند ومع هذا ففي ارغوان ناهمه وترخان ناهمه شيء من أحوال الهند ورجالها، وذكر صاحب الكشف ان محمد بن يوسف الهروي كتب باللغة التركية تاريخ الهند الجديد الغري، ونقله بعض المتأخرين من الافرنجية وضم اليه أشياء فذكر فيه من اخبار القطر المعروف بـ (يكي دنيا) وادواصافها وخواصها وكيف وجدها المتأخرون بعد ما عجز المتقدمون عن الوصول إليها، وفي خلال هذه القرون نفسها صنف بعض علماء الهند كتباً في تاريخ الهند ورجالها ككتاب أخبار الاخيار للشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي هو بالفارسية وكتاب تاريخ فرشته للشيخ قاسم فرشته وهو أيضاً بالفارسية وكذلك كتب كثير من علماء الهند عن الرجال والطبقات ولكنهم سلكوا غير سبيل المتقدمين وفق رغبتهم واقتضاء زمانهم، واحس به مورخ الهند العلامة الشيخ غلام علي آزاد البلكرامي (١٢٥٠) فانه قال في كتابه مآثر الكرام في تذكرة العلامة الملا نظام الدين: ان الأصل ان أهل الهند اهتموا واعتنوا بحفظ أحوال مشائخ الصوفية، ولم يضبطوا أحوال العلماء العقلاء إلا قليلاً ولم نسمع من السلف الى الخلف كتاباً مستقلاً في هذه الناحية وينطق كتاب (عين العلم) ان مصنفه من اجل علماء زمانه، وعلى القول الأصح هو هندي الأصل فان الملا علي القاري يقول في شرحه: هو من فضلاء الهند وصلحاتهم على ما صرح به الشيخ ابن حجر العسقلاني، ولكن لم يكتب عنه أحد من مورخين



الهند، ومع هذا التصنيف الجليل قد انمحي اسمه عن صفحة الزمان، ولهذا لم يثبت ذكر فضلاء البلاد الهندية كما ينبغي فعلت على اقتضاء (فان لم يصب وابل فضل)، وجمعت أحوالهم من الكتب المعبرة والروايات الصحيحة المسموعة، انتهت قوله،

وعلى رغم هذا الميل قد كتب بعض العلماء على نهج القدماء ككتاب النور السافر في اعيان القرن العاشر للشيخ عبد القادر العبدروس البروجي، وكتاب تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتكالين للشيخ زين الدين المعبري الملياري،

ولكن لعموم هذه الحقيقة المولمة جر القوم ذيل النسيان والذهول على أعلام الاسلام والمسلمين في الهند فان الامام حسن الصغاني اللاهوزي صاحب مشارق الأنوار والعباب والامام علي المتقي الهندي المكي صاحب كنز العمال، والامام قطب الدين النهروالي المكي قاضي القضاة بمكة، والامام محمد طاهر الفتني الكجراتي صاحب مجمع البحار، والامام مرتضى البلكراي الزيدى صاحب تاج العروس في شرح القاموس، وكثيرا من الأئمة والأعلام كانوا أهالي الهند ومع هذا لا يوجد لهم ذكر في الكتب المؤلفة في الهند وان وجد فلا يتجاوز اسطر او ريفات، والذين هم دونهم يمرات قد ألفت أحوالهم في كتب ضخمة، وهذا تفريط في حق أئمة العلم والدين من رجال الهند وجناية على تاريخ الهند الاسلامي،

فرحم الله العلامة غلام علي آزاد البلكراي فانه أول من أحس بهذا الخلاء وقام بجمع تراجم علماء الهند ومشائخها كيف ما تيسر له فصنف بالفارسية (مآثر الكرام) وبالعرية (سبحة المرجان في آثار الهندوستان) ثم جاء بعده العلامة الفاضل الشيخ مولانا السيد عبدالحى اللكنوى المتوفى سنة ١٣٤١ و صنف كتابا حافلا في تراجم علماء الهند الى زمانه، وسعى للاستيعاب فيها فصنف (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) وهو كتاب جيد معتمد عليه لم يظهر الى الآن

مثله في تراجم علماء الهند واعيانها،

ولكن لما كان الأمر اوسع من ذلك اردت ان اجمع تراجم رجال السند والهند بنوع خاص في كتاب له مميزاته وخصائصه فتفحصت كتب التراجم والتواريخ والطبقات وغيرها اعواما وسنين، وانا اقدم - مع اعترافي أن الفضل للتقدم الى حضرات العلم والتحقيق، نتيجة جهدي باسم (كتاب رجال السند والهند)،

#### ملاحظات ومميزات:

- (١) اردنا رجال السند والهند العلماء والمحدثين ورواة الحديث والفقهاء، والأولياء والقضاة والأدباء والشعراء والنحاة واللغويين والاطباء والفلاسفة والأمراء والملوك والتجار وأرباب الصنائع وأهل الملل وغيرهم من أهل الاسلام وانما ذكرنا غيرهم استيعابا وهم قليلون، (٢) ومرادنا رجال السند والهند الذين ولدوا وعاشوا فيها سواء ماتوا فيها اوفى الخارج، والذين كانوا من طبيعتها وولدوا في الخارج وعاشوا وماتوا فيه، ولم نذكر الذين جاءوا الى الهند وتاهلوا وتوطنوا فيها ومن حقوقهم علينا ان نذكرهم أيضا وهم كثيرون، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، ومع هذا فذكرهم يوجد في الكتب (٣) ولما لم نجد تراجم علماء الهند في مصنفات أهل الهند إلا قليلا رجعنا الى الكتب العامة في التاريخ والطبقات والتراجم فاخذنا جميع تراجمهم وجميع ما كتبناه عن أحوالهم من هذه الكتب الا في مواضع قليلة، (٤) ما عملنا في هذا الكتاب شيئا غير الاخذ والجمع والتأليف ولا حفظنا غاية التوقى في النقل والأخذ وشدة الحرص على بقاء أصل العبارة حتى نقلنا في مواضع اغلاطا مع علمنا بذلك ثم صححناها، (٥) والتزمنا بذكر الوفيات وتعيين الزمان فان لم نجد شيئا في أحوال صاحب الترجمة رجعنا الى مشائخه أو تلامذته أو معاصريه وعينا عصره (٦) ولما كان كتابنا كتاب التذكرة والترجمة لا كتاب المناقب



والفضائل ما كتبنا فيه من الألقاب عند ذكر الأئمة والاعيان إلا ما كان على سبيل النقل والأخذ فسلكتنا فيه مسلك القدماء (٧) ولم تعرض للباحث التي جاءت في أثناء التراجع ولم نبحت عنها إلا قليلا واثبتناها من حيث انها تراجم او فيها شيء من الاخبار والأحوال (٨) أخذنا السند والهند كإقليمين على حسب عادة مورخى العرب القدماء،

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وأصحابه واتباعه أجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين،



## العالم الاسلامى ومكانة السند والهند منه

نحن نصور لقرائنا تصويراً لفظياً للعالم الاسلامى - والسند والهند منه - فى ازهى عصور الاسلام والمسلمين وينعكس منه على اعيننا عصر الاسلام الذهبى الذى كانت تتلأل فيه اقدارنا الدينية العلية العملية الاجتماعية الثقافية وكان المسلمون يعيشون بأرغد عيش واهناً معيشة وأوفر أمن وسلامة تحت ظل الاسلام فى ذمة الله تعالى وكان فيهم نشاط دائم فى جميع نواحي الحياة يجرى فيها روح العقائد ودم الأعمال بالنجاح والسعادة كما قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: وفى زمان هذه الطبقة (أو آخر المائة الثانية) كان الاسلام وأهله فى عز تام، وعلم غزير، اعلام الجهاد منشورة، والسنن مشهورة، والبدع مكبوة، والقوالون بالحق كثيرون، والعباد متوافرون، والناس فى بهية من العيش بالأمن، وكثرة الجيوش المحمدية، من أقصى المغرب وجزيرة الأندلس، وإلى قريب مملكة الخطاء وبعض الهند وإلى الحبشة،

وأما العالم الاسلامى فقال المقدسى البشارى: اعلم أن مملكة الاسلام حرسها الله تعالى ليست بمستوية فيمكن توصيف بتربع أو طول وعرض وانما هى متشعبة يعرف ذلك من تأمل مطالع الشمس ومغارها ودوخ البلدان وعرف المسالك ومسح الأقاليم بالفراخ وسنجد في تقرب الوصف وتصويره لذوى العقول والأفهام ان شاء الله تعالى

الشمس تغرب فى حافة بلد المغرب ويرونها تنزل فى البحر المحيط وكذلك أهل الشام يرونها تغيب فى بحر الروم واقلهم مصر يأخذ من البحر الروم طولاً الى بلد النوبة ويقع بين بحر القلزم وتخوم المغرب ويمتد المغرب من تخوم



مصر الى البحر المحيط مثل الشريعة وعد اقليم الشام من تخوم مصر نحو الشمال الى بلد الروم فيقع بين بحر الروم وبادية العرب ويتصل البادية وبعض الشام بجزيرة العرب ويدور على الجزيرة بحر الصين الى عبادان من أرض مصر، ويتصل أرض العراق بالبادية وبعض الجزيرة ويتصل بتخوم العراق الشمالية اقليم أقور فيمتد الى بلد الروم وقد تقوس عليه الفرات من نحو المغرب ووقع خلف الفرات بقية البادية وطرف من الشام فبذه اقليم العرب،

ووقع خوزستان والجلال على تخوم العراق الشرقية وطائفة من الجبال واطليم الرحاب على تخوم أقور الشرقية، ووقع فارس وكرمان والسند خلف خوزستان على صف واحد البحر جنوبيها والمقازة وخراسان شماليها وتأخت السند وخراسان من قبل الشرق بلدان الكفر وتأخت الرحاب بلد الروم من قبل المغرب والشمال، ووقع اقليم الديلم بين الرحاب والجبال والمقازة وخراسان، فبذه بمكة الاسلام قدبرها، وفيها تقتل وتخرج لمن شقها من شرقها الى غربها، ألا ترى أنك اذا أخذت من البحر المحيط الى مصر كنت على الاستواء ثم تميل يسيراً الى العراق ثم تنفلت في اقاليم الأعاجم وخراسان مائلة الى جهة الشمال، ألا ترى أن الشمس تطلع عن يمين بخارا من اسيجاب،

وأما مساحتها على الوصف الذي شرحناه فانك تأخذ من البحر المحيط الى القيروان مائة وعشرين مرحلة، ثم الى النيل ستين مرحلة، ثم الى دجلة خمسين مرحلة ثم الى جيحون ستين مرحلة، ثم الى تونكت خمسة عشر يوماً، ثم الى طراز خمسة عشر يوماً وان عطفت الى فرغانة فن جيحون الى اوزكند ثلاثين مرحلة، وان عطفت الى كاشغر (كاشغر) فاربعين مرحلة، ووجه آخر تأخذ من سواحل الصين الى البصرة خمسين يوماً، ثم الى اصفهان، مائة فرسخ وثمانية وثلاثين ثم الى نيسابور ثلاثين مرحلة ثم الى جيحون عشرين

مرحلة، ثم الى طراز ثلاثين مرحلة، وهذا على الاستواء ويسقط اقليم مصر والمغرب والشام،

وأما العرض فختلف جدا لأن اقليم المغرب قليل العرض، وكذلك مصر، ثم اذا حاذيت الشام اتسعت المملكة ثم لا تزال تتسع حتى تصير وراء جيحون الى بلد السند نحو ثلاثة أشهر، وأما أبو زيد فجعل العرض من ملطية ماداً على الجزيرة والعراق وفارس وكرمان الى أرض المنصورة ولم يذكر المراحل الا أنها تكون نحو أربعة أشهر غير عشرة أيام، والذي ذكرنا بين واتقن فن أقصى المشرق بكاشغر (بكاشغر) الى السوس الأقصى نحو عشرة أشهر،

قدر للخليفة سنة ٣٣٣ ع ما يرتفع من الخراج والصدقات سوى الجبايات والجبايات من جميع المملكة فبلغ ألفي ألف وثلاثمائة ألف وعشرين ألفاً ومائتين وأربعة وستين ديناراً ونصفاً، قال وحسب خراج الروم للمعصم فبلغ خمس مائة قطار وكذا قطاراً فاذا به أقل من ثلاث آلاف ألف دينار فكتب الى ملك الروم أن أحس ناحية عليها أحس عيدي خراجها أكثر من خراج أرضك، وطول المملكة على ما قدمنا ألفان وست مائة فرسخ، كل مائة فرسخ ألف ألف ومائتا ألف ذراع، فالفرسخ اثنا عشر ألف ذراع، والذراع أربعة وعشرون أصبعا، والأصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض والميل ثلث الفراسخ، وفي البريد خلاف بالبادية والعراق اثنا عشر ميلاً، وبالشام وخراسان ستة الأثرى كيف بنى بخراسان على كل فرسخين رباط ورتب فيه أصحاب البريد فبذا ناخذ،

هذا بيان مملكة الاسلام اجمالاً في القرن الرابع وهو وسط الزمان الذي نذكر طائفة من رجاله وهذا البيان يصور للقراء جميع العالم الاسلامي والهند منه، في تلك القرون، وأما مملكة الشرق خاصة التي منها السند والهند فيصورها لنا الامام



تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى يقول:

اعلم أن أصحابنا فرق تفرقوا بفرق البلاد ومنهم خلائق من بلاد الشرق على اختلاف أقاليمه واتساع مدنه كسمرقند وبخارى، وشيراز وجرجان، والري وطوس وسأوة، وهمدان، ودامغان، وزنجان وبسطام وبريز، بيهق ومينه، واستراباد، وغير ذلك من المدن الداخلة في أقاليم ما وراء النهر وخراسان، وأذربيجان، ومازندران، وخوارزم وغزنة، وصحاب، والغور، وكرمان إلى بلاد الهند وجميع ما وراء النهر إلى أطراف الصين وعراق العجم وعراق العرب وغير ذلك وكل هذه كانت تحتوى على مدائن تقرأ العين، وتسرى القلب إلى حين قدر الله تعالى وله الحمد على ما قضاه خروج جنكيز خان (سنه ٦١٦) فاهلك العباد والبلاد، ووضع السيف واستباح الدماء والفروج خرب العالم. ثم تلا بنوه وذووه وأكسبوا فعله القبيح وأخلدوه وزادوا عليه إلى أن وصل الحال إلى ما لا يقوم بشرحه المقال، واستباح حتى الخلافة وأخذ بغداد على يد هلاكو بن مولى بن جنكيز خان، وقتل أمير المؤمنين وبعده سائر المسلمين ورفع الصليب تارة على جدران نبي العباس وسمع الناقوس آونة من بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وانتهكت المحارم، وخربت الجوامع وعطلت المساجد وخرجت تلك الديار ومحيت تلك الرسوم والآثار

ثم انقصت تلك البلاد وأهلها . وكأنها وكأنهم أحلام وبلغت طائفة من التانار إلى غزنة وما يجاورها من بلاد الهند، والهند وجمستان وكرمان وأحرقت الحرث والنسل وتركت المدن والبلاد قاعا صفصفا، وكانت بغداد في اشرق مركزا للثقافة الاسلامية وموردا ومصدرا لبضائع العلم والفضل والتجارة من جميع بلدان المسلمين من الاقاليم الشرقية كما أن الاندلس كانت نقطة تدور حولها العلم والدين والثقافة في الغرب،

وكانت الهند كاحدى بلدان الاسلام في العلاقة ببغداد في جميع نواحي الحياة والدين، ويصور لنا الامام ابن الجوزى المتوفى سنة ٥٥٩٧ تصورا لفظيا جعل فيه بغداد كنقطة الدائرة وجميع بلاد الاسلام حولها مرتبطة بها في الدين والعلم والفضل فانه قال في بدء كتابه صفة الصفوة:

ولما لم يكن بد من مركز يكون كنقطة دائرة رأيت أن مركزنا وهو بغداد أولى من غيره الا أنه لما لم يمكن تقديمها على المدينة ومكة لشرفها بدأت بالمدينة لأنها دار الهجرة ثم ثبت بمكة، ثم ذكرت الطائف لقربها من مكة ثم اليمن، وعدت إلى مركزنا بغداد فذكرت المصطفين منها ثم انحدرت إلى المدائن ونزلت إلى واسط، ثم إلى البصرة، ثم إلى الابله، ثم عبادان، ثم تستر، ثم شيراز، ثم كرمان، ثم أرجان، ثم سجستان، ثم ديل، ثم البحرين، ثم الهامه، ثم الدينور، ثم همدان، ثم قزوين، ثم اصبهان، ثم الري، ثم دامغان، ثم بسطام، ثم نيسابور، ثم طوس، ثم هرات، ثم مرو، ثم بلخ، ثم ترمذ، ثم بخارا، ثم فرغانة، ثم نخشب ثم ذكرت عباد المشرق المجولين البلاد والاسماء فلما انتهى ذكر اهل المشرق عدنا إلى مركزنا وارتيقنا منه إلى المغرب وقد ذكرنا أهل عكبراء، ثم الموصل، ثم البرقة، ثم طبقات أهل الشام ثم المقدسيين، ثم أهل جبلة، ثم أهل العواصم والتغور ثم من لم يعرف بلده من عباد اهل الشام ثم عسقلان، ثم مصر، ثم الاسكندرية، ثم المغرب، ثم عباد الجبال ثم عباد الجزائر ثم عباد السواحل، ثم اهل البوادي والقلوات ثم من لم نعرف له مستقرا من العباد وانما لقي في طريق،

قال ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبه في كتابه المسالك والممالك: قبله اهل كل بلد، قبله اهل ارمينية وأذربيجان وبغداد وواسط والكوفة والمدائن والبصرة وحلوان والدينور ونهاوند وهمدان واصبهان والري وطبرستان وخراسان،



كلها وبلاد الخزر وقشعر الهند الى حائط الكعبة الذي فيه بابها، وهو من القطب الشمالى عن يساره الى وسط المشرق، واما التبت وبلاد الترك والصين والمنصورة تخلف وسط المشرق ثمانية اجزاء، لقرب قبلتهم من الحجر الاسود، واما قبله اهل اليمن فضلاتهم الى الركن اليماني ووجوههم الى وجوه اهل ارمينية اذا صلوا، واما قبله اهل المغرب وافريقية ومصر والشام والجزيرة فوسط المغرب وصلاتهم الى الركن الشامي، ووجوههم اذا صلوا الى وجوه اهل المنصورة اذا صلوا، فهذه قبل القوم والنحو الذي يصلون اليه،

فكانت هذه البلاد - والهند معها - آمنة مطمئنة تعيش في ارغد عيش واهنا معيشة في مهد الاسلام بين العلوم والفنون والفضائل وكان للاسلام في جميع هذه البلاد نشاط دائم في حياة المسلمين وثقافتهم وكانت لحركاتهم الدينية مناظر جميلة وكانت حيات المسلمين حول بلد طيب ورب غفور اذ جاءت في منتصف القرن السابع زلزلة دمرت الدنيا الا وهي زلزلة جنكيز خان ولولاده كما ذكر.

### (اشهر بلاد السند والهند مع ذكر الفتوحات)

التي خرج منها العلم والعلماء وامتلات الدنيا بفضلهم في ازهى عصور الاسلام والمسلمين وعامة اتسلبهم الى هذه البلاد ومقاماتها،

#### (الور)

بلدة قديمة في السند كانت دار الحكومة لتلك الناحية وكان يحكم فيها ملوك الريان وكانت على ساحل نهر مهران بين البساتين والمياه مينة في سائر بلاد السند على مرور الايام وكان حدود هذه المملكة الى الكشمير والقنوج في الشرق، وإلى مكران وساحل البحر العربي والديبل في المغرب وإلى بندر سورت في الجنوب وإلى قندهار وسيستان وجبل سليمان وكرمان وكينكان

#### في الشمال،

قال البلاذري: وسار محمد بن القاسم يريد الرور (الور) وبغور فلتقاه اهل ساوندرى فسالوه الامان فاعطاهم اياه واشترط عليهم ضيافة المسلمين ودلاتهم واهل ساوندرى اليوم (آخر المائة الثلاثة) مسلمون ثم تقدم محمد الى بسند فصالح اهلها على مثل صلح ساوندرى واتهى محمد الى الرور (الور) وهي من مدائن السند وهي على جبل خصرهم اشهرها ففتحها على ان لا يقتلهم ولا يعرض لبدنهم وما لبد الا ككنائس النصارى واليهود، وبيوت نيرن المجوس ووضع عليهم الخراج بالرور (الور) وبني مسجد،

#### (اوجه او اوشه)

هي ناحية قديمة شهيرة من توابع ملتان وهناك احد الحصون الستة المشهورة في السند لراى ساهسى بن سهرس وكان هذا الملك امر رعاياه ان يجمعوا تراباً ويجعلوا ارضا مرتفعة للقلعة، ولذلك قيل لهذا البلد اوجه اى المرتفع

#### (البدهة)

قال الخوى: أرض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومكرن والمثلان ومدين المنصورة وهي في غربي نهر مهران، أهل هذه الأرض بادية اصحاب الابل، ومن المنصورة الى أول حد البدهة خمس مراحل ومن كيز الى مدينة مكرن الى لبدهة نحو عشر مراحل، ومن البدهة الى تيز مكرن مدينة على البحر نحو خمس عشرة مرحلة وقال: البدهة ناحية بالسند وقد كتبت بالنون وانا شاك فيها فيلحق، وتيز بلدة على ساحل بحر مكران أو السند وفي قبالتها من الغرب أرض عمان، بينها وبين كيز مدينة مكران خمس مراحل.

#### (بروص أو بروج)

قال الخوى: بروج من اشهر مدن الهند البحرية، وأكبرها واطيبها، يجلب



منها النيل والك، وقال المسعودي: بلاد البروص وكانت قصبة نواحيها، واليها تضاف قرى كثيرة من تلك الديار واليها يضاف القنا البروصي، وقال البلاذري: وجه عثمان بن أبي العاصي أمير البحرين وعمان سنة خمس عشرة للهجرة أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخاه الحكم بن أبي العاصي إلى تائه ووجه عثمان أيضا إلى بروص، يقال لها اليوم بهروج وهي مديرية شهيرة في كجرات،

#### (بلوص بلوج)

قال الحموي: بلوص كالأكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان وتعرف بهم في سفح جبال القفص وهم أولوا بأس وقوة وعدد وكثرة، ولا تخاف القفص، وهم جيل آخر مع شدة بأسهم مامونو الجانب لا يقطعون الطرق ولا يقتلون كما تفعل القفص ولا إلى أحد منهم أذى، قال الملك المويد أبو القداء في تقويم البلدان: البلوص قوم سكان سفح جبال القفص، وهم أصحاب نعم وبيوت شعر مثل البادية، ويقال لهم في زماننا الجت (جات) وهم طائفة تقرب لغتهم من الهندية،

#### (بوقان)

قال الحموي: هو بلد بارض السند، قال البلاذري: ولي زياد بن أبيه المنذر ابن الجارود العبدى ويكنى بأبي الأشعث ثغر الهند، فزأ البوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا ثم ولي عبيد الله بن زياد ابن حري الباهلي ففتح الله تلك البلاد على يده، وقاتل بها قتالا شديدا، وقيل إن عبيد الله بن زياد ولي سنان بن سلمة بن المخيف الهذلي وكان حري بن حري معه على سراياه وفي حري يقول الشاعر:  
لو لا طعاني يوقان ما رجعت  
منه سرايا ابن حري بأسلاب  
وأهل البوقان اليوم (آخر المائة الثلاثة) مسلمون وقد بنى عمران بن موسى بن

يحيى بن خالد البرمكي بها مدينة سماها «البيضاء» وذلك في خلافة المعتصم بالله.

#### (بيرون)

قال القلقشندي: وهي مدينة من أعمال الديلم بينها وبين المنصورة، واقعة في الإقليم الثاني قال في القانون حيث الطول أربع وتسعون درجة وثلاثون دقيقة، والعرض أربع وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة، قال ابن سعيد وهي فرض بلاد السند التي يليها خليجهم المالح الخارج من بحر فارس، قال في العزيزي وأهلها مسلمون، ومنها إلى المنصورة خمسة عشر فرسخا.

#### (بيلمان)

قال الحموي: تنسب إليه السيوف البيلمانية ويشبه أن يكون بأرض اليمن وقال البلاذري في فتوح البلدان: البيلمان من بلاد السند والهند تنسب إليها السيوف البيلمانية، أن الجنيد بن عبد الرحمن المري كان على أرض السند زمن هشام فكتب هشام إلى الجنيد يأمره بمكاتبة سنة ١٠٧ فأتى الجنيد الديلم وغزا الكيرج، ثم إن الجنيد وجه العمال إلى مرمد، ودهنج، وبروص، ووجه جيشا إلى آزين، ووجه حبيب بن مرة في جيش إلى أرض مالوه، فأغاروا على آزين وغزوا بهرند وفتح الجنيد البيلمان، والجزر وحصل في منزله سوى ما أعطى زواره أربعون ألف ألف وحمل مثلها، والبيلمان هي (بيلمان) كانت في موضع تنصل فيه حدود السند والكجرات وكاتنهاوار ومارواث وكانت قصبة لبهل وبعدهم لكوجر.

#### (تائه)

قال في تقويم البلدان: قال أبو العقول قنلا عن عبد الرحمن الريان الهندي بفتح المثناة الفوقية ثم ألف ونون وها، وهي بلدة على ساحل البحر قال في القانون حيث الطول مائة وأربع عشرة درجة وعشرون دقيقة، والعرض تسع عشرة درجة وعشرون دقيقة، وهي من مشارق الجزرات وأهل هذا الساحل جميعهم



كفار يعبدون الانداد، والمسلمون ساكنون معهم، قال ابو الريحان: والنسبة اليها تانثى ومنها الثياب التانثية، وقال البلاذرى: ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عثمان بن أبى العاصى الثقفى البحرين وعمان سنة خمس عشرة فوجه أخاه الحكم الى البحرين ومضى الى عمان فاقطع جيشا الى تانه فلما رجع الجيش كتب الى عمر يعلمه ذلك فكتب اليه عمر يا أخا ثقيف حملت دودا على عود وانى احلف بالله الواصيوا لاخذت من قومك مثلهم، هي تانه «بمبى»

(داور)

قال الحموى: وأهل تلك الناحية يسمونها زمنداور ومعناه أرض الداور، وهي ولاية واسعة ذات بلدان وقرى مجاورة لولاية رخج ويست والغور، قال الاصطخرى: الداور اسم اقليم خصيب وهو ثغر الغور من ناحية سجستان ومدينة الداور تل ودرغور وهما على نهر هند مند ولما غلب عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب على ناحية سجستان فى أيام عثمان سار الى الداور على طريق الرخج فحصرهم فى جبل الزون ثم صالحهم على عدة من معه من المسلمين ثمانية آلاف، ودخل على الزون وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتان فقطع يديه وأخذ الياقوتين ثم قال للبرزبان دونكم الذهب والجوهر، وإنما اردت أن اعطيك أنه لا ينفع ولا يضر ثم قال الحموى: زور صنم كان فى بلاد الداور من أرض السند من ذهب مرصع بالجوهر وسمى هذا الصنم زونا قبل بالنون فى الآخر

(دلى أو دهلى)

قال القلقشندى: قال فى تقويم البلدان وهي مدينة ذات اقليم متسع وموقعها فى الاقليم الرابع قال فى القانون حيث الطول مائة وثمان وعشرون درجة وخمسون دقيقة، والعرض خمس وثلاثون درجة وخمسون دقيقة، قال فى تقويم البلدان وهي مدينة كبيرة فى مستو من الأرض وترتبتها مختلطة بالحجر

والرمل، ولما فتح شهاب الدين ابو المظفر محمد بن سام بن الحسين الغورى رحمه الله مدينة لاهور ودهلى وغيرهما من بلاد السند والهند اقطع مملوكه قطب الدين ايك مدينة دهلى وذلك فى حدود سنة ٥٧٩ هـ تسع وسبعين وخمسية، فبعث قطب الدين ايك عساكره الى بلاد الهند فتحت منها اماكن كثيرة ما دخل اليها المسلمون من قبل وبلغ الاسلام والمسلمون فى شرق الهند الى بنغال وماورتها،

(دليل)

قال الحموى: الدليل بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام، مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، فى الاقليم الثانى، طولها من جهة المغرب اثنان وتسعون درجة، وعشرون دقيقة وعرضها فى الاقليم الثانى من جهة الجنوب أربع وعشرون درجة، وثلاثون دقيقة، وهي فرضة واليها تقضى مياه لهور ومولتان فتصب فى البحر المالح قد نسب اليها قوم من الرواة، وقال القلقشندى: ويحلب منها المتاع الدبلى وقال فى تقويم البلدان: وبها سمى كثير، ويحلب اليها القر من البصرة، قال البلاذرى: وجه المغيرة بن ابى العاصى الثقفى أخاه عثمان بن أبى العاصى امير البحرين وعمان فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى خور الدبيل فلقى العدو فظفر، ثم قال: سار محمد بن القاسم الثقفى الى مكران فاقام بها أياماً ثم أتى قزبور فتحتها ثم أتى ارماتيل فتحتها ثم سار الى الدبيل يوم الجمعة وواقفته سفن كان حمل فيها الرجال والسلاح والاداة، فخذق حين نزل دليل وركزت الرماح على الخندق ونشرت الاعلام وأزحل الناس على راياتهم، ونصب منجنيقا، وكان بالدبيل كنيسة عظيمة عليها دقل طويل، وعلى الدقل راية حمراء، فرمى الدقل فكسر فاشتد طيرة الكفار من ذلك، ثم أن محمداً ناخضهم وقد خرجوا اليه فهزمهم حتى ردهم وأمر السلايم فوضعت وصعد عليها الرجال فتحت عنوة وهرب عامل داهر وقتل سادن بيت آلهم فى الدبيل واخطط للمسلمين



بها وبني مسجدا وأزلهما أربعة آلاف، قال ابن الجوزي: في كتاب المتظم في  
 بيان ستة ثمانين ومائتين: وفي ذي الحجة ورد كتاب من ديل أن القمر قد  
 انكشف في شهر شوال لأربع عشر خلت منه، ثم تجلى في آخر الليل فاصبحوا  
 صيحة تلك الليلة والدنيا مظلمة ودامت الظلمة عليهم فلما كان عند العصر هبت  
 ريح سوداء شديدة فدامت إلى ثلث الليل فلما كان ثلث الليل زلزلوا فاصبحوا  
 وقد ذهب المدينة فلم ينج من منازلها إلا اليسير قدر مائة دار، وأنهم دفنوا  
 إلى حين كتبوا الكتاب ثلاثين ألف نفس يخرجون من تحت الهدم ويدفنون،  
 وأنهم زلزلوا بعد الهدم خمس مرات، وقيل أنه خرج من تحت الهدم  
 خمسون ومائة ألف إنسان ميت، وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء مختصراً، وكان  
 ذلك في أيام أبي العباس أحمد المعتضد بالله العباسي، والدليل هي نهضة كانت  
 قريبة من كراشي.

(سرنديب أو سيلون)

قال الحموي: ديب بلغة الهندود الجزيرة وسرن لا أدري ما هو  
 قال الشاعر:

وكنتم كما قد يعلم الله عازماً . . . أروم بنفى من سرنديب مقصدا  
 وهي جزيرة عظيمة في بحر هرند باتصى بلاد الهند، طولها ثمان فرساً في مثلها  
 تشرع إلى بحر هرند وبحر الاعباب، وفي سرنديب الجبل الذي هبط عليه آدم  
 عليه السلام، يقال له راهون «راون» وهو ذاهب إلى السماء، يراه البحرون  
 من مسافة أيام كثيرة، ويقال أن الياقوت الأحمر يوجد على هذه الجبال تحدره  
 السيول والأمطار إلى الحضيض فيلقط، وفيه يوجد الماس أيضاً، ومنه يجلب  
 العود فيما قيل، وفيها نبت طيب الريح لا يوجد بغيرها، قال في تقويم البلدان:  
 موقعها خارج من الأقليم الأول إلى الجنوب، حيث الطول مائة وعشرون درجة،

والعرض عشر درج، قال: بزرگ بن شهریار الناخدا الراهمرمزی في عجائب  
 الهند: كان أهل سرنديب وما ولاها لما بلغهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم  
 فارسلوا رجلاً فيهما منهم، وأمره أن يسير إليه فيعرف أمره وما يدعو إليه  
 فعادت الرجل عواتق، ووصل المدينة بعد أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وتوفي أبو بكر رضي الله عنه، ووجد القائم بالأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه،  
 فسأله عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم فشرح له وبين، ورجع قوفى الرجل  
 بنواحي بلاد مكران، وكان مع الرجل غلام هندي، فوصل الغلام إلى سرنديب  
 وشرح لهم الأمر وما وقفا عليه من أمر النبي صلى الله عليه وسلم، وأبى بكر  
 وأنهم وجدوا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه،  
 ووصف لهم تواضعه، وأنه كان يلبس مرقعة وببيت في المساجد، فواضعهم  
 لأجل ما حكى لهم ذلك الغلام، ولبسهم الثياب المرقعة لما ذكره من لبس عمر  
 رضي الله عنه المرقعة، وعجبهم للسليين وميلهم إليهم لما في قلوبهم مما حكاه ذلك  
 الغلام عن عمر رضي الله عنه.

(سفالة الهند، سوياره)

قال أبو الفداء في تقويم البلدان: سفالة الهند، قال البيروني واسمها سوفاره  
 على الساحل في أرض البوازيخ، وللهند هذه السفالة كما للزنج سفالة، وقال  
 الإدريسي سوفارة مدينة عامرة كثيرة الساكن، ولها تجارات، ومرافق، وهي  
 فرصة من فرض البحر الهندي وبها مصائد ومغاص لؤلؤ، وبينها وبين مدينة  
 سندآن خمس مراحل.

وقال يعقوبي في كتاب البلدان: إن القرقل يجلب من بلاد سفالة  
 الهند وسوفاره وسوياره هي سوياره ناحية مشهورة في شمالي يومبلي ولها ذكر  
 في كتب الجغرافية والرحلات والتواريخ،



## ( سند )

قال الحموي : سند بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسمجستان . قالوا السند والهند كانا  
اخرين من ولد بوقير بن قطين بن حام بن نوح ، يقال للواحد من أهلها سندی  
والجمع سند ، مثل زنجي ، وزنج ، وبعض يجعل مكران منها ويقول هي خمس كور ،  
اولها من قبل مكران ، ثم طوران ، ثم السند ، ثم الهند ، ثم الملتان ، وقصبة السند  
مدينة يقال لها « منصوره » ومن مدنها ديل ، وهي على ضفة البحر والآخر وهي  
أيضاً على ساحل البحر ، ففتحت في أيام حجاج بن يوسف ، ومذاهب أهلها  
الغالب عليها مذهب ابي حنيفة ، قال عبد الله بن سويد وهو ابن عم أحد بني شقرة  
بن الحارث بن تميم :

الأهل الى الفتيان بالسند مقدمي      •      على بطل قد هزه القوم ملجم  
فلما دنا للزجر أزرعت نحوه      •      سيف ذباب ضربة المسلموم  
شدت له كفي واخنت اني      •      على شرف المهوات أن لم احجم  
قال ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبه في المسالك والممالك : ومن بلاد السند  
١ القيقان ، ٢ بته ، ٣ ومكران ، ٤ والميد ، ٥ والقندهار قال ابن مفرغ  
بقندهار ومن يكتب منته      •      بقندهار يرجم دونه الخبر  
٦ وقصدار ، ٧ والبوقان ، ٨ وقندايل ، ٩ وقزبور ، ١٠ وارماتيل ، ١١ والديل ،  
١٢ وقبلي ، ١٣ وكنبايا ، ١٤ وسهبان ، ١٥ وسدوسان ، ١٦ وراسك ، ١٧ والروور ،  
١٨ وساوندرى ، ١٩ والملتان ، ٢٠ وسندان ، ٢١ والمندل ، ٢٢ واليلمان ، ٢٣ وسرشت ،  
٢٤ والكيرج ، ٢٥ ومرمذ ، ٢٦ وفالي ، ٢٧ ودهنج ، ٢٨ وبروص ،

## ( سندان ، سنجان )

قال ابو الفداء في قديم البلدان : سندان من سواحل الهند من بلاد تاته ،  
قال في العزيزي ومدينة سندان بينها وبين المنصورة خمسة عشر فرسخاً ، ومدينة

سندان بجمع الطرق ، قال وسندان بلاد القسط ، والقنا ، والخيزران ، وهي من  
أجل فرصة على البحر ، قال الحموي : قال نصر هي قصبة بلاد الهند ، ولا أدري  
أى شيء اراد بهذا ، فان القصبة في العرف هي أجل مدينة في الكور ، أو  
الناحية ، ولا تعرف بالهند مدينة يقال لها سندان تكون كالقصبة ، انما سندان  
مدينة في ملاصقة السند ، وبينها وبين الديل والمنصورة نحو عشر مراحل ، ولم  
توصف ما يستحق أن تكون قصبة الهند ، وبينها وبين الهند نحو نصف فرسخ ،  
وبينها وبين صيمور نحو خمس عشرة مرحلة ، قال البحرى :

ولقد ركبت البحر في أمواجه      •      وركبت هول الليل في يباس  
وقطعت أطوال البلاد وعرضها      •      ما بين سندان وبين سجاس

نعم كانت سندان قصبة للدولة الماهانية الدينية من ١٩٢ — الى ٢٢٧ على الأقل ،  
قال : البلاذرى : وحدثنى منصور بن حاتم قال كان الفضل بن ماهان مولى  
بني سامة فتح سندان ، وغلب عليها وبعث الى المأمون رحمه الله بفيل ، وكتبه  
ودعاه في مسجد جامع اتخذه بها ، فلما مات قام محمد بن الفضل بن ماهان  
مقامه ، فسار في سبعين بارجة الى ميد الهند ، فقتل منهم خلقاً ، وافتح فالى  
« پالى » ورجع الى سندان وقد غلب عليها أخ له يقال ماهان بن الفضل وكتب  
امير المؤمنين المعتصم بالله ، واهدى اليه ساجاً ، لم ير مثله عظماً وطولاً ، وكانت  
الهند في أمر أخيه فاولوا عليه قتلوه ، وصلبوه ، ثم أن الهند بعد ما غلبوا على  
سندان تركوا مسجدتها للمسلمين يجمعون فيه ويدعون للخليفة ، وقال أبو العتاهية :

ما على ذا كنا افرقنا بسندا      •      ن وما هكذا عهدنا الاخاء  
تضرب الناس بالهند اليك      •      ض على غدرهم وتنى الوفاء

وسندان تعريب سنجان ، وهي اليوم محطة صغيرة لسكة الحديد بين بومباي  
وسورت ، قرية من بومباي ،



## ( صومناط )

قال في تقويم البلدان: صومناط بالصاد المهملة ويقال بالسین المهملة ثم واو ساكنة ومعهم ونون مفتوحين ثم الف وتاء مشاة فوقية في الآخر، وموقعها في الاقليم الثاني، قال في القانون حيث الطول سبع وتسعون درجة، وعشر دقائق، والعرض اثنان وعشرون درجة، وخمس دقيقة، وهي على الساحل في أرض البوازيج، قال ابن سعيد: وهي مشهورة على السنة المسافرين وتعرف ببلاد اللار، وموضعها في جهة داخلة في البحر فينطلقها كثير من مراكب عدن، لأنها ليست في جون، ولها خور ينزل من الجبل الكبير الذي في شمالها الى شرقها، وكان بها صنم تعظمه الهند، ويضاف اليها فيقال صنم صومناط فكسره يمين الدولة محمود بن سبكتكين عند فتحها رحمه الله تعالى.

## ( سيوستان )

قال الحموي: كورة كبيرة من السند وأول الهند على نهر السند، ومدينة كبيرة، لها دخل واسع، وبلاد كثيرة وقرى، وقال آخر: سيوستان وسيوان وسهوان وسيستان اسماء لبلدة واحدة قديمة على اسم رجل من أمراء السند، وهناك أحد قلاع المشهورة في قديم الزمان وكان في القديم يحكم عليها ملوك الور، وبعد ذلك صارت تحت إمارة ملوك تنه.

## ( صندابور، گوا )

قال أبو الفداء في تقويم البلدان في يان سندان: وسند ابور على ثلاثة أيام وهي على جون من البحر الأخضر، وقال سند ابور آخر الجزرات وأول المليار رقي التماسح في صندابور فهو الى الساعة لا يوذى احداً البتة في خور صندابور، وذكرها المسعودي، وبزرك بن شهریار، وابن بطوطة، وهي تعرب جندابور بالصاد والسين يقال لها اليوم گوا مركز البرتگالين في الهند،

## ( صيمور، جيمور )

قال الحموي: وربما قتل صيمون بالنون في آخره، بلد من بلاد الهند الملاصقة للسند، قريب الديبل، وهو من عمل ملك من ملوكهم، يقال له بلهرا ( وليهي راى ) كافر، الا أن صيمور وكتامة من بلاد فيها مسلمون، ولا يلي عليهم من قبل بلهرا الا مسلم، وبها مسجد جامع تجمع فيه الجماعات، ومدينة بلهرا التي يقيم فيها يقال لها مانكير « منكرور » وله مملكة واسعة.

## ( قامهل )

قال الحموي: مدينة في أول حدود الهند، من صيمور الى قامهل من بلد الهند، ومن قامهل الى مكران والبدهة وما وراء ذلك الى حد الملتان كلها من بلاد السند، ولا هل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين، وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل، ومن قامهل الى كنباية نحو أربع مراحل،

## ( قصدار، وقزدار )

قال الحموي: قزدار ناحية من نواحي الهند، بينها وبين بست ثمانون فرسخاً ثم قال: أن قصدار من نواحي السند وهو الصحيح وقصدار قصبة ناحية يقال لها طوران، وهي مدينة صغيرة لها رستاق، ومدن قال صاحب الفتوح: وولى زياد بن المنذر بن جارود العبدى، ويكنى ابا الاشعث ثغر الهند، فقزا البوقان والقيقان، فظفر المسلمون، وغنموا وبث السرايا في بلادهم وفتح قصدار وشتى بها، وكان سنان بن سلة بن المحبق الهذلي فتحها قبله وأن أهلها انتقصوا، وبهامات، وقد قيل:

حل بقصدار فاضحى بها      في القبر لم يقفل مع القافلين  
لله قصدار وأعقابها      أى قفى دنيا أجت ودين



## ( القفص )

قال في تقويم البلدان: أما جبال القفص المذكورة أن البلوص ( بلوج )  
يسكنون في سفحها فهي جبال جنوبها البحر وشمالها حدود جيرفت، قد قال  
في المشترك بضم الكاف وسكون الفاء ثم صاد مهملة قال والقفص جبل للاكراد  
بين فارس وكرمان، وأهله من أشرار العالم،

قال البلاذري: وأتى مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان  
فدوخها وأتى القفص، وتجمع له بهر موز خلق ممن جلا من الاعاجم قاتلهم فظفرهم  
وظهر عليهم وهرب كثير من أهل كرمان فركبوا ولحق بعضهم بمكران وأتى بعضهم  
بجستان فاقطعت العرب منازلهم وأرضيهم فعمروها، وأدوا العشر فيها، واحتفروا  
القنى، في مواضع منها،

## ( قار أو قامرون )

قال الحموي: موضع بالهند ينسب إليه العود، وهكذا قوله العامة، والذي  
ذكره أهل المعرفة قامرون موضع في بلاد الهند، يعرف منه العود النباهة في  
الجودة، وزعموا أنه يحتم عليه باتم فيوثر فيه، قال ابن هرمة:

أحب الليل أن خيال سلى      إذا نمنا ألم بنا قرارا  
كان الركب اذطرقتك باتوا      بمندل أو بقارعتي قارنا

## ( قندهار )

قال الحموي: مدينة في الاقليم الثالث طولها مائة درجة وعشر درج، وعرضها  
ثلاثون درجة وهي من بلاد الهند مشهورة في الفتوح، قيل غزا عباد  
بن زياد نهر السند وبجستان فأتى سنارود، ثم أخذ على حوكهن إلى الروذبار من  
أرض سجستان إلى الهند مند، ونزل كش وقطع المفاوز حتى أتى القندهار،  
فقاتل أهلها فهزمهم، وقتلهم، بعد أن أصيب رجال من المسلمين، فرأى قلائس

أهلها طولا، فعمل عليها فسميت العبادية قال يزيد بن مفرغ:

كم بالجروم وأرض الهند من قدم      ومن سراييل قتل لبيهم قهبوا  
بقندهار ومن تكتب منيته      بقندهار يرجم دونه الخبر

وقال في ظفر الواله بمظفروآله: ( من نواحي كهناباة ) قندهار بندر صغير على  
خورها، وقال البلاذري: ولما قدم عمرو بن جل من جهة هشام بن عمرو التغلبي  
إلى باربد « بهاز بهوت » ثم بعدها أتى القندهار في السفن ففتحها، وهدم البد،  
وبنى موضعه مسجداً، والقندهار اليوم تدعى كندهارا، من توابع مديرية بهاروج،  
والقندهار ناحية مشهورة قريب كابل،

## ( قنابيل )

قال الحموي: هي مدينة بالسند، وهي قصة لولاية يقال لها البدهة، كانت  
فيها وقعة للال بن احوز المازني الشاري على المهلب، ومن قصار إلى قنابيل  
خسة فراسخ، ومن قنابيل إلى المنصورة ثمان مراحل، ومن قنابيل إلى الملتان  
مفاوز نحو عشر مراحل، وقال حاجب بن ذيان المازني:

فان ارحل فعروف خليلي      وأن اقعده فالي من خول  
لقد قرت بقنابيل عيني      وساغ لي الشراب إلى الغليل  
غداة بنو المهلب من أسير      يقادبه، ومستلب قتيل

## ( قنوج )

قال الحموي: قنوج بفتح أوله وتشديد ثانيه آخره جيم موضع في بلاد الهند،  
عن الآزهرى قبل أنها أجة، وقال ابن الجرجي في نهاية الغاية: بكسر الكاف  
وتشديد النون، مفتوحة، وبعد الواو جيم بليده من الهند. وقال القلقشندي:  
موقعها في الاقليم الثاني، قال ابن سعيد حيث الطول مائة وأحدى وثلاثون



درجة، وخمسون دقيقة، والعرض تسع وعشرون درجة، وهي قاعدة هاور. وهي بين ذراعين من نهر كنك، وقال المهلب هي في اقصى الهند في جهة المشرق من الملتان على مائتين واثنين وعشرين فرسخا، وهي مضر الهند وأعظم المدن بها، قال في نزهة المشتاق: هي مدينة حسنة كثيرة التجارات، ومن مدنها قشمبر الخارجية، وقشمبر الداخلة، وقال المسعودي (وكان قدومه إلى السند والهند في سنة ثلاث وثلاث مائة) في هذا الوقت ملك البلهرا ملك القنوج من ملوك السند، فروره، وهو اسم بلد باسم ملوكهم، وصارت اليوم في حيز الاسلام وهي من أعمال المولتان،

#### (قيقان، كيان)

قال الحموي: قيقان بالكسر وفي كتاب الفتوح: في سنة ٣٨ وأول سنة ٣٩ في خلافة امير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه توجه إلى نهر الهند الحارث بن مرة العبدى متطوعا باذن علي رضى الله عنه، فظفر واصاب مغنا، وسيا، وقسم في يوم واحد ألف رأس، ثم أنه قتل ومن معه بارض القيقان إلا قليلا، وكان مقتله في سنة ٤٢ وقال والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان، ثم غزاهم المهلب في سنة ٤٤، ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارسا من الترك على خيل مخدوفة قاتلوه قتلوا جميعا، فقال المهلب ما جعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشهير منا، فحذف الخيل، فكان أول من حذفها من المسلمين، ثم ولي عبد الله بن عامر في سنة ٤٥ في زمن معاوية عبد الله بن سوار العبدى، ويقال بل ولاد معاوية من قبله نهر الهند، فغزا القيقان، فاصاب مغنا، ثم وفد إلى معاوية. واهدى إليه خيلا قيقانية. وإقام عبده، ثم رجع، وغزا القيقان، فاشتجاس الترك قتلوه، وفيه قيل:

وابن سوار على أعدائه • مؤقد النار وقتال السغب

وكان سخيا لم يوقد نارا أحد غير ناره، فرأى ذات ليلة نارا فقال ما هذه فقالوا امرأة تفساء تعمل لها خبيص، فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثا، قال خليفة بن خياط في سنة ٤٧ غزا عبد الله ابن سوار العبدى القيقان لجمع الترك قتل عبد الله بن سوار، وعامة ذلك الجيش، وغلب المشركون على القيقان، والقيقان معرب كيان وهي ناحية يقال لها اليوم قلات،

#### (كس، كجم)

قال الحموي: كس بكسر أوله وتشديد ثانيه، مدينة تقارب سمرقند، قال البلاذري كس هي الصغد، وكس أيضاً مدينة بأرض السند، مشهورة ذكرت في المغازي ومن ينسب إليها عبد بن حميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسى صاحب المسند، وغزا عباد بن زياد نهر الهند من سجستان فأتى سناروذ ثم أخذ على حوى كهز إلى الروذبار من أرض سجستان إلى الهند مند، فنزل كش وقطع المفازة حتى أتى القندهار فقاتل أهلها فهزمهم وفلهم، وأما كش قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان، على جبل، وكس أو كش هي معربة كجم وفي بعض الكتب ككه،

#### (كشمبر أو قشمبر)

قال الحموي: قشمبر بالكسر ثم السكون، مدينة متوسطة لبلاد الهند، وقال المسعودي: وملك قشمبر يعرف بالراى، هذا الاسم الاعم لسائر ملوكهم، وقشمبر هذا من ممالك الهند، وجبالها، مملكة عظيمة حصينة تحتوى ملكها من مدن وضياح على نحو ستين ألفا إلى سبعين ألفا، ولا سبيل لاحد من الناس على بلده الامن وجه واحد، ويغلط على جميع ما ذكرنا من ملكه باب واحد، لأن ذلك في جبال شوامخ، متباعدة لا سبيل للرجال أن يلقوا عليها ولا للوحش أن يلحق بعلوها، ولا يلحقها إلا الطير، وما لا جبل فيه فاودية وعرة، وغياض، وأنهار ذات منعة من



شدة الانصباب والجريان، وما ذكرنا من منعة ذلك البلد، فشهور في ارض خراسان وغيرها من البلاد، وذلك أحد عجائب الدنيا، وقال البلاذري: وولى أمير المؤمنين المنصور رحمه الله هشام بن عمرو التغلبي السند فتح ما استعلق، ووجه عمرو بن جل في بوارج إلى بلربد، ووجه إلى ناحية الهند ففتح قشمبراً واصاب سبايا ورقيقاً كثيراً،

(كله)

قال الحوى: فرضة بالهند، وهي منتصف الطريق بين عمان والصين، وموقعها من المعمورة في خط الاستواء، وقال القلقشندي: موقعها في الجنوب عن الاقليم الأول وقال في القانون حيث الطول مائة وثلاثون درجة، ولا عرض لها وقال المهلبى فيها مدينة عامرة يسكنها المسلمون وغيرهم، والنسبة اليها كلبي.

(كله)

قال الحوى: بلد باقى الهند يجلب منه العود، قال ابو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة:

لها أرج يقصر عن مداه      فثبت المسك والعود الكلاهي

(الككم، كوكن)

قال ابن رسته في الاعلاق النفيسة في ذكر ملك بلهرا: وهو في بلاده يقال له الككم اسم هندي وبلاده بلاد الساج ومنها يجلب، وقال ابن خردادبه في المسالك والممالك: وأعظم ملوك الهند بلهرا وتضيره ملك الملوك وقش غاتمه (من ودك لأمرولى مع انقطاعه) وينزل الككم في بلاد الساج، وقال البيروني في كتاب الهند: فن دهار في الجنوب إلى وادى نمة سبعة، وإلى مهتر ديش ثمانية عشرة، وإلى ولاية كنگن وقصبتها (تانه) على الساحل خمسة وعشرون،

ويذكرون في برارى كنگن المسماة (دانه) دابة تسمى شرو، وكوكن ناحية ساحلية من تانه الى رتا كبرى وفيها تانه، وصيمور، وسوباره، ودابول، وجيول وجزيرة جشان وغيرها،

(كناية)

قال القلقشندي: ومقتضى ما في مسالك الابصار أن يكون اسمها انبات بابدال الكاف همزة فانه ينسب اليها انباتى، وهي مدينة على ساحل بحر الهند، وموقعها في الاقليم الثانى، قال في القانون حيث الطول تسع وتسعون درجة وعشرون دقيقة، والعرض اثنان وعشرون درجة وعشرون دقيقة، وذكرها في تقويم البلدان وقال وهي مدينة حسنة أكبر من من المعرة من بلاد الشام في المقدار، وقال المسعودى: بلاد كناية من أرض الهند وهي المدينة التى تضاف اليها النعال الكنباتية، وفيها تعمل، يليها مدينة سندان وسوباره وكان دخولى اليها في سنة ثلاث وثلثمائة، والملك بها وكان منهزما من قبل البلهرا صاحب البابكين (البانيان) وكان للبابكين (البانيان) هذا غاية المناظرة مع من يرد الى بلاده من المسلمين، وغيرهم، من أهل الملل، وهذه المدينة على خور من أخوار البحر، وهو الخليج أعرض من النيل أو دجلة أو الفرات، عليه المدن والضياع والعمائر، والنخل، والسارجيل، والطواويس، والبيغاء وغير ذلك من أنواع طيور الهند بين تلك الجبال والمياه،

(الكولم، تراونكور)

قال في تقويم البلدان: الكولم آخر بلاد الفلفل، قال ابن سعيد الكولم آخر بلاد الفلفل من الشرق، ويقطع منها الى عدن، وحكى لى بعض المسافرين اليها قال والكولم مدينة، وهي آخر بلاد الفلفل، وهي خور من البحر، وفيها حارة للمسلمين، وبها جامع وهي في مستو من الأرض، وأرضها مرملية، وهي كثيرة



البساتين، وبها شجر البقم، مثل شجر الرمان، وورقه يشبه ورق العناب، وهي اليوم داخلة في علاقة ثراونكور،

### ( لاهور )

قال الخوى: وهي مدينة عظيمة في بلاد الهند، وفي كتاب الفتوح غزا المهلب ابن أبي صفرة في سنة ٤٤ أيام معاوية ثغر الهند فأتى به (بنون) واللاهور، وهما بين اللتان وكابل، فلقية العدو، فقتله المهلب ومن معه فقال الازدي:

ألم تر أن الازد لیسلة يتوا . . . ينة كانوا خير جيش المهلب

وقال القلقشندی: حيث الطول مائة درجة والعرض إحدى وثلاثون درجة، وهي مدينة كبيرة، كثيرة الخير، خرج منها جماعة من أهل العلم واقتتح شهاب الدين أبو المظفر محمد بن سام بن الحسين الغوري مدينة لاهور في سنة ٥٤٧ هـ واتبعها بفتح الكثير من بلادهم، والذي في العبر والكمال أنه افتتحها في سنة ٥٧٩ وكان يقال لها لوهور، ولهاور، ولهاؤور، وقال في منجم البلدان: لاهور ولاية من ولايات الهند واقعة جنوب كشمير على نهر (راوى) يصب في نهر الهند على طريق القوافل بين الهند وأفغانستان وبلاد إيران وكانت مقام بعض ملوك الهند، بها ابنة جميلة.

### ( المحفوظة )

قال البلاذري: وولى الحكم بن عوانة الكلبي وقد كفر أهل الهند الا قصة فلم ير للسليين ملجأ يلجئون اليه، فبنى من وراء البحيرة مما يلي مدينة سماها المحفوظة، وجعل ماوى لهم ومعاداً، ومصرها، وكان عمرو بن محمد بن القاسم مع الحكم، وكان يفوض اليه ويقلده أموره وأعماله من المحفوظة، فلما قدم عليه وقد ظفر أمره فبنى دون البحيرة مدينة سماها « المتصورة » التي ينزلها العمال اليوم، ( آخر المائة الثالثة )

### ( محليديب، مالديب )

قال الشيخ محمد سعيد ديدى المحليديب الازهرى في تحفة الاديبي في اسماء سلاطين محليديب: اعلم أن محليديب عبارة عن مجموعة جزائر متقاربة صغيرة لا تزيد مساحة أكبر جزيرة منها عن خمسة اميال في طولها بالميل الانكليزي وهي واقعة في المحيط الهندي في الجنوب الغربي من جزيرة سيلان ويمر خط الاستواء بالجزء الجنوبي من تلك الجزائر، ومناخها جزري لطيف على الرغم من وقوعها في المنطقة الحارة لأن البحر المحيط بكل جزيرة يطفئ حرارتها ويجعل الجو مشبعاً بالرطوبة ويبلغ مجموع تلك الجزائر الفا ومائة واثنين وخمسين جزيرة (١١٥٢)، منها مائتان وثلاثة عشر (٢١٣) جزيرة مسكونة، وتسعى وتسع وثلاثون غير مسكونة (٩٣٩) وجميعها مزروعة، وأهم حاصلاتها السمك والمجوز الهندي، والودع، ومعظم الأهالي يشتغلون بصيد السمك وتجفيفه وتصديره إلى جزيرة سيلان وهذه الجزائر مستقلة استقلالاً داخلياً وتدل الاحصائية التي اجريت سنة ١٣٥٠ هـ الموافقة سنة ١٩٣١ ميلادية على أن مجموع أهالي جزائر محليديب يبلغ ٧٩٥٥٧ نسمة، منهم ٤٣٢١٣ ذكور و ٣٦٣٤٤ اناث، وفيها علاوة ذلك ٤٠٢ تجار اجانب، فيكون مجموع السكان ٧٩٩٥٩ نسمة، وجميعهم مسلمون فالحمد لله على نعمة الاسلام وكفى بها من نعمة، و أعلم أن جزائر محليديب واقعة على أربع مائة اميال من سيلون ولها ذكر في الكتب القديمة باسم ذية المهلب والديجات،

### ( المعبر، كارومثل )

قال أبو القداء في تقويم البلدان: المعبر من أواخر الهند، قال ابن سعيد المعبر المشهور على اللسن، ومنها يحلب اللانس، ويقصارتها يضرب المثل، وفي شماليها جبال متصلة ببلاد البلهرا ملك ملوك الهند، وفي غربيها يصب نهر الصوليا في البحر، والمعبر شرق الكولم بثلاثة أيام أو أربعة وينبغي أن يكون بميلة إلى



الجنوب عنها، والمعبر إلى الجانب للشرق محاذة المليار يقال لها اليوم كارومندل،

### (مكران)

قال الخوى: العجمية وأكثر ما تجنى في شعر العرب مشددة الكاف، واشتقاقها في العربية أن تكون جمع ماكر مثل فارس وفرسان، ويجوز أن تكون مكران جمع مكر مثل وغد ووغدان، وبطن وبطنان، قال حمزة قد اضيفت نواحي إلى القمر لأن القمر هو المؤثر في الحصب فكل مدينة ذات حصب اضيفت إليه، وذكر عدة مواضع، ثم قال وماه كمران هو الذي اختصروه فقالوا مكران، ومكران اسم لسيف البحر، وقد شدد كاهه الحكم بن عمرو التغلبي وكان قد اقتحها في أيام عمر فقال:

لقد شبع الارامل غير غفر      بؤه جامهم من مكران  
اتاهم بعد صبة وجهد      وقد صفر الشتاء من الدخان  
فأنى لا يذم الجيش فعلى      ولا سبق يذم ولا سنانى  
غداة أرفع الاوباش رفعا      إلى السند العريضة والمدان  
ومهران لنا فيما اردنا      مطيع غير مسترخى الهوان

وفي كتاب احمد بن يحيى بن جابرولى زياد بن ابى سفيان في أيام معاوية سنان ابن سلمة بن الحبحق الهذلى، وكان فاضلا متألها وهو أول من احلف الجند بطلاق نساءهم أن لا يهربوا، فأتى الثغر، وفتح مكران غوة، ومصرها، وأقام بها، وضبط البلاد، وفيه قيل:

رأيت هذيلاً أمعت في عينها      طلاق نساء ما تسوق لها مهرها  
لهان على حلقة ابن محبق      إذا رفعت اعناقها حلقا صفرا  
وقال ابن الكلبي كان الذى فتح مكران حكيم بن جبلة العبدى، ثم استعمل زياد على الثغر راشد بن عمرو الجديدي الأزدي، فأتى مكران، ثم غز القيقان، فظفر

ثم غزا السند فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلمة فولاه زياد بن ابيه الثغر، فأقام به سنتين، وقال اعشى همدان في مكران:

وأنت تسير إلى مكران      فقد شحط الورد، والمصدر  
ولم تك من حاجتى مكران      ولا الغز وفيها، ولا المتجر  
وحدثت عنها ولم آتها      فما زلت من ذكرها اخبر  
بان الكثير بها جامع      وأن القليل بها معور  
وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدى،

قال أهل السير سميت مكران بمكران بن نارك بن سام بن نوح عليه السلام أخى كرمان لأنه نزلها واستوطنها لما تبللت الالسن في بابل، وهى ولاية واسعة تشتمل على مدن وقرى، وهى معدن الفانيد، ومنها ينقل الى جميع البلدان، واجوده الماسكانى أحد مدنها، وهذه الولاية بين كرمان من غربيتها وبحبستان شمالها والبحر جنوبها والهند شرقها،

### (ملتان)

قال الخوى: هى مدينة في نواحي الهند قرب غزنة، أهلها مسلمون منذ قديم، قال الاصطخرى: واما الملتان فهى مدينة تحو نصف المنصورة ويسمى «فرجيت الذهب» وبها صنم يعظمها الهند وتحتج اليه بن أقصى بلدانها، وذكر أهل السير ان الكرك وهم شراة كفار تلك الناحية سبوا نسوة من المسلمين فصاحت امرأة منهم يا حجاجاه فبلغه ذلك فارسل الى داهر ملك الديبل وامره على الغزو لحولاء الذين سبوا النسوة فحلف انه لا طاقة له على الذين اخذوا، فاستاذن عبد الملك في غزوه فلم ياذن له، فلما ولي الوليد استاذنه، فاذن فبعث لذلك محمد بن القاسم ابن ابى عقيل فقتل داهر، وفتح مولتان من بلاد الهند، ومات الوليد، وولى



سليمان فبعث الى محمد، وضربه بالسياط والبسه المسوح لمدواة كانت بينها وكان  
اتفق في الغزوة خمسين الف الف درهم، حتى فتح الهند، فاسترجع النفقة، وزيادة  
مثلا، فالهند من ثوح الوليد بن عبد الملك، وهذه البلاد منذ ذلك الوقت  
بيد المسلمين الى الآن، وقال المسعودي: واما صاحب المولتان فقد قلنا انه من  
ولد سامة بن غالب وهو ذوجيش، ومنعة، وهو ثغر من ثغور المسلمين الكبار  
وحول ثغر المسلمين المولتان من ضياعه وقراه عشرون ومائة الف قرية مما يقع  
عليه الاحصاء والعد، وفيه الصنم المعروف بالمولتان يقصده السند والهند من  
افاضى بلادهم بالنذور والاموال والعود وانواع الطيب، ويحج اليه الوف من  
الناس، واكثر اموال صاحب المولتان مما يحمل الى هذا الصنم من العود القناري  
الخالص الذي يبلغ ثمن الاوقية مائة دينار، واذا ختم بالخاتم اُرفيه كما يورث في  
الشمع، وغير ذلك من العجائب التي تحمل اليه واذا نزلت الملوك من الكفار  
على المولتان وعجز المسلمون عن ضربهم هددوهم بكر هذا الصنم وتقويره فرحل  
الجيوش عنهم عند ذلك، وكان دخولي الى بلاد المولتان بعد الثلاث مائة  
والملك بها ابو الالهات المنبة بن اسد القرشي.

(مليار)

قال الحموي: مليار اقليم كبير عظيم يشتمل على مدن كثيرة منها (فانكور) و (منجور) و (هسل) يجلب منها الفلفل الى جميع الدنيا، وهي في وسط بلاد الهند، يتصل باعمال مولتان، وقال في تقويم البلدان: هي اقليم من اقاليم الهند، في الشرق عن بلاد الجزرات، وجميع بلاد النيبار مخضرة، كثيرة المياه، والاشجار المثمرة، وأعلم أن مالابار، ومليار، ومليار، ومنيار كلها واحد، وعلى معناه الجبل، وبار معرب يار معناه المعر.

(منہ دل)

قال الخوى: بلد بالهند منه يجلب العود الفائق الذي يقال له المندلى وأنشد فيه:

إذا ما مشيت نادى بما في ثيابها • ذكى الشذا، والمتدلى المطير  
وأكثر سلى آسام يكون في آخر اسماءهم مندل في هذا الزمان، مثل محمد مندل  
وعبد الله مندل وعبد الرحمن مندل،

(منصورة)

قال الحموي : منصوره بأرض الهند وهي قصبها ، مدينة كبيرة ، كثيرة الخيرات ، ذات جامع كبير ، سواريه ساج ، ولحم خليج من نهر مهران ( نهر السند ) قال حمزة : وبرهنا بأذ اسم مدينة من مدن السند سموها الآن « منصوره » قال المسعودي سميت المنصورة بتصور بن جمهور عامل بنى امية ، وهي في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة ، وعرضها من جهة الجنوب اثنتان وعشرون درجة ، وقال هشام سميت المنصورة لأن منصور بن جمهور الكلابي بناها فسميت به ، وكان مخالفا لماورن ، وأقام بالسند ، وقال الحسن بن أحمد المهلبى سميت المنصورة لأن عمرو بن حفص الهزار مرد المهلبى بناها في أيام المنصور من بنى العباس فسميت به ، وللصورة خليج من نهر مهران يحيط بالبلد فهي منه في شبه الجزيرة ، وفي أهلها مروءة ، وصلاح ، ودين ، وتجارات ، وشريهم من هر يقال له مهران ، وهي شديدة الحر ، كثيرة البق ، وبينها وبين الدليل ست مراحل ، وبينها وبين الملتان اثنتا عشر مرحلة ، وإلى طوران خمس عشرة مرحلة ، ومن المنصورة إلى أول حدود البدهة خمس مراحل ، وأهلها مسلمون ، وقال المسعودي : كان دخولى إلى بلاد المنصورة في ذلك الوقت ( بعد الثلاث مائة ) والملك عليها أبو المنذر عمر بن عبد الله ، ورأيت بها وزيره زيادا وابنيه محمدا ، وعليها ، ورأيت بها رجلا سيدا من العرب وملكا من ملوكهم وهو المعروف بحمزة ، وبها خلق من على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ثم من ولد عمر بن على ، وبين ملوك المنصورة وبين أنى الشوارب القاضى قرابة وصلة نسب ، وذلك أن ملوك



المنصورة الذين الملك فيهم في وقتنا هذا من ولد هبار بن الكرد ويعرفون ببنى  
عمر بن عبد العزيز القرشي، وليس هو عمر بن عبد العزيز الاموي، وكانت  
المنصورة عامرة إلى سنة ٦٤٣،

(نهر واه، نهواره)

قال القلقشندي: موقعها (من بلاد الجزرات) في الاقليم الثاني من الاقاليم  
السبعة، قال في القانون حيث الطول ثمان وتسعون درجة وعشرون دقيقة،  
والعرض ثلاث وثلاثون درجة، وثلاثون دقيقة، وهي غربي اقليم التيسار،  
وقال وهي أكبر من كنبانت، وعمارتها مفرقة بين البساتين والمياه، وهي عن  
البحر على مسيرة ثلاثة أيام، قال صاحب حماة في تاريخه وهي من أعظم بلاد الهند.

• • •

## سيرة أئمة آل البيت

### باب الالف

• (أحمد بن السدي البغدادي أبو بكر الرازي) •

قال الشيخ الامام أبو بكر أحمد بن علي الخطيب في تاريخ بغداد: أحمد بن  
سدي بن الحسن بن بحر، أبو بكر الحداد، سمع محمد بن العباس المؤدب،  
والحسن بن علويه القطان، وموسى بن هارون الحافظ، حدث عنه ابن رزقويه  
بكتاب المبتدأ تصنيف أبي حذيفة البخاري وبقية، وأبو علي بن شاذان،  
وأبو نعيم الاصبهاني، وكان ثقة، صادقاً، خيراً، فاضلاً، يسكن قطعة بني حداد،  
أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن سدي الحداد، حدثنا محمد بن  
العباس المؤدب، حدثنا يريح بن النعمان، حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن  
مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما زال جبريل  
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أحمد بن سدي بن بحر الحداد - وكان يعد  
من الابدال - سألت أبا نعيم عن أحمد بن سدي فقال ثقة اتخبط عليه  
الدار قطن وكان يقال إنه مجاب الدعوة، سمعت أبا بكر البرقاني ذكر ابن سدي فوثقه،  
قال محمد بن أبي الفوارس توفي أبو بكر ابن سدي الحداد - وكان شيخاً ثقة -  
في سنة تسع وخمسين وثلاث مائة.

وقال الشيخ الامام أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني في كتاب



الانساب في الحداد: أحمد بن السدي بن الحسن الحداد، روى علوية كتاب المبتدأ، وعن الفريابي، ومحمد بن العباس المؤدب وغيره، وقال ابن الاثير الجزري في كتاب اللباب في تهذيب الانساب في الجداري: هذه النسبة إلى قطعة بنى جدار وهي محلة بغداد، منها أحمد بن سدي بن الحسن بن بحر الجداري البغدادي، وكان صدوقا ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال ابو بكر الحداد سمع محمد بن العباس المؤدب، روى عنه ابن رزقويه، وقال ابن الهادي الحنبل في كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب في بيان سنة تسع وخمسين وثلاث مائة: وفيها (أى توفى) أحمد بن السدي ابو بكر البغدادي الحداد، روى عن الحسن بن علوية وغيره، قال ابو نعيم كان يعد من الابدال،

قال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء في ذكر علي بن ابي طالب: حدثنا أحمد بن السدي، ثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا اسماعيل بن عيسى العطار، ثنا اسحاق بن بشر، أخبرنا مقاتل عن قتادة عن خلاص بن عمرو قال: كنا جلوسا عند علي بن ابي طالب إذ أتاه رجل من خزاعة فقال يا أمير المؤمنين هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينعى الاسلام؟ قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بنى الاسلام على أربعة أركان، على الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل، وللصبر أربع شعب، الشوق، والشفقة، والرحادة، والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشتق من النار رجع عن الحرمات، ومن زهد في الدنيا تهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات، ولليقين أربع شعب تبصرة الفتنة، وتاويل الحكمة، ومعرفة العبرة، واتباع السنة، ومن اتبع السنة فكانما كان في الأولين، وللجهاد أربع شعب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن وشأن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المومن، ومن نهى عن المنكر أرغم الف المنافق، ومن صدق

في المواطن قضى الذي عليه واحرز دينه، ومن شأ الفاسقين فقد غضب الله ومن غضب الله يغضب الله له، وللعادل أربع شعب غوص الفهم، وزهرة العلم، وشرائع الحكم، وروضة الحلم، فمن غاص الفهم فسر جل العلم ومن رعى زهرة العلم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم، ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس وهم في راحة،

وقال في ذكر المقداد بن الأسود: حدثنا ابو بكر أحمد بن السدي، ثنا موسى ابن هارون الحافظ، ثنا عباس بن ولید، ثنا بشر بن المفضل، ثنا ابو عون، عن عمير بن اسحاق عن المقداد بن الأسود رضى الله عنه قال: استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمل فلما رجعت قال كيف وجدت الامارة؟ قلت يا رسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لي، والله لا آتى على عمل مادمت حيا،

وقال في ذكر عبد الله بن عباس: حدثنا أحمد بن السدي، ثنا الحسن بن علي، ثنا اسماعيل بن عيسى العطار، ثنا اسحاق بن بشر بن جوير عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: يا صاحب الذنب لا تأمن من سوء عاقبته، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته فإن قلة حياءك عن علي التميمي وعلى الشمال وأنت على أعظم من الذنب الذي عملته، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب، وفرحك من الذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به، وخوفك من الرجح إذ حركت ستر بابك وأنت على الذنب، ولا يضطرب قوادك من نظر الله اليك أعظم من الذنب إذا عملته، ويحك هل تدري ما كان ذنب ايوب عليه السلام فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله، إنما كان ذنب ايوب عليه السلام انه استعان به مسكين على ظم يدره عنه فلم يعنه ولم يأمر بمعروف ولم ينه عن ظلم



هذا المسكين فابتلاه الله عز وجل، وقال في ذكر محمد بن سيرين: حدثنا أحمد ابن السدي قال ثنا محمد بن عباس المؤدب قال ثنا خالد بن خدش قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال: مثل الذي يجلس ولا يتخلع عليه مثل دابة يوضع عليها الحمل ولا يوضع عنها إلا كان.

وقال في ذكر أبي رجاء العطاردي: حدثنا أحمد بن السدي بن بحر قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد العجلي الحافظ قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا زكريا بن حكيم الحيطي عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تقولوا قوس قزح فإن قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض، غريب من حديث أبي رجاء لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم.

وقال في ذكر مالك بن دينار: حدثنا أحمد بن السدي قال حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن خدام بن منصور قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلة الانصاري قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبرني جبريل عن الله تعالى إن الله عز وجل يقول وعزقي وجلالي ووحداني وفاقه خلقي إلى واستواني على عرشي وارتقاع مكاني أني لاستحي من عبادي وأمتي يشيان في الإسلام ثم اعذبها، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله تعالى، ولم يروه عن مالك إلا أبو سلة الانصاري تفرد به عنه يحيى بن خدام.

وقال في ذكر أبي عمران الجوني: حدثنا أحمد بن السدي قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران تلا هذه الآية (إن لدينا انكالا وجحيا) قال: قيوداً والله لا نعل أبداً.

وقال في ذكر سعيد بن جبير: حدثنا أحمد بن السدي ثنا جعفر القرياني ثنا محمد بن الحسن البخني ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: أن الحشية أن تخشى الله تعالى حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك فتلك الحشية، والذكر طاعة الله فمن اطاع الله فقد ذكره ومن لم يعطه فليس بذاكر، وإن أكثر التسيح وقراءة القرآن.

وقال في ذكر وهب بن منبه: حدثنا أحمد بن السدي ثنا الحسن بن علوية القطان، وثنا اسماعيل بن عيسى العطار، ثناء ادريس عن جده وهب بن منبه قال: قال لقمان لابنه يا بني اعقل من الله فإن اعقل الناس عن الله احسنهم عقلاً، وإن الشيطان ليضن من العاقل وما يستطيع أن يكايده.

حدثنا أحمد بن السدي ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر عن ادريس عن جده وهب بن منبه قال: ما عبد الله عز وجل بشيء افضل من العقل وما يتم عقل امرئ حتى تكون فيه عشر خصال أن يكون الكبير منه ما موناً، والرشد فيه مأموراً، يرضى من الدنيا بالقوت وما كان من فضل فيذول، والتواضع فيها أحب إليه من الشرف، والذل فيها أحب إليه من العز، لا يسأم من طلب العلم دهره، ولا يتبرم من طالب الخير، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثير المعروف من نفسه، والعاشرة هي ملاك أمره، بها ينال مجده، وبها يعلو ذكره، وبها علاه في الدرجات في الدارين كليهما قيل وما هي؟ قال: أن يرى جميع الناس خيراً منه أفضل، وآخر شراً منه وازدل، فإذا رأى الذي هو خير منه وافضل كره ذلك وتغنى أن يلحقه، وإذا رأى الذي هو شر منه وازدل قال لعل هذا ينجو وأهلك، ولعل هذا باطناً لم يظهر لي، وذلك خير له، ويرى ظاهره لعل ذلك شر لي، فهناك يكمل عقله وساد أهل زمانه، وكان من السابق إلى رحمة الله عز وجل وجهته إن شاء الله تعالى.



وقال حدثنا أحمد بن السدي ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر عن غياث بن ابراهيم عن من تخبره عن وهب قال : لما دعى يوسف عليه السلام الى الملك وقف بالباب فقال حسبي ديني من دنياي وحسبي ربي من خلقه عز جاره وجل ثأده ولا اله غيره، ثم دخل فلما نظر اليه الملك نزل عن سريره فخر له الملك ساجدا ثم اقعده معه على السرير فقال (انك اليوم لدينا مكين امين) قال يوسف عليه السلام (اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم) أي حفيظ لهذه السنين وما استودعته، عليم بلغات من ياتيني،

وقال في ذكر ميمون بن مهران : حدثنا أحمد بن السدي، ثنا جعفر بن محمد القرياني، ثنا ابو نعيم الحلبي، ثنا ابو المليلح الرقي، عن ميمون بن مهران قال : كان يقال الذكر ذكران ذكر الله باللسان، وأفضل من ذلك أن تذكره عند المعصية اذا اشرفت عليها،

وقال في الذكر الشعبي : حدثنا أحمد بن السدي، ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى العطار، ثنا اسحاق بن بشر، أخبرني عبد الله بن زياد قال حدثني ابو الحسن الملائي عن عامر الشعبي انه سئل عن السماء فقال موج مكفوف، وسقف مسقوف، وبحر مخفوف،

وقال في ذكر عكرمة مولى ابن عباس : حدثنا أحمد بن السدي، ثنا الحسن بن علوية، ثنا اسماعيل بن عيسى العطار، ثنا اسحاق بن بشر، أخبرنا ابن جريج عن عكرمة قال : دخلت على ابن عباس وقد نشر مصحفه وهو ينظر فيه، وبني قلت ما ييكلك يا ابا العباس ! قال آي في هذا المصحف، قلت وما هي ؟ قال قوم امروا ونهوا فنجوا، وقوم لم يأمرؤا ولم ينهؤا فهلكوا فيمن هلك في أهل المعاصي، يقول الله عز وجل ( واسأ لهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر )

الآية، وذلك أن أهل ايله - وهي قرية على شاطئ البحر - وكان الله امر بني اسرائيل ان يفرغوا ليوم الجمعة فقالوا بل تفرغ ليوم السبت، لأن الله تعالى فرغ من الخلق يوم السبت، فاصبحت الاشياء مستوية قائمة، فسد الله عليهم في السبت فنهاهم عن الصيد يوم السبت فاذا كان يوم السبت كان تحييم الحيتان إلى مشارعهم شجاجا، سماناً تنقلب من ظهورها إلى بطونها آمنة لا تخاف شيئاً وذلك قوله تعالى ( إذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ) يعني الى مشارعهم فاذا كان عشية يوم السبت ليلة الأحد ذهبت عنهم الحيتان الى مثلها من السبت فاصاب القوم جهد شديد، وكانت متجرهم وكسبهم فانطلقت أمة من إماء القوم فاصطادت سمكة في يوم السبت ثم جعلتها في جرتها فاكلتها يوم الأحد فلم تضرها، وذلك ان داود عليه السلام كان تقدم اليهم في ذلك، وهو الذي لعن من اعتدى يوم السبت فقالت الأمة لمواليها اصطدت يوم السبت وأكلت يوم الأحد فلم يضربني فصادموا بها يوم السبت وانفقوا بها يوم الأحد وباعوها حتى كثرت أموالهم فقتل الناس واجتمعوا على أن يصيدوا يوم السبت، فقال قوم لاندعكم تصيدون يوم السبت فجاء قوم فداهوا فقالوا ( لم تعظون قوماً الله مهلكهم ومعذبهم عذاباً شديداً ) الآية فقال الذين أمرؤا ونهؤا ( معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون ) يعني يتقون عن الصيد فلما نهؤهم ردوا عليهم انما نهانا الله عن أكلها يوم السبت ولم ينهنا عن صيدها، قال فواقفوا الصيد يوم السبت، قال فخرج الذين أمرؤا ونهؤا عن مدينتهم فلما امسوا بعث الله جبريل عليه السلام فصاح بهم صيحة فاذا هم قردة خاسئين، قال فلما اصبحوا لم يخرج اليهم أحد من المدينة قال فبعثوا رجلا فاطلع عليهم فلم ير في المدينة أحداً، فزل فيها فدخل الدور فلم ير في الدور أحداً فدخل البيوت فاذا هم قردة قيام في زوايا البيوت فجاء ففتح الباب فنادى يا عجبا قردة لها اذاناب تتعوى، قال فدخلوا اليهم فكانت القردة تعرف انسابها من الانس، والانس لا تعرف انسابها من



القردة، وذلك قوله تعالى ( فلما نسوا ما ذكروا به ) يعني فلما تركوا ما وعظوا به وخوفوا بعذاب الله ( أخذناهم بعذاب بئس ) أى شديد ( فلما عتوا عما نهوا عنه ) يعني لما تآدوا، واجترأوا عما نهوا عنه ( فلما لم كونوا قردة خاسئين ) أى صاغرين ( فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها ) من الأمم أى أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وما خلفها من أهل زمانهم ( وموعظة للفتين ) من الشرك يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم، قال فاماتهم الله، قال ابن عباس اذا كان يوم القيامة بعثهم الله في صورة الانس فيدخل النار الذين اعتدوا في السبت ومحاسب الذين لم يأمرؤا ولم ينهوا باعمالهم، وكان المسخ عقوبة في الدنيا حين تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال ابن اسحاق: وأخبرني عثمان بن الأسود عن عكرمة قال قال ابن عباس ليت شعري ما فعل المدهون، قال عكرمة قتل له ( فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين يهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون ) قال ابن عباس: هلك والله القوم قال ففسقاني ابن عباس ثوين،

( أحمد بن السدي البغدادي )

قال الخطيب في التاريخ: أحمد بن سدي بن فروخ، المطرز، البغدادي، حدث عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي، روى عنه عبد الله بن عدي الجرجاني، وذكره انه سمع بالبصرة،

« قال القاضي » وذكره السمعاني في كتاب الانساب أيضاً، ولم أجده سنة وفاته ومات شيخه الدورقي في سنة اثنين وخمسين ومائتين، فكان أحمد بن السدي المطرز من رجال المائة الثالثة،

( أحمد شنورازة سلطان المجلديب )

هو السلطان محمد بن عبد الله سلطان جزائر المجلديب وكان اسمه قبل اسلامه

شنورازة فلما اسلم سمي باحمد شنورازة كما ذكره ابن بطوطة في رحلته وكان اسلامه على يد الحافظ ابي البركات البربري المغربي المالكي ولاسلامه قصة عجيبه وقيل انه اسلم على يد الشيخ يوسف شمس الدين التبريزي وكان يقال له بلسانهم محمد در موت وذكروه مفصلا في محمد الاول بن عبد الله فلينظر فيه عجائب،

( أحمد بن السدي الباغي الرازي )

قال الشيخ الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل، في ترجمة ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمى: حدثنا عبد الرحمان، نا ابي، نا أحمد بن السدي الباغي الرازي، قال سمعت ابراهيم بن موسى قال أخبرني عبد الرحمان بن الحكم ابن بشير عن سفيان بن عيينة انه قال ذات يوم: ما بقي أحد اروي عن محمد ابن المنكدر مني قليل له ابراهيم بن ابي يحيى؟ قال انما نريد أهل الصدق،

وقال في ترجمة ابي عبد الله محمد بن حميد الرازي: نا عبد الرحمان قال سمعت ابي يقول حضرت حانوت عبدك ختن ابي عمران الصوفي أنا وأحمد بن السدي وعنده جزء ان فقلت هذان الجزءان لك؟ قال نعم، قلت من سمعت؟ قال من ابي زهير عبد الرحمن بن مغراء، فاذا مكتوب في أول الجزء. أحاديث لمحمد ابن اسحاق ثم على أثر ذلك شيوخ على بن مجاهد، والآخر احاديث سلة بن الفضل فقلت أحد الجزئين هو من حديث علي بن مجاهد والآخر من حديث سلة بن الفضل فقال لا، حدثنا به ابو زهير فعلت علي أحاديث منها غرائب حسان، فلما رأته قد لج تركت الجزئين عنده وخرجت ثم دخلت أنا وابن السدي بعد أيام علي ابن حميد فقال ههنا أحاديث لم تنظر فيه فأخرج إلى جزئين فاذا أحاديث قد كتبه وقرأ مشاهير مما مرني في ذلك الجزئين، وإذا قد كتب تلك الغرائب وإذا هو يحدث بما كان في الجزء الذي ذكرت أنا لعبدك انه من حديث علي بن مجاهد عن علي بن مجاهد، والذي ذكرت انه عن سلة بن الفضل



يحدث به عن سلة على الاستواء فقلت لابن السدي ترى هذه الأحاديث هي الأحاديث التي رأيت في الجزئين اللذين كانا عند عبدك، فلما خرجنا من عند ابن حميد وقد كتبت تلك الأحاديث الغرائب التي كنت اشتبهت أن اسمع من عبدك سمعته من ابن حميد ورأهما في حاتوني فآخذهما وذهب بهما.

« قال القاضي » لم أقف على ذكر هذا المحدث الكبير غير ما ذكره الرازي، وهذا يظهر شدة اعتناؤه بالأحاديث والروايات وأنه كان من كبار أهل العلم والدين في خراسان، وشبه أن يكون الإمام أحمد بن السدي الرازي من رجال المائة الثالثة، وباغ قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها باغ وبرزن، منها اسماعيل الباغي يروي عن الفضل بن موسى.

( أحمد بن سعيد المالكي الهمداني، ابن الهندي )

قال الشيخ برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمرى المدني في الديباج المذهب في أعيان علماء المذهب أي المالكية: أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني المعروف ( بابن الهندي ) قال ابن حبان كان واحد عصره في علم الشروط، وأقر له بذلك قهها الأندلس طرا، وله في ذلك كتاب مفيد جامع يحتوي على علم كثير، وعليه اعتماد الموثقين والحكام بالأندلس والمغرب، سلك فيه الطريق الواضح، توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

« قال القاضي » ولابن الهندي كتاب الوثائق أيضاً اختصره الفقيه الزاهد الورع أبو المطرف عبد الرحمان بن مروان القنازعي القرطبي المتوفى سنة ثلاث عشرة وأربعماية كما ذكره ابن فرحون في ذكر القنازعي في الديباج.

( أحمد بن عبد الله الزاهد الديلمي النيسابوري )

قال السمعاني في كتاب الانتساب: أحمد بن عبد الله بن سعيد، أبو العباس

الديلمي، من الغرباء المتقدمين في طلب العلم، ومن الفقهاء الزهاد، سكن نيسابور أيام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة، وهو خاتمه الحسن بن يعقوب الحدادي، تزوج في المدينة الداخلة وولد له، وكان البيت في الخاتمه برسمه، ويأوى إلى أهله في المدينة بعد أن صلى الصلوات في المسجد الجامع وكان يلبس الصوف، وربما مشى حافياً، سمع بالبصرة أبا خليفة القاضي، ويعقوب جعفر بن محمد الفرياني، وبهكة المفضل بن محمد الجندى، ومحمد بن إبراهيم الديلمي، وبصرى علي بن عبد الرحمن، ومحمد بن زيان، وبدمشق أبا الحسن أحمد بن عمير ابن جوصا، ويبروت أبا عبد الرحمن مكحولاً، وبحران أبا عروبة الحسين بن أبي معشر، وبسترا أحمد بن زهير التستري، وبمسكر مكرم بن عبدان بن أحمد الحافظ، ونيسابور أبا بكر محمد بن خزيمة وأقرانهم.

سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وتوفي بنيسابور في رجب سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة، ودفن في مقبرة الحيرة.

( أحمد بن القاسم المعدل البغدادي )

قال الخطيب في تاريخه: أحمد بن القاسم بن سبأ، أبو بكر، البيع، ويعرف ( بابن السدي ) حدث عن أحمد بن محمد بن اسماعيل الادمي، واسماعيل بن محمد الصفار، حدثني عنه عبد العزيز بن علي الأزجي فقال لي: كان أحمد المعدل بن،

« قال القاضي » كان أحمد بن القاسم ابن السدي من رجال المائة الرابعة، والمعدل هو الذي يشهد بعدالة الناس عند القاضي عند المحاكمة ويخبره عن أحوالهم وكان المعدلون يكتبون أسماء الناس وصفاتهم في ديوان لهم وكانت تكون هذه الوظيفة من الحكومة وأما البيع فهو متولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للامتنع.



(أحمد بن محمد أبو بكر الفقيه المتصوري البكرآبادي)

قال الامام الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي في كتابه تاريخ جرجان: أبو بكر أحمد بن محمد المتصوري الفقيه البكرآبادي، روى عن أبي بكر الاسماعيلي وابن عدي الحافظ، توفي يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وأربعماية رضى الله عنهم،

(أحمد بن محمد الكرايسى الهندي)

ذكره الملا كاتب الجلي في كشف الظنون فقال: كتاب الوصايا لأحمد بن محمد الكرايسى الهندي المتوفى سنة،

قال القاضي: لم يذكر سنة وفاته ولم أقف على أحواله غير هذا والذي يظهر أنه كان قتيها كبيراً مصنفاً، وكان من القدماء، والكرايسى هو الذي يبيع الكراس أي الثوب من القطن الأبيض وكان يمارس كبار علماء الاسلام منهته فعرفوا واشتهروا بنسبة الكرايسى،

(أحمد بن محمد الحافظ الزاهد الديلي المصري)

قال الامام السبكي في الطبقات الشافعية الكبرى: أحمد بن محمد، أبو العباس الديلي (والصحيح الديلي) الحافظ الزاهد، سكن مصر، قال ابن الصلاح ذكره أبو العباس النسوي في كتابه وذكر أنه كان قتيها، جيد المعرفة، تفقه على مذهب الشافعي، وكان قوته وكسبه من خياطته، كان يخط قيصاً في جمعة بدرهم ودائعين طلعاه وكسوته من ذلك، غلام ورخصاً، ما ارتقق من أحد بمصر بشربة ماء، وكان رجلاً صالحاً من أرباب الأحوال والمكاشفات، له كرامات ظاهرة، وأحوال سنية، حضر أبو العباس النسوي، وأبو سعيد الماليني وفاته فذكروا العجب من حضوره وتلاوته إلى أن خرجت روحه، مات في سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة،

وقد ظن بعض الناس أنه الديلي (والصحيح الديلي) صاحب أدب القضاء وليس كذلك، ذاك علي بن أحمد وهذا أحمد بن محمد، وليس في كتاب الانساب لابن السمعاني واحدة من هاتين النسبتين،

قال القاضي: أحمد بن محمد هذا وعلي بن أحمد ذلك كان كلاهما ديلين (بالياء قبل الباء) وسيجيء بيانه مفصلاً في ذكر علي بن أحمد الديلي إن شاء الله تعالى،

(أحمد بن محمد بن الحسين أبو الفوارس ابن السدي المصري)

قال السيوطي في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة في من كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفاظ والمنفردين بعلموا الاسناد: أبو الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن حسين بن السدي، الثقة، المعمر، مسند ديار مصر، عن يونس بن عبد الاعلى، والمزني، والكبار، وآخرين، روى عند ابن قزطيف، مات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وله مائة وخمس سنين، وذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب فاورد عبارة السيوطي هذه، وذكره الامام الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الحافظ العسال المتوفى في رمضان سنة تسع وأربعين وثلاث مائة فقال: توفي معه في العام مسند مصر أبو الفوارس أحمد بن محمد ابن الحسين بن السدي الصابوني وله مائة وخمسين سنين، ثم ذكره في ترجمة الحافظ أبي زرعة الرازي الصغير فقال: سمع أبو زرعة أبا الفوارس السدي ثم ذكره في ترجمة الحافظ أبي الوليد التيسابوري المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاث مائة فقال: ومات فيها أحمد بن محمد بن الحسين بن السدي الصابوني ثم ذكره في ترجمة الحافظ محدث الديار المصرية أبي محمد الربيع بن سليمان المرادي صاحب الامام الشافعي فقال: وآخر من حدث عنه أبو الفوارس السدي، وقال في ميزان الاعتدال في ترجمة سلامة بن روح الايلي: أخبرنا محمد بن



الحسين، حدثنا محمد بن عمار، ابننا ابن رفاقة، أنا الحلبي، نا أحمد بن محمد بن الحاج، حدثنا أحمد بن محمد بن السدي املاء، حدثنا محمد بن عزيز - بايلة - حدثنا سلامة بن روح، حدثنا عقيل عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البله، رواه ابن عدي عن أرملة عشر آدميا، عن محمد بن عزيز، وعن الثخين عن اسحاق بن اسماعيل الايلي أحد الثقات عن سلامة.

وقال الخطيب في التاريخ في ذكر موئل بن اهاب المتوفي سابع رجب سنة أربع وعشرين ومائتين: حدثني الصوري - لفظاً - أخبرنا ابو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الاشيلي - بمصر - حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين السدي، حدثنا محمد بن عمر بن الحسين، حدثني علي بن محمد بن ابي سليمان قال قدم موئل بن اهاب الرملة فاجتمع عليه أصحاب الحديث وكان ذعرا ممتعا فالحوا عليه فامتنع أن يحدثهم فضوا بأجمعهم وألقوا منهم فتين إلى السلطان فقالوا إن لنا عبداً خلاصاً له علينا حق صحته وتربيته وقد كان ادبنا وأحسن من التأديب وآلت بنا الحال إلى الاضافة بحمل المحبرة وطلب الحديث، وأنا اردنا بيعه فامتنع علينا فقال السلطان وكيف اعلم صحة ما ذكرتم، قالوا إنا معنا باب جماعة من حملة الآثار وطلب العلم وثقات الناس يكتبون بالنظر إليهم دون المسألة عنهم وهم يعلمون بذلك، فتأذن بوصولهم إليك لتسمع منهم، فادخلهم وسمع منهم مقالهم ووجهه خلف الموئل بالشرط والاعوان ان يدعونه إلى السلطان فعذر بغيره وجرووه وقالوا أخبرنا انك قد استطعمت في الابق، فصار معهم إلى السلطان فلما دخل عليه قال له ما يكفيك ما أنت فيه من الابق حتى تعزز على سلطانك؟ امضوا به إلى الحبس لحبس،

وكان موئل من هيئته أنه صفر، طوال، خفيف اللحية، يشبه عبيد أهل

الحجاز، فلم يزل في حبسه أياماً حتى علم بذلك جماعة من أخوانه فصاروا إلى السلطان، وقالوا هذا موئل بن اهاب في حبسك مظلوم، فقال لهم ومن ظله فقالوا له أنت، قال ما اعرف من هذا شيئاً، ومن موئل هذا؟ قالوا الشيخ اجتمع عليه جماعة فقال ذلك العبد الآبق، فقالوا ما هو بآبق بل هو امام من أئمة المسلمين في الحديث فأمر باخراجه، وسأله عن حاله فاخبره كما أخبر الذين جاءوا يذكرون له حاله، فصرفه وسأله أن يمله فلم ير موئل بعد ذلك ممتعا امتاعه الأول حتى لحق بالله عز وجل،

(أحمد بن محمد بن صالح التيمي القاضي الداودي المنصوري)

قال ابن النديم في الفهرست: والمنصوري هو ابو العباس أحمد بن محمد بن صالح، على مذهب داود، من افاضل الداوديين، وله كتب، جليلة، حسنة، كبار منها كتاب المصباح كبير، كتاب الهادي، كتاب النير،

وقال ابو اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء: القاضي ابو العباس أحمد بن منصور صاحب كتاب النير، أخذ العلم عن مملوكه الذي اعتقه، خرج إلى بغداد، وتعلم ثم عاد إلى المنصور،

«قال القاضي» في العبارة سقوط وزيادة وينبغي أن يكون أحمد بن محمد ابن صالح منصوري، وكذا سقطت التاء عن المنصورة في آخر العبارة، وقال المقدسي البشاري في أحسن التقاسيم في بيان السند: مذاهم أكثرهم أصحاب حديث ورأيت القاضي ابا محمد المنصوري داودياً، اماماً في مذهبه، وله تدريس وتصانيف، قد صنف كتباً عديدة حسنة،

وقال الحوي في معجم البلدان في بيان السند: لم يبقه يكتن بابي العباس داودي المذهب، له تصانيف في مذهبه وكان قاضي المنصورة،



وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: أحمد بن محمد بن صالح بن عبدويه المنصوري، القاضي، من أهل منصور، روى عن أبي روق الحضرائي حديثاً باطلاً هو آفته، ذكرنا في ترجمة أبي روق، ثم ذكره في ترجمة أبي روق فقال: أبو روق صدوق فيما أرى ولكن روى عنه أبو العباس المنصوري قال حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، عن عمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده مرفوعاً أول من قاس البليس فلا تقيسوا، فالخل فيه على المنصوري وكان ظاهراً.

وقال السمعاني في الانساب: أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح التيمي القاضي المنصوري من أهل المنصورة، سكن العراق وكان اظرف من رأيت من العلماء سمع بفارس أبا العباس بن الاثرم، وبالبصرة أبا روق الحضرائي.

قال القاضي: كان أحمد بن محمد بن صالح التيمي المنصوري من رجال المائة الرابعة فإن المقدسي جاء إلى السند في حدود سنة خمس وسبعين وثلثمائة ولفيه في المنصورة ولكنه ذكره بكنية أبي محمد بخلاف القوم فانهم ذكروه بكنية أبي العباس فيمكن أن يكون له كنيستان أو وقع السهو عن المقدسي. ونسب المنصوري إلى المنصورة بلدة مشهورة كبيرة في السند خرج منها كثير من العلماء، وقد تكون هذه النسبة إلى شخص كبير كالامراء والسلاطين فتنبه على هذا، وأما نسبة التيمي فإلى بني تميم سكنوا في السند وانتشر أمرهم، ووقع التصحيف في تميم فقبل في لغة السند تميم كما قيل لبني المغيرة مورية، وأول من جاء من بني تميم في المكران والسند جماعة بن مسعر التيمي ولاء الحجاج بن يوسف الثقفي مكران وفتح السند فغزا جماعة فقم وفتح طوائف من قنديل ومات بعد سنة بمكران، قال الشاعر:

ما من شاهدك التي مشاهدتها      إلا يزنيك ذكرها مجاعاً

ووجه يزيد بن عبد الملك إلى بني المهلب إلى السند هلال بن احوز التيمي فقتلهم.

ولي تميم بن زيد العتيبي على السند في آخر دولة الامويين فضنّف ووهن وفي أيامه خرج المسلمون عن بلاد الهند ورفضوا مراكرهم فلم يعودوا إليها إلى المائة الثالثة ومات قريباً من الديبل فالتميميون في السند من أسرة هؤلاء العمال والأمراء،

(أحمد بن محمد بن هارون المقرئ الديلي الرازي البغدادى)

قال الخطيب في التاريخ: أحمد بن محمد بن هارون بن سليمان بن علي، أبو بكر، الحرابي، المعروف بالرازي، وبالدبلي، حدث عن جعفر بن محمد الفريابي، وإبراهيم بن شريك الكوفي، وذكراته قرء على حسن بن الهيثم الدورى القرآن بحرف عاضم من طريق هيرة بن محمد عن حفص بن سليمان عنه، روى عنه حمد بن علي الباداء، وحدثنا عنه أبو يعلى بن دوما النعال، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وكان أبو العلاء بسند عنه قراءة عاصم رواية وتلاوة،

أخبرنا الحسن بن الحسين النعال، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون الرازي الحرابي، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن عابد، حدثنا الهيثم بن حميد. حدثني العلاء بن الحارث، وأبو وهب عن مكحول عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثوبان بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذمر برجل يحتجم بعد ما مضى من شهر رمضان ثمان عشر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم،

وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي المقرئ الحياطي، حدثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحضر السنجري قال سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن هارون المؤدب المعروف بالرازي في سنة ست وخمسين فقلت له علي من قرأت القرآن فقال لي قرأت علي أبي الربيع عامر بن عبد الله بن عبد البر، وقرأ عامر علي أبي علي حسن بن، ولا أدري علي من قرأ حسن بن، قال أبو الحسين فاجتمع معي قوم



في مجلس مخلص بن جعفر الباقرجي فقال لي منهم من قال أنه قرأ على شيخ لنا من ناحيتنا يعرف بالرازي، وأنه قال قرأت على حسن بن فلم أعرفه فلما عدت إلى منزلنا وسألت عنه فقبل لي هو ابن هارون، فدخل إلى يوما من الأيام فقلت له يا أبا بكر أليس قلت لي قرأت على أبي الربيع وقرأ أبو الربيع على حسن بن، فانكسرو طأ طأ رأسه، ثم قال: (وان يك كاذباً فعليه كذبه) قال أبو الحسين فقلت أبا حفص عمر بن أحمد الآجري المقرئ فقلت له أن ابن هارون يقول أنني قرأت على حسن بن فقال أنا لله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فعدت إلى الذين قرءوا عليه من كانت يسمع في مجلس الباقرجي فاعلمتهم بذلك فأنتهوا.

أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب أبو العلاء القاضي قال سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن هارون بن سليمان بن علي الديلمي الرازي عن مولده فقال سنة خمس وسبعين ومائتين ومات في سنة سبعين وثلاث مائة، ثم وجدت بعد ذلك في كتاب أبي العلاء بخطه توفي أحمد بن محمد بن هارون الحربي يوم الاثنين لتسع بقين من رجب سنة سبعين وثلاثمائة.

وقال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء: أحمد بن محمد بن هارون ابن علي، أبو بكر الديلمي، البغدادي، يعرف (بالهيري) مقرئ معروف، ذكر أنه قرأ على الفضل بن شاذان، وروى القراءة عرضاً عن حسن بن المهيم صاحب هيرة ثلاث ختمات سنة تسع ومائتين، فأذكر عليه فقال قرأت على عامر بن عبد الله عنه، قرأ عليه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي القاضي، مات في رجب سنة سبعين وثلاثمائة، وهو عشر المائة، قال الذهبي وأما عبد الباقي ابن الحسن فسماه محمد بن أحمد بن هارون، وأثبت الداني قراءته عرضاً على حسن بن والله أعلم، قلت الذي أثبت الداني قراءته على حسن بن، هو محمد بن

أحمد بن هارون الرازي وهو غير هذا، ذاك ثقة، مأمون، وأما أحمد هذا فقال أبو بكر الخطيب عنه كان غير مقبول في القراءة، قال القاضي أبو العلاء سأله عن مولده فقال سنة خمس وسبعين، وقرأت على حسن بن سنة ثمان وثمانين وتسع وثمانين، ومات ابن هارون هذا سنة سبعين وثلاث مائة يوم الاثنين لسبع بقين من رجب.

(أحمد بن نصر بن الحسين القاضي الديلمي الموصلی الانباري)

قال الحموي في معجم البلدان في انبار وينسب إليها خلق كثير من أهل العلم والكتابة وغيرهم، منهم من المتأخرين: القاضي أحمد بن نصر بن الحسين الانباري الأصل، أبو العباس الموصلی، يعرف (بالديلمي) فقيه، شافعي، قدم بغداد، واستأجره قاضي القضاة أبو الفضائل القاسم بن يحيى الشهروري في القضاء والحكم بحرم دار الخلافة، وكان من الصالحين، ورعا، ديناً، خيراً، له أخبار حسان، في ورعه، ودينه، وامتناعه من امضاء الحكم فيما لا يجوز، ورد اوامر من لا يمكن ردها يستجرأ عليه، وكان لا تأخذه في الحق لومة لائم، وله عندى يذكرة جزاء الله عنها ورحمة الله رحمة واسعة، وذلك انه تطف في ايصالي الى حق كان حيل بيني وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعة من أحد، بل نظر الى الحق من وراء سحيف رقيق، فوعظ الغريم وتلطف به حتى اقر بالحق، ولم يزل على نيابة صاحبه الى أن عزل وانعزل بعزله، ورجع الى الموصل، وتوفي بها سنة ثمان وتسعين وخمس مائة رحمة الله عليه.

«قال القاضي» انبار مدينة في غرق بغداد على الفرات بينها عشر فراسخ وأيضاً انبار مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان، والمشهورة هي الانبار الفراتية، وصاحب هذه الترجمة منسوب اليها.



(آنكو الهندى)

قال ابن النديم فى الفهرست: ومن علماء الهند ممن وصل كتبه إلينا فى النجوم والطب آنكو،

« قال القاضى » كان آنكو من علماء الهند القديمة وإنما ذكرته وأمثاله للتبصرة والاستيفاء، والذي عني بامر الهند فى دولة العرب يحكى بن خالد البرمكى وجماعة من البرامكة ققاموا باهتمام علومها واحضار اطباها وحكائها فى بيت الحكمة الذى انشأه الرشيد ببغداد وعنى به المأمون، وأباد التاتار بيت الحكمة فى سنة ست وخمسين ستمائة،

(ابان بن محمد الاخبارى السندى الكوفى البغدادي)

قال فى معجم المصنفين: الشيخ الفقيه العالم الاخبارى، ابان بن محمد السندى، البجلي، البزار، المعروف بالسندى، البغدادي، من قدماء علماء العراق، أخرجه الحافظ ابن حجر فى اللسان وقال: ابان بن محمد البجلي البزار الكوفى المعروف بالسندى ذكره النجاشى فى رجال الشيعة وقال له (كتاب النوادر) انتهى هكذا أخرجه مختصراً، وقد اختلفوا فى هذه الترجمة اختلافاً كثيراً يفضى إلى عدم معرفته، فأخرجه محمد بن اسماعيل فى منتهى المقال فى حرف السين وقال سندى بن الربيع البغدادي، روى عن ابى الحسن موسى، له كتاب يرويه صفوان بن يحيى وغيره قال وفى الحاشية بدل الربيع محمد، ثم قال سندى بن محمد واسمه ابان يكنى ابا بشر صلب من جهة ويقال من بحيلة وهو الاشهر، وهو ابن أخت صفوان بن يحيى كان ثقة، وجهاً، من أصحابنا الكوفيين، وفى كتات رجال الهادي السندى بن محمد أخو علي بن محمد، وفى رجال من لم يرو عن الأئمة السندى ابن محمد روى عنه الصفار، قلت مضى فى سندى بن ربيع ما فى نسخة من لم يرو عن الأئمة هذا انتهى، وقال فى حرف العين فى ترجمة أخيه علي بن اسماعيل

يقال علي بن السندى قتل اسماعيل السندى ذكره عن الكشى قال والذي فى الاختيار السدى وهو الصحيح قدبر ألخ ثم قال علي بن السرى الكوفى روى عن ابى عبد الله وذكره عن الكشى أيضاً، قال نصر بن الصباح علي بن اسماعيل ثقة وهو علي بن السرى، ولقب اسماعيل بالسرى، ثم قال علي بن السندى مر آنفاً أنه علي بن اسماعيل بن عيسى، وقد قال قبله، وبالجمله أن علي بن محمد الحزار السندى هو علي بن السندى، وقال أيضاً فى حرف الحاء الحسن بن السرى الكاتب العبدى الانبارى يعرف بالكاتب، أقول الظاهر اتحاده مع الآتى فقال الحسن بن السرى الكوفى كاتب، ثقة، وأخوه علي روى عن ابى عبد الله له كتاب، وقال فى حرف الالف اسماعيل بن عبد الرحمان بن ابى كريمة السدى من المكوفة، ابو محمد القرشى المسرى (وهو السدى الكبير المقصر المشهور) ومع ذلك فقد قال فى ترجمة علي بن السرى الكوفى وفى الاختيار السرى بدل السندى، وهو الذى ينبغي وهو اسماعيل بن عبد الرحمان بن ابى كريمة السندى، وقد قال فى ترجمة علي بن السندى انه علي بن اسماعيل بن عيسى بن القرج السندى مولى علي بن يقطين، وانه كان سندياً فلقب بأولاده به واشتهر اسماعيل به من بينهم حيث لا يعبر عنه إلا به انتهى المقال منتخبا من التراجم، قال العامل عفى عنه ان هذه التراجم فيها اختلاف، واضطراب من وجوه شتى، (الاول) انه سرى او سندى (والثانى) انه لقب اسماعيل بن عبد الرحمان، أو لقب اسماعيل بن عيسى اليقطينى حتى عرف أولاده ابان وعلي والحسن بهذا اللقب، (والثالث) أن ابان المترجم هذا ابان بن محمد أو ابان بن اسماعيل، ثم أنه ابان بن اسماعيل بن عبد الرحمان بن ابى كريمة السدى، أو ابان بن اسماعيل ابن عيسى اليقطينى، وعلى كل حال لا يستقيم التوفيق والتاويل فى هذا الاضطراب، ثم إن كان المترجم يروى عن ابى الحسن موسى الكاظم فهو من رجال المسأية الثالثة والله أعلم، ورأيت فى رجال النجاشى أنه أخرجه فقال محمد بن ابان البجلي



وهو المعروف بالسدي، البراز أخبرني القاضي أبو عبد الله الجعفي، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا محمد بن أحمد القلانسي عن أبان بن محمد بكتاب النوادر وهو ابن أخت صفوان بن يحيى قاله ابن نوح انتهى، قال الشيخ أبو جعفر الطوسي في باب كنى القهرست: أبو الفرج السدي له كتاب، أخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن أبي همام عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عن أحمد بن رباح عنه، وقال الطوسي في حرف السين: السدي بن محمد واسمه أبان يكنى أبا بشر صليب من جهة ويقال من بجيلة وهو الأشهر وهو ابن أخت صفوان بن يحيى كان ثقة، وجها في أصحابنا الكوفيين له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي الفضل عن ابن بطة عن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن السدي بن محمد انتهى.

وأخرجه في ملخص المقال في الألف عن حرف السين من القهرست وزاد، له كتاب النوادر وروى عنه محمد بن علي بن محبوب، ويأتي في السين وفي الكنى ذكره، وعن كتاب المشترك ابن محمد البجلي المعروف بالسدي، الثقة، روى عنه أحمد بن محمد القلانسي، ومحمد بن علي بن محبوب: والصفار، وأحمد بن أبي عبد الله، وحيث يصير التامين كرواية أبان بن علي بن الحكم عن أبان ثقف الرواية على مذهب من تأخر، فإن أبان مشترك بين تسعة عشر رجلا منهم الثقة وغيره على تقدير أن يكون الحثمي غير الكوفي انتهى، ثم أخرجه في الملخص في السين، وذكره كنيته عن الخلاصة أبو بشير وقال الصحيح بغير ياء، ثم ذكره في الكنى أبو بشر،

«قال القاضي» إن ثبت كون أبان سنديا فيكون الحسن وعلي أيضا سديين،

(أبراهيم بن علي بن السدي)

أبراهيم بن علي بن السدي، روى عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ،

وروى عنه عبد الله بن محمد،

قال أبو نعيم الإصهاني في حلية الأولياء في ترجمة شفي بن مائع الأصبحي: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن علي بن السدي، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الحثمي عن أيوب بن بشر العجلي عن شفي بن مائع الأصبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون ما بين الحميم والجحيم، يدعون بالويل والثبور، ويقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى، قال فرجل مغلق عليه تابوت من حجر ورجل يحرق أمعائه، ورجل يسيل فوه قيحا ودماء، ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد في عنقه أموال الناس، ثم يقال للذي يحرق أمعائه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى، فيقول إن الأبعد الذي كان لا يبالي أين أصاب البول منه لا يفله، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودماء، ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى، فيقول إن الأبعد كان ينظر إلى كلة فيستلذها كما يستلذ الرفث، ثم يقال للذي كان يأكل لحمه، ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى، فيقول الأبعد كان يأكل لحوم الناس.

لم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شفي بهذا الاستاد، تفرد به اسماعيل بن عياش، وشفي مختلف فيه، فقيل له محجة، ورواه مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش وقال: في عنقه أموال الناس لم يدع لها وفاء ولا قضاء، وقال: يعتمد إلى كل كلة قذعة خيثة، وقال: يأكل لحوم الناس ويمشي بالغيمة،

«قال القاضي» لم ألق على ترجمته غير ما ذكرته وكان إبراهيم بن علي السدي من رجال المائة الرابعة، ولعله كان من أهل بغداد،



(إبراهيم بن السدي بن شاهك)

إبراهيم بن السدي بن شاهك السدي، هو من أسرة سندية خدمت الدولة العباسية منذ أول عهدها، وابوه السدي بن شاهك السدي تولى القضاء، وكان والياً على الشام وكان ممن غلب على الأمين مع محمد بن عيسى بن نبيك وسليمان ابن أبي جعفر المنصور، ومن هذه الأمرة إبراهيم بن عبد السلام ابن أخى السدي هذا، ويذكره الطبري في أخبار المنصور، وقد وصف الجاحظ إبراهيم بن السدي فقال في كتابه البيان والتبيين في باب أسماء الخطباء والبلغاء والأيفاء، وذكر قبائلهم وأنسابهم: ومن مواليمهم (أى العباسيين) إبراهيم ونصر ابن السدي، فلما نصر فكان صاحب أخبار وأحاديث وكان لا يعدو حديث ابن الكلبي والميثم، وأما إبراهيم فإنه كان رجلاً لا نظير له، وكان خطيباً، وكان ناسباً وكان قتيماً وكان نحوياً عروضياً، وحافظاً للحديث، رواية للشعر، شاعراً، وكان غم الألفاظ، شريف المعاني وكان كاتب العلم، كاتب العمل، وكان يتكلم بكلام رؤية، ويعمل في الخارج بعمل زاذان وكان منجياً، طبيباً، وكان من رؤساء المتكلمين وعلماء بالدولة ورجال الدعوة وكان أحفظ الناس لما سمع وأقلم نوماً، وأصبرهم على السهر، حدث عن عبد الله بن صالح، والعباس بن محمد، وإسحاق بن عيسى، وإسحاق بن سليمان، وأيوب بن جعفر، وهؤلاء أعلم بقريش وبالدولة ورجال الدعوة من المعروفين برواية الأخبار، قال: وكان إبراهيم بن السدي روى عن هؤلاء بشيء هو خلاف ما في كتب الميثم بن عدي وابن الكلبي، وإذا سمعته علمت أنه ليس من المؤلف المزور.

«قال القاضي» أشار الجاحظ بقوله (ويعمل في الخارج بعمل زاذان) إلى أن دواوين الخراج في العراق إلى عهد عبد الملك يقوم عليها جماعة من كتاب الفرس فكانت حسابات الخراج وما إليها تكتب باللغة الفارسية فلما ولي الحجاج

ابن يوسف العراقي رابه أمر من الكتاب فقال الا يوجد من ينقل لنا أعمال الدواوين إلى العربية فقال له زاذان فروخ الاعور، وكان من الكتاب فيها، أنا أقوم بذلك، وعمل امامه نموذجاً فسر به الحجاج وأمره بإجراء النقل فلما بلغ ذلك رؤس الكتاب من الفرس جن عليهم جنونهم وذهبوا إلى زاذان ووعدوه ومنوه بالأموال الكثيرة إذا أظهر العجز حتى يعدل الحجاج عن طلبه، ثم هددوه بكل أنواع التكيل إذا هو أقدم، فلم يابه وتم النقل وقضى الأمر وبهذا أسدى إلى اللغة العربية يدأ لا تنسى.

وقال الجاحظ في رسالته التي كتبها في مناقب الترك في إبراهيم بن السدي: انه كان عالماً بالدولة، شديد الحب لأبناء الدعوة وكان يحوط مواليه ويحفظ أيامهم ويدعو الناس إلى طاعتهم ويدرسهم مناقبهم وكان غم المعاني، غم الألفاظ، لو قلت أن لسانه كان أرد على هذا الملك من عشرة آلاف سيف شهير ولسان طير لكان ذلك قولاً ومذهباً. وقال الجاحظ فيه: انه كان من فلاسفة المتكلمين باعتباره من الاطباء. اذ الاطباء فلاسفة المتكلمين، وقال في البيان والتبيين: كان إبراهيم بن السدي بطير شققاً ويتقد غيظاً (أى حين يخطب) وذكره ابن قتيبة والثعالبي أنه كان والياً على الكوفة في وقت ما.

وقال الامام الشهرستاني في كتاب الملل والنحل: قد سأل عيسى بن صبيح المكنى بابي موسى الملقب بالمودار إبراهيم بن السدي مرة عن أهل الأرض جميعاً فكفرهم فأقبل عليه وقال الجنة التي عرضها السموات والأرض لا يدخلها الا أنت وثلاثة وافقوك فخرى ولم يجد جواباً.

«قال القاضي» قد تلى عيسى بن صبيح لبشر والمعتز وأخذ العلم عنه وترهد، ويسمى راهب المعتزلة، وإنما انفرد عن أصحابه بمسائل (الأولى) منها قوله في



القدرة ان الله تعالى يقدر على أن يكذب ويظلم وأن كذب وظلم كان أهما كاذبا ظالما تعالى عن قوله ( الثانية ) قوله في التولد مثل قول أستاذه زاد عليه بأن جوز وقوع فعل واحد من فاعلين على سبيل التولد، ( الثالثة ) قوله في القرآن إن الناس يقدرون على مثل القرآن فصاحة ونظما وبلاغة، وهو الذي بالغ في القول بخلق القرآن وكفر من قال بقدمه فانه قد اثبت قديمين، وكفر أيضاً لابس السلطان وزعم انه لا يرث ويورث، وكفر من قال إن أعمال العباد مخلوقة لله تعالى، ومن قال انه يرى بالابصار، وغلا في التكفير حتى قال هم كافرون في قولهم لا اله الا الله. كذا قال الشهرستاني وعلى هذه الأقوال سأله ابراهيم ابن السدي عن أهل الأرض فكفرهم جميعاً، وقال ابن قتيبة في عيون الأخبار: عمرو بن بحر ( الجاحظ ) عن ابراهيم بن السدي قال قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل من وجوها لا يحف لبده، ولا يستريح قلبه ولا تسكن حركته في طلب حواج الرجال وادخال المرافق على الضعفاء وكان رجلاً مفوهاً خبرني عن الشيء الذي هون عليك النصب وقواك على التعب، ما هو؟ قال قد - والله - سمعت تغريد الطير بالأسحار، في فنون الأشجار، وسمعت خلق أوتار العبدان، وترجيع أصوات القيان الحسان، ما طربت من صوت قط طرقي من ثناء حسن بلسان حسن، ومن شكر حر المنعم من شفاعة عتسب لطالب شاكر، قال ابراهيم فقلت لله أبوك قد حشيت كرمًا فزاد الله كرمًا، فبأى شيء سهلت عليك المعاودة والطلب، قال لأنى لا ابلغ المجهود، ولا اسأل مالا يجوز، وليس صدق العذر اكره الى من - انجاز الوعد، ولست لا اكدها السائل اكره مني للاحجاف بالمسئول، ولا أرى الراغب واجب على حقاً للذي قدم من حسن ظنه من المرجوب اليه الذي احتمل من كلفه، وقال ابراهيم ما سمعت كلاماً قط أشد موافقة لموضعه ولا اليق بمكانه من هذا الكلام.

وقال الجاحظ في البيان والتبيين: أخبرني ابراهيم بن السدي قال دخل العاني الزاجر على الرشيد لينشده شعرا، وعليه قلنسوة طويلة وخف ساذج فقال اياك ان تشدني الا وعليك عمامة عظيمة الكور وخفان ومالقان، قال ابراهيم قال ابو نصر فكر عليه من الغد وقد تزيأ بزي الأعراب فانشده ثم دنا منه فقبل يده وقال يا امير المؤمنين قد - والله - انشدت مروان ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته، وانشدت يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد ورأيت وجوهها وقبلت أيديها وأخذت جواربها، وانشدت المهدي ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته، وانشدت المنصور، ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته، هذا إلى كثير من أشباه الخلفاء وكبار الأمراء والسادة والرؤساء ولا - والله - أن رأيت فيهم أبهى منظرا ولا أحسن وجها ولا أنعم كفا ولا اندى راحة منك يا امير المؤمنين، ووالله لو ألقى في روعي أني اتحدث عنك ما قلت لك ما قلت، فأعظم له الجائزة على شعره وأضعف له على كلامه وأقبل عليه فبسطه حتى تمنى - والله - جميع من حضرائهم قاموا ذلك المقام، وقال فيه: حدثني ابراهيم بن السدي لما ألقى عبد الملك بن صالح وفد الروم، وهو في البلاد أقام على رأسه رجالاً في السماطين لهم قصر وهام، ومناكب، وأجسام، وشوارب، وشعور، فبينما هم قيام يكلمونه ومنهم رجل وجهه في قفا البطريق إذ عطس عطسة ضئيلة فلحظه عبد الملك فلم يدر أى شيء انكر منه، فلما مضى الوفد قال له ويحك هلا إذ كنت ضيق المنخر، كثر الخيشوم اتبعتها بصيحة تخلع بها قلب العلاج، وقال فيه: وزعم ابراهيم بن السدي قال أخبرني من سمع عيسى بن علي يقول فضول النظر من فضول الخواطر، وفضول النظر يدعو الى فضول القول، وفضول القول يدعو الى فضول العمل، ومن تعود فضول الكلام ثم تدارك استصلاح لسانه خرج من استكراه القول، وإن ابطأ أخرجه ابطائه الى اقبح



من الفضول،

وقال فيه: حدثني ابراهيم بن السدي عن ابيه قال دخل شاب من بني هاشم على المنصور فسأله عن وفاة ابيه، فقال مرض ابي رضى الله عنه يوم كذا ومن الولد كذا فانتهره الربيع وقال بين يدي امير المؤمنين توالى بالدعاء لايك، فقال الشاب لا الويك لانك لم تعرف حلاوة الآباء، قال فما علينا ان المنصور ضحك في مجلسه ضحكا قط اقر عن نواجذه إلا يومئذ،

وقال فيه: وحدثني ابراهيم بن السدي عن ابيه قال دخل شاب من بني هاشم على المنصور فاستجلسه ذات يوم ودعا بغدائه فقال للفقى ادنه فقال لقد تغديت يا امير المؤمنين فكف عنه الربيع حتى ظننا أنه لم يظن لخطابه، فلما نهض للخروج امهله فلما كان وراء الستر دفع في قفاه فلما رأى ذلك الحجاب منه دفعوا في قفاه حتى أخرجوه من الدار، فدخل رجال من عمومة الفقى فشكوا الربيع الى المنصور فقال المنصور ان الربيع لا يقدم على مثل هذا الا وفي يديه حجة فان شتمتم اغضيتهم على ما فيها وان شتم سألته وانتم تسمعون، قالوا فأسأله، ودعا الربيع وقصوا قصته فقال الربيع هذا الفقى كان يسلم من بعيد وينصرف فاستدعاه امير المؤمنين حتى يسلم عليه من قريب، ثم امره بالجلوس، ثم تبذل بين يديه وأكل ثم دعا الى طعام ليأكل معه من مائدته فبلغ به الجبل بفضيلة المرتبة التي صيره فيها الى أن قال حين دعاه الى غدائه قد تغديت، واذا ليس عنده لمن تغدى مع امير المؤمنين الاسد خلة الجوع، ومثل هذا لا يقومه القول دون الفعل،

وقال فيه: حدثني ابراهيم بن السدي عن ابيه قال والله اني لواقف على رأس الرشيد والفضل بن الربيع واقف في الايسر، والحسن التؤلوي يسأله ويحدثه عن أمور، وكان آخر ما سأله عن بيع امهات الأولاد، فلو لا اني ذكرت

ان سلطان ماوراء النهر للحاجب ولسطان الدار لصاحب الحرم، وان سلطانا انما هو على من خرج من حدود الدار لقد كنت أخذت بضبعه واقته، فلما ان صرنا وراء الستر قلت له والفضل بن الربيع يسمع أما والله لو كان هذا منك في مسائرة او موقف لعلمت ان للخلامة رجالا يصونونها عن مجلسك، قال القاضي « هذا لان من سوء الادب ان يخاطب الرشيد في هذا الشأن مع العلم ان الرشيد من ام الولد وهي الخيزران كذا قيل، ولكن سلطان الدين اقوى وارفع من سلطان الدنيا، والحسن التؤلوي هو الحسن بن زياد من اجلة تلامذة الامام ابي حنيفة،

وقال فيه: حدثني ابراهيم بن السدي قال بينا الحسن التؤلوي في بعض الليالي بالرقعة يحدث المامون، والمامون يومئذ امير اذنس المامون فقال له التؤلوي (تمت ايها الامير) ففتح المامون عنبه وقال سوقى والله خذ يا غلام بيده، قال وكنا يوما عند زياد بن محمد بن منصور بن زياد وقد هيا لنا الفضل ابن محمد طعاما ومعنا في المجلس خادم وكان لا يتهم، فجاء رسول الفضل الى زياد فقال يقول لك اخوك (قد ادرك طعامنا فتحولوا) ومعنا في المجلس ابراهيم بن النظام، واحمد بن يوسف، وقطرب النحوى، في رجال من ادباء الناس وعلمائهم فما منا احد فطن لخطأ الرسول فأقبل عليه مبشر الخادم فقال يا ابن اللخاء تقف على رأس سيدك فتستفتح كما يستفتح الرجل من عرض الدنيا، الاتقول يا سيدي يقول لك اخوك ترى ان تصير الينا باخوانك فقد تبيأ امرنا،

« قال القاضي » قصة الحسن التؤلوي مع المامون في النوم والتعاس من الخرافات الادبية التي لا ينبغي ان يصفى اليها فانه ان قيل في التؤلوي انه لا يعلم اللغة فقد قيل في شيخه الامام ابي حنيفة رحمها الله انه كان لا يعلم النحو وهذا كله لا يبعد عن اكلة قصعة الامراء ولا عقيا، وله اخبار واحوال في كتب التواريخ والمحاضرات،



(ابراهيم بن عبد السلام السدي البغدادي)

ابراهيم بن عبد السلام، ابو طوطه، ابن اخي السدي بن شاهك البغدادي، قال الطبري في تاريخه: ذكر ابراهيم بن عبد السلام ابن اخي السدي بن شاهك السدي ابو طوطه قال حدثني السدي بن شاهك قال كنت مع موسى بجرجان فأتاه نعي المهدي والخلافة فركب البريد الى بغداد، معه سعيد بن اسلم ووجهي الى خراسان،

« قال القاضي » لم أقف على أحواله غير ما ذكرته وكان احد رجال الحكومة والسياسة في العهد العباسي من الاسرة السندية التي خدمت الدولة العباسية وطوطه هو البغلاء الطائر المشهور،

(ابراهيم بن عبد الله السدي البغدادي)

ابراهيم بن عبد الله ابن اخي السدي بن شاهك، قال ابو الفرج الاصفهاني في الاغانى: عن ابراهيم بن عبد الله ابن اخي السدي بن شاهك، قال قدم مامون من خراسان وجاء الى بغداد وامر ان يسمى له قوم من أهل الادب ليجالسوه ويسامروه فذكر جماعة فيهم الحسين بن الضحاك وكان من جلساء محمد المخلوع فقرء استأثمهم حتى بلغ إلى اسم حسين فقال أليس هو الذي يقول في محمد،

هلا بقيت لـد فاقـتـا      أبدأ وكان غيرك التلف

فلقد خلقت خلافت سلفوا      ولـسـوف يعوز بـدك الخلف

لا حاجة لي فيه والله لا يراني أبدأ إلا في الطريق، ولم يعاتب الحسين على ما كان من هجائه وتعرضه وتحد حسين الى البصرة فاقام بها طول أيام المامون،

« قال القاضي » لم أقف على أحوال ابراهيم بن عبد الله السدي غير أنه كان أيضا كابراهيم بن عبد السلام السدي المذكور،

(ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الديلمي البغدادي)

قال السمعاني في الانساب: ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الديلمي، يروى عن موسى بن هارون، ومحمد بن علي الصائغ الكبير وغيرهما، وقال الامام ابو محمد عبد الغني المصري في كتاب (مشبه النسب) في ذكر محمد بن ابراهيم الديلمي: وهو والد ابراهيم بن محمد الديلمي الذي يروى عن موسى بن هارون، ومحمد بن علي الصائغ الصغير،

وقال الخوي في معجم البلدان: وابنه (أبي جعفر محمد بن ابراهيم الديلمي) ابراهيم بن محمد الديلمي يروى عن موسى بن هارون،

وقال الخطيب في تاريخه في ذكر حمزة بن محمد بن حمزة ابني يعلى القزويني: انه قدم بغداد حاجا وحدث بها عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله الديلمي،

« قال القاضي » كان ابراهيم بن محمد الديلمي من رجال المائة الرابعة وأن أباه توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة كما سيأتي،

(احيد بن الحسين بن علي، الباميانى السدي)

قال الخوي في معجم البلدان في باميان: خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم منهم ابو محمد احيد بن الحسين بن علي بن سليمان السلي الباميانى يروى عن مكى بن ابراهيم،

« قال القاضي » لم أقف على أحواله غير ما ذكرته، وكان من قدماء المحدثين،

(أرميل سومرة ملك السند)

أرميل رجل من السومرة استولى على عرش السند ولما كان موزيا ظلماً سفاكا خرج عليه رجال من قومه سومرة وقتلوه، وذلك في سنة خمسين وسبعائة



كذا في تحفة الكرام.

« قال القاضي » وفي منتخب التواريخ أن اسم آخر ملوك السومرة كان حمير وكان ظالماً قهّره قومه، ويمكن أن يكون أرميل مستولياً على بعض النواحي فقتله قومه لظلمه، أو يكون ملكاً من بين ملوك السومرة، وجوز بعض المحققين أن أرميل تحريف حمير وقال أن قاتله أو زاعلن باستقلال حكومته بعده،

### (أربكل الهندي)

ذكره ابن النديم في الفهرست في علماء الهند ممن وصل كتبه إليه في النجوم والطب،

### (إسحاق بدر الدين بن منهاج الدين الدهلوي الاجودهي)

مولانا الشيخ بدر الدين بن منهاج الدين الدهلوي الاجودهي خليفة الشيخ مسعود فريد الدين (كنج شكر) وخته، كان في أول أمره مدرساً في المدرسة المعزية بدلهي ولا يعتقد في الفقراء والعباد، فاستشككت عليه مسائل عجز العلماء عن حلها وأراد أن يسافر لحلبا إلى بخارا، فلما بلغ اجودهن ذهب رفقاؤه لزيارة الشيخ فريد الدين وقالوا لمولانا بدر الدين إسحاق إن يذهب معهم إليه فإني وقال إلى قد رأيت كثيراً من هؤلاء الفقراء ليس عندهم شيء والجلوس معهم تضییع للاوقات، فلما الحوا عليه ذهب فلما جلسوا التفت الشيخ فريد الدين إلى مولانا بدر الدين إسحاق وتكلم معه في تلك المسائل المعضلة من غير أن يذكرها فاطمن قلبه فترك السفر إلى بخارا ولازم الشيخ فريد الدين حتى نال منه حظاً وافراً من الخير والصلاح وتزوج بابنته وصار خليفته وجمع ملفوظاته وسماته (إسرار الاولياء) وكانت تدمع عيناه دائماً من خشية الله، دفن رحمه الله في الجامع القديم في اجودهن، وله تذكرة جمّة في كرامات الاولياء، للشيخ نظام الدين أحمد

ابن محمد صالح الصديق وغيره،

### (اسد ملك باميان)

اسد رجل دهقان كان على باميان وهو بالفارسية الشير، اسلم على يد مزراحم ابن بسطام في أيام المنصور وساقى ذكره في باب الشين،

### (اسلم بن السندی)

اسلم بن السندی، روى عنه أبو الحسن بن علي بن الحسن السبازي ذكره السمعاقي في الانساب في ذكر سبازة قرية من قرى بخارا فقال: أبو الحسن بن علي بن الحسن السبازي حدث عن المسيب بن إسحاق، واسلم بن السندی، « قال القاضي » لم اتق على احوال اسلم بن السندی غير هذا، وكان من قدماء المحدثين،

### (اسلامی الديبلی)

ذكر في حجب نامه (تاريخ السند) ان مولانا الاسلامي كان اصله من الديبل وانه اسلم على يد محمد بن القاسم الثقفي وحسن اسلامه وانه ارسله رسولاً إلى داهر ملك السند فاحسن السفارة والتعبير عن الاسلام والمسلمين وكله بكلمات يظهر بها محاسن الاسلام،

« قال القاضي » وهو في ما نعلم اول من اسلم من اهل السند في السند، في بدء العشرة الاخيرة من المائة الاولى،

### (اسمعیل اللاهوری)

قال في كتاب تذكرة علماء هند: الامام، الجليل، المحدث، المقصر الشيخ اسمعیل اللاهوري احد دعاة الاسلام في ارض الهند، اسلم على يده كثير من الكفار والمشركين في مجالس وعظه، وكان من اعظم المحدثين واكابر المفسرين وهو اول من جاء بالحديث والتفسير إلى لاهور، توفي في لاهور سنة ثمان واربعين واربعمائة،



( اسماعيل بن السدي البغدادي )

قال الخطيب في تاريخه: اسماعيل بن السدي، أبو ابراهيم، الحلال، حدث عن سلم بن ابراهيم الوراق، وحكى عن بشر بن الحارث، روى عنه محمد بن مخلد، أخبرني الأزهرى حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا اسماعيل بن السدي أبو ابراهيم الحلال - باب الشام - قال سألت بشر ابن الحارث عن حديث فقال إني أرى الله فان كنت تريد الدنيا فلا ترده، وإن كنت تريد الآخرة فقد سمعت،

« قال القاضي » كان اسماعيل بن السدي البغدادي من رجال المائة الثالثة كما يدل عليه وفات شيوخه وأصحابه،

( اسماعيل الملقب بالزاهد )

كان الشيخ اسماعيل الملقب بالزاهد من الفقهاء الزهاد، جاء إلى قبر سبي. وبنون يزورهما بعد وفاتها وترك إله في الطريق وجاء إلى قبرهما وأقسم على نفسه أن لا يأكل ولا يشرب حتى يراها، فلما مضى ثلاثة أيام على هذه الحالة خرجت من القبر عجوز ومعهما شيء من الأرزقة وقليل من الماء وقالت له كل واشرب فقال لا آكل ولا أشرب أو أرى سبي. وبنون العاشقين، فقالت العجوز أنا سبي. الخ،

« قال القاضي » سبي. ومعناه قر - امرأة، وبنون رجل كانا في زمان دلواراي ملك برهم آباد، وذكر صاحب تحفة الكرام قصة معاشقتها وأن الفقهاء العباد كانوا يرونها بعد وفاتها، وفضل هذه القصة المير معصوم البهكري وأيضاً نظمها القاضي مرتضى السورتشي من سكتة كتيابه بأسلوب ممتاز، وفي هذه القصة من المبالغة والعجائب ما يكون في أمثالها من قصص المعاشقة ومع هذا يظهر أن

الشيخ اسماعيل الملقب بالزاهد كان رجلاً كبيراً في الزهد، وكان قبل المائة السابعة،

( اسماعيل بن علي الالوري السدي )

قال الشيخ العلامة السيد عبد الحى الكهنوي في نزهة الخواطر، في أعيان المائة السابعة: الشيخ الفاضل اسماعيل بن علي بن محمد بن موسى بن يعقوب الثقفي السدي، الفقيه، الخطيب، القاضي بمدينة الور من بلاد السند، ورث القضاء والخطابة من آباءه، وكان عالماً، ماهراً بالفنون الأدبية والحكمة تلوح على حياته أنوار التقديس ذكره علي بن حامد الكوفي السدي في تاريخ سند وقال: أتى لقيه بمدينة الور ووجدت عنده أجزاء من تاريخ السند، وغزوات المسلمين عليها وفوتوحاتهم بها بالعربية، كتبها جدد القاضي فاخذت منه وقتلتها إلى الفارسية، وقال في تحفة الكرام ما معناه: القاضي اسماعيل بن علي بن محمد بن موسى بن الطائي من أولاد موسى بن يعقوب بن طائي بن محمد بن شيان بن عثمان الثقفي الذي أسكنه محمد بن القاسم في الور وفوض إليه القضاء والخطابة وأولاده يتوارثونها، وكان متصفاً بصفات البر والصلاح، وكان القاضي اسماعيل هذا حياً مع البر والصلاح في شهور المائة السادسة، وعلي بن حامد الأوشى وجد عنده كتاباً في فتوحات السند صنفه أحد أجداده باللغة العربية وترجمه وكتب رسالة كبيرة في تاريخ السند بالفارسية،

( اسماعيل بن عيسى بن الفرج السدي )

اسماعيل بن عيسى بن الفرج السدي مولى علي بن يقطين، كان سندياً فلقب بأولاده به واشتهر اسماعيل من بينهم حيث لا يعبر عنه إلا به، انظر في تذكرة إبان بن محمد السدي الكوفي،

( اسماعيل بن محمد بن رجاء السدي )

ذكر الشيخ محمد طاهر الفتني في المغني في ( باب السدي ) محمد بن رجاء



السندی المحدث المشهور، ثم ذكر بعده ابنه اسماعيل ولم أجد له شيئاً غير هذا،

(أفطح بن يسار السندی)

هو الشاعر المشهور أبو عطاء السندی يأتي في الكنى،

(اندى الهندى)

ذكره ابن النديم في الفهرست في علماء الهند من وصل كتبه اليه في النجوم والطب،

(أيم كلنجا سلطان المخلدب)

قال في تحفة الأديب: السلطان أيم كلنجا ابن السيدة هرة كبادكغ ونسبه من جهة الأب أيضاً، ويظهر من السبب في عدم ذكر انساب هؤلاء السلاطين من جهة الآباء عدم كونهم من الأسرة المالكة، واستولى هذا السلطان على العرش سنة ٦٦٢ إلى سنة ٦٦٤ ومدة سلطته ستان ولقبه بلساتهم سرى لوك سور مهاردن،



## باب الباء

(باجهر الهندى)

ذكره ابن النديم في الفهرست في بيان الكتب المؤلفة في القروسية وحمل السلاح وآلات الحرب والتدبير بذلك لجميع الأمم فقال: كتاب باجهر الهندى في فراشيات السيوف ونعتها وصفاتها، ورسومها وعلاماتها،

«قال القاضي» لم أقف عليه سوى هذا، وكانت سيوف الهند مشهورة في العرب منذ قديم أيامها في أصلها وفرندها وجوهرها وجودة قطعها وحسن صنعها، وكانوا يسمون سيف الهند المهند والهندى وكان كتاب باجهر في بيان جميع أنواع السيوف الهندية ونعوتها وصفاتها،

(بازروغوغيا الهندى الرومى)

قال الوزير جمال الدين القفطى في اخبار العلماء باخبار الحكماء: بازروغوغيا، رومى، جيلى، له كتاب استخراج المياه، وهو ثلاثة ابواب، كل باب مقالتان، «قال القاضي» كان بازروغوغيا من قدماء المهندسين، الطبعين، وكان بلغ من الهند الى الروم،

(بازيكر الهندى البغدادى)

اجتله يحيى بن خالد البرمكى فيمن اجتله من اطباء الهند، وحكائها الى بغداد وكان بازيكر هذا في المائة الثانية،

(باكهر الهندى)

ذكره ابن النديم في الفهرست من علماء الهند من وصل اليه كتبه في



## ﴿بختيار بن عبد الله الفصاد الهندي المروزي﴾

قال السمعاني في الانساب: ابو محمد بختيار بن عبد الله الهندي، الفصاد، عتيق الامام والدي رحمه الله، سافر معه الى العراق، والحجاز، وسمعه الحديث الكثير، وكان عبداً صالحاً، سمع ببغداد ابا محمد جعفر بن احمد الحسن الزجاج، وابا الفضل محمد بن عبد السلام بن احمد الانصاري، وابا الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري، وبهمذان ابا محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الدوني، وباصفهان ابا الفتح محمد بن حداد، وطبقته، وسمعت منه شيئا يسيراً، وتوفي بمرو في صفر سنة احدى واربعين وخمس مائة.

## ﴿بختيار بن عبد الله الزاهد الهندي البوشنجي﴾

قال السمعاني في الانساب: ابو الحسن بختيار بن عبد الله الصوفي الزاهد، عتيق محمد بن اسمعيل اليعقوبي القاضي، من أهل بوشنج، شيخ، صالح، سديد السيرة، سافر مع سيده الى العراق، والحجاز وكور الاهواز، وسمع ببغداد وسمع ببغداد الشريف ابا نصر محمد، وابا الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، وابا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التيمي، وبالبصرة ابا علي بن أحمد بن علي التستري، وابا القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن شعبة الحافظ، وابا يعلى أحمد بن محمد بن الحسن العبدى، وجماعة كثيرة من أهل الطبقة باصفهان، وسائر بلاد الجبل وخوزستان، سمعت منه بوشنج وهرارة، وتوفي سنة اثنين أو ثلاث وأربعين وخمس مائة.

«قال القاضي» بوشنج بلدة قديمة، كثيرة الخير، على سبعة فراسخ من هراة بخراسان والنسبة اليها فوشنجي وبوشنجي،

## ﴿بشر بن داود بن يزيد بن حاتم صاحب السند﴾

جاء ابوه داود بن يزيد بن حاتم الى السند واليا عليها وولى ذلك الثغر بشر بعد ابيه، قال البلاذري: ولم يزل امر ذلك الثغر مستقيماً حتى ولىه بشر بن داود في خلافة المامون فعصى وخالف فوجه اليه غسان بن عباد، وهو رجل من أهل سواد الكوفة، فخرج اليه بشر في الامان وورد به مدينة السلام.

«قال القاضي» كانت خلافة المامون الى سنة ٢١٨ وفي هذه المدة ولى بشر بن داود السند، والظاهر انه ولد في السند ونشأ تحت ولاية ابيه داود بن حاتم حتى صار واليا بعد وفاته واراد استقلاله ولكن ما أمكن له ذلك.

## ﴿بهلة الطيب الهندي﴾

قال الجاحظ في البيان والتبيين: قال معمر ابو الاشعث قلت لبهلة الهندي — أيام اجتلب يحيى بن خالد اطباه الهند مثل منك. وبازيكر. وقابرقل، وفلان وفلان — ما البلاغة عند أهل الهند، قال بهلة عندنا في ذلك صحيفة مكتوبة لا أحسن ترجمتها لك، ولم اعالج هذه الصناعة، فاتفق من نفسى بالقيام بخصاصها وتلخيص لطائف معانيها. قال ابو الاشعث فلقيت بتلك الصحيفة المترجمة فاذا فيها أول البلاغة اجتماع آله البلاغة، وذلك أن يكون الخطيب رابط الجاش، ساكن الجوارح، قليل اللحظ، متخير اللفظ، لا يكلم سيد الامة بكلام الامة، ولا الملوك بكلام السوق، ويكون في قواه فضل للتصرف في كل طبقة، ولا يدقق المعاني كل التدقيق، ولا ينقح الألفاظ كل التنقيح، ولا يصفى كل التصفية، ولا يهذبها غاية التهذيب، ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكماً أو فيلسوفاً علياً، ومن قد تعود حذف فضول الكلام واسقاط مشتركات الألفاظ، وقد نظر في صناعة المنطق على جهة الصناعة والمبالغة، لاعلى جهة الاعتراض والتصفح وعلى الاستطراف والطرف،



« قال القاضي » لم أقف على ترجمة هذا الطبيب الكبير غير هذا، وكان من رجال المائة الثانية، وسيأتي ذكر صالح بن بهلة الهندي، والحسن بن صالح بن بهلة الهندي في موضعها.

### ( بيطرن الهندي النيني )

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة في من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به سواه أسلم في حياته أم بعده: بيطرن الهندي، شيخ كان في زمن الأكاسرة له خبر مشهور في حشيشة القنب، وأنه أول من أظهرها بتلك البلاد، وأشتهر أمرها عنه باليمن، ثم أدرك هذا الشيخ الإسلام فأسلم ذكره الشيخ حسن بن محمد الشيرازي في كتاب السوانح، عن شيخه الشيخ جعفر ابن محمد الشيرازي.

« قال القاضي » بيطرن الهندي النيني فيما نعلم أقرب عهداً وموضعاً من النبي صلى الله عليه وسلم مع الإسلام من جميع أهل الهند، وهو أول من أسلم من أهل الهند ولم يثبت لأحد من الهنديين هذا الفضل إلا لبيطرن الهندي النيني،



## باب التسا.

### ( تاج الدين الدهلوي )

قال العلامة السيد عبد الحى اللكهنوي في نزهة الخواطر في بيان رجال المائة السابعة: الشيخ الفاضل تاج الدهلوي، الديبر، المشهور بریزه، ولي ديوان الرسائل في عهد السلطان شمس الدين الايلتمش، وكان فاضلاً، شاعراً مجيد الشعر، وكان حقير الجثة ولذلك لقبوه بریزه معناه القيت،

### ( تاري بنت دودا بن بهونكر بن سومرة ملكة السند )

كان سنكهار بن بهونكر عند وفاة أبيه صغيراً فتولت اخته تاري بنت دودا عرش ملكة السند في حدود سنة ست وسبعين وخمسمائة، وقامت بأمرها حتى بلغ سنكهار أشده وورث الملك، كذا في تحفة الكرام وغيره،

### ( تقي الدين بن محمود الأودي )

قال في نزهة الخواطر: الشيخ الفاضل تقي الدين بن محمود الانهولوى الاودي، كان من رجال العلم والطريقة، يذكره الشيخ نظام الدين البدايوني بالخير، وقبره ( بانهونه ) قرية أعمال رأى بريلي، وكان شقيق داؤد بن محمود،

### ( توقشتل الطبيب الهندي )

قال ابن النديم في الفهرست في باب اسماء كتب الهند في الطب، الموجودة بلغة العرب: كتاب توقشتل، فيه مائة داء ومائة دواء، ثم قال: كتاب التوهم في الامراض والعلل لتوقشتل الهندي،

وذكره في كشف الظنون لتوقشتل بالنون قبل الواو والثاء بعدها حيث قال: كتاب توقشتل الهندي فيه مائة داء ومائة دواء،



## باب الجيم

(جاراكا الطيب الهندي)

قال صاحب كتاب فتي الهند وقصة باكستان: يقال أنه كان جاراكا وسروتا يتبؤان أعظم منزلة في علم الطب وكانت مؤلفاتها قد ترجمت من السنسكريتية إلى العربية في أواخر القرن الثامن الميلادي وأشار إليها أبو بكر الرازي فقال إنها ثقة في علم الطب، ويذكر لنا ابن نديم عن خمسة عشر اسماً من أسماء المؤلفين الهنود الذين انتقلت مؤلفاتهم إلى العربية حين تأليفه كتاب الفهرست، ولا يوجد الآن كتاب واحد من هذه التراجم سوى كتيب صغير يتناول بحث السموم، وتوجد نسخة منه في مكتبة برلين، وأما النسخة الأصلية فقد ترجمها وفقاً لما جاء في مقدمة المؤلف أبو حاتم البلخي إلى الفارسية أولاً، بناء على طلب خاله البرمكي، وذلك سنة ٢٠٠ هجرية، ثم ترجمها إلى العربية العباس بن سعيد الجوهري سنة ٢١٠ هجرية، وقد أشار إليها الحاج خليفة بعنوان كتاب السموم، والنسخة الصغيرة تحتوي على ٨٤ صفحة فقط، وهي منقسمة إلى مقالات المقالة الأولى تحتوي على مقدمة يقول فيها المؤلف إن الأطباء إنما اكتشفوا المركبات المختلفة من السموم القتالة لينفذوا حيات الملوك المقدسة، وعنده لا يجوز استعمال هذه السموم لمعالجة أي شخص ما خلا الملوك، ويتناول في المقالة الثانية عوارض السموم وآثارها، ويصف في المقالة الثالثة الطرق العديدة التي تحضر بواسطتها السموم القتالة، فن ذلك أنه يقول — ليأثم ثعبان سام سنونو صغير — ثم يوخذ ثعبان ويوضع في إناء من نحاس ويدفن هذا الإناء تحت كومة من روث البقر وبعد بضعة أيام عند ما تفسخ جثة الثعبان وتبين، وتخمّر يوخذ ما بقي منها

يوضع في الشمس حتى ييبس فاذا حدث أن أكل أي إنسان من هذا المركب شيئاً قليلاً جداً فإنه يموت لا محالة، وأما الفصل الأخير فيحتوي على طريق السموم، وقد وصف المؤلف العلاج الذي إذا تناوله أي شخص صارت له صناعة ضد السموم،

(جهر الطيب المنجم الهندي)

ذكره ابن النديم في الفهرست في علماء الهند ممن وصل إليه كتبه في النجوم والطب،

(جباري الطيب المنجم الهندي)

عده ابن النديم في الفهرست من علماء الهند ممن وصل إليه كتبه في النجوم والطب،

(جعفر بن الخطاب القصداري السدي البلخي)

قال السمعاني في الانساب في ذكر القصداري: أبو محمد جعفر بن الخطاب القصداري، كان قتيماً، زاهداً، سكن بلخ وهو من قصدار، سمع أبا الفضل عبد الصمد بن محمد بن نصير العاصمي، روى عنه أبو الفتح عبد الغافر بن ابن الحسين بن علي الكاشغري الحافظ الالمعي،

قال القاضي: كان الفقيه جعفر بن الخطاب القصداري من القدماء الذين عاشوا وماتوا قبل المائة الخامسة،

(جعفر بن محمد السرنديبي الهندي)

قال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء: جعفر بن محمد، أبو القاسم السرنديبي، روى القراءة عرضاً عن قبيل، روى عنه أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان الطرازي ونسبه وكناه،



« قال القاضي » كان المقرئ جعفر السرندي من رجال المائة الثالثة فان شيخه أبا عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي المكي، القلب قبيل شيخ القراءة بالحجاز ولد سنة خمس وتسعين ومائة ومات سنة احدى وتسعين ومائتين وأما تلميذه الطرازي البغدادي فتوفي سنة خمس وثمانين وثلث مائة ويظهر من هذه الوفيات زمان جعفر السرندي الهندي.

( جلم بن شيان الباطني صاحب الملتان )

جلم بن شيان أول اسماعيلي أو قرمطي استولى على الملتان كما ذكره البيروني وكان زمانه بين سنة ٣٦٧ وستة ٣٧٥.

( جمال بن محمد بن هارون صاحب المكران وإخوانه )

قال البلاذري في فتوح البلدان: ثم استعمل الحجاج بعد مجاعة محمد بن هارون بن ذراع النمرى قاهدي الى الحجاج في ولايته ملك جزيرة باقوت،

وقال صاحب تحفة الكرام ما معناه: وأرسل الحجاج بن يوسف الثقفي محمد ابن هارون الى المكران ليقوم بأمر الهند والسند وقرع العلافين الذين عاثوا في البلاد وتغلبوا على نواحيها فقاتلهم محمد بن هارون وقبض على مكران ونواحيها ولما سار محمد بن القاسم بعسكره ووصل الى مكران اشخصه بأمر الحجاج مع أنه كان مريضاً ولما بلغ الى ( بارمن يله ) مات محمد بن هارون ودفن هناك وكان له خسون ابنا من سبع زوجات، ودونك اسماء واسماء أمهاتهم،

١ عيسى ٢ مهران ٣ حجاز ٤ ستهك ٥ بهرام ٦ رستم ٧ جلال الأول وامهم حيراء،

٨ فريد ٩ جمال ١٠ راده ١١ بهلول ١٢ شهاب ١٣ نظام ١٤ جلال الثاني ١٥ مريد وامهم حيرى،

١٦ رودين ١٧ موسى ١٨ نوقى ١٩ نوح ٢٠ منده ٢١ رضى الدين وامهم مريم،

و ٢٢ جلال الثالث، وأمه عائشة،

٢٣ آدم ٢٤ كال ٢٥ أحمد ٢٦ حماد ٢٧ سعيد ٢٨ مسعود وامهم مدى،

و ٣٠ شير ٣١ كوه ٣٢ بلند ٣٣ كرك ٣٤ نور الدين حسن ٣٥ حسين

٣٦ سليمان ٣٧ ابراهيم، وامهم فاطمة،

و ٣٨ عالم ٣٩ على ٤٠ تيركش ٤١ بهادر ٤٢ نيغ زن ٤٣ مبارك ٤٤ ترك

٤٥ طلحة ٤٦ عربى ٤٧ شيراز ٤٨ تاج الدين ٤٩ تحت كير ٥٠ كلستان بك وامهم حوا،

ثم توفي محمد بن هارون وكان استقر أمر المكران ونواحيها على يده وسكن فئة العلافين فصارت أرض المكران ونواحيها على قسمين، فاستولى على احدهما أولاد جمال الدين بن محمد بن هارون وعلى الآخر جميع اخوانه وأولادهم، وبعد مدة وقعت بينهم المنازعة وتفرق جميع الامخوان في نواحي تلك الأرض، وأما أولاد جلال بن محمد بن هارون فتركوا السند بعد أن انهزموا وتوجهوا إلى أرض كس ( كجم ) وفي بلاد السند جمع كثير من هذا الأسرة لا يحصى عددهم،

وكانت جث ( زط ) وبلوج ( بلوص ) من نسل محمد بن هارون المكراني،

« قال القاضي » معنى كون الزط والبلوص من نسله أن أمهاتهم كن من هاتين

القبيلتين وكان أبوه محمد بن هارون النمرى المكراني وأنهم سكنوا وتنازلوا بين

هاتين القبيلتين في اخوالهم، وما معنى كون الزط والبلوص من سلالة محمد بن

هارون المكراني الا انهم العرب من جهة الأب والهند من جهة الأمهات،

( جمال الدين الأوشى السندى )

كان الشيخ جمال الدين الأوشى من أكابر الصلحاء في أوجه، ومن قوله



«خطوة واحدة في السلوك خير من ألف خطوة في الأرض»، وكان معاصراً للشيخ فريد الدين مسعود گنج شکر، وله معه قصة مذكورة في كرامات الأولياء.

### (جمال الدين الهانسوی الخطيب)

كان الشيخ جمال الدين الهانسوی بارزاً في العلوم والفقه والدين وكان من ذرية الامام ابی حنیفة، من كبار خلفاء الشيخ فريد الدين مسعود (شکر گنج) وقرة عينه وأقام الشيخ فريد الدين بحجته في هانسی اثنتي عشرة سنة، وكان يقول (الجمال جمالنا) ويقال إن الشيخ جمال الدين لما ذهب إلى دهلي لم يستقبله الشيخ نظام الدين البدايوني باكرام وتعظيم كعادته في اكرام أهل العلم والفضل فوجد الشيخ جمال الدين في نفسه شيئاً وسأله عن ذلك فأجاب الشيخ نظام الدين كنا من قبل متفرقين لا اتصال بيننا فكان يجب على كل منا اكرام صاحبه ولما ارتفع البين من بيننا صرنا كالواحد فلا يكرم أحد نفسه،

وجاء رجل إلى الشيخ فريد الدين فسأله عن جمال الدين فقال كيف جمالنا فاجاب الرجل أنه صار بعد فراقك خشناً متقشفاً لا يفر عن المجاهدة والصوم، فقال الشيخ فريد الدين الحمد لله على حسن عمله كذا معنى ما في أخبار الاصفياء،

### (جنيسر سومرة ملك السند)

كان جنيسر من ملوك السومرة في السند، وقصته مع ليلي وكوزو مشهورة منظومة في اللغة السندية، ونظمها أدركي بك اللاري في الفارسية، كذا معنى ما في تحفة الكرام،

### (جودر الهندی)

ذكره ابن النديم في الفهرست في علماء الهند ممن وصل كتبه اليه في النجوم والطب، وقال ابن ابی أصيبعة في عيون الانباء: جودر حكيم فاضل من حكماء

الهند وعلمائهم متميز في أيامه وله نظر في الطب وتصانيف في العلوم الحكيمية وله من الكتب كتاب المواليذ وهو قد نقل إلى العربي،

### (جهوئا (الصغير) الامراتي اخو ملك الور)

قال صاحب تحفة الكرام ما معناه: بعد خراب الور سكن دلوا رأى ملك الور في بهابرا المعروفة ببرهن آباد، وكان له أخ صغير اسمه جهوئا (أى الصغير) الامراتي، وقد حجب الله اليه الاسلام منذ صباه، فهاجر البلد وحفظ القرآن وتعلم عقائد الدين وأحكامه، فحسن اسلامه، ولما بلغ إلى برهن آباد، أراد أهالي البلد أن يتزوج فلم يرض. وطلع عليه بعض أقرباه فقال لعل هذا الترك (أى المسلم) يذهب إلى الكعبة، ويتزوج إحدى بنات عظام العرب، وأتفق أن جهوئه عزم على الحج في تلك الأيام، وبلغ مكة فرأى يوماً امرأة تتلو القرآن من مكان مرتفع فوقق لاستماع القرآن، فقالت المرأة يا هذا لما قمت هنا، فقال لأسمع القرآن فان تعليني قراءة القرآن بالتجويد صرت لك عبداً مملوكاً، فقالت أن أستاذي بنت فلان فلو جئت في لباس البنات أذهب بك إليها، وكانت ماهرة في النجوم فجاءت يوماً امرأة عندها تسألها عن طالع بنتها لتكحها، وكان جهوئه حاضراً فلما أجابها قال لها أنت تعلين طوابع الناس فهل تعلين من طالعك شيئاً فقالت أحسنت ذكرتني لما يخطر ببالى شيء من هذا الأمر، ثم نظرت في طالع نفسها، وقالت سأكون زوجة لرجل من السند، فقال جهوئه انظري متى يكون ذلك، وكيف يكون فقالت سيكون، فقال جهوئه انظري من الرجل هو، فقالت بعد الاستخراج لا جرم أنك هو، تنخطب والدي فانا من نصيبك فذكر ذلك جهوئه أبويها فزوجاها أباه،

وبعد مدة رجع جهوئه من مكة إلى وطنه مع زوجته فاطمة، فلما سمع دلوا رأى من أمرهما، رغب في فاطمة وفق عاداته، وسعى في تحصيلها وكان يمنعه



أخوه جهوثه عن ذلك، فخرج يوماً جهوثه من داره فدخل دلوأ راي. ليرى  
فاطمه فينما هو في الدار جاء جهوثه وراه، وكان قد رأى قبله ماكان من أمر  
دلوأ راي مع امرأته، فخرج من برمن آباد، وصاح أن هذا البلد سيخرب  
بشقاوة ملكه، فحلف في ثلاثة ليال.

## باب الحاء

### ( حباة السندية )

حباة السندية أم يزيد بن عمر بن هبيرة القرازي،  
قال ابن قتيبة في كتاب المعارف في ذكر عمر بن هبيرة القرازي: إنه ولي  
العراقين ليزيد بن عبد الملك ست سنين، ثم قال وكانت حباة جارية ليزيد بن  
عبد الملك سبية في ولاية العراقين وكانت تدعوه (إبي) ومات بالشام، فولد  
عمر يزيد بن عمر، وسفيان وعبد الواحد، فاما يزيد فولد العراقين لمروان بن  
محمد خمس سنين، وكان شريفا يقسم على زواره في كل شهر خمسمائة الف،  
ويعشى كل ليلة من شهر رمضان، ثم يقضى للناس عشر حوائج لا يجلسون بها،  
وكان جميل المرأة عظيم الخطر واهم سندية.

« قال القاضي » والظاهر ان ام يزيد بن عمر السندية هي حباة جارية يزيد  
ابن عبد الملك، وكانت جوارى السند مشهورة في العرب في القيام على مصالح  
الاولاد واداء الواجبات في تربيتها وحسن خدماتها ولذا كان العرب يرغبون  
الى السنديات في تربية اولادهم وقيام ابناهم.

### ( حيش بن السندی البغدادی )

قال ابو بكر الخطيب في تاريخه: حيش بن سندی القطيعي، حدث عن  
عبيد الله بن محمد العيشي، واحمد بن حنبل، روى عنه محمد بن مخلد، وذكره ابن  
الجوزي في مناقب الامام احمد بن حنبل فيمن حدث عن الامام احمد على  
الاطلاق من الشيوخ والاصحاب،



(حسام الدين الملتاني)

قال في الزهدة: الشيخ الصالح، حسام الدين الملتاني أحد الرجال المشهورين بالعلم والمعرفة، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتاني، ورحل إلى مدينة بدايون فسكنها ومات بها وكان رأى في الروا الصادقة النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يتوضأ على بركة ماء خارج البلدة فتسارع إلى ذلك المقام فرأى فيه الأثر، فأوصى بأن يدفوه بذلك المقام، فلما مات دفن به كما في فوائد القواد وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وست مائة، وكان قاضياً ببدايون.

(الحسن ملك باميان)

هو الحسن المشهور بشير باميان. كان ملك باميان، وكان من رجال المائة الثانية وسبق بيان في حرف الشين.

(الحسن بن أبي الحسن البداوني)

قال في الزهدة في رجال المائة السابعة: الشيخ الصالح حسن بن أبي الحسن المشهور (برسن تاب) ومعناه القتال. كان من رجال العلم والمعرفة، قرأ العلم على القاضي حسام الدين الملتاني المقبور بمدينة بدايون، وأخذ عن القاضي حميد الدين محمد بن عطاء الناكوري، ولازمه من الزمان حتى بلغ رتبة الكمال، وأخذ عنه صنوه بدر الدين أبو بكر، وكان يتكسب بصناعة القتل، مات ودفن ببدايون.

(الحسن بن حامد الديلمي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه: الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن حامد بن حامد بن حامد بن حامد، الأديب سمع من علي بن محمد بن سعيد الموصل، حدثني عنه محمد بن علي الصوري وكان صدوقاً وكان تاجراً مولاً واليه ينسب (خان ابن حامد) الذي في درب الزعفراني ببغداد،

أخبرنا الصوري أخبرنا الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد البغدادي، — واصله ديلي سمعت منه بمصر — قال حدثنا الحسن بن عليل الغزي، حدثنا عبد العزيز بن مسلمة ابن قنبر أخو عبد الله بن مسلمة — وما رأينا عنده إلا شيئاً يسيراً وكان يحدث ويكي — قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمره الله ستين سنة فقد عذر إليه في العمر، قال لي الصوري كتبه عبد الغني ابن سعيد الحافظ عن رجل عن شيخنا أبي حامد، قال وذكره لنا ابن حامد أنه سمع من دعلج وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وأبي علي الطوماري إلا أنه لم يكن عنده عنهم شيء.

وأشدنا الحسن بن علي الجوهرى وعلي بن الحسن التوخي قالاً أنشدنا أبو محمد الحسن بن حامد لنفسه:

شريت المعالي غير متظر بها      كساداً ولا سوقاً يقوم لها أخرى  
ولا أنا من أهل المكاس وكلها      توفرت الأمان كنت لها أشرى  
حدثني الصوري قال ذكر لي الحسن بن حامد أن المتنبى قدم بغداد، ونزل عليه وأنه كان يقوم بأموره، وأن المتنبى قال له لو كنت ما دحاً تاجراً لمدحتك، قلت توفي بمصر في يوم الأحد مستهل شوال من سنة سبع وأربع مائة.

وقال ابن عساكر في التاريخ الكبير: الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد الديلمي، البغدادي، الأديب، قدم دمشق وحدث بها وبمصر، وروى بأسناده أن عمر رضي الله عنه قال لو أتيت براحلتين راحلة شكر وراحلة صبر لم أبال أيهما ركبت، وروى أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عمره الله ستين سنة فقد عذر إليه في العمر رواه الخطيب البغدادي، قال الخطيب وأنشدني المترجم لنفسه:



شريت المعالي غير متظر بها . كساداً ولا سوقاً تقوم لها أخرى  
وما أنا من أهل المكاس وكلما . توفرت الأثمان كنت لها أخرى  
ولما قدم المثني بغداد قدم عليه وكان القيم بأموره، وقال المثني له لو كنت  
ما دحاً تاجراً لمدحك، قال الخطيب وكان صدوقاً، تاجراً معمولاً له، وإليه  
ينسب خان ابن حامد الذي في درب الزعفراني ببغداد، مات بمصر سنة سبع  
وأربع مائة، وكان عنده الحكايات للوصلي عن ابن غليل جزء، وشعر المثني،  
ولم يكن عنده غيرهما.

وذكره ابن الجوزي في كتاب المتظم في سنة خمس وثمانين وثلاث مائة في  
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر فقال: الحسن بن حامد بن الحسن بن  
حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد، أبو محمد، الأديب، سمع على  
ابن محمد بن سعيد الموصلي، وكان تاجراً مولاً نزل عليه المثني حين قدم بغداد  
وكان القيم بأموره فقال له لو كنت ما دحاً تاجراً لمدحك، روى عنه الصوري  
وكان صدوقاً.

أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنشدني الجوهري والتوخي  
قالا أنشدنا أبو محمد الحسن بن حامد نفسه:

شريت المعالي غير متظر بها . كساداً ولا سوقاً تقام لها أخرى  
وما أنا من أهل المكاس وكلما . توفرت الأثمان كنت لها أخرى  
قال القاضي، قول الخطيب وابن عساكر في وفاة الحسن بن حامد الديلمي أصح.

(الحسن بن محمد الصغاني اللاهوري البغدادي)

قال في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: الحسن بن محمد بن الحسن بن  
حيدر بن علي بن اسماعيل، أبو الفضائل، القرشي، العدوي، العمري، الامام



الحنفي، من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الصغاني المحدث، اللاهوري،  
البغدادي الوفاة، الفقيه، المحدث، اللغوي، المنعوت بالرضي، واللاهوري بفتح  
اللام وسكون الواو بينهما (بعدهما) الهاء مفتوحة وفي آخرها راء نسبة إلى (لوهور)  
مدينة كبيرة من بلاد الهند، كثيرة الخير، يقال (لهاور) أيضاً، ولد بها سنة سبع  
وسبعين وخمس مائة في يوم الخميس عاشر صفر، ونشأ بغزنة، ودخل ببغداد  
في صفر سنة خمس عشرة وست مائة، وتوفي بها ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان  
سنة خمسين وستمائة، ودفن بداره في الحرم الطاهري، ثم نقل مكة ودفن بها  
وكان أوصى بذلك وجعل لمن يحمله ويدفنه بمكة خمسين ديناراً، أرسل برسالة  
إلى بلاد الهند من الديوان العزيمي في سنة سبعة عشر، ورجع منها سنة أربع  
وعشرين وأعيد إليها رسولا في شعبان من السنة، ورجع منها إلى بغداد سنة  
سبع وثلاثين.

سمع بمكة، وعدن، والهند، وصف (مجمع البحرين) في اثني عشر سفرأ  
وصف (العياب) ومات قبل أن يكمله بثلاثة أحرف أو أكثر، وصف  
(الشوادر) في اللغة وشرح (القلائد السمطية في شرح الدرديية) و (التراكيب)  
و (فعال على وزن خدام وقظام) و (فعلان على وزن سيان) و (كتاب  
الأفعال) و (كتاب المفعول) و (كتاب الأسفار) و (كتاب العروض) و  
(كتاب اسماء الأسد) و (كتاب اسماء الذئب) و (كتاب مشارق الأنوار  
النبوية) و (مصباح الدجى) و (الشمس المنيرة) في الحديث و (شرح البخاري)  
في مجلد، و (درر السحابة في ذفيات الصحابة) و (مختصر الوفيات) و (كتاب  
الضعفاء) و (كتاب القرائض) وكان عالماً صالحاً.

أبناي الحافظ الدمياطي — ونقلته من خطه في مشيخته — أنشدنا الصغاني  
لنفسه ببغداد رحمه الله تعالى،



تسربت سر بال القناعة والرضا . صياً وكان في الكهولة ديدنى  
وقد كان ينهى إلى حف بالرضى . وبالغنى أن أولى يداً من يدي دنى  
وقال ابن رجب الحنبلى في ذيل طبقات الختابة للقاضى ابى يعلى، في ذكر  
عبد القاهر بن محمد بن على القوطى البغدادى، موفق الدين ابى محمد: سمعت  
ابا العباس أحمد بن على بن عبد القاهر بن القوطى - ببغداد - سنة ثمان وأربعين  
أو سنة تسع يقول لما توفى العلامة ابو الفضائل الحسن بن محمد الصغانى اللغوى  
ببغداد رضى الله عنه، أوصى أن يحمل إلى مكة ليدفن بها فلما حمل عمل جدى  
موفق الدين بن عبد القاهر بن القوطى فيه ارتجالاً وكان ممن قرأ عليه الأدب،  
أقول والشمل في ذيل النأى عثراً . يوم الوداع ودمع العين قد كثر  
ابا الفضائل فد زودتنى أسفاً . أضعاف ما زدت قدرى في الورى أثراً  
قد مكنت تودع سمع الدر منتظماً . نخذه من جفن عيني اليوم منذراً  
هكذا أنبأنا بها شيخنا منقطعة فانه لم يدرك جده،

وقال الذهبي في دول الاسلام في حوادث سنة خمسين وستائة: و (توفى)  
فيها العلامة رضى الدين الحسن بن محمد الهندى، القعنابى (الصغانى) صاحب  
التصانيف ببغداد، وله ثلاث وسبعون سنة.

وقال ابن العماد الحنبلى في الشذرات في سنة خمسين وستائة: و (توفى)  
فيها العلامة رضى الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد بن حيدر العدوى،  
العمرى، الهندى، اللغوى، نزيل بغداد، ولد سنة سبع وسبعين وخمماية بدوهور  
(بلوهور) ونشأ بغزنة، وقدم بغداد، وذهب في الرسائل غير مرة، وسمع بمكة  
من ابى الفتوح بن المحصرى، وببغداد من سعيد بن الرزاذ، وكان إليه المنتهى  
في معرفة اللغة، له مصنفات كبار في ذلك، وله بصر في الفقه مع الدين والأمانة،  
توفى في شعبان، وحمل إلى مكة فدفن فيها،

وتلخيص ما في نزعة الخواطر انه لما ترعرع وبلغ أشده أخذ العلم عن  
والده وعرض عليه قطب الدين القضاء بمدينة لاهور فلم يجه إلى ذلك، ورحل  
إلى غزنة يدرس ويفيد بها، ثم دخل العراق وأخذ عن علمائها واستحاز  
عن جمع كثير من العلماء ثم رحل إلى مكة المباركة وأقام بها مدة وسمع الحديث  
بها وبلدة عدن، ثم رجع إلى بغداد سنة خمس عشرة وستائة في أيام الناصر  
لدين الله الخليفة العباسى فطلبه وخلع عليه وأرسله بالرسالة الشريفة إلى صاحب  
الهند شمس الدين الايلتمش سنة سبع عشرة وستائة فبقى بها مدة ثم خرج من  
الهند سنة أربع وعشرين وستائة فحج ودخل اليمن ثم عاد إلى بغداد، ثم أعيد  
إلى الهند رسولاً من حضرة المستنصر بالله العباسى إلى رضى بنت الايلتمش  
ملكة الهند ورجع إلى بغداد سنة سبع وثلاثين وستائة وتوفى بها،

قال الديمياطى وكان معه طالع مولود وقد حكم فيه بموته في وقته فكانت  
يترب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو معافى، فعلم لأصحابه طعاماً شكرياً  
لذلك وفارقناه وعديت إلى الشط فلقينى شخص أخبرنى بموته فقلت له الساعة  
فارقته، وقع الحمام يخبر بموته فجأة،

وكان شيخاً، صالحاً، صموتا عن فضول الكلام، فقيهاً، محدثاً، لغوياً،  
ذا مشاركة تامة في العلوم، سمع الحديث بمكة وعدن والهند من شيوخ كثيرة  
وأدرك الكبار وجمع وصف ووثق وضعف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع  
لعلمه علماء الزمان،

قال السيوطى إنه كان حامل لواء اللغة وقال الذهبي إن إليه المنتهى في اللغة،  
وقال الديمياطى إنه كان اماماً في اللغة والفقه والحديث، وقد أخذ عنه الشيخ  
شرف الدين الديمياطى ونظام الدين محمود بن عمر الهروى ومحيى الدين ابو البقاء  
صالح بن عبد الله بن جعفر بن على بن صالح الاسدى الكوفى المعروف بابن



الصباغ، والشيخ برهان الدين محمود بن أبي الخير أسعد البلخي شارح آثار النيرين في أخبار الصحيحين وخلق آخرون.

ومن مصنفاته مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار النبوية، جمع فيه من الأحاديث عددا على ما عد الشارح الكاذرون ألفين وستة وأربعين حديثا، وبين في أول باب أو نوع عدد أحاديثه، وقال هذا كتاب أرتضيه واستضيء بضياته والعمل بمقتضاه لحزاة المستنصر بن الظاهر بن الناصر بن المستضيء العباسي أوله الحمد لله بحى الرمم ومجرى القلم إلخ، ذكر فيه أتى لما فرغت من مصباح الدجى، والشمس المنيرة، ضمت إليهما ما في كتابي النجم والشهاب لتجمع الصحاح، قال وهذا الكتاب حجة بيني وبين الله في الصحة والرضا ورمز به بالحروف، فالخاء إشارة إلى البخارى، والميم إلى المسلم، والقاف لما اتفقا عليه، ورتبه بترتيب اتفق جعله اثني عشر بابا (الاول) على فصلين، الاول في ما ابتدأ بمن الموصولة أو الشرطية، والثاني فيما ابتدأ بمن الاستفهامية (الثاني) في إن وفيه عشرة فصول (الثالث) في لا (الرابع) في إذ وإذا (الخامس) في فصلين الاول في ما وأنواعها، الثاني في يا وأقسامها (السادس) فيه اثنا عشر فصلا في بعض الكلمات كقصد ولو وبين وهكذا (السابع) فيه سبعة عشر فصلا كالمبتدأ والمعرف وما اشبه ذلك (الثامن) فيه ستة فصول، (التاسع) في العدد ونحوه (العاشر) في الماضي (الحادى عشر) في لام الابتداء (الثاني عشر) في الكلمات القدسية، وشروحه كثيرة ذكر جملة من ذلك الجليلي في كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، ومن مصنفاته مصباح الدجى في حديث المصطفى قال الجليلي في كشف الظنون وهو كتاب محذوف الاسانيد، ومنها الشمس المنيرة وهو ايضا في الحديث، ومنها العباب الزاجر في اللغة في عشرين مجلدا، قال الجليلي في كشف الظنون ان الصغاني مات قبل ان يكمله بلغ فيه الى الميم ووقف في مادة (بكم) ولهذا قيل:

ان الصغاني الذي  
كان قصارى أمره  
حاز العلوم والحكم  
ان انتهى إلى بكم

وقال وترتبه كصحاح الجوهرى وقد جمع تاج الدين بن مكتوم ابو محمد أحد ابن عبد القادو القيسى الحنفى المتوفى سنة تسع وأربعين وسبعماية بينه وبين المحكم، ومنها مجمع البحرين في اللغة، والنوادر في اللغة والتراكيب، واسماء الفارة، واسماء الأسد، واسماء الذئب، وله شرح على صحيح البخارى، ودر السحابة في وفيات الصحابة، والعروض، وشرح أبيات المفصل، وبغية الصديان، وكتاب الافعال، وشرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية، وله كتاب الفرائض، وله رسائلان جمع فيها الاحاديث الموضوعة، قال الشيخ عبد الحى الاسكنوى في الفوائد البية في تراجم الخفية: أدرج فيها كثيرا من الاحاديث غير الموضوعة فقد لذلك من المشددين كابن الجوزى، وصاحب سفر السعادة، وغيرهما من المحدثين، وقال السخاوى في فتح المغيب بشرح الفية الحديث: ذكر (أى الصغاني) فيها احاديث من الشهاب القضاعي والنجم للاقليشى وغيرهما كاربعة ابن ودعان، والوصية لعل بن ابي طالب، وخطبة الوداع، واحاديث ابي الدنيا الاشبح ونسطور ويعنم بن سالم، ودينار، وسمعان، وفيها أيضا من الصحيح والحسن وما فيه ضعف يسير، قال القاضي، طبع رسالة موضوعات الامام الصغاني اللاهورى في آخر كتاب (اللوؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع) للشيخ محمد ابي المحاسن القاوقجي وهي في اثنى عشرة صفحة صغيرة أولها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأكلان الايمان، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،

وتوجد من مصنفاته هذه الكتب في هذه المكتبات،

(العباب الزاجر) منه الجزء الاول في المكتبة الخديوية بمصر مضبوط



بالشكل، ومنه أربعة أجزاء في مكتبة أبا صوفيا بتركيا، و (التكلمة والذيل والصلة) منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ستة مجلدات مضبوطة بالحركات كتبت في سنة ٦٤٢ اثنين وأربعين وستماية في حياته، وفي ذيلها أسماء الكتب التي عول المؤلف عليها، و (در السحابة) منه نسخة في المكتبة الخديوية، مرتب على حروف الهجاء، وهو صغير الحجم في ٦٤ صفحة، و (مجمع البحرين) منه نسخة في المكتبة الخديوية في مجلدين صفحاتها ٢٥٠٠ صفحة ألفه في ١٢ مجلد، ذكر في المقدمة أنه جمع فيه بين كتاب التاج في اللغة وصحاح العرية للجوهري وبين كتاب التكلمة والذيل والصلة من تأليفه، وعين مأخذ كل مادة بحرف ص إذا كانت من الصحاح، و ت إذا كانت من التكلمة، و (كتاب الاضداد) منه في برلين، كذا في تاريخ آداب اللغة العربية.

(الحسن بن صالح بن بهلة الهندي البغدادي)

ذكره ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وسيأتي ذكر أبيه صالح،

(الحسن بن علي بن الحسن الداوري السندي)

قال الحموي في داور: أبو المعالي الحسن بن علي بن الحسن الداوري، له كتاب سماه (منهاج العابدين) وكان كبيراً في المذهب، فصيحاً، له شعر مليح فأخذه من لا يخاف الله ونسبه إلى أبي حامد الغزالي فكثرت في أيدي الناس لرغبتهم في كلامه، وليس للغزالي في شيء من تصانيفه شعر، وهذا من أدل الدليل على أنه كتاب من تصنيف غيره، وما حكى في المصنف عن عبد الله بن كرام فقد اسقط منه ثلاثاً يظهر للتصفح كنهه، مات في سنة ٤٤٥ بالقدس قال ذلك السلي،

(الحسن بن محمد السندي الكوفي)

الحسن بن محمد السندي، أخو إبان بن محمد السندي الكوفي، انظر في تذكرته،

(الحسين بن محمد بن أبي معشر نجيع السندي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه: الحسين بن محمد بن أبي معشر نجيع يكنى أبا بكر، حدث عن أبيه وعن محمد بن ربيعة، ووكيع بن الجراح، روى عنه محمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وعلي بن إسحاق المادرائي، وأبو عمرو ابن السماك،

إنبانا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثنا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر، وإنبانا محمد بن أحمد رزق، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو بكر حسين بن أبي معشر حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون رفع الصوت عند الجنائز وعند القتال وعند الذكر،

حدثنا القاضي أبو عبد الله الصيمري محمد بن عمران المرباني قال حدثنا عبد الباقي بن قانع قال ابن أبي معشر صاحب وكيع ضعيف، إنبانا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس، وقال قرأ علي ابن المنادي وأنا اسمع قال المعشري من ولد أبي معشر المدني كان ينزل في شارع باب خراسان، حدث عن وكيع، ولم يكن بالثقة، فتركه الناس، توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو عون البرزوري، قلت وكانت وفاة أبي عوف يوم الاثنين لتسع خلون من رجب سنة خمس وسبعين ومائتين،

(الحسين بن محمد بن أسد الديلمي الدمشقي)

قال ابن عساكر في التاريخ الكبير: الحسين بن محمد بن أسد، أبو القاسم الديلمي، حدث بدمشق عن أبي يعلى الموصلي وغيره، وروى عنه بسنده إلى جابر ابن عبد الله أنه قال بايع النبي صلى الله عليه وسلم مديراً، وهذا حديث غريب



صحيح، وكان تحديث المترجم بدمشق سنة أربعين وثلاث مائة،

### (الحسين بن معدان ملك مكران)

ذكره ابن أبي أصيبعة في ذكر الطبيب أبي الحسن علي بن رضوان المصري المتوفى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة حين ذكر كتبه ورسائله فقال: نسخة الدستور الذي أنفذه أبو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران في حال علة الفالج في شقة الأيسر وجواب ابن رضوان له،

«قال القاضي» لم أقف على ذكر أبي العسكر الحسين بن معدان ملك مكران، إلا أنه كان في المائة الخامسة، وأن الطبيب المصري كتب كتاباً في علة الفالج رداً على سؤاله عن تلك العلة، وأنه كان ملكاً كبير الشأن،

### (حليشه بن داهر ملك الهند)

قال البلاذري في فتوح البلدان في بيان فتوح السند: ثم مات سليمان بن عبد الملك وكانت خلافة عمر بن عبد العزيز بعده، فكتب إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام والطاعة، على أن يملكونهم ولهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وقد كانت بلقهم سيرته ومذهبه، فأسلم حليشه والملوك وتسموا باسماء العرب، وكان عمرو بن مسلم الباهلي عامل عمر على ذلك الثغر، ففزا بعض الهند فظفر، وولى الجنيدي بن عبد الرحمن المري من قبل عمر بن هيرة الفزاري ثغر السند، ثم ولاء إياه هشام بن عبد الملك، فلما قدم خالد بن عبد الله القسري العراق، كتب هشام إلى الجنيدي يأمره بمكاتبة فائق الجنيدي الديلمي، ثم نزل شط مهراون فتبعه حليشه العبور وأرسل إليه أني قد أسلمت، وولاني الرجل الصالح بلادى ولست آمنك فأعطاه رهناً، وأخذ منه رهناً بما على بلاده من الخراج، ثم أنها ترادا الرهن، وكفر حليشه وحارب، وقيل إنه لم يحارب ولكن الجنيدي جنى عليه فأق

الهند تجمع جموعاً وأخذ السفن واستعد للحرب فصار إليه الجنيدي في السفن فالتقوا في بطيحة الشرق، فاخذ حليشه أسيراً، وقد جنحت سفينه فقتله وهرب صه ابن داهر وهو يريد أن يمضي إلى العراق فيشكو غدر الجنيدي، فلم يزل الجنيدي يؤنس حتى وضع يده في يده فقتله،

«قال القاضي» حليشه وصه ابن داهر ملك السند المقتول بسيد المسلمين قبل، ولا شك في إسلامها مع الملوك الآخر، وقول البلاذري في حليشه إنه كفر وحارب مشكوك فيه، والظاهر أن جنابة الجنيدي بن عبد الرحمن المري عليه وغدره أقام الحرب، وقد أسلم هؤلاء الملوك في زمن عمر بن عبد العزيز على خاتمة المائة الأولى في أيام بني أمية كما يخبر البلاذري،

وأيضاً قال ابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد: عن نعيم بن حماد قال بعث ملك الهند إلى عمر بن عبد العزيز كتاباً فيه من ملك الأملاك الذي هو ابن ألف ملك، والذي تحته ابنة ألف ملك، والذي مربوطه ألف فيل، والذي له نهران ينبتان العود، والالوة، والجوز، والكافور، والذي يوجد ربحه على مسير اثني عشر ميلاً، إلى ملك العرب الذي لا يشرك شيئاً أما بعد فأني قد بعثت إليك بهدية وما هي بهدية ولكنها تحية، قد أحبت أن تبعث إلى رجلا يعلني ويفهمي الإسلام، والسلام، يعني بالهدية الكتاب، وأيضاً فكانت المكاتبات في زمن عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى السند وكانت تجرى أمور الخلافة فيها كالبلاد الإسلامية الآخر، فإن السياح الشهير ابن بطوطة يقول: لقيت بمدينة سيوستان خطيبها المعروف (بشياني) واران في كتاب أمير المؤمنين الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لجده الأعلى بخطابة هذه المدينة وهم يتوارثونها من ذلك العهد إلى الآن (سنة ٧٣٤) ونص الكتاب: هذا ما أمر به عبد الله أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز لفلان، وتاريخه سنة تسع وتسعين، وعليه المكتوب بخط أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، الحمد لله



وحده، على أخير الخطيب المذكور،

### ( حمزة المنصوري )

قال المسعودي في مروج الذهب: كان دخولي الى بلاد المنصورة في هذا الوقت ( أي بعد التلثمائة ) والملك بها ابو المنذر عمر بن عبد الله ورأيت بها وزيره رباحاً وابنيه محمداً وعلياً، ورأيت بها رجلاً سيّداً من العرب وملكاً من ملوكهم وهو المعروف ( بحمزة )،

« قال القاضي » والاشبه أن حمزة كان من سلالة العرب القاطنين في المنصورة من قديم الأيام، وولد ونشأ فيها،

### ( حميد الدين بن أحمد السوالي الناكوري )

قال في نزهة الخواطر: الشيخ الكبير حميد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن سعيد، السعدي، السوالي، الشيخ حميد الدين الناكوري، الصوفي المشهور ( بسلطان التاركين ) وهو أول مولود ولد بدار ملك دهلي بعد ما فتحها قطب الدين ايبك وكان من ذرية سعيد بن زيد الصحابي المبشر بالجنة، أخذ عن الشيخ معين الدين حسن السنجري ولازمه زماناً ولقبه الشيخ بسلطان التاركين، لزمه في زخارف الدنيا واستغناؤه عن الناس، وكان آية باهرة في الفقر والقناعة والتبذل الى الله سبحانه، كانت له أرض في سوالي قرية من أعمال ناكور وكانت بقدر فدان كان يزرع فيها ويجعل ما يحصل له منها قوتا له ولعاليه: وله مصنفات ومكتوبات الى أصحابه، وهو أول من صنف من المشائخ الجشتية، واشتهر من تصانيفه ( أصول الطريقة ) توفي ليلة بقيت من ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين وست مائة، وقبره ببلدة ناكور،

« قال القاضي » ذكر المحي في خلاصة الأثر في أعيان القرن الثاني عشر في

ذكر الشيخ تاج الدين بن زكريا الهندسي أنه وصل الى ناكور بأمر الشيخ معين الدين الجشتي بطريق الروحانية وجلس تاج الدين في خلوة يستعمل الذكر فيها بالطريق الجشتية ويزور أحيانا قبر الشيخ حميد الدين ويعلمه آداب الطريق فحصل له بذلك شيء كثير،

### ( حميد الشيخ الباطني صاحب الملتان )

الشيخ حميد الباطني صاحب الملتان، كان معاصراً لالتكين وسبكتكين، ( من سنة ٣٥١ الى سنة ٣٩٠ ) وكان نصر بن حميد حوالي هذه السنين، واستيلائه على عرش ابيه خفي، وكان ابو الفتوح داؤد بن نصر بن حميد معاصراً لمحمود الغزنوي، في حدود سنة ٤٠١، وكان حميد شيخاً، داعياً، مطاعاً عند الاسماعيليين، كبير عندهم، يدل على هذا تلقيه بالشيخ، فانهم لا يسمون أحداً بهذا اللقب إلا من كان كبيراً في مذهبهم، كذا يستفاد من كتاب العلاقات بين الهند والعرب، للعلامة المرحوم السيد سليمان التدوي،

### ( حمير سومره ملك السند )

حمير ملك السند، كان من السومرة، ولم يتعين زمانه في التواريخ أكان قبل عمر سومرة ام بعده، وقال بعض المحققين أنه آخر ملوك السومرة فعلى هذا القول كان هو بعد عمر، ومن أعاجيب عهده قصة الملكة مومل بنت ملك كوجر، وهي منظومة في اللغة السندية، ونظمها الملامقيم في الفارسية، كذا معنى ما في تحفة الكرام،

### ( حيدان السندية )

قال ابن قتيبة في المعارف: وأما زيد بن علي بن الحسين فكان يكنى أبا الحسن واهم سندية، وخرج في خلافة هشام سنة اثنتين وعشرين ومائة فبعث اليه يوسف بن عمر العباس المري فرماه رجل منهم فأتى وصلب،



« قال القاضي ، وقال قبله : وأما علي بن الحسين الأصغر فليس للحسين عقب إلا منه ثم عد أولاده فقال ، وعمر وزيد لأم ولد تسمى حيدان فهذه أم زيد بن علي السندية ، وقال إن عليا عتق جارية له وتزوجها فكتب إليه عبد الملك يعيره بذلك فكتب إليه علي ( قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ) قد أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي وتزوجها ، وأعتق زيد بن حارثة وزوجه ابنة عمه زينب بنت جحش ، فيمكن أن تكون هذه الجارية المعتقة التي تزوجها علي هي حيدان السندية أم زيد ،



## باب الخاء

( خاطف الهندي الأفرنجي )

ذكره ابن النديم في الفهرست في أسماء الفلاسفة الذين تكلموا في الصنعة ( أي الكيمياء ) فقال : خاطف الهندي الأفرنجي ، وسرد قبله وبعده أسماء ، « قال القاضي ، كان خاطف الهندي من رجال المائة الثانية ، ويظهر من نسبه الأفرنجي ، أنه سافر في طلب الكيمياء من بغداد إلى الأفرنج ، وسكن هناك مدة من الزمان ،

( خلف بن سالم السندي البغدادي )

قال الخطيب في تاريخه : خلف بن سالم ، أبو محمد ، المخرمي ، مولى المهالبة ، وكان سندياً ، سمع أبا بكر بن عياش ، وهشيم بن بشير ، ويحيى بن علي ، وسعد ابن إبراهيم بن سعد ، وأخاه يعقوب بن إبراهيم ، ومعن بن عيسى ، وأبا نعيم الفضل بن دكين ، ومحمد بن جعفر غندراً ، وزيد بن هارون ، ووهب بن جرير ، وعبد الرزاق بن همام ، روى عنه اسماعيل بن أبي الحارث ، وحاتم بن ليث ، ويعقوب بن شاذي ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وجعفر الطيالسي ، وعباس الدوري ، ويعقوب بن يوسف المطوعي ، والحسن بن علي المغيرة ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ،

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر ، أخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري — في كتابه — حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال قال أبو داود سليمان بن أشعث سمعت من خلف بن سالم خمسة أحاديث ، سمعتها من أحمد بن حنبل ، وكان لا يحدث عن خلف بن سالم ، حدثت عن محمد بن العباس بن الفرات ، قال



أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي، أخبرنا الحلال، أخبرنا علي بن سهل بن مغيرة البزار، قال سمعت أحمد بن حنبل - ومثل عن خلف بن سالم - قال لا يشك في صدقه.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التيمي، حدثنا أبو عروبة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني، حدثنا أبو بكر المروزي، قال سأله يعني أحمد بن حنبل عن خلف المخرمي فقال قمعوا عليه ببيعة هذه الأحاديث قلت هو صدوق، قال ما أعرفه يكذب مع أنه قد دخل مع الانصاري في شيء، حكى عنه أمر بفيض، كان إذا أمر لائسان بشيء اشتراه، قلت كان يعين قال العينة أحسن من ذا ثم قال كنت أعرفه غفيف البطن والفرج.

أخبرنا علي بن الحسين صاحب العبابي، أخبرنا عبد الرحمان بن عمر الحلال، حدثنا محمد بن اسماعيل الفارسي، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الخالق بن منصور، قال سألت يحيى بن معين عن خلف المخرمي فقال صدوق، قلت له يا أبا زكريا إنه يحدث بمساوي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال قد كان يجمعها، وأما أن يحدث فلا.

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد ابن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير، قال سمعت يحيى بن معين يقول ليس بخلف بن سالم المسكين بأس، لو لا أنه سفيه، وقال أحمد بن زهير، أخبرني من سمع أبا الخلم يقول إن أخانا خلف بن سالم ليس عليه أحد بسالم.

أخبرني الأزهرى، حدثنا عبد الرحمان بن عمر، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدثنا جدي حدثنا خلف بن سالم - وكان ثقة - قال وذكر جدي مسددا والحيدى فقال كان خلف بن سالم أثبت منها،

حدثني محمد بن يوسف النيسابوري، أخبرنا الحبيب بن عبد الله، أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمان النسائي، أخبرني أبي قال أبو محمد خلف بن سالم بغدادى، مخرمى، ثقة.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الابار، قال وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن المظفر، قال قال عبد الله بن محمد البغوى مات خلف بن سالم سنة إحدى وثلاثين ومائتين، زاد البغوى في آخر شهر رمضان قال وقد رأيته وسمعت منه،

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمان بن عثمان التيمي - بدمشق - حدثنا القاضي أبو بكر الميايحي، قال قال لنا الصوفي - وهو أحمد بن الحسين بن عبد الجبار - مات خلف بن سالم يوم الأحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وهو ابن تسع وستين سنة،

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد بن اسحاق بن وهب البندار، حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النصر، قال مات خلف بن سالم سنة اثنين وثلاثين قلت والقول الأول الصواب والله أعلم،

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال كتب الى محمد بن ابراهيم الجورى - من شيراز - يذكر أن أحمد بن حمدون بن الحضرمي أخبرهم قال حدثنا أحمد بن يونس الضبي، حدثني أبو حسان الزبائدي، قال كان موت خلف بن سالم ببغداد، وهو ابن سبعين سنة،

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: خلف بن سالم، الحافظ، المجود، أبو محمد السدي مولى آل المهلب، من أعيان حفاظ بغداد، يروى عن هشيم، وأبي بكر بن عياش وعبد الرزاق، والطبقة، وعنه أحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن علي المعمرى،



وابو القاسم الغوى وآخرون، وأخرج النسائي عن رجل عنه، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، (٢٣١) وكان يتبع الغرائب، قال المروزي سألت أبا عبد الله عنه فقال ما أعرفه يكذب قتموا عليه لتبعه هذه الأحاديث، وقال يحيى بن معين صدوق وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة، ثبتاً أثبت من مسدد والحيدى، قلت يروى أحمد بن الحسن الصوفي، وقال توفى في سبع بقين من رمضان من سنة إحدى وثلاثين رحمه الله،

أخبرنا عبد المؤمن الحافظ، أنا يحيى البربري، أنا عمرو بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب السدوسي، أنا جدي، أنا خلف بن سالم، أنا وهب بن جرير، أنا جوربة، أنا يحيى بن سعيد عن عمه قال لما كان يوم الذي أصيب فيه عمار إذا برجل قد برز بين الصفين جسم على فرس ضخم ينادي بصوت مؤجع (روحوا إلى الجنة يا عباد الله) ثلاث مراراً، ثم قال (فاتها تحت ظلال السيوف) فثار الناس فاذا هو عمار بن ياسر فلم يلبث أن قتل،

(خلف بن محمد الديلمي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه: خلف بن محمد، الموازي، الديلمي، نزيل بغداد، وحدث بها عن علي بن موسى الديلمي، روى عنه أبو الحسين بن الحندي،

أخبرني أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الوتار، أخبرنا أحمد بن عمران، حدثني خلف بن محمد الديلمي الموازي - صدقنا - حدثنا علي بن موسى الديلمي - بالديلم - حدثنا داود بن صغير، وأخبرني أحمد بن محمد العتيقي، حدثنا علي بن عمر الحرابي، حدثنا عبيد الله بن عبد الله الصيرفي أبو العباس - في درب التلج - حدثنا داود بن صغير، حدثنا أبو عبد الرحمن الشامي النوا، عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى عليه وسلم قال: كلام أهل السموات لا حول ولا قوة

إلا بالله،

وقال السمعاني في كتاب الانساب: خلف بن محمد، الموازي، الديلمي، نزيل بغداد، نزل بغداد وحدث بها عن علي بن موسى الديلمي، روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندی،

قال القاضي، كان خلف بن محمد الديلمي من رجال المائة الرابعة ويظهر بما أورده الخطيب والسمعاني أن رواية الحديث كانت في السند في المائة الرابعة من محدثي السند،

(خمار القندهارية)

قال أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الأغاني: أخبرني عبد الله بن الربيع الربيعي قال حدثني خديجة بنت هارون بن عبد الله بن الربيع، قالت حدثني خمار جارية أبي - وكانت قندهارية اشتراها جدي وهي صبية رخص من آل يحيى ابن معاذ بمائتي ألف درهم - كان القى على إبراهيم الموصلي لحنه في هذين البيتين،

إذا سرها أمر وفيه مساقى • قضيت لها فيما تريد على نفسي  
وما مر يوم ارتجى فيه راحة • فاذكره إلا بكيت على أمسي

الشعر لأبي حفص الشطرنجي، والغناء لإبراهيم ثقليل، فسمعتني ابن جامع يوماً وأنا أغنيه فسألني عن أخذته فأخبرته فقال أعيد به فاعده مراراً، وما زال ابن جامع يتنعم به معي حتى ظننت أنه قد أخذه، ثم كان كلما جاءنا قال لي يا صبية غنى ذلك الصوت فكان صوته علي،

قال القاضي لم أقف على أحوالها غير ما ذكرت والقندهارية نسبة إلى قندهار بالضم معرب (قندهارا) من كجرات وكانت بندراً صغيراً فتحها عمرو ابن حل وهدم البد وبني موضعه مسجداً،



وقال في ضحى الاسلام: وأغلب ما يحلب الرقيق الهندي من قندهار، وحدث في الأغاني قال بعث الجنيد بن عبد الرحمن المرى إلى خالد بن عبد الله القسرى بسى من الهند يرض لجعل يهب كما هو للرجل من قرش ومن وجوه الناس حتى بقيت جارية منهم جميلة كان يدخرها وعليها من أرضها فوطئها، فقال لابی النجم هل عندك فيها شيء حاضر، وتأخذها الساعة قال نعم اصلحك الله، ثم قال فيها رجزه المشهور الذى مطلعته،  
 علق خوداً من بنات الزوط

### (خولة السندية أم محمد بن الحنفية)

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: محمد الأكبر بن علي بن ابي طالب، وأمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنفية ألح ويقال كانت أمه من سبي النجاة فصارت الى علي بن ابي طالب رحمه الله ويذكر عبد الله بن الحسن ان ابا بكر أعطى علياً أم محمد بن الحنفية، وعن اسماء بنت ابي بكر قالت رأيت أم محمد بن حنفية سندية، سوداء، وكانت أمة لبنى حنفية ولم تكن منهم وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصلحهم على أنفسهم، وقال ابن خلكان في تاريخه: وقيل كانت سندية سوداء أمة لبنى حنفية،

### (خير السومرة صاحب السند)

كان (خيراً) رجلاً من السومرة، ملك بعض السند بعد داد، كذا معنى ما في تحفة الكرام.



## باب الدال

### (داؤد بن محمد بن ابي معشر السندی البغدادی)

قال الخطيب في تاريخ بغداد: داؤد بن محمد بن ابي معشر نجح بن عبد الرحمان، ابو سليمان، حدث عن ابيه عن ابي معشر كتاب المغازي، رواه عنه أحمد بن كامل القاضي وهو أخو الحسين بن محمد بن ابي معشر صاحب وكيع،  
 «قال القاضي» كان داؤد بن محمد بن ابي معشر السندی البغدادی من رجال المائة الثالثة،

### (داؤد بن نصر بن حميد، ابو الفتوح الباطني صاحب الملتان)

قال النيني في التاريخ النيني في ذكر غزوة الملتان: قد كان بلغ السلطان عين الدولة امين الملة أبا القاسم محمود بن ناصر الدين ابي منصور سيكتكين الغزنوي حال والى الملتان ابي الفتوح في خيبت نخلته ودخل دخله ودحص اعتقاده وقبح الحادة ودعائه إلى مثل رأيه أهل بلاده، فأف للدين من مقارنته على فضاغة شره، وشناعة أمره، واستخار الله في قصده لاستنابته، وتقديم حكم الله في الايقاع به، وأمر بضم الاطراف وكف الذبول وجمع الخيول إلى الخيول، وضوى اليه من مطوعة المسلمين من حتم الله لهم بصالح العمل وأكرمهم باحدى الحسين في الأزل، وثارهم نحو الملتان عند موج الربيع بسيل الأنواء وسبح الأنهار بفضل الانداء، وإمتاع سبيحون واخواتها على ركابها، واستصعاب موتها على أصحابها فطلب السلطان إلى (إندپال) عظيم الهند أن يطرق له في مملكة إلى مقصده فتمنع وتمرد، وأخذته العزة باللوم فأتى وتشدد، ورأى السلطان



غرة الرأى في دمه ذلك الخطب أن يبدأ به على غرة جانبه فيدل صليفيه  
ويح عزيفه ويمزق لفه ولقيفه جامعاً بين غزوتين، قاطفاً جنى الجنتين، فبسط  
عليه أيدى القتل والاثاق، والنهب والارهاق والهدم والاحراق، يلجئه من  
مضيق الى مضيق وينفيه من طريق الى طريق، طأوبا عليه بلاده طى التجار  
بحضر موت بروداً الى أن ضجرت القنا من هتك حلق الدروع، وسكرت الظبي  
من رشف علق الاحشاء والضلوع، وركب أثره في اغوار دياره وأعماق رباعه  
يتحس دماث السهول وقنض الا ما غر، ويرى عليه وحوش الجو بين  
ضيق المداخل ورحب المغاوز، حتى اختمته نواحي قشمبر،

ولما سمع ابو الفتح والى الملتان بما جرى من أمر عظيم الهند وهو الوجه  
الرفيع والسد المنيع والسيف الصنيع، قاس باعه بشبره وذراعه بقره، وأيقن  
أن رعن الجبال لا يطال بهضبات القور، ورزق البزاة لا ينال بهغات الطيور  
فاجعل نقل أمواله على ظهور فيله الى (سرنديب) واخلى الملتان للسلطان  
يفعل فيها ما يشاء فنى العنان اليها مستعيناً بالله على من أحدث في دينه، أو  
حدث بتوحيده فاذا أهلها في ضلالتهم يخبطون وفي طغيانهم يعمهون (يريدون  
ان يطفئوا نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) فحضر عليهم  
بحران المحاجة وكلكل المناجزة جراً للغلاصم وتبكا للأيدي من المعاصم وارصاداً  
لهم بالقافرات القواصم، حتى اقتتجها عنوة، وشجها عقاباً ووسطوة، والزهم عشرين  
ألف ألف درهم يرحضون بها دنس استعصائهم ويدروون عن أنفسهم هجة  
استشرائهم وابائهم، وعبر ذكره بما اتاه الله من نصرة الدين، واثارة معالم اليقين  
عرض البحر الى ديارات مصر حتى درست بها مقاماته التي لم يرو مثلها عن  
ذى القرنين الى حيث انتهى من أمر السدين، وارتعدت فرائص السند واخواتها  
حذار بطشه واتقاه وخفتت بها نجوى الالحاد، وطمست صوى القى والعناد،

«قال القاضي» اسمه داؤد الاكبر وكنيته ابو الفتح وقيل ابو الفتح وله ابن  
اسمه داؤد الأصغر،

(داؤد الأصغر بن ابى الفتح داؤد الاكبر الباطنى الملتانى)

كان لابى الفتح داؤد الاكبر الباطنى صاحب الملتان ابن اسمه داؤد الأصغر  
وأُسره السلطان مسعود ثم أطلقه بعد توبته عن العقائد الباطنية الاسمعية، كذا  
قال العلامة السيد سليمان،

(داد سومرة ملك السند)

داد ويهتو كانا من أولاد دودة السومرة، ولما تملك اخوة هيمو زوجة سنكهار  
على شهر طور وتهرى، وحاربهم رجل من السومرة اسمه دودة، خرج داد  
ويهتو واعلنا كلاهما الاستقلال، وجعا جموعاً كثيرة، واستولى داد على بعض  
النواحي مدة، كذا معنى ما في تحفة الكرام،

(داهر الهندى)

ذكره ابن التديم في الفهرست من علماء الهند من وصل اليه كنيه في  
النجوم والطب،

(داناي هندى الخراسانى)

قال زكريا بن محمد القزوينى في كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات  
وذكر الاختصاص لبعض النفوس من الفطرة بأمر غريب لا يوجد مثله لغيره فقال:  
ومن هذا القليل ما ذكر ان رجلاً فيلسوفاً في زمن شاه محمد بن تكش جاء من بلاد  
الهند الى خراسان فاسلم وكان يقال له (داناي هند) يستخرج طالع كل انسان  
اراد، حتى جربوه بالطوالع الرصدية فلم يخط شيئاً وزعم أن ذلك له بواسطة  
حساب يعرفه فرفع أمره الى السلطان فقال له هل تقدر على استخراج غير



الطوال قال نعم، قال أخبرني عما رأيت البارحة في نومي فرجع الى نفسه وحسب ثم قال رأى السلطان أنه في سفينة ويده سيف، فقال السلطان لقد أصاب لكننا لا نقنع بهذا القدر لأنني على طرف جيحون كثيراً ما أركب السفينة والسيف لا يفارقني فربما قال اتفاقاً، فامتحنه مرة أخرى، فأصاب فقربه من نفسه وكان يستعين به في أموره،

« قال القاضي » وذكر القزويني في هذا الاختصاص ببعض الانسان أن في الهند قوماً إذا اهتموا بشيء اعتزلوا عن الناس وصرقوا مهمهم إلى ذلك الشيء فيقع على وفق اهتمامهم، ومن هذا القبيل ما حكى أن السلطان محمود غزا بلاد الهند وكان فيها مدينة كل من قصدها مرض، فسأل عن ذلك، فقالوا ان عندهم جمعاً من الهند يعرفون مهمهم على ذلك فيقع المرض على وفق اهتمامهم، فأشار اليه بعض أصحابه بدق الطبول ونفخ البوقات الكثيرة ليشوش مهمهم ففعلوا فزال المرض واستحفظ المدينة،

### ( دبك الهندي )

ذكره ابن التديم في القبرست في ذكر اسماء كتب الهند في الحرفات والاسماء والاحاديث فقال: كتاب دبك الهندي في الرجل والمرأة،

### ( دودا بن بهونكر سومرة ملك السند )

تولى عرش السند بعد ابيه، وافتتح نصرپور، وأدخلها في ملكه، كذا معنى ما في تحفة الكرام،

### ( دق كلنج سلطان المخلدب )

أنه استولى على العرش في سنة ثمانين وخمماية الى سنة خمس وتسعين وخمماية ومدة سلطنته ٧ سنوات، ولقبه بلسانهم سري فنناديت مهاردن،

### ( دهي كلنج سلطان المخلدب )

أنه استولى على العرش سنة خمس وتسعين وخمماية الى سنة عشرة وستماية، ومدة سلطنته خمسة عشر سنة، ولقبه في لسانهم سري دعتا أبارن مهاردن،

### ( الديلي )

اشتهر بهذه النسبة كثير من المحدثين والقراء والزهاد، ورواة الحديث، قال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء في باب الدال في الانساب والألقاب: الديلي أحمد بن محمد بن هارون، ومحمد بن الحسين بن محمد، ومحمد بن عبد الله، كلهم مرقرون،

وقال في كتاب مشبه النسبة: وأما الديلي هو محمد بن ابراهيم الديلي عن ابي عبيد الله المخزومي وحسين بن الحسن المروزي وعبد الحميد بن صبيح وهو والد ابراهيم ابن محمد الديلي الذي حدث عن موسى بن هارون، ومحمد بن علي الصائغ الصغير،





## باب الذال

( ذوبان الزابلستانى الهندى )

قال العلامة ابن خلدون فى المقدمة : وذكر جراس أن ملك زابلستان بعث الى المامون بحكيمه ذوبان اتخذه به فى هدية وأنه تصرف للمامون فى الاختيارات بحروب أخيه وبعث اللواء لطاهر، وان المامون أعظم حكمته فأل عن مدة ملكهم فأخبره باقطاع الملك من عقبه واتصاله فى ولد أخيه، وان العجم يغلبون على الخلافة من الديلم فى دولة سنة خمسين ويكون ما يريد الله ثم يسوء حالهم، ثم تظهر الترك من شمال الشرق فيملكون الى الشام والفرات وسجون وسيملكون بلاد الروم، ويكون ما يريد الله فقال له المامون من أين لك هذا فقال من كتب الحكمة، ومن أحكام صه بن داهر الهندى الذى وضع الشطرنج قلت والترك الذين اشار الى ظهورهم بعد الديلم، هم السلجوقية، وقد انقضت دولتهم أول القرن السابع،

« قال القاضى » كان ذوبان الزابلستانى الهندى من رجال المائة الثانية،



## باب الراء

( رابعة بنت كعب القزدارية )

رابعة بنت كعب القزدارية امرأة كانت شاعرة مشهورة، تقول الشعر فى الفارسية، ذكرها ابن حوقل، وكانت فى المائة الرابعة،

( راجه بل بن سومر الشيخ الباطنى السندى )

كان راجه بل بن سومر شيخ الباطنيين فى السند، وكتب امام الدروزيين الى أهل الملتان وأهل الهند عامة الى الشيخ ابن سومر هذا خاصة فى سنة ثلث وعشرين وأربعماية مكتوبا يحثه واعوانه على أن يعموا الدعوة الاسماعيلية الباطنية فى الموحدين ويدعو داؤد الأصغر بن ابى الفتوح الى الدين الخالص، وذلك بعد تبديد السلطان محمود، والسلطان مسعود أهل الباطن من السند والملتان وأخذهما على الباطنيين الاسماعيليين، كذا معنى ما قال العلامة السيد سليمان،

« قال القاضى » دروز فرقة من الاسماعيلية أحدثها الحاكم بأمر الله الفاطمى فى مصر و شام، وهى توجد الى الآن فى جبال الدروز فى نواحى الشام، تعبد ابليس فى صورة الطاؤس، ويكون سلطانها شيخها وهم قبل سنين اثاروا فتنة ضد حكومة الشام،

( راجا الهندى المحدث )

« قال القاضى » لم أقف على شىء من أحوال هذا الرجل غير انى رأيت اسمه هكذا فى بعض المجلات وأما راجح بن داؤد بن عيسى الهندى الاحمد أبادى المكي فكانت من رجال المائة التاسعة ذكره السخاوى فى الضوء اللامع،



## ﴿ راحة الهندي ﴾

ذكره ابن التديم في الفهرست من علماء الهند عن وصل اليه كتبه في  
النجوم والطب،

## ﴿ رأى الهندي ﴾

قال ابن التديم في أسماء كتب الهند في الطب الموجودة بلغة العرب: كتاب  
رأى الهندي في أجناس الحيات وسمومها،

## ﴿ رأى ملك السند ﴾

« قال القاضي » رأيت في كتاب اتق به قنلا عن اليعقوبي أنه قال لما قام  
المهدي بالخلافة أرسل إلى ملوك الهند يدعوهم إلى الاسلام وكانوا تحت  
إمارة الاسلام والمسلمين فاسلم منهم خمسة عشر ملوكا وكان فيهم ملك السند  
يقال له رأى، وملك الهند يقال له مهراج وكان من أسرة بورس لعله كان من  
ناحية بشاور، وكانوا من رجال المائة الثانية،

## ﴿ رباح المنصوري وزير عمر بن عبد الله الهباري ﴾

رباح المنصوري، كان وزيرا لابي المنذر عمر بن عبد الله الهباري صاحب  
المنصورة، ورآه المسعودي بعد الثلاثمائة بالمنصورة،

## ﴿ رتن بن عبد الله الهندي ﴾

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: رتن بن عبد الله الهندي ثم البترندي  
ويقال المرندي ويقال رطن بالطاء بدل التاء المثلثة ابن ساهوك بن جنكديرو،  
هكذا وجدته مضبوطا بخط من اتق به وضبط بعضهم بقاف بدل الواو، ويقال  
رتن بن نصر بن كرمال، قيل رتن بن سندن بن هندي، شيخ خفي خبره بزعمه  
دهراً طويلاً إلى أن ظهر على رأس القرن السادس فأدعى الصبغة، فروى عنه

ولده محمود وعبد الله، وموسى بن علي بن بندار الدستري، والحسن بن محمد  
الحسيني الخراساني، والكمال الشيرازي، واسماعيل العارفي، وابو الفضل عثمان بن  
ابي بكر بن سعيد الاريلي، وداؤد بن أسعد بن حامد القفال المحروري، والشريف  
علي بن محمد الخراساني الهروي، والمعلم ابو بكر المقدسي، والمهام السهر كندي،  
ابو مروان عبد الله بن بشر المغربي، لكنه لم يسمعه، قال لقيت المعلم فوصفه  
بنحو ما وصفوا به، ولم أجد له في المتقدمين في كتب الصحابة ولا غيرهم ذكراً،  
ولكن ذكره الذهبي في تجريدته فقال رتن الهندي، شيخ ظهر بعد ست مائة  
بالشرق وأدعى الصبغة فسمع منه الجهال ولا وجود له بل اختلق اسمه بعض  
الكذابين وانما ذكرته تعجباً كما ذكر ابو موسى سر باتك الهندي، بل هذا البليس  
اللعين قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وأغرب من ذلك صحابي هو  
أفضل الصحابة مطلقاً فذكر عيسى بن مريم عليها السلام كما سيأتي ترجمته  
إن شاء الله تعالى،

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال فقال: رتن الهندي وما أدراك ما رتن؟  
شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد الستمائة فأدعى الصبغة والصحابة لا يكذبون،  
وهذا جرى على الله ورسوله، وقد ألف في أمره جزء وقد قيل إنه مات سنة  
اثنين وثلاثين وستماية، ومع كونه كذاباً فقد كذبوا عليه جملة كثيرة من اسم  
الكذب، والمحال،

« قال القاضي » مع هذا ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة من أحواله  
مروياته مفصلاً وذكره كذلك الشيخ محمد طاهر الفتى في تذكرة الموضوعات ولا  
شك في صدق وجود رجل اسمه رتن الهندي كما لا شك في كذب إدعائه  
الصبغة، وقول ابن حجر البترندي، وقيل المرندي هو البترندي نسبة إلى بئرند  
مقام مشهور في التيجاب الشرق بين دلي ولاهور،



( رجاء بن السندی النيسابوري )

قال الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل: رجاء بن السندی النيسابوري ابو محمد، روى عن أيوب بن النجار النخعي وعبد السلام بن حرب، وابي بكر بن عياش، وحفص، ويحيى بن يمان وابي خالد الاحمر، وابن وهب وحزمة بن الحارث بن عمير، حدثنا عبد الرحمان قال سمعت ابي يقول عنه كتبت، سمعت ابي يقول رأيت ابراهيم بن موسى وابا جعفر الجمال قد جاءا الى رجاء بن السندی يكتبان عنه، حدثنا عبد الرحمان قال سئل ابي عنه فقال صدوق قال ابو محمد.

وقال الحافظ السهمي في تاريخ جرجان: رجاء بن السندی، روى عن عفان ابن سيار، روى عنه ابنه محمد.

« قال القاضي » ذكر الخطيب في ترجمة ابنه ابي عبد الله محمد بن رجاء السندی برواه قول ابي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ: رجاء السندی وابنه ابو عبد الله وابنه ابو بكر ثلاثهم ثقات، ثبت، وكان رجاء السندی من رجال المائة الثالثة.

( رشيق الهندي الخراساني )

رشيق الهند حاجب نوح بن نصر بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد صاحب خراسان، قال المقدسي في أحسن التقاسيم في ذكر خراسان: وأول من ملك هذا الاقليم كله اسماعيل بن أحمد سنة سبع وثمانين ومائتين، ثم رحل الى بخارا وأضاف اليه المعتضد كerman وجرجان، وأضاف اليه المكتفي سنة تسعين الري والجلال الى عقبه حلوان، فلما مات لقبوه الماضي وجلس بعده ابنه أحمد فقتل بفربر، وسموه الشهيد، ثم جلس ابنه نصر وكان حاجبه ابو جعفر ذوغوا، وصاحب جيشه حمويه، ووزيره ابو الفضل بن يعقوب النيسابوري، ثم ابو الفضل

البلعمي، ثم ابو عبد الله الجيهاني، فلما مات سموه السعيد، وجلس ابنه نوح وكان حاجبه رشيق الهندي.

« قال القاضي » كانت سلطنة نوح بن نصر بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد الساماني من سنة ٣٣١ إلى سنة ٣٤٣ هـ وفي هذه المدة كان الرشيق الهندي حاجبا له.

( روسا الهندية )

ذكرها ابن التديم في اسماء كتب الهند في الطلب الموجودة بلغة العرب فقال: كتاب روسا الهندية في علاجات النساء.

« قال القاضي » ذكرها في كشف الظنون باسم ( روشي ) بدل روساء فقال: كتاب روشي الهندية في علاجات النساء.





وقال لم حطبك مبلول فكيف تأخذه النار وجاء زكريا بحطب يابس فأخذته  
النار في نفخة واحدة،

وكان يأتيه كثير من النذور والفتوحات، وينفقها على الفقراء والمساكين فوقع  
مرة قحط شديد في الملتان، واحتاج إليها إلى الحبوب، وطلب من الشيخ  
طعاماً، فدفع إليه الشيخ صبرة كبيرة من الطعام، فلما رجعها رجال الوالي رأوا  
تحتها سبعة أكواب مملوءة من الذهب فذهبوا بها أيضاً ولما رآها الوالي بعث إلى  
الشيخ يخبرها ويسئله عنها وعما يفعل بها فقال الشيخ كنا نعلم أن الدنانير كانت  
الصبرة، وقد وهبنا جميع ما كان هنا فلا نرجع في الهبة فذهبوا به،

وكان رحمه الله من الاغنياء الشاكرين الذين تكون حياتهم تفسيراً عملياً لقوله  
تعالى ( يا أيها الناس كلوا من الطيبات، واعملوا صالحاً )،

وتوفي رحمه الله في سنة إحدى أو ست وستين وستمائة، ومن تلامذته الشيخ  
نجر الدين العراقي، والشيخ الأمير الحسيني صاحب كتاب ( كنز الرموز ) و  
( زاد المسافرين ) و ( نزهة الأرواح ) وغيرهم، وله عقب فيه الديانة والأمانة مع  
لامارة والسيادة، وأحواله مشهورة مسطورة في الكتب،



## باب الزام

( زكريا بن محمد بهاء الدين الملتاني )

هو الشيخ الامام بهاء الدين ابو محمد زكريا بن الشيخ وجيه الدين محمد بن  
الشيخ كمال الدين علي القرشي الاسدي الملتاني، قال محمد قاسم فرشته في تاريخه:  
هو من ولد مهيار بن أسود بن مطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصي وأسلم  
مهيار، وقتل أخوته دمة وعمر وعقيل يوم بدر،

« قال القاضي » والصحيح هبار بن أسود، وهو الذي كان منه ملوك المتصورة،  
خرج جده كمال الدين علي من مكة إلى خوارزم، ومنها إلى الملتان، وأقام فيها  
وأن أباه وجيه الدين محمد سار منها إلى ( حصار كوث كرور ) وتوطن، وولد فيها  
الشيخ زكريا في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وحين حفظ القرآن بالقراآت  
السبعة وكان في السنة الثانية عشر من عمره توفي أبوه، فسار ودار في البلاد  
الاسلامية، وحصل العلوم حتى صار جامعاً بين علوم الظاهر والباطن، وبلغ  
مرتبة الاجتهاد وكان عمره في السنة الخامسة عشر ولقبه أهل بخارى ( بهاء الدين  
فرشته ) وجاور في مكة المكرمة خمس سنين، وسمع الحديث من شيخ الوقت  
في مكة الامام كمال الدين أحد الفضلاء المعروفين، ثم ذهب إلى بغداد، ولازم  
الشيخ شهاب الدين السهروردي ولما رآه الشيخ تلقاه قائلاً مرحباً بك يا بهاء الدين  
لقد بشرني النبي صلى الله عليه وسلم قبل ثلثي عشر سنة أنه إذا أتى إليك بهاء الدين  
الملتاني فأعطه خرقه الخلافة فهذا اوان سعادتك ثم أعطاه خرقه الخلافة بعد  
سبعة أيام، فلما رأى هذا بعض تلامذته أخذته الغيرة فقال في نفسه نحن قنا  
منذ سنوات وحصل لنا ما حصل لهذا الهندى في أسبوع واحد، فقام الشيخ



والحكاية في ذلك مشهورة عند كفرة مليار أيضاً، وكان ملكاً متولياً في جميع مليار، وحدها من الجنوب كهري (رأس كاري) ومن الشمال كافر كوت، ثم أن الملك ركب مع الشيخ والفقراء في المركب ليلاً وسار حتى وصل إلى قدرته (بندران) قزل فيها ولبت يوماً وليلة، ومنها سار المركب إلى درقن (دهرم بن) ونزل فيها ولبت ثلاثة أيام ومنها سار المركب حتى وصل إلى شحر، ونزل فيها هو ومن معه، وبعد مدة طويلة رافقه جماعة في السفر معه إلى مليار، بعارة المساجد وأظهروا دين الإسلام فيها، ثم أن الملك مرض واشتد مرضه فوصى أصحابه الذين رافقوه وهم شرف بن مالك، وأخوه من الأم مالك بن دينار، وابن أخيه مالك بن حبيب، وغيرهم بأن لا يطلوا سفر الهند بعد موته، فقالوا نحن لا نعرف موضعك ولا حد ولايتك وإنما اردنا السفر لصحتك فنفسرك الملك ساعة وكتب لهم ورقة بخط مليار عين فيها مكانه وأقربائه وأسماء ملوكها، وأمرهم أن ينزلوا في كدن كلور، أو در مقن، أو فندرينا، أو كولم، وقال لهم لا تخبروا بشدة مرضي وعموت أن مت أحداً من المليارين، ثم أنه توفي رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

وبعد ذلك بسنين سافر شرف بن مالك، ومالك بن دينار، ومالك بن حبيب، وزوجته قرية وغيرهم مع الأولاد والاتباع إلى مليار، فوصلوا إلى كدن كلور، ونزلوا وأعطوا ورقة الملك المتوفى إلى الملك الذي فيها، وأخفوا خبر موته، فلما قرعها وعلم مضمونها أعطاهم الأراضي والبساتين على مقتضى ما كتبه، فاقاموا فيها، وعمرها مسجداً وتوطن فيها مالك بن دينار وأقام ابن أخيه مالك بن حبيب مقامه لبناء المسجد في مليار، فخرج مالك بن حبيب إلى كولم بماله وزوجته وبعض أولاده وعمرها مسجداً، ثم خرج منها بعدها وخلي زوجه فيها إلى هلي مارادي وعمرها مسجداً، ثم باكنور، وعمرها مسجداً، ثم رجع

## باب السنين

(سامري ملك مليار)

قال الشيخ الامام زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين بن علي بن أحمد المعبري الملياري في تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتكالين وفرغ من تأليفه في ستة ثلاث وتسعين وتسماية في بيان بدء ظهور الاسلام في مليار: ان جماعة من اليهود والنصارى دخلوا بلدة من بلاد مليار ويقال له كدنكلور (كرنكلور) وهي مسكن ملكها في مركب كبير بعالم وأطفالهم، وطلبوا منه الأراضي والبساتين والبيوت، وتوطنوا فيها، وبعد ذلك بسنين وصل إليها جماعة من فقراء المسلمين معهم شيخ قاصدين زيارة قدم أينما آدم عليه السلام فلما سمع الملك بوصولهم طلبهم وأضافهم وسألهم عن الأخبار فأخبره شيخهم بأمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبدين الاسلام وبمعجزة انشقاق القمر فادخل الله سبحانه في قلبه صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فأمن به ودخل في قلبه حب النبي صلى الله عليه وسلم. وأمر الشيخ بأن يرجع هو وأصحابه بعد زيارة قدم آدم عليه السلام ليخرج هو معهم ومنعه أن يحدث بهذا السر للمليارين، ثم أنهم سافروا إلى سيلان، ورجعوا إليه فأمر الشيخ الملك بأن يهيئ مركباً لسفر من غير أن يعلم به أحد، وكان في البندر المذكور مراكب كثيرة للتجار والغرباء، فقال الشيخ لصاحب مركب أنا وجماعة من الفقراء يتوقعون أن يركبوا في مركبك فرضي بذلك صاحب المركب، ولما قرب وقت السفر نهى الملك أهل بيته ووزرائه أن يدخل أحد منهم مدة سبعة أيام وعين في كل بلدة من بلدانه شخصاً وكتب لكل كتاباً مفصلاً بتعيين الحدود حتى لا يتجاوز أحد عن حده الذي عينه.



إلى منجلور (منكلور) وعمر بها مسجداً، وخرج منها إلى هيلي مارادى وأقام بها ثلاثة أشهر، ومنها إلى جرفتن (جرفتنوم) وعمر بها مسجداً، ومنها إلى درمفتن وعمر بها مسجداً، ومنها إلى قدرينا وعمر بها مسجداً، ومنها إلى شاليات (بجاليام) وعمر بها مسجداً وأقام بها مدة خمسة أشهر، ومنها إلى كدنكلور عند عمه مالك ابن دينار. ثم سافر منها المساجد المذكورة وصلى في كل مسجد منها ورجع إلى كدنكلور شاكر الله وعامداً له بظهور الاسلام في أرض ممثلة كفرة، ثم خرج مالك بن دينار ومالك بن حبيب مع الأصحاب والعياد إلى كولم وتوطنوا بها غير مالك بن دينار وبعض أصحابه فانهم سافروا إلى شمر وزاروا قبة الملك المتوفى فيها، ثم سافر مالك إلى خراسان وتوفى بها، ورجع مالك بن حبيب مع زوجته بعد ما ترك بعض أولاده في كولم إلى كدنكلور، وتوفى فيها هو وزوجته، وهذا خبر أول ظهور الاسلام في مليار.

وأما تاريخه فلم يتحقق عندنا وغالب الظن أنه انما كان بعد المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوة والتحية، وأما ما اشتهر عند مسلمي مليبار أن اسلام الملك المذكور كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بروية انشقاق القمر ليلة وأنه سافر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتشرف بلفاقه ورجع إلى شمر قاصداً مليار مع الجماعة المذكورة وتوفى فيها فلا يكاد ويصح شيء منها، والمشهور الآن (أى في المائة العاشر للهجرة) بين الناس أنه مدفون في ظفار لا شجر وقبره مشهور هناك بترك به، وأهل تلك الناحية يسمونه (السامرى) وخبر غيبة الملك المذكور مشهور عند جميع أهل مليبار المسلمين والكفرة إلا أن الكفرة يقولون عرج به إلى فوق ويتوقعون نزوله، ولذلك كانوا يبيتون في موضع بكدنكلور قباً وماء ويرجون فيه في ليلة معروفة عندهم، ومشهور عندهم أيضاً أنه قسم ولايته عند قرب سفره على أصحابه إلا السامرى

الذى كان أول من عمر بندر (كاليكوت) فانه كان غائباً عند القسمة فلما حضر أعطاه سيفاً وقال له اضرب بهذا وتملك ففعل بمقتضى قوله وتملك كاليكوت بعد زمان، وسكن فيها المسلمون ووصل إليها التجار وأصحاب الصنائع من اطراف شتى وكثرت التجارة فيها حتى كبرت وصارت مدينة عظيمة، اجتمع فيها صنوف الناس من المسلمين والكفار وظهرت قوة السامرى فيما بين رعاة مليبار، ورعاتها كلهم كفرة، وفيهم القوى والضعيف ولكن لا يأخذ القوى بلد الضعيف بقوته، وذلك بوصية ملكهم الكبير الذى أسلم ودعاه لذلك وبركة النبي صلى الله عليه وسلم وبركة دينه، فان منهم من يكون له مملكة فرسخ ومنهم من يكون له زيادة على ذلك وفيهم من يكون له من العساكر مائة أو دونها أو مائتان أو ثلاث مائة إلى ألف، إلى خمس آلاف وعشرة آلاف إلى ثلاثين ألف، إلى مائة ألف أو أكثر، وبعض البلدان يشترك فيها اثنان أو ثلاثة أو أكثر مع أن بعضهم أقوى وأكثر عسكرياً من الآخر، ويقع الحرب والشحناء بينهم ومع هذا لا يتغير أمر الشركة وأكثرهم عسكرياً (تردو) يراعى كولم وكهرى وما بينهما في شرقها ممالك كثيرة، منها كولترى، رأى هيلي ما رادى، وجرفتن وكننور، واركات، ودرمفتن وغيرها، وأكثرهم شوكة واشهرهم ذكراً (السامرى) له ظهور فيما بينهم وذلك ببركة دين الاسلام وجند المسلمين وإكرامه لهم خصوصاً الغرباء، والكفرة يزعمون أن ذلك بأعطاء الملك المتقدم ذكره السيف، وذلك السيف موجود عند السامرى إلى الآن على ما يزعمون محترماً معظماً ويعمل بين يديه إذا خرج لحرب أو مجمع عظيم، وإذا حارب السامرى أحد رعاتها الذين هم غير الأقرباء بسبب من الأسباب يعطيه المال وبعض المملكة إذا اضطر وإذا لم يعط لا يسلط قهراً مع قدرة على ذلك ولو طال الزمان وذلك لأن أهل مليبار يراعون العادات والرسوم القديمة لا يخالفونها إلا نادراً وأما غير السامرى فليس له في



المحاربة الا اهلاك النفوس وتخريب البلدان إن أمكن،

ثم قال الامام المعبري في التحفة: ان شرف بن مالك ومالك بن دينار ومالك بن حبيب وغيرهم ممن تقدم ذكرهم لما دخلوا مليار وعمروا المساجد في البنادر المذكورة وفشى فيها دين الاسلام ودخل أهلها في الدين قليلا قليلا ووصل اليها التجار من اطراف كثيرة وعمرت بلاد غيرها مثل كاليكوت، وبلينكوت، وترورنكاد (ثراونكوث) ثم قاتور، ثم فان (يوناني) وپريورنكاد، ثم پرونور عن حوالى شاليات (چاليام) ومثل كابكات، وتركودي وغيرها من حوالى قدرينه (پندرانى) ومثل كنتور واركاد، وترون كاد (ثراونكور) ونيلي، وچنيا من حوالى درمفتن، وفي جنوبها بدوفتن، ونادورام، وفي جنوب كدندكور كشي (كوجين) ويت ويليرم، وكذا غيرها من البنادر وكثر فيها سكانها وعمرت بالمسلمين وتجارهم لقسلة ظلم رعاياها مع كونهم وكون عساكرهم كفره ولرايتهم عاداتهم المتقدمة، وعدم مخالفتهم لها الا نادرا، والمسلمون فيها رعايا وقليلون لا يلغون عشر معاشيرهم، وأعظم بنادر مليار من قديم الزمان وأشهرها ذكرنا كالى كوٹ ولكنها ضعفت وخربت بعد وصول الأفرنج الى مليار وتعطيلهم أسفار أهلها وليس للمسلمين في جميع ديار مليار امير ذو شوكة يحكم عليهم بل رعايتهم الكفرة يحكون عليهم بضبط أمورهم وتغريمهم المال اذا صدر من أحد منهم بالفقر الغرامة عديم ومع هذا فللمسلمين فيها بينهم حرمة وعزة لان أكثر عمارات بلادهم بها فيمكتون من إقامة الجمع والاعياد ويعينون الوظائف للقضاة والمؤذنين ويعينون في اجراء الاحكام الشرعية بين المسلمين ولا يرخصون في تعطيل الجمعة فن عطلها غرروه وغرموه المال في أكثر البلاد، واذا صدر من مسلم ما يقتضى قتله عديم قتلوه باذن كبراء المسلمين ثم يأخذوه المسلمون ويفسلونه ويكفونوه ويصلون عليه صلوة الجنائزة ويدفونوه في مقابر المسلمين، واذا صدر

من كافر ما يقتضى قتله قتلوه وصلبوه وتركوه في مقتله حتى يأكله الكلاب وابناء ياولى، ولا يأخذون منهم الا العشور في التجارات والغرامات اذا صدر منهم ما يقتضى الغرامة عديم ولا يأخذون الخراج من أصحاب الزراعات والبساتين، ولو كثرت ولا يدخلون داخل بيوت المسلمين بغير إذنه، واذا صدر منهم جرأة لا يقتلوه بظلم بل يكفونهم باخراج صاحب الجرأة من بينهم بالملازمة والا افراد بالتجوير ونحوه ولا يتعرضون لمن أسلم منهم باذى بل يحترمونه كاحترام سائر المسلمين ولو كان عديم من أسافلهم، وكان تجار المسلمين في الزمان القديم يجمعون له ما يرتفق به،

«قال القاضي السامري لقب لكل واحد من ملوك وجيانگر وهي أسرة ملكية قديمة كانت تحكم على أكثر جنوب الهند وكان تحت حكومتها أمراء صغار يحكمون في اقطاع مختلفة، وقد اختلف المؤرخون في عهد السامري ملك مليار، فقال محمد قاسم فرشته إنه أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وسافر إلى العرب وفي هذه المدة جاء المسلمون في مليار وتوطنوا فيها، وقال الشيخ زين الدين المعبري إنه أسلم في المائة الثانية، وفي مكتبة الهند في لندن رسالتان منظومتان بالعربية، فيها ذكر اسلامه ودخول المسلمين في مليار، وفي احدهما اسم هذا الملك (شكروتي فرماض) وفي الأخرى (شكروتي فرمال) وشكروتي تعريب چكراوتي معناه الملك، وفرماض أو فرمال تعريب پيرومال، واسمه على رأى المستشرقين (چيرو من پيرومال) وچيرو من إسم أسرة الملك، وقال بعض المستشرقين انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كان زمانه على الراويات الحديثة في آخر المائة الثانية، وعلى رأى عدة من محققى المستشرقين أنه خرج من ساحل المليار پيرومال في ٢٥ أغسطس سنة ٨٢٥ ميلادية، الموافقة سنة ٢١٠ هجرية، ووصل الى ساحل العرب في ٨٢٧ ميلادية الموافقة ٢١٢ هجرية



ومات في ٨٣١ ميلادية الموافقة ٢١٦ هجرية وعلى هذه الرواية كان يبرومال في بدء المائة الثالثة، وبعد سنتين بلغ رفقاه في ٨٣٤ ميلادية الموافقة ٢١٩ هجرية في نواحي المليار والمشهور عند مسلمي المليار أنه مكتوب على قبره عبد الرحمان السامري وأنه ورد في سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٢١٦، هذا خلاصة ما في تاريخ المليار للسيد شمس الله القادري، والاصح عندنا أن السامري كان في حوالى المائة الثانية كما قال العلامة المعبري.

(سامور الهندي)

قال في كشف الظنون: كتاب الخافي لسامور الهندي.

(سرباتك الهندي)

قال الحافظ ابن حجر في الاصابة: سرباتك بفتح اوله وسكون الراء ثم موحدة وبعده الالف مثناة، ملك الهند، روى ابو موسى في الذيل من طريق ميسر بن أحمد الاسفرايني صاحب يحيى بن يحيى النيسابوري، حسدثنا مكي بن أحمد البردعي سمعت اسحاق بن ابراهيم الطوسي يقول وهو ابن سبع وتسعين سنة وقال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج بقاف ونون ثقيلة ووواو ساكنة وبعدها جيم وقيل ميم بدل النون فقلت له كم أقي عليك من السنين فقال سبعمائة وخمس وعشرون سنة، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ اليه حذيفة وأسماء وصهيبا يدعونه الى الاسلام فاجاب وأسلم وقيل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال الذهبي في التجريد هذا كذب واضح، وقد عذر ابن الاثير ابن مندة في تركه اخراجه، وقال ابو حاتم أحمد بن محمد بن حامد البلوي ابانا عمر ابن أحمد بن محمد بن عمر بن حفص النيسابوري، ابانا ابو القاسم عبد الله ابن الحسين، ابانا بالويه بن بكر بن ابراهيم بن محمد بن فرحان الصوفي الحافظ،

سمعت ابا سعيد مظفر بن أسد الحنفي المطب، سمعت سرباتك الهندي يقول رأيت محمداً صلى الله عليه وسلم مرتين بمكة وبالمدينة مرة، وكان من أحسن الناس وجهاً، ربعة من الرجال، قال عمر مات سرباتك سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة، وهو ابن ثمان مائة سنة وأربع وتسعين قاله مظفر بن أسد،

« قال القاضي » وذكره العلامة محمد طاهر الهندي الفتي في تذكرة الموضوعات في باب من أدعى الصحبة كذبا من المعمرين فاورد ما اورده من الاصابة وهذا سرباتك الهندي كرتن الهندي في كذب دعواه الصحبة وغيره وفي صدق وجود رجل اسمه سرباتك،

(سروتا الهندي)

له ذكر مع جاركا الهندي فليظر هناك.

(سسه الهندي)

ذكره ابن التديم في المعزمين والمشعبين والسحرة وأصحاب التيرنجات، والحيل، والطلسمات، فقال: سسه الهندي من القدماء ومذهبه في التيرنجات مذهب الهند، وله كتاب سلك فيه سلك أصحاب التوهم.

(سعد بن عبد الله السرنديبي الاصبهاني)

صورة ما قال الحموي في معجم البلدان: سرندين، قال يحيى بن مندة سعد ابن عبد الله السرنديبي، ابو الخير قدم اصبهان وكتب عن عبد الوهاب الكلاني، روى عنه علي بن أحمد السرنجلاقي وابو علي اللباد وغيرهما.

« قال القاضي » هكذا ذكر الحموي بعد ذكر سرنديب ولفظ سرندين ليس في كتب اللغة والجغرافية فالغالب أن الحموي آتى بلفظ سرندين لانه رأى لسعد



ابن عبد الله نسبة السريدي بالنون وكان هذا تصحيف بعض النسخين فأتى  
بعينه، وكان سعد بن عبد الله السريدي من رجال المائة الرابعة،

### { سلافة السندية أم الامام زين العابدين }

قال ابن قتيبة في المعارف: وأما علي بن الحسين الأصغر فليس للحسين  
عقب إلا منه، ويقال إن أمه سندية يقال لها سلافة ويقال غزالة، خلف عليها  
بعد الحسين زيد مولى الحسين فولدت له عبد الله ابن زيد، فهو أخو علي بن  
الحسين لأمه، وروى علي بن محمد عن عثمان بن عثمان قال زوج علي بن الحسين  
أمه من مولاه، وقال ابن خلكان: حكى ابن قتيبة في كتاب المعارف أن أم  
زين العابدين عليه السلام سندية يقال لها سلافة ويقال لها غزالة.

« قال القاضي » والمشهور أن سلافة بنت يزيد جرد آخر ملوك فارس،

### { سحاق الزطى الهندي البصري }

قال العلامة ابن خلدون في تاريخه: الزطى قوم من اخلاط الناس غلبوا  
على طريق البصرة وعاثوا فيها وافسدوا البلاد وولوا عليهم رجلاً منهم اسمه محمد  
ابن عثمان، وقام بأمره آخر منهم اسمه سحاق،

« قال القاضي » كان سحاق الزطى الهندي في حوالى المائة الثانية،

### { السندى الحواتمى البغدادى }

ذكره ابن الجوزى في كتاب مناقب الامام أحمد بن حنبل فيمن حدث عن  
أحمد على الاطلاق من الشيوخ والاصحاب، وسماه سندى ابو بكر الحواتمى.

### { سندى بن ابى هارون }

قال الامام ابن ابى حاتم الرازى في كتاب الجرح والتعديل: سندى بن ابى هارون،

روى عن ..... روى عنه مسدد سمعت ابى يقول ذلك وسمعته يقول هو مجهول،  
وقال الذهبي في الميزان: سندى بن ابى هارون، شيخ لمسدد مجهول، ثم  
قال بعده معاً سندل بن هارون شيخ لمسدد مجهول،

« قال القاضي » كانها واحد وكان سندى بن ابى هارون في المائة الثالثة،

### { السندى مولى حسين الخادم }

قال الطبري في تاريخه: وذكر عن السندى مولى حسين الخادم أنه عقد  
المسلمون جسراً على النهر، وعقد الروم جسراً فكنا نرسل الرومى على جسراً  
ونرسل الروم المسلم على جسرهم فيصير هذا لنا وذاك اليهم وانكر أن يكون مختصة

« قال القاضي » لم أقف على شيء من أحواله غير هذا وكان ذلك أيام  
الواقع في سنة ٢٣١ حين أتم الفداء بين المسلمين وصاحب الروم. واجتمع  
المسلمون والروم على نهر يقال له ( اللامس ) على سلوقية على مسيرة يوم من  
طرسوس، وكان السندى هذا معتمداً في أمور المملكة وكان من رجال المائة الثالثة،

### { السندى بن ابان البغدادى }

قال الخطيب في التاريخ: السندى بن ابان، ابو نصر، غلام خلف بن هشام،  
حدث عن يحيى بن عبد الحميد الخافى، روى عنه عبد الصمد بن علي الطستى،  
وأخبرنا أحمد بن علي المحتسب قال قرأنا على أحمد بن الفرج الوراق، عن  
ابى العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال توفي السندى بن ابان ابو نصر في ذى  
الحجة سنة احدى وثمانين ومائتين ببغداد، ورأيت لا يخضب،

### { السندى بن شاهك مولى المنصور }

السندى بن شاهك واسمه محمد وشاهك اسم أمه، مولى ابى جعفر المنصور وهو جد



كشاجم الشاعر المشهور، كان ذا عقل، وأدب، وسياسة، وأحد رجالات الدولة العباسية، وكان له ابنان إبراهيم ونصر، قال السمعاني في كتاب الانساب: كان سندی بن شاهك صاحب الحرس، وقال في موضع آخر منه: السندی بن شاهك كان على الجسر في أيام الرشيد،

وقال ابن الجوزي في مناقب الامام أحمد في ذكر ابتدائه طلب العلم ورحلته وذكر مد الدجلة: وهذا المدكان في ستة ست وثمانين ومائة في أيام الرشيد زادت الدجلة زيادة بيّنة لم يرقبها مثلها ونزل الرشيد بأهله وحرمة وأمواله الى السفن، قال ابو علي البردائي وكان السندی بن شاهك - وشاهك هي أمه - على امارة بغداد ففتح الناس من العبور إشفافاً عليهم،

وقال ابن خلكان في تاريخه في ذكر الامام ابي الحسن موسى الكاظم: وجبهه أولاً المهدي ثم جبهه الرشيد حتى توفي في جبهه، وكان الموكل به مدة جبهه السندی بن شاهك جد كشاجم الشاعر المشهور،

وقال ابن قتيبة في عيون الأخبار: كان السندی بن شاهك لا يستحلف المكاري، ولا الخائف، ولا الملاح، ويجعل القول قول المدعي مع يمينه ويقول اللهم اني استخيرك في الجبال ومعلم الصبيان،

وقال الخطيب في تاريخه: قال الاصمعي بعث الى محمد الأمين وهو ولي عهد فصرته اليه فقال ان الفضل بن الربيع كتب عن أمير المؤمنين يأمر بجمعك اليه على ثلاث دواب من دواب البريد، وبين يديه محمد السندی بن شاهك فقال له خذه فاحمله وجزه الى أمير المؤمنين فوكل به السندی خليفته عبد الجبار، فجهرني وحملني فلما دخلت الرقة أوصلت إلى الفضل بن الربيع أخ،

وقال ابو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري في كتاب الوزراء والكتاب: حكى

ان الرشيد قال للسندی بن شاهك - وكان على الجسر ينغداد - إذا كان بعد سنة من يومك هذا فوكل بدور البرامكة وأسبابهم سرا، قال السندی فلما كان ذلك الوقت - وكان الرشيد بعمر الانبار ومعه جعفر - وكلت بدورهم سرا، على خوف مني ووجل أن يبدو للرشيد في الرأي، وأن يتصل خبر توكيلي بهم فيكون سبب هلاكي، فظلت يومى مهموماً، فلما امسيت قت ليلتي في المجلس بالجسر في الجانب الشرق اتوقع خبراً يرد على من الرشيد وكلت من يرأى رسولاً أو كتاباً يرد من الرشيد، فلما كان في السحر وافي فراق ينصر على بغل تحته خرج فيه جثة جعفر مقطوعة نصفين وكتاب الرشيد الى بصلب كل نصف على أحد الجسرين ففعلت ذلك فلما كان بعد سنة من ذلك خرج الرشيد فجلس في مجلس الجسر الشرق واحرق جثة جعفر، وكان قد قدم عن اليمن بالهبيصم وكان قد خرج بها وباسراء معه فقدمهم فحضر اعناقهم بين يديه وكان آخرهم عديلاً للهبيصم، فلما تقدم السيف لضرب عنقه قال قل لأمر المؤمنين ان عندي نصيحة، قال السندی فوقف السيف عن ضرب عنقه، وأخبر بما قال فأتته وقلت ما نصيحتك؟ قال اعلم أمير المؤمنين اني الحفصي - وهو ابو عبد الله الذي كان يعني للتوكل - وانى احذق الناس بغناء المعزفة وضربها، ولم تكن المعزفة عرفت بالعراق قبل ذلك، قال السندی فأعلبت الرشيد، قال فأمره بالاساك عنه واستبقائه، ثم دعا به من يومه وقد جلس للشرب فغناه فأطربه فوهب له ثلاثين ألف درهم وصيره في جملة المغنين الذين يحضرون مجلسه،

«قال الفاضل» الفرائق مغرب پروانك وهو الذي يدل صاحب البريد على الطريق، وقال المسعودي في كتاب التنبية والاشراف في ذكر الأمين محمد بن هارون الرشيد: لما تبين من اختلال أمر محمد ووهاء أمره فقام بوزارته من حضر من كتابه كاسماعيل بن صبيح، وغلب عليه عدة من الأولياء منهم محمد بن



عيسى بن نهيك، والسندی بن شاهك وسليان بن ابی جعفر المنصور.

وقال ابو الفرج الاصفهاني في الأغاني - قال اسحاق وأخبرني الهيثم بن عدي قال قدمت امرأة مكة وكان من أجل النساء فينا عمر بن ربيعة يطوف إذا نظر إليها فوكت في قلبه فدنا منها فكلما لم تلفت إليه فلما كان في الليلة الثانية جعل يطلبها حتى أصابها فقالت له اليك عني يا هذا فانك في حرم الله وفي أيام عظمة الحرمه فالح عليها يكلمها حتى خافت أن يشهرها، فلما كان في الليلة الأخرى، قالت لاختيا أخرج معي يا أخي أرني المناسك فاني لست أعرفها فاقبلت وهو معها فلما رآها عمر اراد أن يعرض لها فنظر إلى أخيها معها فعدل فتمثلت بقول النابغة:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له . . . وتتي صولة المستسد الحامي  
قال اسحاق: حدثني السندی مولى أمير المؤمنين المنصور قال - وحدثت بهذا الخبر - وددت أنه لم تبق فتاة من قریش في خدرها الا سمعت بهذا الحديث،  
وقال الطبري في تاريخه: في سنة ١٩١ أمر الرشيد بهدم الكنائس بالغور وكتب الى السندی بن شاهك يأمر بأخذ أهل الذمة بمدينة السلام بمخالفة هيئتهم هيئة المسلمين في لباسهم وركوبهم.

وقال أيضاً فيه: وذكر محمد بن اسحاق أن جعفر بن محمد بن الحكيم الكوفي حدثه قال حدثني السندی بن شاهك قال اتى الجالس يوماً فإذا أنا بخادم قد قدم على البريد، ودفع الى كتاباً صغيراً فقضضته فإذا كتاب الرشيد بخطه فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا سندی إذا نظرت في كتابي هذا فان كنت قاعداً فقم وان كنت قائماً فلا تقعد حتى تصير الى، قال السندی فدعوت بدواي ومضيت، وكان الرشيد بالعمر، فحدثني العباس بن الربيع قال جلس الرشيد في الزو في الفرات فينتظرك، وارتفعت غيرة فقال لي يا عباس ينبغي أن يكون هذا السندی

وأصحابه قلت يا أمير المؤمنين ما أشبه أن يكون هو، قال فضلت، قال السندی فنزلت عن دايقي ووقفت فأرسل الى الرشيد فصرت اليه ووقفت ساعة، ثم قال للعباس أخرج ومر برفع التخنخ المطروحة على الزو، ففعل ذلك، فقال لي أدن مني فدنوت منه فقال لي تدري فيم أرسلت اليك؟ قلت لا والله يا أمير المؤمنين، قال قد بعثت اليك في أمر لو علم به زرقيصى رميت به في الفرات يا سندی! من اوثق قوادي عندي؟ قلت هرثة قال صدقت، فمن اوثق خدي؟ قلت مسرور الكبير، قال صدقت امض من ساعتك هذه وجد في سيرك حتى توافي مدينة السلام فاجمع ثقات أصحابك وأرباعك ومرهم أن يكونوا واعوانهم على اهبة فإذا انقطعت الزجل فصر الى دور البرامكة فوكل بكل باب من ابوابهم صاحب ربع، ومره أن يمنع من يدخل ويخرج خلا باب محمد بن خالد حتى يأتك أمرى، قال ولم يكن حرك البرامكة في ذلك الوقت، قال السندی فثقت اركض حتى أتيت مدينة السلام فجمعت أصحابي وفعلت ما أمرني به، قال فلم البث أن قدم على هرثة بن اعين ومعه جعفر بن يحيى على بغل بلا اكاف مضروب العنق وإذا كتاب أمير المؤمنين يأمرني أن اشطره باثنين وأن اصلبه على ثلاثة جصور، قال ففعلت ما أمرني به، قال محمد ابن اسحاق فلم يزل جعفر مصلوباً حتى اراد الرشيد الخروج الى خراسان فضيت فنظرت اليه فلما صدر بالجانب الشرق على باب خزيمة بن حازم دعا بالوليد ابن جشم الشاري من الحبس وأمر أحمد بن الجنيد الختلي - وكان سيافه - فضرب عنقه ثم التفت الى السندی فقال ينبغي أن يحرق هذا يعني جعفرأ، فلما مضى جمع السندی له شوكا، وخطبا واحرقه.

« قال القاضي » لم أقف على سنة وفاته وكان هو وأمثاله من السنديين لبني العباس كججاج بن يوسف وأمثاله لبني أمية،



(سندی بن شماس البصري)

قال الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل: سندی بن شماس بصري، روى عن عطاء، وابن سيرين، روى عنه موسى بن اسماعيل، وحوثرة بن الاشرس سمعت ابي يقول ذلك،

« قال القاضي » كان السندی بن شماس من رجال المائة الثانية.

(سندی بن صدقة الشاعر)

قال ابن النديم في الفهرست في اسماء الشعراء الكتاب على ما ذكره ابن الحاجب النعمان في كتابه: سندی بن صدقة خمسون ورقة.

« قال القاضي » معناه أن أشعار السندی بن صدقة في خمسين ورقة والمراد بالورقة أن تكون سلجانية ومقدار ما فيها عشرون سطراً أعني في صفحة الورقة. فعلى هذا كان في ديوانه نحو ألفين شعراً.

وقال بن عساكر في التواريخ الكبير في ترجمة ابي نواس واسمه الحسن بن هاني: قال السندی بن صدقة كنا على سطح بمصر، ومعنا ابو نواس فاقبلت رفقة يريدون الحصب فاعد ابو نواس بدواة وكتب الى الحصب:

قد استزرت عصبة فاقبلوا . وعصبة لم تستزرم طفلوا  
رجوك في تطفيلك واملوا . وللرجاء حرمة لا تجهل  
وابلهم خيرا فانت الافضل . وأفضل كما كنت قديما تفعل

« قال القاضي » كان السندی بن صدقة الشاعر الكاتب من رجال المائة الثانية.

(سندی بن عبدويه الكلبي الرازي)

قال الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل: سندی بن

عبدويه الرازي، واسمه سهل بن عبد الرحمان وقال سهل بن عبدويه، وكنيته ابو الهيثم الكلبي، وكان قاضيا على همدان وقزوين، روى عن ابراهيم بن طهمان وجرير بن حازم، وعبد الله المعمرى، وخالد بن ميسرة، وابي اويس، وابي معشر، وعمر بن ابي قيس، روى عنه ابو مسعود أحمد بن الفرات، سمعت ابي يقول ذلك، ويقول رأيت مخضوب الرأس واللحية ولم اكتب عنه، وسمعت كلامه، قال ابو محمد وروى عن مندل بن علي وعكرمة بن ابراهيم قاضي الري، ومحمد ابن مسلم الطائفي وعيسى بن عبد الرحمان السلي، وزهير بن معاوية وشريك، وابي بكر الهشلي، وعمر بن ابي زائدة، روى عنه زافر بن سليمان، وعمر بن رافع ابو حجر، وعبد الله بن سالم البزاز، وخالا ابي محمد واسماعيل ابنا يزيد، وحجاج ابن حمزة، وابو عبد الله الطهراني، ومحمد بن عمار،

حدثنا عبد الرحمان نا ابي قال سمعت ابا الوليد الطيالسي يقول لم ار بالري أعلم بالحديث من رجلين من قاضيك يحيى بن الضريس ومن الزائد الاصبع السندی بن عبدويه.

وقال الحوي في المعجم في الدهك وهي قرية بالري: السندی بن عبدويه الدهكي، يروي عن ابي اويس وأهل المدينة والعراق، روى عنه محمد بن حماد الطهراني كذا ذكره السمعاني.

وقال أيضاً في نرمق وهي قرية من قرى الري: ينسب اليها أحمد بن ابراهيم الترمقي الرازي روى عن سهل بن عبدويه السندی،

وقال الذهبي في المشبه: السندی بن عبدويه هو سهل بن عبدويه الرازي يلقب السندی، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال فانكره،

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ذكر اربد التميمي: وقد روى السندی



ابن عبدويه عن عمرو ابى قيس عن مطرف بن مطرف عن المنهال بن عمرو  
عن التميمي عن ابن عباس قال كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الى  
سبعين عبدا لم يعدها الى غيره، رواه الطبراني في معجمه عن سهل بن الصباح  
عن أحمد بن الفرات عن السدي، وقال تفرد به السدي، قلت قرأت بخط  
الذهبي هذا حديث منكر،

« قال القاضي » كان السدي بن عبدويه الكلبي الرازي من رجال المائة الثالثة،

(سندی بن علی الوراق البغدادي)

قال ابن النديم في الفهرست: حدثني ابو الفرج الاصفهاني قال حدثني  
ابو بكر محمد بن خلف عن وكيع قال سمعت حماد بن اسحاق يقول ما الف ابى هذا  
الكتاب قط يعني كتاب الأغاني الكبير ولا رأه والدليل على ذلك أن أكثر  
أشعاره المنسوبة انما جمعت لما ذكر معها من الأخبار وما يحى فيها الى وقتنا هذا  
وأن أكثر نسبة المغنين انما خطأ، والذي افه ابى من دواوين غنائهم يدل  
بطلان هذا الكتاب، وانما وضعه وراق كان لابي بعد وفاته سوى الرخصة التي  
هي أول الكتاب فان ابى الفها إلا أن أخباره كلها من روائنا، وقال لي  
ابو الفرج هذا سمعته من ابى بكر وكيع حكاية حفظه، واللفظ يزيد وينقص،  
وأخبرني جحلة أنه يعرف الوراق الذي وضعه وكان يسمى سندی ابن علي  
وحاوته في طاق الزبل وكان يورق لا يتحقق فاتفق هو وشريك له علي وضعه،  
وهذا الكتاب يعرف في القديم (بكتاب الشركة) وهو أحد عشر جزءا لكل  
جزء أول يعرف به فالجزء الأول من الكتاب الرخصة وهو تأليف اسحاق  
لا شك فيه ولا خلف،

ترتيب اجزاء الكتاب وروى إلى اليوم، (أى الى المائة الثالثة)

الأول منه

علقت الهوى منها وليدأ فلم يزل . الى الحول ينمى حبها ويزيد

الثاني منه

ولا احمل الحقد القديم عليهم . وليس رئيس القوم من يحمل الحقد

الثالث منه

المم بزينب ان الركب قد رقدوا . قل العزاء ان كان الرحيل غدا

الرابع منه

قتابك من ذكرى حبيب ومنزل . بسقط اللوى بين الدخول لمخول

الخامس منه

اعاذل ان المال غاد ورائح . ويبقى من المال الأحاديث والذكر

السادس منه

عوجى علينا ربة الهودج . انك إن لم تفعلنى تحرجى

السابع منه

يا بيت عاقلة الذى اتغزل . حذر العدى، وبه الفواد مؤكل

الثامن منه

هاج الهوى لفواد المتهاج . فانظر بتوضيح باكر الاحداج

التاسع منه

فانك كالليل الذى هو مدركى . وان خلت ان المتأى عنك واسع

العاشر منه

إذا أذنت دارها أهلها . ... ..



« قال القاضي » كان السدي بن علي الوراق البغدادي من رجال المائة الثانية واسحاق الذي كان السدي بن علي يورق له هو اسحاق بن ابراهيم الموصلی المغني المشهور،

( السدي بن يحيى الحرشي البغدادي )

السدي بن يحيى الحرشي البغدادي كان معاصراً للسدي بن شاهك، وكان أحد رجالات الدولة العباسية وكانت له يد طولی في أمور الامارة،

قال ابو الفرج الاصفهاني في الأغاني : كانت فريدة مولدة نشأت بالحجاز ثم وقعت الى آل الربيع فعلبت الغناء في دورهم، ثم صارت الى البرامكة، فلما قتل جعفر بن يحيى ونكبوا هربت وطلبها الرشيد فلم يجدوها، ثم صارت الى الامين، فلما قتل خرجت فتزوجها الهيثم فولدت له ابنه عبد الله ثم مات عنها فتزوجها السدي بن الحرشي، وماتت عنده،

وقال الطبري في تاريخه : قتل الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي في سنة ١٨٧ سبع وثمانين ومائة وكتب الى السدي الحرشي بتوجيه جيفة جعفر الى مدينة السلام ونصب رأسه على الجسر الأوسط وقطع جثته وصلب كل قطعة منها على الجسر الأعلى والجسر الأسفل ففعل السدي ذلك،

« قال القاضي » بعث السدي الحرشي جيفة جعفر الى مدينة السلام وصلبها وحرقها السدي بن شاهك، وقال أيضاً فيه : وذكر عمر بن أبس قال اقام طاهر بالاهواز بعد قتله محمد بن يزيد بن حاتم واقعد عماله في كورها، وولى على التمامة والبحرين وعمان مما يلي الاهواز وما يلي عمل البصرة ثم أخذ على طريق السير متوجها الى واسط، وبها يومئذ السدي بن يحيى الحرشي، والهيثم خليفة خزيمه ابن حازم فجعلت المسالخ والعمال تفوض مسلحة مسلحة، وعاملاً عاملاً، كلما

قرب طاهر منهم تركوا أعمالهم وهربوا عنها حتى قرب من واسط فنادى السدي بن يحيى، والهيثم بن شعبة في أصحابها فجمعهم اليها وهما بالقتال، وأمر الهيثم بن شعبة صاحب مراكبه أن يسرج له دوابه، فقرب اليه فرسا فاقبل يقسم طرفه بينهما واستقبلته عدة فرأى المراكبي التغير والفرع في وجهه فقال إن اردت الحرب فعليك بها، فانها ابسط في الركض وأقوى على السفر فضحك ثم قال قرب فرس الحرب، فانه طاهر ولا عاز علينا في الحرب منه فتركوا واسطاً وهربا عنها ودخل طاهر واسطاً وتخوف ان سبق الهيثم والسدي الى فم الصلخ فتحصنا بها فوجه محمد بن طلوت وأمره أن يادبرهما الى فم الصلخ ومنعها من دخولها إن اراد ذلك، ووجه قائداً من قواده يقال له أحمد بن المهلب نحو الكوفة وعليها يومئذ العباس بن موسى الهادي فلما بلغ العباس خبر أحمد بن المهلب خلع محمداً وكتب بطاعته الى طاهر وبيعه للامون، ونزلت خيل طاهر فم النيل وغلب على ما بين الواسط والكوفة. وكتب المنصور بن المهدي — وكان عاملاً لمحمد على البصرة — الى طاهر بطاعته ورحل طاهر حتى نزل طرنايا فاقام بها يومين فلم يرها موضعاً للعسكر فامر بحجر فحقد وخندق له، وانفذ كتبه بالتولية الى العمال،

« قال القاضي » وكان كل ذلك في سنة ست وتسعين ومائة،

وقال أيضاً فيه : كان بواسط ونواحيها عبد الله بن سعيد الحرشي واليا عليها من قبل الحسن بن سهل فواقعه جيش ابي السرايا قريباً من واسط فهزموه فانصرف راجعاً الى بغداد، وقد قتل من أصحابه جماعة وأسر جماعة، فلما رأى الحسن بن سهل ان ابا السرايا وجيوشا ومن معه لا يلقون له عسكر الا هزموه ولا يتوجهون الى بلدة الا دخلوها، ولم يجد في من معه من القواد من يكفيه حربه اضطر الى هزيمة وكان هزيمة حين قدم عليه الحسن بن سهل العراق والياً



عليها من قبل المأمون، سلم له ما كان يده من الأعمال وتوجه الى خراسان مغاضبا للحسن فسار حتى بلغ حلوان، فبعث اليه السندی وصالحا صاحب المصلى يسأله الانصراف الى بغداد لحرب ابي السرايا فامتنع واني وانصرف الرسول الى الحسن بأبيه، فاعاد اليه السندی بكتب لطيفة فاجاب وانصرف الى بغداد فقدمها في شعبان سنة ١٩٩ قتيماً للخروج الى الكوفة.

وقال أيضا فيه: مما كان في سنة اثنتين ومائتين يعة أهل بغداد لابراهيم بن المهدي بالخلافة وتسميتهم اياه المبارك. كان الذي سعى في ذلك وقام به السندی وصالح صاحب المصلى، ومنجانب ونصير الوصيف وسائر الموالي لأن هؤلاء كانوا الروساء والقادة، غضبا منهم على المأمون حين اراد اخراج الخلافة من ولد العباس الى ولد علي ولتركه لباس آباءه من السواد ولبسه الخضرة،

« قال القاضي » والسندی بن يحيى الحرشي البغدادي أخبار وأحوال تدل على غلبته وتديره أمور الامارة والدولة، وكان من رجال المائة الثالثة.

#### (سكهار بن بهونكر بن سومرة ملك السند)

كان سكهار بن بهونكر عند وفاة ابيه صغيرا فملكته اخته تاري السند حتى بلغ رشده وتولى عرش المملكة واقتح كس (كجهم) وملك الى (فانك في) كذا معنى ما في تحفة الكرام،

#### (سومرة الأول ملك السند)

قال في تحفة الكرام ما معناه: اجتمعت رجال السومرة في أيام السلطان عبد الرشيد بن السلطان محمود الغزنوي، وحيث أنه كان ضعيف العقل. يخيف الرأي، ولوا على أنفسهم رجلا منهم اسمه سومرة، في نواحي تهري، وذلك في حدود سنة احدى وأربعين وأربعمائة، فاستولى سومرة على النواحي، وأعلن

استقلاله فيها وبعد ما ساس المملكة باحسن سياسة تزوج بآبنة (صاد) وكان يعيش مستقلا بالملك في نواحيه، لا يخضع لاحد، فولد له بهونكر ولي عهده، ومات سومرة في سنة احدى وستين وأربعمائة، وقد ملك العرش ست عشر سنة،

#### (سهل بن عبد الرحمان السندی الرازي)

قال الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب المرح والتعديل: سهل بن عبد الرحمان المعروف بالسندی بن عبدويه الرازي، يكنى بابي الهيثم، روى عن زهير بن معاوية، وشريك ومنديل، وجريز بن حازم وغيرهم، روى عنه عمرو ابن رافع، وحجاج بن حمزة، وابو عبد الله الطبراني، ومحمد بن عمار وغيرهم، سمعت ابي يقول ذلك، سمعت ابا الوليد يقول لم أر بالري أعلم بالحديث من رجلين يحيى بن الضريس، ومن زائد الاصبع يعني السندی، حدثنا عبد الرحمان قال سئل ابي عنه فقال شيخ.

وقال السمعاني في الانساب: ابو الهيثم سهل بن عبد الرحمان الذهلي (الدهلي) يروى عن زهير بن موديه (معاوية) وشريك بن ..... وجريز بن حازم ومنديل ابن علي، وابن ابي اويس وغيرهم، وكان من علماء أهل الحديث، وكان قاضي همدان وقزوين، هو أول من جمعته، يروى عنه عمرو بن رافع، ومحمد بن حماد الطهراني، وحجاج بن رجاء، ومحمد بن عمار، وجماعة.

وقال الامام الطبراني في المعجم الصغير: حدثنا أحمد بن ابراهيم الترمذي الرازي، ثنا سهل بن عبدربه (عبدويه) ثنا عبد الله بن العلام بن شيبة عن ابن عون عن عقبة بن عبد الفاخر عن ابي سعيد الخدري، قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر، لم يرو عن ابن عون الا عبد الله،



« قال القاضي » سندی بن عبدويه، وسهل بن عبدويه، وسهل بن عبد الرحمن اسماء لسندی بن عبدويه وله ترجمة على كل اسم،

(سهيل بن ذكوان، ابو السندی المکی الواسطي)

قال الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل: سهيل بن ذكوان المكي، ابو السندی، روى عن عائشة وابن الزبير، وروى عنه هشيم، ومروان بن معاوية، وزيد بن هارون، سمعت ابي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن المستجاني قال وسمعت ابراهيم الهروي يقول كان بواسط، وأصله أظنه مكي، وكان كذاباً، وقال الذهبي في الميزان: سهيل بن ذكوان، ابو السندی، عن عائشة وزعم أنها كانت سوداء وكذبه يحيى بن معين، وقال غير واحد متروك الحديث، وهو واسطي، أدركه هشيم بن يزيد بن هارون، زيادة بن ايوب حدثنا هشيم أنا سهيل بن ذكوان أن امرأة استعدت على زوجها عند ابن الزبير فقالت لا يدعها في حيز ولا غيره فعرض لها ابن الزبير بأربع بالليل وأربع بالناهار، فقال لا يكفيني فتمنعى ما أحل الله لي، قال إذا اسرفت، وقال عباد بن العوام قلت لسهيل بن ذكوان أرايت عائشة؟ قال نعم قلت صفالي، قال كانت ادماء، قال عباد نتهمه بالكذب، قد كانت عائشة يضاه، شقراء، وقال النسائي سهيل بن ذكوان قال لقيت عائشة بواسط،

وقال الامام ابو عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه معرفة علوم الحديث في بيان قوم يتفق اسمهم واسمى آباؤهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من المحدثين فيشبهه التمييز بينهم: سهيل بن ذكوان وسهيل بن ذكوان، فالأول سهيل بن ابي صالح السمان وابو صالح اسمه ذكوان وهو المشهور المخرج حديثه في الصحيح، وأكثر روايته عن ابيه، وربما أدخل بينه وبين ابيه الأعمش والقعقاع بن حكيم، وسميا

مولي ابي بكر ابن عبد الرحمن، وسهيل بن ذكوان المكي ويقال له ابو السندی، قال يزيد بن هارون أخبرنا سهيل بن ذكوان المكي ابو عمرو وكان عندنا بواسط روى عنه عن عائشة وعبد الله بن الزبير، وقد روى عنه هشيم ومروان بن معاوية، « قال القاضي » كان سهيل بن ذكوان ابو السندی المكي من رجال المائة الأولى،

(سيويه بن اسماعيل القزداري المكي)

قال السمعاني في الانساب: ابو داود سيويه بن اسماعيل بن داود بن ابي داود الواحدى القزداري، كان من المجاورين بمكة، وبها حدث، سمع ابا القاسم علي بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن طاهر الحسيني، واما الفتح رجا ابن عبد الواحد الاصبهاني واما الحسين يحيى بن ابي الحسن الرواسي الحافظ، ومات سنة ثمان وأربع مائة أو بعدها،

(سايوكة الديلي)

قال الحموي في المعجم: مونة قرية عمل مرحلة من نصيبين للقاصد الى الموصل، بها خان تبرع بعمله رجل من التجار، يقال له سايوكة الديلي، عمله في سنة ٦١٥،

(سيروك الهندي)

قال في كشف الظنون: كتاب سيرك الهندي نقل من الهندي إلى الفارسي ثم فسر عبد الله بن علي من الفارسي إلى العربي وذكره في العيون أيضاً،

(سيف الملوك وابناه رته وجهته)

قال صاحب تحفة الكرام ما معناه: كان دلورأى ملك ألور ظالماً زانياً وكان من دابه أنه إذا ورد تاجر أو مسافر من الهند إلى بلاده يأخذ نصف



ماله جباية وخراجاً، فاتفق أنه مر رجل ذو عز وشرف اسمه ( سيف الملوك ) بزي التجار وكان يريد الحج فلما ورد ألور، أدى إلى دلوارأى جبايته، وكانت معه زوجته اسمها ( بديع الجمال ) وكانت في الحسن والجمال كاسمها وكان سيف الملوك يسير مع زوجته بطريق نهران وكان يحرق قريبا من ألور، فلما سمع دلوارأى عن جمال بديع الجمال فسدت نيته كدابه وقبض على سيف الملوك في الجباية فقال له امهلني ثلاثة أيام لاودى اليك ما يرضيك، ثم تضرع الى الله تعالى ودعا على هذا الملك الظالم الفاجر فأرى في المنام أن اد الى الذين يحتون الحجر مبلغا عظيما ليضعوا لك سفينة وتذهب على هذه السفينة الى الخارج، فضى سيف الملوك وامراته على سيلها وحجا، فلما ورد سيف الملوك راجعا بين ثيرة غازي خان وسيت پور، أقام فيه فولدت بديع الجمال منه ولدين رته وجهته وقبور سيف الملوك وابنيه موجودة هناك وقلة رته منسوبة اليه، وكانت لها شوكة ومنعة في زمان دلوارأى وبقيت آثاره الى القرن الثاني عشر، وبعد هذه الواقعة نزلت نكة على ألور فصارت على عروشها خاوية وجعلها الظلم والعدوان ردماً وقاعاً صفصفاً،



## باب الشين

### ( شاناقي الطبيب الهندي )

ذكره ابن النديم في الفهرست في بيان الكتب المؤلفة في القروسة وحمل السلاح، وآلات الحروب والتدبير والعمل بذلك لجميع الأمم فقال: كتاب شاناقي الهندي في أمر تدبير الحرب وما ينبغي للملك أن يتخذ من الرجال وفي أمر الاساورة والطعام والسهم،

وقال في كشف الظنون: كتاب السموم لشاناق الهندي خمس مقالات فسرته من الهندي الى الفارسي منه الهندي وكان المتولى لنقله الى الفارسية رجل يعرف بابي حاتم البلخي فسرته ايحيى بن خالد بن برمك، ثم نقله للمامون على بن العباس ابن أحمد بن الجوهري مولاه وكان هو المتولى لقراءته على المامون،

وقال فيه: أيضاً: متحل الجواهر لشاناق الهندي الطبيب الفقه بعض ملوك الهند في زمانه ويقال له ( بن قانص الهندي ) وله أيضاً كتاب البيطرة كما قال في الكشف،

وقال ابن أبي اصيعة في عيون الانباء: ومن المشهورين أيضاً من اطباء الهند ( شاناقي ) وكانت له معالجات وتجارب كثيرة في صناعة الطب وتفنن في العلوم وفي الحكمة، وكان بارعا في علم التجوم، حسن الكلام، متقدما عند ملوك الهند، ومن كلام ( شاناقي ) في كتابه الذي سماه ( متحل الجواهر ) يا أيها الوالي اتق عثرات الزمان وأخش تسلط الأيام ولوعة غلبة الدهر، وأعلم أن الأعمال جزاء فاتق عواقب الدهر والأيام، فان لها غدرات فكن منها على حذر والاقدار



مغيات فاستعملها، والزمان منقلب فاحذر دولته لئيم الكرة تخف سطوته سريع  
العزة فلا تأمن دولته، وأعلم أن من لم يداو نفسه من سقام الآثام في أيام حياته  
فما أبعد من الشفاء في دار لادواء لها، ومن اذل حواسه، واستعبد لها فيما تقدم  
من خير لنفسه إبان فضله وأظهر نبله ومن لم يضبط نفسه وهي واحدة لم يضبط  
حواسه وهي خمس فإذا لم يضبط حواسه مع قلتها وذلتها صعب عليه ضبط  
الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعية في أقاصي البلاد وإطراف  
المملكة أبعد من الضبط.

ولشأننا من الكتب كتاب السموم خمس مقالات فسر من اللسان الهندى  
الى اللسان الفارسى (منكه الهندى) وكان المتولى نقله بالخط الفارسى رجل  
يعرف (بأبى حاتم البلخى) فسر ليجنى بن خالد بن برمك، ثم نقل للمامون  
على يد العباس بن سعيد الجوهري مولاه، وكان المتولى قرأته على المامون  
(كتاب البيطرة) (كتاب في علم النجوم) (كتاب متحل الجوهر) وألفه  
لبعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك (ابن قانص الهندى).

#### (شرف الدين الديابورى)

كان الشيخ ملك شرف الدين الديابورى من تلاميذ مولانا بدر الدين  
اححاق الدهلوى الاجودهى، أخذه السلطان مر قوادخله في السجن فاجبر بذلك  
شيخه بدر الدين الدهلوى فجاء الى القاضي صدر الدين وكان حاكم اجودهن، وتكلم  
في أمره فظهر له برادة شرف الدين واساءة حساده والقصة بطولها في كرامات  
الأولياء في ذكر مولانا بدر الدين اححاق الدهلوى، وكان شرف الدين الديابورى  
من رجال المائة السابعة.

#### (شرف الدين الطبيب الملتانى)

ذكره ابن أبى اصيعة في عيون الانباء في طبقات الاطباء،

#### (شمرذ الطبيب الهندى)

قال في كشف الفنون: كتاب شمرذ الهندى في الطب، فيه علامات الادواء  
ومعرفة علاجها وهو عشر مقالات، وقد أمر يحيى بن خالد بتفسيره،

#### (شعيب بن محمد الديبلى المصرى)

قال السمعاني في الانساب: ابو القاسم شعيب بن محمد بن أحمد بن سعيد  
ابن بزيع بن سوار الديبلى، المعروف (بأبى قطعان الديبلى) قدم مصر،  
وحدث بها، قال ابو سعيد بن يونس كتبت عنه،

«قال القاضي» لم أقف على أحواله غير هذا، وكان من المحدثين القدماء،

#### (شير باميان الأول)

قال أحمد بن أبى يعقوب بن واضح الكاتب المعروف باليعقوبى في كتاب  
البلدان: مدينة باميان، وهي مدينة على جبل، بها رجل دهقان يسمى أسداً،  
وهو بالفارسية الشير فاسلم على يد مزاحم بن بسطام، في أيام المنصور، وزوج  
مزاحم بن بسطام ابنته بانه محمد بن مزاحم ويكنى أباً حرب، فلما قدم الفضل  
ابن يحيى خراسان وجسه بانه له (أبى لشير باميان) يقال له الحسن الى غور  
وفدا فافتحها مع جماعة من القواد فلكه على الباميان وسماه باسم جده (اعنى  
شير باميان)

«قال القاضي» كان اسمه بعد اسلامه أسداً ولقبه شير باميان، وكان من  
رجال المائة الثانية.

#### (شير باميان الثانى)

هو الحسن بن أسد، وهو أيضاً مشهور كاجداده (بشير باميان) كما يظهر



من عبارة اليعقوبي في ريسان شير باميان الأول، قال اليعقوبي: إن الفضل بن خالد بن برمك لما ولي خراسان للرشد سنة ست وسبعين ومائة وجه إلى أرض كابل شاه جيوشاً عليهم إبراهيم بن جبريل، وانقض معه الملوك من بلاد طخارستان والدهاقين، وكان في الملوك الحسن الشير ملك باميان فصاروا إلى البلاد وفتحوا مدينة الغوروند، فج غوروند، وسارحود، وبدل استان، وشاه بهار التي فيها الصنم الذي يعبدونه فهدم وحرق بالنار.



## باب الصاد

(صاد صاحب السند)

كان صاد اسم رجل استولى على بعض نواحي السند وقبض على أراضيها واستقل بنفسه وزوج بنته سومرة الأول صاحب السند، فولده له منها بهونكر ابن سومرة، وكان صاد في النصف الآخر من المائة الخامسة.

«قال القاضي» جاء اسم صاد مراراً في تحفة الكرام، وسماه العلامة السيد سليمان (بعد) آخذاً من المصادر الانكليزية، وفيه نظر،

(صالح بن بهلة الهندي البغدادي)

قال الوزير جمال الدين القفطي في اخبار العلماء باخبار الحكماء: صالح بن بهلة الهندي طبيب مذكور في أيام الرشيد، هندی الطب، حسن الاصابة، فيما يعاينه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند، ومن عجيب ما جرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له الموائد فطلب جبرائيل ابن يحيى شوع ليحضر اكله على عادته في ذلك، فطلب فلم يوجد فلعله الرشيد وبينما هو في لعتة إذ دخل عليه فقال له أين كنت وطفق يذكره بشر، فقال إن اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه إبراهيم بن صالح ترك تناول بالسب كان أشبه، فسأله عن خبر إبراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق فيقضي آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر برفع الموائد وكثر بكائه فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جبرائيل طبعه روى، وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريقة أهل الهند في الطب، مثل جبرئيل في العلم بمقالات الروم، فإن رأى أمير المؤمنين



أن يامر باحضاره ويوجه ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه ففعل فامر الرشيد جعفرًا باحضاره وتوجيهه وبالصير اليه بعد منصرفه من عند ابن ابراهيم ففعل ذلك جعفر، ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عابته وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضور صالح بن بهلة فامر الرشيد بادخاله اليه فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقده ولاية القضاء للاحكام ومباها حكمت به لم يحز لحاكم فسخره، وأنا أشهدك وأشهد على قسي من حضرك ان ابراهيم ابن صالح إن توفي في هذه الليلة أو في هذه العلة أن كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله، وكل دابة له خيس في سيل الله وكل مال له صدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثاً، فقال الرشيد خلقت يا صالح بالغيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين إنما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به، ولم أقبل ما قلت إلا بدلائل بيته وعلم واضح فصرى عن الرشيد ما كان يحذر وطعم وأحضره له التبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام لوفاة ابراهيم ابن صالح على الرشيد، فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باللوم في ارشاده اياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوأناه من الله أن يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأشرب التبيذ ثم دعى برطل من التبيذ ومزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً وأخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرابه، وبكر الى دار ابراهيم فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي، والمساند، والتأريق فاتكا الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في الحسية بالاحبة على أكثر من البساط وصارت سنة لبنى العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سلطت روائح الجمار فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله، الله، يا أمير المؤمنين أن تحكم على بطلاق زوجتي فيتزوجها من لا تحل له، الله الله، أن تخرجني من

نعمتي ولم يلزمي حنث، الله الله، أن تدفن ابن عمك حياً، فوالله مامات فأطلق لي الدخول عليه والنظر اليه، وهتف بهذا القول مرات، فاذن له بالدخول على ابراهيم، ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر، ثم قال يا أمير المؤمنين قم حتى اريك عجبا، فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر إبهام يده اليسرى ولحمه لجذب ابراهيم يده وردھا الى بدنه، فقال صالح يا أمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال يا أمير المؤمنين أخاف ان عاجلته فافاق وهو في كفن يحمد منه رائحة الخنوط أن يصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً، ولكن مر بتجريدته من الكفن ورده الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول من رائحة الخنوط، ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشته التي كان يجلس وينام عليها حتى اعالجه بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته، قال ابو سلة فوكلي الرشيد بالعمل بمآخذ صالح بن بهلة ففعلت ذلك، قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسروور الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة وقنح من الكندس في الله فكث مقدار سدس ساعة، ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلّم الرشيد وقيل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكرانه كان نائماً نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيباً إلا أنه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فتوقاه يده فعض إبهام يده اليسرى عضته اتقه بها وهو يحس بوجودها واره ابهامه التي كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابر، وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرأ، ثم تزوج العباسية بنت المهدي، ولي مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها.

وذكره ابن ابى اصيعة في عيون الانباء وذكر هذه القصة بعينها مع تغيير في الألفاظ وأما ابنه الحسن بن صالح بن بهلة الهندي البغدادي فقد مضى ذكره،



( صدر الدين القاضي حاكم اجوده )

الشيخ القاضي صدر الدين حاكم اجوده كان معاصرا لمولانا بدر الدين اسحاق الدهلوي، وملك شرف الدين الديالپوري، وله مع مولانا بدر الدين اسحاق مكالمة ومحادثة في أمر شرف الدين حين قبض عليه في اجوده ويظهر منها أن القاضي صدر الدين كان على جانب من العلم والفضل، وكان من رجال المائة السابعة كما يستفاد من تحفة الكرام،

( الصمة صاحب السند )

كان الصمة مولى لكندة، تغلب على السند في حدود سنة خمس وخمسين ومائتين، قدم ابوه الى السند في أيام المنصور مع داؤد بن يزيد بن حاتم عامل السند، قال البلاذري في فتوح البلدان: ولي أمير المؤمنين المنصور رحمه الله هشام بن عمرو التغلبي السند، ففتح ما استغلق، ووجه عمرو بن جمل في بوارج الى باربد (بهاؤبهوت) ووجهه الى ناحية الهند فافتتح قشميرا وأصاب سبايا وريقا كثيرا وفتح الملتان وكان بقنداييل متغلبة من العرب فاجلام عنها، ثم ولي ثغر السند عمرو بن حفص بن عثمان هزارمرد، ثم داؤد بن يزيد بن حاتم، وكان معه ابو الصمة المتغلب اليوم مولى لكندة ولم يزل أمر ذلك الثغر مستقيا حتى وليه بشر بن داؤد في خلافة المامون فعصى وخالف،

وقال الخوى في معجم البلدان: شعيب اسم ماء باليامة، قال ابو زياد وماء قشير باليامة يقال له شعيب وهو ماء للصمة بن عبد الله بن هيرة بن سلة بن قشير، وفي كتاب نصر شعيب ماء قشير بمائل وراء التقيوم، قال الصمة بن عبد الله القشيري وهو بالسند:

يا صاحبي اطال الله رشدك \* عوجا على صدور الابل السنن  
ثم ارفعا الطرف هل تبدولنا ظعن \* بمائل يا غناء النفس من ظعن

أحب بين لو ان الدار جامعة \* وبالبلاد التي يسكن من وطن  
طوال الخيل من تبرك مصعدة \* كما تتابع قيدام من السفن  
يا ليت شعري والاقدار غالبية \* والعين تذرف أحيانا من الحزن  
هل اجعلن يدي للخند مرققة \* على شعيب بين الحوض والعطن

« قال القاضي » لا يظهر منه أن الصمة مولى لكندة المتغلب على السند هو الصمة بن عبد الله بن هيرة بن قشير صاحب ماء شعيب ولكن اوردنا هذه العبارة بمناسبة اتحاد الاسم والكون في السند ويمكن أن يكون الصمة بن عبد الله القشيري هو الصمة المتغلب على السند فان اتحاد الاسم والغلبة على السند وعلى ماء شعيب كله يدل على هذا،

( صكة الهندي )

ذكره ابن النديم في علماء الهند عن وصل اليه كتبه في النجوم والطب،

( صنجل الهندي )

ذكره ابن النديم في علماء الهند وقال وله من الكتب كتاب اسرار المسائل، وقال ابن ابى اصيبعة في عيون الانباء: صنجل كان من علماء الهند وفضلائهم الحيرين بعلم الطب والنجوم، وصنجل من الكتب كتاب الموليد الكبير، وكان من بعد صنجل الهندي جماعة في بلاد الهند، ولم تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل باكهري، راحه، صكة، داهر، انكو، زنكل، جهر، اندي، جاري، كل هؤلاء أصحاب تصانيف، وهم من حكماء الهند واطباؤهم، ولم الاحكام الموضوعة في علم النجوم، والهند تشتغل بمؤلفات هؤلاء فيما بينهم ويقتدون بها ويتناقلونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية، ووجدت الرازي أيضا قد نقل في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب



شرك الهندي، وهذا الكتاب فسرہ عبد الله بن علي من الفارسي الى العرق،  
لأنه أولاً نقل من الهندي الى الفارسي، وعن كتاب سرمد، وفيه علامات  
الادواء ومعرفة علاجها وأدويتها وهو عشر مقالات، أمر يحيى بن خالد بتفسيره  
وكتاب بدان في علامات أربعماية وأربعة أدواء ومعرفتها بغير علاج وكتاب  
سندھشان وتفسيره كتاب صورة التحج، وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم  
في الحار والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير اسماء العقار باسماء  
عشرة، وكتاب اسانكر الجامع وكتاب علاجات الحبال للهند، وكتاب مختصر في  
العقاقير للهند، وكتاب نوفل فيه مائة داء ومائة دواء، وكتاب رومي الهندية  
في علاجات النساء، وكتاب السكر للهند، وكتاب راي الهندي في أجناس الحيات  
وسمومها، وكتاب التوهم في الامراض والعلل لابن قبيل الهندي،

## باب العين

(عباس بن السندی)

عباس بن السندی روى عن داؤد بن شعيب وإبي الواليد الطيالسي، وروى  
عنه العقيلي واسامة بن علي ابن عليك، قال الذهبي في الميزان في ترجمة يحيى بن  
العباد المدني: قال العقيلي حدثنا ابراهيم بن محمد، والعباس بن السندی قالاً حدثنا  
داؤد بن شعيب حدثنا يحيى بن عباد عن جريح عن ابن عباس أن النبي صلى الله  
عليه وسلم أمر منادياً فنادى أن صدقة القطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو  
نصف صاع من بر وان الولد للفراش وللعاشر الحجر، رواه الحضرمي بن سلام  
عن يحيى بن عباد،

وقال الامام ابن عبد البر في جامع بيان العلم في باب الخبر عن العلم أنه  
يقود الى الله عز وجل على كل حال: حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا سلمة بن  
قاسم حدثنا اسامة بن علي بن سعيد - يعرف بابن عليك - قال حدثنا عباس بن  
السندی، قال سمعت ابا الوليد الطيالسي يقول سمعت ابن عيينة منذ أكثر من  
ستين سنة يقول طلبنا هذا الحديث لعمر الله فاعتقنا الله ما ترون،

(عبد بن حميد بن نصر الكشي السندی)

قال الحموي في معجم البلدان: كس بكسر أوله وتشديد ثانيه مدينة تقارب  
سمرقند، قال البلاذري كس هي صغد، وقال ابن ماكولا كسر العراقيون، وغيرهم  
يقوله بفتح الكاف وربما صحفه بعضهم فقالوا بالشين وهو خطأ، وكس مدينة لها  
قهندز وربض، ومدينة أخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب،



والمدينة الخارجة عامرة، وكس أيضاً مدينة بأرض الهند مشهورة ذكرت في المغازي ومن ينسب إليها عبد بن حميد بن نصر واسمه عبد الحيد الكسي صاحب المسند، واحد أئمة الحديث. روى عن يزيد بن هارون وعبد الرزاق وغيرهما، روى عنه مسلم بن الحجاج، وأبو عيسى الترمذي، وتوفي سنة تسع وأربعين ومائتين ٣٤٩.

«قال القاضي» أما أوردنا جميع ما ذكره الحوى في كس لأن الناس يختلفون فيها ولأنه صرح أن عبد بن حميد الكسي من كس الهند وهي معرب كشم ناحية مشهورة،

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: عبد بن حميد بن نصر، الإمام، الحافظ، أبو محمد الكسي، مصنف المسند الكبير والتفسير وغير ذلك واسمه عبد الحيد نخفف، رحل على رأس المائتين في شيبته فسمع يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدى، وعلى بن عاصم، وابن أبي فديك وحسين بن علي الجعفي، وأبا أسامة وعبد الرزاق. وطبقهم، حدث عنه مسلم والترمذي وعمر بن بدير وبكر بن المربان، وأبراهيم بن خريم الشاشي وخلق، علق له البخاري في دلائل النبوة من صحيحه فسماه عبد الحيد وكان من الأئمة الثقات وقع المنتخب من مسنده لنا ولصغار أولادنا بعلو، مات سنة تسع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى،

«قال القاضي» وقال العلامة الشاه عبد العزيز الدهلوي في بستان المحدثين: أول مسند عبد بن حميد مسند أبي بكر، أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إسماعيل بن خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال إنكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضلكم من ضل إذا إهديم) قال سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول (إن الناس إذا رؤوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أو شك أن يعصم الله بعقاب)، ويقال له المسند الكبير

ولخص منه المسند الصغير، وتفسيره متداول مشهور في ديار العرب وله مصنفات أخرى،

وذكر صاحب كشف الظنون في نسبه (الكيشي) وهو ليس بشيء.

(عبد بن باب السدي البصري)

عبد بن باب السدي البصري، كان أبوه باب من كابل من سبي السند كما قال المسعودي في مروج الذهب، وكان مولى لآل عرادة بن يربوع بن مالك ويحلف عبيد أصحاب الشرط بالبصرة، قال ابن رسته في الاعلاق النفية: إنه كان يحلف أصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمر أجمع أبيه قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا إبراهيم وأنا آزر،

(عبد الله بن جعفر المنصوري)

قال السمعاني في الانساب: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن مرة المنصوري، المقرئ، كان أسود، سمع الحسن بن مكرم وأقرانه، روى عنه الحاكم أيضاً،

(عبد الله سبط أبي الفتح داؤد الأكبر الباطني الملتاني)

كان عبد الله ابناً لبنت أبي الفتح داؤد صاحب الملتان، وكان أراد أهل الملتان أن يجعلوه سلطاناً عليهم، كذا قال العلامة السيد سليمان،

(عبد الله بن رتن الهندي)

ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة رتن الهندي، وروى عن أبيه رتن أكاذبه،

(عبد الله بن عبد الرحمن الملياري السدي دمشقي)

قال الحوى في المعجم في ذكر مليار: وجدت في تاريخ دمشق، عبد الله بن



عبد الرحمان الملياري، المعروف بالسدي، حدث بغداديون - مدينة من أعمال صيدا على ساحل دمشق - عن عبد الواحد بن أحمد الخشاب الشيرازي، روى عنه ابو عبد الله الصوري،

(عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الهباري صاحب السند)

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمان بن هبار ابن الأسود من بني الأسد من القرش، تولى على عرش السند بعد موت ابيه في حدود ستة سبعين ومائتين، وانتقل من (بانيّة) وأقام في (المنصورة) وذلك أن ابا الصمة مولى لبني كندة جاء الى السند في سنة تسع وسبعين ومائتين مع عاملها عمر بن حفص هزارمرد واستولى صمة على المنصورة ثم شرده عبد الله ابن عمر واستوطنها مستقلا، وفي سنة سبعين ومائتين أرسل الى عبد الله بن عمر الهباري ملك من ملوك السند اسمه مهروق بن راثك ان يكتب اليه الاسلام فارسل عبد الله عالما عراقيا فاضلا كان نشأ في المنصورة وكان يعلم عدة السنة، وخبره مستوفي في ذكر مهروق بن راثك من كتابنا هذا، وفي زمته وقع الزلزلة في الدليل في الشوال سنة ثمانين ومائتين، وكان مدة سلطته على المنصورة قريبا من ثلاثين سنة وفي دولته في سنة ثلاث وثمانين ومائتين جاء محمد بن ابي الشوارب من بغداد قاضيا على المنصورة وكان عالما، فاضلا، جليلا وتوفي بعد ستة اشهر من قدومه في الشوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين في المنصورة واقام اولاده في المنصورة كما ذكره المسعودي في مروج الذهب،

(عبد الله بن محمد الداوري السندي)

قال الحموي في داور: وينسب اليه عبد الله بن محمد الداوري، سمع ابا بكر الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الزيات،

(عبد الله بن المبارك الهندي المروزي)

كان ابو المبارك غلاما هنديا لبعض الأغنياء بمرو، وكان يحفظ له البستان بصدق التية وحسن العهد فزوج القتي ابنته منه فولد عبد الله بن المبارك الهندي المروزي، وصار عبد الله أفضل الناس وأعبدهم واشجعهم وأتقهم فالفقهاء والغزاة والزهاد يفخرون به، وكان هذا من حسن نية ابيه. يأتي ذكره في تذكرة ابيه المبارك الهندي المروزي،

(عبد الحميد بن جعفر بن محمد صاحب اوجه)

عبد الحميد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب، حاكم اوجه في السند، كان ابو جعفر يلقب بالمؤيد من السماء، وهو أول من جاء الى الملتان، واقام هناك فولد له خمسون ولدا وتفرقوا في نواحي الهند وكرمان وفارس ومنهم عبد الحميد بلغ حكومة الاوجه، وحكم الى مدة مديدة وكان من الفضل على جانب يستغنى عن الثناء كذا معنى ما في تحفة الكرام،

(عبد الرحيم بن حماد السندي البصري)

قال الذهبي في الميزان: عبد الرحيم بن حماد الثقفي، عن الاعمش وغيره ويعرف بالسندي، سكن البصرة، قال العقيلي قال لي جدي قدم علينا من السند شيخ كبير، كان يحدث عن الاعمش، وعمر بن عيد، وحدثنا جدي، حدثنا عبد الرحيم بن حماد، حدثنا الاعمش عن الشعبي عن ابن عباس ان رجلا قال (نبي الله) فقال (نبي الله) ولكن أنا نبي الله، وبه عن الشعبي عن علقمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة لا تقدر ان تمتنع عن ارادها، ورآها عظيمة البطن فقال لها من؟ فذكرت اضعف منها فجنى به فاعترف، فقال خذوا مثاكيل مائة فاضربوه بها مرة واحدة وروى عن الاعمش عن الزهري حديث



السفينة، ولا أصل لهذه الأحاديث من حديث الاعشى، وقد روى حديث هز النبي  
باسناد آخر، لين، والآخر جاء باسناد جيد، مرسل، (قلت) عبد الرحيم هذا شيخ  
واه، لم أره في كلامه وهذا عجيب وقد وقع من حديثه في معجم ابن جميع عالياً،  
«قال القاضي» كان عبد الرحيم بن حماد السندی البصري من رجال  
المائة الثانية.

(عبد الصمد بن عبد الرحمن اللاهوري)

قال السمعاني في الانساب: ابو الفتح عبد الصمد بن عبد الرحمن الاشعري،  
اللاهوري (اللاهوري) بسمرقند، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة  
بلهور (بلاهور)،

(عبد العزيز بن حميد الدين السوالى الناكورى)

الشيخ عبد العزيز بن الشيخ حميد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن  
سعيد السوالى الناكورى كان صالحاً تقياً، مات في غنغان شبابه، سمع في مجلس  
السماع قائلاً يقول (جان بده و جان بده و جان بده) فصاح وأخذه الوجد  
وجعل يقول أعطيت أعطيت حتى سلم روحه الى الله عز وجل وكان من رجال  
المائة السابعة، كذا في كرامات الاولياء.

(عبد الرحمن بن عمرو السندی الامام الاوزاعي)

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الاوزاعي، شيخ الاسلام، ابو عمرو عبد الرحمن  
بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ، ولد سنة ثمان وثمانين وحدث عن عطاء بن  
ابن رباح والقاسم بن مخيمر، وشداد بن ابى عمار، وربيعة بن يزيد والزهرى،  
ومحمد بن ابراهيم التيمي، ويحيى بن ابى كثير، وخلق ورأى محمد بن سيرين  
مريضاً وقال إنه سمع منه،

حدث عنه شعبة، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، والحقل بن زياد، ويحيى  
ابن حمزة ويحيى القطان، وابو عاصم، وابو المغيرة ومحمد بن يوسف الفريابي،  
وخلائق، سكن في آخر عمره بيروت مرابطاً وبها توفي واصله من سبي السند،  
قال ابو زرعة الدمشقي كانت صنعة الكتابة والترسل، فرسائله تؤثر، قلت هذا  
نافلة سوى الفقه، وقال الوليد بن مرثد ولد يعلى بن ربيعي، فقيرا في حجره،  
تعجز الملوك أن تودب أولادها أدبه في نفسه ما سمعت منه كلمة فاضلة إلا  
احتاج مستمعها الى اثباتها عنه، ولا رأيته ضاحكاً يقهقه ولقد كان اذا أخذ  
في ذكر المعاد اقول لا يرى في المجلس قلب لم يك، قال ايوب بن سويد خرج  
الاوزاعي في بعث الى النجاة فقال له يحيى بن ابى كثير بادر الى البصرة لتدرك الحسن  
وابن سيرين قال فانطلقت فاذا الحسن قد مات وعدت ابن سيرين وهو مريض، وقال  
الحقل اجاب الاوزاعي في سبعين ألف مسألة، وقال اسماعيل بن عياش سمعته يقولون  
سنة أربعين ومائة الاوزاعي اليوم عالم الامة وقال الحزني كان الاوزاعي أفضل  
زمانه قلت كان يصلح للخلافة فقال ابو اسحاق الفزاري لو خبرت هذه الامة  
لاخترت لها الاوزاعي، قال بشر بن المنذر رأيت الاوزاعي كأنه عمنى من الخشوع،  
وكان الوليد يقول ما رأيت أكثر اجتهاداً منه، وقال ابو مسهر كان الاوزاعي  
يحيى الليل صلاة وقراءة وبكاء، الوليد بن مرثد سمعت الاوزاعي يقول إذا  
اراد الله ب قوم شراً فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل، وقال عمرو بن ابى سلمة  
سمعت الاوزاعي يقول أريت كان ملكين عرجا بي الى الله فاوقصاني بين يديه  
فقال انت عدى عبد الرحمان الذى تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر، قلت  
بعزتلك ربي! فردنى الى الأرض. وقال محمد بن كثير المصيصي سمعت الاوزاعي  
يقول كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى فوق عرشه ونومن بماوردت  
به السنة من صفاته، قال الحكم الاوزاعي امام عصره عموماً وامام أهل الشام



خصوصاً، وقال الوليد بن مرثد مولد الاوزاعي يعلبك، ومنشؤه بالكرك قرية بالبقاع ثم نقله امه الى بيروت، سمته يقول عليك بأثار من سلف وان رفضك الناس، وإياك ورأى الرجال وان زخرفوه بالقول، فان الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم، قال عامر بن يساف سمعت الاوزاعي يقول إذا بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فأياك أن تقول بغيره فانه كان مبلغاً عن الله تعالى، قال ابو اسحاق الفزاري عن الاوزاعي كان يقول خمسة كان عليها الصحابة والتابعون لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد، والتلاوة، والجهاد، وقال ابن سبور سمعت الاوزاعي يقول من أخذ بنوادر العلماء خرج من الاسلام وعن الاوزاعي ما ابتدع رجل بدعة الاسلب ورعه، وقال الوليد بن مرثد سمعت الاوزاعي يقول كان يقال ويل للمتفقيين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات،

« قال القاضي » ثم ذكر الذهبي فضائله ومناقبه والامام الاوزاعي أشهر من أن نذكرها هنا وقال في خلاصة تذهيب الكمال: قال ابو زرعة أصله من سبي السند، والى جنب هذين القولين عدة أقوال الاخباريين والنسائين يظهر منها أن أصل الامام الاوزاعي ليس بسندي،

وكان أهل الشام ثم أهل الأندلس على مذهب الاوزاعي مدة من الدهر ثم فنى العارفون به وبقى منه ما يوجد في كتب الخلاف ومات رحمه الله في ثاني صفر سنة سبع وخمسين ومائة، وهو يومئذ ابن اثنين وسبعين سنة،

وللاوزاعي في علم الحديث مدونات جمع فيها الحديث الصحيح وآثار الصحابة والتابعين ومن سمع منهم، واستخرج الاحكام الشرعية على مذهب ائمه به وكتابه هذا يوجد منه نسخة خطية في مكتبة جامع القرويين ( المغرب )

لاثنى لها في سائر المكاتب المعنية بجميع الكتب في سائر المدن والعواصم وهي في جلد ضخم بخط دقيق جداً لو استنسخ بخط عادى لبلغ حجمه أربع مجلدات قاله الشيخ العلامة محمد العربي العزوزي أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية في كتابه ( تحاف ذوي العناية ) وأيضاً للاوزاعي من الكتب كتاب السنن في الفقه، وكتاب المسائل في الفقه، كما قال ابن التديم في الفهرست،

( عبد الرحمان بن السدي )

عبد الرحمان بن السدي، قره على عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المرى ابى الضحاك الدمشقي، ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في تذكرة عراك بن خالد الدمشقي، وكان عبد الرحمان بن السدي من رجال المائة الثانية،

( عثمان السدي البغدادي )

ذكره ابن الجوزي في المنتظم في ذكر أحمد بن عمر بن سريح ابى العباس القاضي المتوفى في سنة ست وثلاثمائة وروى بسنده الى ابى عبدالله محمد بن عبدالله بن عبيد الفقيه يقول سمعت عثمان السدي يقول قال لي ابو العباس بن سريح في علمه التي مات فيها أريت البارحة في المنام كان قائلاً يقول لي هذا ربك تعالى يخاطبك، قال فسمعت ( بماذا اجتم المرسلين ) قال فوقع في قلبي بالايمان والتصديق، قال فقيل ( بماذا اجتم المرسلين ) قال فوقع في قلبي انه يراد مني زيادة في الجواب فقلت بالايمان والتصديق غير انا قد اصبنا من هذه الذنوب فقال اما اني قد غفرت لكم،

« قال القاضي » كان الشيخ عثمان السدي من رجال المائة الرابعة وكان حياً في العشر الأول منها، ويظهر بهذه الرواية انه كان من كبار المشايخ،



(على بن أحمد بن محمد الديلمي)

قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: على بن أحمد بن محمد الزبيلي (الديلمي) صاحب (كتاب أدب القضاء) رأيت على نسخة من كتابه تكتيته بابي اصحاق، وعلى أخرى بابي الحسن، وقد انبهم على امر هذا الشيخ، والذي على الالسة انه الزبيلي بفتح الزاء ثم باء موحدة مكسورة ورأيت من يشك ويقول لعله الديلمي بفتح الدال وبعدها باء موحدة مكسورة ثم آخر الحروف باء ساكنة ويدل لذلك اني رأيت على بعض نسخ كتابه أنه سبط المقرئ، ولم ابر عبد الله الديلمي (الديلمي) بالدال مقرئ الشام، وأحمد بن محمد بن الرازي كلاهما في حدود الثلاث مائة، ولعله سبط الاول، وارى أن هذا الشيخ في هذه المائة لأنني وجدت يروى في أدب القضاء عن بعض اصحاب الاصم، فروى الكثير من مسند الشافعي عن ابي الحسن عن ابن هارون بن بدار الجوفى، عن ابي العباس الاصم، وروى أيضاً عن ابي عبد الله بن أحمد بن موسى الوتار الديلمي (الديلمي) وآخرين.

هذا الكتاب هو الذي حكى عنه ابن الرضا أن الموكل يقف على وكيله في مجلس القضاء، وقد رأيت عبارته (وان كان أحد الخصمين وكل وكلاً يتكلم عنده وحضر مجلس القاضي فيجب أن يكون الوكيل والموكل والخصم يجلسون بين يديه، ولا يجوز أن يجلس الموكل بحسب القاضي ويقول وكيل جالس مع خصمي) ثم ساق باسناده الى الشعبي أن عمر بن الخطاب تحاكم وهو على خلافته هو وابي بن كعب، فذكر ما ليس صريحاً فيما رآه غير ان الحكم الذي ذكره هو الوجه، ولا بد ان يكون مبني على وجه التسوية، وهو فقه حسن لا يعرف في المذهب خلافاً، وقد وافق عليه الوالد، وترجمه بان الموكل هو المحكوم له أو عليه وهو الذي يحلف ويستوفى منه الحق، (قلت) وقريب من ذلك أن يكون أحد

الخصمين من سفلة الناس الذين عادة مثلهم الوقوف بين يدي القاضي دور الجلوس، وجرت عادة الحكام في هذا إذا تحاكم مع رئيس أن يجلسوا معه، وهذه يحتمل أن يقال هذا حسن لأن الشرع قد سوى بينهما فليستوا في مجلس الحاكم، ويضر معرفة الناس بأنه لو لا المحاكمة لما جلس بينهما، ويحتمل أن يقال بل ينبغي أن يتعين إيقاف الرئيس معه لأن اجلاس السافل مع الرئيس اعتناء بالرئيس في الحقيقة، إلا أن يقال إن أصل الوقوف بدعة فيفرض في رئيسين يجلس بالبعد من الحاكم ورئيس المجلس الرئاسة ويصنع مثل هذا الصنع، وأنا اجد نقبي تفرجين اجلاس المردوس، وتنجح الى إيقاف الرئيس أو اخلاب مجلس المرؤس فليظن هذا فاني لم اجد فيه شفاء للقليل من منقول أو معقول.

وقال الزبيلي (الديلمي) إذا حضرت امرأة الى القاضي وولها غائب مسافة القصر فاذنت في تزويجها من رجل بعينه اجابها فله ولم يسأل عن كونه كفواً لأن الحق لها وقد رضيت فاذا حضر وليها ولم يكن الزوج دخل بها فله الفسخ وجزم بالوجه المشهور.

الذاهب الى القاضي إذا فسق ثم تاب رجع الى ولاية غيره عز له وهذا أحسن فلا يتجه الى أن يكون موضع الخلاف الا إذا لم يول غيره وهو قضية كلامهم وإن لم يصرحوا به تصريحاً، قال الزبيلي (الديلمي) وان كان فسقه قد بعله الناس فقد فسدت اقصيته وصحت مع مشقة غيرانه اثم في نفسه وحكى وجهاً فيمن عمل عن التريد خيراً وأكله أنه لا يجب عليه الحد، والمجزم به في الرافعي وغيره الوجوب، وقال ان الخلاف في أن عمد الصبي والمجنون عمدأ أو خطأ انما هو في الجنائيات التي تلزم العاقلة، ومن ثم إذا اتلفا شيئاً كان الغرم عليهما ولا يخرج على الخلاف (قلت) الخلاف أن عمدهما خطأ لا يختص بالجنائيات التي تلزم العاقلة لانهم اجروه فيما لو تطيب الصبي او المجنون في



الاحرام أو لبس أو جامع وكذا لو حلق أو قلم أو قتل صيداً عامداً، وقلنا  
يفترق حكم العمد والسوء فيها، وكل ذلك مما لا مدخل لعاقلة فيه فالخلاف في  
أن عمدتها عمديهم كل ما يفترق الحال فيه بين العمد والخطأ، ومن ثم لا مما  
ذكره الزبيلي (الديبلي) وجب في مالها ضمان المتلفات،

أسلم في رطب حالاً في وقت لا يوجد فيه بطل، وقيل يصح وللسم القسح  
أن شاء أو يصبر وكلاهما كالتولين فيما لو انقطع المسلم فيه، أسلم في ثوب طوله  
عشرة أذرع فجاء به أحد عشر وجب قبوله بخلاف ما لو كان خشة لا مكان  
قطع الثوب بلا مشقة وقبوله الزائد لا يضره، أوصى له بإسم وله عيد اسم كل  
واحد منهم سالم ومات قيل تبطل الوصية للجهل وقيل يعين الوارث، ولو ادعى  
بعق سالم والمسألة بحالها فالقرعة، وحكى في تقويم المتلفات وجهاً أنه لا يقبل  
فيه شاهد أو امرأتان ولا شاهد وعين، واستدل على الإجماع حجة لقوله تعالى  
لو اتفقت ما في الأرض جميعاً ما الفت بين قلوبهم،

«قال القاضي» كان علي بن أحمد الديبلي من رجال المائة الثالثة وما هو  
زبيلي ولا ديبلي بل هو ديبلي، وكان جده أبو عبد الله محمد بن عبد الله المقرئ  
من الديبلي وقال في كشف الظنون في بيان الكتب في أدب القاضي على مذهب  
الشافعي: صنف فيه أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الرتبلي بالراء ذكره السبكي،  
وهو كما ترى ليس بشيء،

(علي بن اسماعيل الشيعي السندي)

قال الكشي في كتاب معرفة علم رجال: نصر بن صباح قال علي بن اسماعيل  
ثقة، وهو علي بن السندي لقب اسماعيل بالسندي،

(علي بن بنان بن السندي العاقولي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه: علي بن بنان بن السندي العاقولي، حدث عن أبي الأشعث

العجلي، ويعقوب الدورقي، روى عنه محمد بن إبراهيم بن نظير العاقولي،

حدثني الأزهرى، حدثنا محمد بن إبراهيم بن حمدان القاضي، أخبرنا علي بن  
بنان بن السندي الديرعاقولي، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، حدثنا  
زهير بن العلاء، حدثنا ثابت البناني عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه  
راجعون، اللهم احتسب مصيبتى فأجرتني فيها وأبدلتني بها خيراً منها، فلما احتضر  
أبو سلمة قال اللهم اخلفني في أهلي بخير فلما قبض أبو سلمة قلت اللهم عندك  
احتسب مصيبتى فأجرتني فيها فكنت إذا أردت أن أقول وأبدلتني بها خيراً منها،  
قلت ومن خير من أبي سلمة، فلم أزل حتى قلتها، فلما انقضت عدتها خطبها  
أبو بكر فردته، ثم خطبها عمر فردته ثم بعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت مرحباً برسول الله صلى الله عليه وسلم،

«قال القاضي» كان علي بن بنان السندي من رجال المائة الثالثة أو من حدودها،  
والعاقولي والديرعاقولي نسبة إلى دير العاقول بين مدائن كسرى والنعمانية،  
وبينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ دجلة،

(علي بن عبد الله السندي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه في ترجمة محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حيش  
ابن الطباخ بن مطراني بكر التميمي الطرسوسي: أنه قدم بغداد سنة ست وأربعين،  
وحدث عن علي بن عبد الله السندي أخباراً بمجموعة في فضائل طرسوس،

«قال القاضي» كان رحمه الله من رجال المائة الخامسة ولم أقف على أخباره  
غير ما ذكرت، وكانت عنده مجموعة في فضائل طرسوس له أو لبعض شيوخه،



(علي بن ابي المنذر عمر بن عبد الله الهباري صاحب المنصورة)  
ذكره المسعودي في مروج الذهب وراه في العشر الاول بعد الثلثاية في  
المنصورة حيا يرزق كما ستقف عليه في ذكر ابيه عمر بن عبد الله الهباري  
صاحب المنصورة.

(علي بن عمرو بن الحكم اللاهوري)

قال السمعاني في الانساب: ابو الحسن علي بن عمرو بن الحكم اللهوري  
(اللاهوري) كان شيعيا، اديبا، شاعرا، كثير المخطوط، مليح المحاور، سمع  
ابا علي المظفر بن الياس بن سعيد الحافظ، لم الحقه، روى لنا عنه ابو الفضل  
محمد بن ناطر السلامي الحافظ البغدادي.

«قال القاضي» كان رحمه الله من رجال المائة السادسة،

(علي بن محمد السندي الكوفي)

علي بن محمد السندي أخو ابان بن محمد السندي الكوفي الاخباري. كان  
مشهورا بعلي بن السندي، انظر تذكرته في ابان بن محمد السندي،

(علي بن موسى الديلمي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة خلف بن محمد الموزاني الديلمي: انه  
نزل بغداد، وحدث بها عن علي بن موسى الديلمي، وأيضا قال فيه: قال  
خلف بن محمد الديلمي حدثنا علي بن موسى الديلمي بالديلم الخ،

«قال القاضي» كان علي بن موسى الديلمي من رجال المائة الرابعة ولم اجد  
من اخباره غير ما ذكرته،

(علي سلطان المجلد)

قال في تحفة الاديب: السلطان علي لم يعرف له والد في التاريخ غير انه

يعرف أن والدته هي (ركهريا ما واكلع) وانه استولى على العرش سنة ثمانين  
وخمسماية الى سنة ثمان وثمانين وخمسماية، ومدة سلطته ٨ سنوات، ولقبه في  
لسانهم سري بون ابارن مهاردن،

(علي كلنجيا سلطان المجلد)

قال في تحفة الاديب: هو السلطان علي الثاني ابن السلطان محمد اود كلنجيا  
ابن السلطان وطبي كلنجيا، وأنه استولى على العرش سنة ست وسبعين وستماية  
الى سنة ست وثمانين وستماية، ومدة سلطته عشرة سنوات، ولقبه بلسانهم سري  
اريدى. سور مهاردن،

(عمر بن اسحاق الوائلي اللاهوري)

قال في نزهة الخواطر: الشيخ الامام، ابو جعفر عمر بن اسحاق الوائلي  
اللاهوري، أحد العلماء المشهورين في عصره، كان شاعرا مجيد الشعر ومن  
شعره قوله:

دوش در سوداي دلبر بوده ام . بالب خشك و رخ تر بوده ام  
در خمار عبر مخمور او . دیده باز از غم چون عبر بوده ام  
وزنم چشم و تف دل هر زبانت . گوئی اندر آب و آذر بوده ام  
همچون بحر و كان آب و خون اشك . بر ز در و بر ز گوهر بوده ام  
«قال القاضي» كان رحمه الله من رجال المائة السادسة،

(عمر بن عبد العزيز بن المنذر الهباري صاحب المنصورة)

هو عمر بن عبد العزيز بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمان بن هبار بن الأسود  
من بني الأسد من القريش، أسلم هبار بن الأسود في سنة ثمان ومن أولاده  
لمنذر بن الزبير جاء الى السند مع الحكم بن عوانة الكلبي وأقام في (بانية) قريبا



من المنصورة الى جنوبها، وكانت تلك الاسرة مع الدولة الاموية ثم صارت الى الدولة العباسية، فلما ولي عمر بن عبد العزيز المنذر السدي سنة أربعين ومائتين، استقبل بنفسه مطيعاً لخليفة بغداد وكان يخطب باسم الخليفة العباسي. والظاهر انه توفي قبل سنة سبعين ومائتين لأن ابنه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز صار بعدها حاكماً وكان عمر بن عبد العزيز قبض أولاً على عرش المنصورة وبعد مدة قليلة قبض على جميع السدي، وضرب عليها الخراج والاتاة، ومع ذلك كان يخطب باسم الخليفة العباسي وهذه المناسبة كانت تعد هذه الناحية من الخلافة العباسية، وكان عمر بن عبد العزيز يقيم في (بانية) وكان عرشه في المنصورة.

قال أحمد بن يعقوب بن جعفر اليعقوبي في تاريخه: ولما بلغ عبسة بن اسحاق عامل ايتاخ على السند الخبر (خبر قتل ايتاخ) سار الى العراق فولى المتوكل مكانه هارون بن ابي خالد وتوفي هارون بن ابي خالد عامل السند سنة ٢٤٠ وكتب عمر بن عبد العزيز السامي المتعنى الى سامة بن لوى وهو صاحب البلد انه إن ولي البلد فاقام به ضبطه فاجابه الى ذلك فاقام طول أيام المتوكل،

«قال القاضي» المتعنى الى سامة بن لوى بن غالب هو منه بن أسد ملك الملتان لاعمر بن عبد العزيز الهباري ملك المنصورة،

وقال ابن حوقل البغدادى في كتاب صورة الأرض في بيان المنصورة: أهلها المسلمون، ملكها من قریش من ولد هبار بن أسود، وقد تغلب عليها اجداده وساسوهم سياسة أو جبت رغبة الرعية فيهم وإيثارهم على من سواهم غير ان الخطبة لبني العباس،

وقال الاصطخرى: واما بانيه فهي مدينة صغيرة، وبها عمر بن عبد العزيز الهباري القرشي جد هؤلاء المتغلبين على المنصورة،

وقال البلاذرى: وقعت العصبية بين التزارية واليمانية فال عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي - وقد كتب اليه المعتصم بولاية الثغر - الى اليمانية، فسار اليه عمر بن عبد العزيز الهباري فقتله وهو غار، وكان جد عمر هذا ممن قدم السند مع الحكم بن عوانة الكلبي،

(عمر بن عبد الله الهباري صاحب المنصورة)

قال المسعودى في مروج الذهب: كان دخولى الى بلاد المنصورة في هذا الوقت (أى بعد الثمالية) والملك بها ابو المنذر عمر بن عبد الله، ورأيت بها وزيره رباحاً وابنيه محمداً وعلياً، ورأيت بها رجلاً سيّداً من العرب وملكاً من ملوكهم وهو المعروف بحمزة وبها خلق من ولد على بن ابي طالب رضى الله عنه. ثم من ولد عمر بن على، وولد محمد بن على، وبين ملك المنصورة وآل ابي الشوارب القاضى قرابة وصلة ونسب، وذلك أن ملوك المنصورة الذين فهم الملك في وقتنا هذا من ولد هبار بن الأسود، ويعرفون ببني عمر بن عبد العزيز القرشي وليس هو عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموى.

«قال القاضي» آل ابي الشوارب بيت لم تزل فيه الامارة والرياسة، منه عتاب بن اسيد ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وخالد بن اسيد وهو جد آل ابي الشوارب، وأول من ولي القضاء مهم في الدولة العباسية الحسن بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب، ولي القضاء بسر من رأى، ولاء قاضى القضاة جعفر بن عبد الواحد بن سليمان بن على فولى أيام المتوكل وبعده، وكان قضيها، سخياً، ذا مروءة وكرم، توفي في سنة أحد وستين ومائتين ولم يزل القضاء في آل ابي الشوارب الى مدة، ومنهم محمد بن ابي الشوارب قاضى المنصورة في سنة ٢٨٣ وكان قبله قاضياً في بغداد، قال ابن الاثير في الكامل في سنة ٢٨٣: وفيها في شوال مات محمد بن ابي الشوارب وكانت ولايته القضاء بمدينة



المنصورة ستة أشهر، فبقيت أسرته في المنصورة ولها شأن وشهرة بحيث عدت من الاشراف والاعيان.

وقال المسعودي: وجميع ما للمنصورة من الضياع والقرى مما يضاف اليها ثلاث مائة ألف قرية ذات ضروع وأشجار وعمائر متصلة، وفيها حروب كثيرة من جنس يقال له الميد وهم نوع من السند وغيرهم من الاجناس وهم نغر السند وكذلك الموثنان من ثغور السند، ومما يضاف اليها من العمار والمدن، وسميت المنصورة باسم منصور بن جمهور عامل بنى أمية، وملك المنصورة قبيلة حربية، وهي ثمانون قبيلة، رسم كل قبيل أن يكون حوله على ما ذكرنا خمسمائة راجل، وانه يحارب الوفا من الخيل على ما ذكرنا، ورأيت له قبيلين عظيمين كانا موصوفين عند ملوك السند والهند لما كانا عليه من البأس والتجدة والاقدام على قل الجيوش. وكان اسم أحدهما (منفر قل) والآخر (حيدرة) ومنفر قل هذا أخبار عجبة وأفعال حسنة، وهي مشهورة في تلك البلاد وغيرها، منها أنه مات بعض سواسه فكسك أياها لا يطعم ولا يشرب ويسدى الحنين ويظهر الاين كالرجل الحزين، ودموعه تجري من عينه لا تقطع، ومنها انه خرج ذات يوم من حائره وهي دار القبيلة وحيدرة وراه وباقي الثمانين تبع لما فاته منفر قل في مسيره الى شارع قليل العرض من شوارع المنصورة فجاء في مسيره امرأة على حين غفلة منها فلما بصرت به دهشت واستقلت على قفاها من الجزع، وانكشفت عنها اطرافها في وسط الطريق، فلما رأى ذلك منفر قل وقف بعرض الشارع مستقبلاً بحبه الاين ما وراه من القبيلة مانعاً لهم من التفوذ من أجل المرأة. وأقبل يشير اليها بخروطومه بالقيام ويجمع عليها اثوابها ويستتر منها ما بدا، الى أن انتقلت المرأة وترحزحت عن الطريق بعد أن عاد اليها روحها فاستقام القيل في طريقه، واتبعه القبيلة، وللقبيلة أخبار عجبة، الحربية منها والعمالة،

وقال ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخرى في كتابه مسالك الممالك في المنصورة: وأهلها مسلمون وملكهم من قريش يقال انه من ولد هبار بن الأسود تغلب عليها هو واجداده إلا أن الخطبة بها للخليفة وقال واسعارهم رخيصة، وفيها خصب وتقدم القاهريات كل درهم نحو خمس دراهم، ولهم درهم يقال له الطاطرى في الدرهم وزن درهم وثلثين ويتعاملون بالدنانير ايضاً وقال إن زى ملوكهم يقارب زى ملوك الهند من الشعور والفراط.

(عمرو بن سعيد اللاهورى)

قال الخوى في معجم البلدان: عمرو بن سعيد اللاهورى (اللاهورى) روى، شيخ للحافظ ابى موسى المدنى الاصبهانى.

(عمر سومرة ملك السند)

تولى عمر سومرة عرش السومرة في السند وكانت حكمته لمدة خمس وثلثين سنة وقبلة (عمر كوث) في السند معروفة باسمه، عشق عمر (مارونى) وصار الأمر مشتهراً بحيث نظم بعض الشعراء في اللغة السندية ونظمه السيد محمد طاهر النسباني التتوى في اللغة الفارسية وهذا المنظوم معروف جار على السنة الخاص والعام من أهل السند يناشدون ويتواجدون به، ذكره صاحب تحفة الكرام بتامه،

(عمرو بن عبيد بن باب السندى البصرى شيخ المعتزلة)

قال المسعودي في مروج الذهب في من توفي سنة أربع وأربعين ومائة: عمرو بن عبيد، ويكنى ابا عثمان، وهو عمرو بن عبيد بن رباب مولى بنى تميم وكان جده رباب من كابل من رجال السند، وكان شيخ المعتزلة ومفتياً وله خطب ورسائل. قال القاضي: اسم جده باب لارباب وقول المسعودي خلاف الجمهور.



وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف: هو عمرو بن عبيد بن باب مولى لأهل عرارة بن ربوع بن مالك، ويكنى أبا عثمان وكان عبيد أبوه يختلف إلى أصحاب الشر بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمرأ مع أبيه قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا إبراهيم وأنا آزر، وكان يرى رأى القدر ويدعو إليه، واعتزل الحسن هو وأصحاب له فسموا المعتزلة، حدثني اسحاق بن إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد عن عمرو بن النضر قال مررت بعمر بن عبيد فذكر شيئاً من القدر فقلت هكذا يقول أصحابنا فقال ومن أصحابك؟ قلت أيوب، وابن عون، ويونس، واليحيى فقال أولئك أرجاس انجاس أموات غير أحياء ومات عمرو في طريق مكة ودفن بمران على ليلتين من مكة على طريق البصرة وصلى عليه سليمان بن علي ورثاه أبو جعفر المنصور بابيات، فقال:

صلى الإله عليك من متوسد      قبرا مررت به على مران  
قبرا تضمن مؤمناً متحققاً      صدق الإله ودان بالفرقان  
فلوان هذا الدهر أبق صالحاً      أبق لنا حقاً أبا عثمان

وقال ابن رسته في الإعلاق النفيسة في بيان القدورية: عمرو بن عبيد بن باب مولى لآل عرادة بن ربوع بن مالك، ويكنى أبا عثمان وكان أبوه عبيد يختلف أصحاب الشر بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمرأ مع أبيه قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول صدقتم هذا إبراهيم وأنا آزر،

«قال القاضي» في الروايتين اختلاف مع قرب العبارة فإن قتيبة يقول عرارة بن ربوع، وابن رسته يقول عرادة وابن قتيبة يقول يختلف إلى أصحاب الشر وابن رسته يقول يختلف أصحاب الشر،

وقال أبو الفرج الإصطهاني في كتاب الأغاني: أنه كان بالبصرة ستة أصحاب

الكلام، عمرو بن عبيد: وواصل بن عطاء، وبشار الأعشى، وصالح بن عبد القدوس، وعبد الكريم بن أبي عوجاء، ورجل من الأزد، وقال أبو أحمد يعني جرير بن حازم فكانوا يجتمعون في منزل الأزدى ويختصمون عنده، فأما عمرو، وواصل فصارا إلى الاعتزال، وأما عبد الكريم وصالح فصححا التوبة، وأما بشار فبق متجبراً، وأما الأزدى فإلى قول السمنية وبق ظاهره على ما كان عليه،

«قال القاضي» السمنية فرقة من كفار الهند منسوبة إلى (سومنا) أعظم البدع في الهند، وقد وقع منها فتنة عظيمة وثلمة شديدة في الإسلام وأفكاره التوحيدية وعقائده الدينية، فهذا جهنم بن صفوان صاحب الفرقة الجهمية كما قال ابن حجر في فتح الباري كان عاملاً على معبر قريب من ترمذ على نهر زابل وكان تجار الهند يعبرون نهر زابل عند نويده قاصدين إلى بلخ وسمرقند وكان جهنم يأخذ منهم المكس فكلمته السمنية مرة وقالوا له صف لنا ربك الذي تعبد به ولم يكن له علم ولا بحالة لأهل العلم فدخل البيت لا يخرج مدة، وقال الإمام البخاري في كتاب أفعال العباد أن بعض السمنية خاض جهنم بن صفوان فأقام أربعين يوماً لا يصلي ويعدده قال جهنم في الله وهو هذا الهواء مع كل هو وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء،

وقال ابن قتيبة في كتاب تأويل مختلف الحديث: حدثني اسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال حدثنا قريش بن أنس، قال سمعت عمرو بن عبيد يقول يوتي في يوم القيامة فأقام بين يدي الله فيقول لي لم قلت إن القاتل في النار فأقول أنت قلت ثم تلا هذه الآية (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاءه جهنم خالداً فيها) قلت له — وما في البيت أصغر مني — أرايت لو قال لك قد قلت (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) من أين علمت أني لا أشاء أن اغفر، قال فما استطاع أن يرد علي شيئاً.



وقال ابن العماد الحنبلي في الشذرات: وتوفي في سنة اثنتين وأربعين ومائة عمرو بن عبيد البصري، العابد، الزاهد، المعتزلي، القدرى، صاحب الحسن، ثم خالفه واعتزل حلقته فلذا قيل المعتزلة. قال في العبر قال الحسن رأيت في النوم يسجد للشمس، وقال ابن الأهدل لما اعتزل واصل بن عطاء مجلس الحسن وطرده تحول إليه عمرو فسموا معتزلة، توفي عمران بتشديد الراء على طريق مكة وهو راجع هنا، ورثاه الخليفة المنصور وخدمه أيضاً في حياته والناس يختلفون فيه انتهى، وقال في المعنى عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة سمع الحسن، كذبه ايوب ويونس، وتركه ابن أبي شيبة انتهى، وكانت له جرأة فانه قال عن ابن عمر هو حشوى فانظر هذه الجرأة والافتراء، عامله الله بعدله،

وقال الذهبي في دول الاسلام: وتوفي في سنة اثنتين وأربعين ومائة أو التي بعدها عمرو بن عبيد البصري، القدرى، العابد. شيخ المعتزلة.

وقال الجاحظ في البيان والتبيين: قال عمر الشمرى كان عمرو بن عبيد لا يكاد يتكلم فان تكلم فلم يكذب، وكان يقول لا خير في التكلم إذ كان كلامه عن شهده دون نفسه، وإذا طال الكلام عرضت للتكلم أسباب التكلف ولا خير في شيء ياتيكم به التكلف، وقال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل: وأما الاختلافات في الاصول فحدثت في آخر أيام الصحابة بدعة معبد الجهني، وغيلان الدمشقي، ويونس الاسوارى في القول بالقدر وانكار اضافة الخير والشر الى القدر، ونسج على متوالهم واصل بن عطاء الغزال وكان تلميذ الحسن البصري وتلمذ له عمرو بن عبيد وزاد عليه في مسائل القدر وكان عمرو من دعاة يزيد الناقص أيام بني أمية ثم والى المنصور وقال بامامته ومدحه المنصور يوما فقال نثرت الحب للناس فلقطوا غير عمرو،

وقال ابو حنيفة الدينوري في الاخبار الطوال: وزعموا أن عمرو بن عبيد دخل الى ابي جعفر المنصور فلما رآه ابو جعفر صاحبه واجلسه الى جانبه فتكلم عمرو فقال يا أمير المؤمنين إن الله أعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك من الله ببعضها، واعلم بأن الله لا يرضى منك إلا بما ترضاه منه فانك لا ترضى من الله إلا بأن يعدل عليك وإن الله لا يرضى منك إلا بالعدل في رعيته، يا أمير المؤمنين ان وراء بابك نيراناً تاجع من الجور وما يعمل من وراء بابك بكتاب الله ولا بسنة رسول الله، يا أمير المؤمنين (ألم تترك فعل ربك بعاد ارم ذات العماد) حتى أتى على آخر السورة، ثم قال ولمن عمل والله بمثل عملهم، قالوا فبكي ابو جعفر فقال ابن مجالد مه يا عمرو قد شققت على أمير المؤمنين منذ اليوم. قال عمرو من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا أخوك ابن مجالد، قال عمرو يا أمير المؤمنين ما أحد أعدى لك من ابن مجالد أبطوى عنك النصيحة ومنعك من ينصحك، وانك لمبعوث وموقوف ومسئول عن مئائيل الذر من الخير والشر، قال فرمى اليه ابو جعفر بحاتمته وقال قد وليتكم ما وراء بابي، فادع أصحابك فولهم فقال ان أصحابي لن يأتوك حتى يروك قد عملت بالعدل كما قلت بالعدل، ثم انصرف،

وقال ابن عبيد ربه الاندلسي في العقد الفريد: دخل عمرو بن عبيد على المنصور وعنده ابنه المهدي فقال له ابو جعفر هذا أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين ورجائي تدعو له فقال أمير المؤمنين أراك قد رضيت له أموراً يصير اليها وأنت عنه مشغول فاستعير ابو جعفر وقال عظمي ابا عثمان! قال يا أمير المؤمنين إن الله أعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها هذا الذي اصبح في يديك لوقي في يد من كان قبلك لم يصل اليك، قال ابا عثمان! أعنى بأصحابك قال ارفع علم الحق يتبعك أهله ثم خرج فاتبعه ابو جعفر بصرة فلم يقبلها



وجعل يقول:

كلكم خاتل صيد كلكم يمشى رويد غير عمرو بن عبيد

وقال ابن عبد ربه فيه أيضاً: كتب واصل بن عطاء الغزال الى عمرو بن عبيد أما بعد فإن انسلاب نعمة العبد يد الله وتعجيل المعاقبة، ومهما يكن ذلك فباستكمال الآثام والمجاورة للجدال الذي يحول بين المرء وقلبه وقد عرفت ما كان يظن به عليك، وينسب اليك، ونحن بين ظهرائي الحسن بن ابى الحسن رحمه الله لاستبشاع قبح مذهبك نحن ومن قد عرفته من جميع أحبائنا ولة اخواننا الحاملين الواعين عن الحسن، فبا الله بل كم لمة واعيان وحفظة ما ادمت الطبايع وارزن المجالس وابين الزهد واصدق الالسة اقتدوا، والله بمن مضى شهابهم وأخذوا بعدهم عدى والله بالحسن وعهدكم به أس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرق الاجنحة، وآخر حديث حدثنا إذ ذكر الموت وهول المطلع فأسف على نفسه واعترف بذنبه، ثم التفت والله بمنعة ويسرة معتبراً باكياً، فكانى انظر اليه يسح مرقض العرق عن جبينه ثم قال اللهم انى قد شددت وضين راحلى وأخذت فى أهبة سفرى الى محل القبر وفرش العفو، فلا تواخذنى بما يفسون الى من بعدى، اللهم انى قد بلغت ما بلغنى عن رسولك وفسرت من محكم كتابك ما قد صدقه حديث بيبك، الآوانى خائف عمراً شكاية لك الى ربه جهراً وأنت لا أنت عن يمين ابى حذيفة أقربنا اليه، وقد بلغنى كثير مما حملته نفسك وقلدته عنقك من تفسير التنزيل وعبرة التأويل، ثم نظرت فى كتبك وما اهدته لنا روايتك من تنقيص المعانى وتفريق المباني، فذلت شكاية الحسن عليك بالتحقيق بظهور ما ابتدعت وعظيما ما تحملت فلا يغررك تدير من حولك وتظليهم طولك، وخفضهم اعينهم عنك اجلالاً لك غداً والله تمنى الخلاء التفاخر وتجزى كل نفس بما تسعى ولم يكن كتابي اليك وتجلي عليك

إلا ليذكرك بحديث الحسن رحمه الله وهو آخر حديث حدثنا فأع المسموع، وانطلق بالمفروض، ودع تأويلك الأحاديث على غير وجهها، ولكن من الله وجلاً،

« قال القاضى » له أخبار وأحوال وهو صاحب الفرقة العمرية قال عبد القادر البغدادى فى الفرق بين الفرق: ذكر العمرية، وهم اتباع عمرو بن عبيد بن باب، وقال فى شرح المواقف العمرية أصحاب عمرو بن عبيد،

(عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكى صاحب السند)

قال البلاذرى فى فتوح البلدان: خلف غسان بن عباد - وكان رجلاً من أهل سواد الكوفة وجهه المأمون سنة ٢١٨ الى بشر بن داود والى السند الذى عصى وخالف - على الثغر موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، قتل باله (بال) ملك الشرق وقد بذل له خمس مائة ألف درهم على أن يستبقه، وكان باله هذا أتوى على غسان وكتب اليه فى حضور عسكره فيمن حضره من الملوك فأتى ذلك، وأثر موسى أثراً حسناً، ومات سنة إحدى وعشرين (بعد المائتين) واستخلف ابنه عمران بن موسى فكتب اليه أمير المؤمنين المتعصم بالله سنة ٢٧٧ بولاية الثغر فخرج الى القيقان وهم زط فقاتلهم ففناهم، وبني مدينة سماها (اليضاء) واسكنها الجند، ثم أتى المنصورة وصار منها الى قنديل - وهى مدينة على جبل وفيها متغلب يقال له محمد بن الخليل فقاتله وقتلها وحمل رؤسها الى قنديل، ثم غزا الميد، وقتل منهم ثلاثة آلاف وسكر سكرها يعرف (بسكر الميد) وعسكر عمران على نهر الزور (الور) ثم نادى بالزط الذين بحضرته فأتوه بنجم أيديهم، وأخذ الجزية منهم، وأمرهم أن يكون مع كل رجل منهم إذا اعترض عليه كلب، فبلغ الكلب خمسين درهماً، ثم غزا الميد ومعه وجوه الزط فحضر من البحر نهرا جراه فى بطيختهم حتى ملح مائهم وشن الغارات عليهم،



ثم وقعت العصية بين النزارية والنجانية فال عمران الى النجانية فسار اليه عمر  
ابن عبد العزيز الهباري قتلته وهو غار، وكان جد عمر هذا ممن قدم السند مع  
الحكم بن عوانة الكلبي،

« قال القاضي » الظاهر ان عمران بن موسى البرمكي ولد ونشأ في السند  
تحت اماره ابيه، حتى خلفه واقره المعتصم بالسند مكان ابيه.

( عيسى بن معدان المهرج صاحب المكران )

قال الاصطخرى - وجاء الى الهند في سنة ٣٤٠ - في ممالك الممالك في  
يان مكران: والمتغلب عليها رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمى بلسانهم مهرج  
ومقامه بمدينة كيز وهي مدينة نحو النصف من الملتان،

وقل الحموي في معجم البلدان قول الاصطخرى بعينه مع تغيير يسير فقال:  
والمتغلب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمى بلسانهم  
مهرج، ومقامه بمدينة كبيرة وهي مدينة نحو من النصف من الملتان،



## باب الفاء

( فتح بن عبد الله السدي )

قال السمعاني في كتاب الانساب: ابو نصر الفتح بن عبد الله السدي، كان  
فقيها، متكلمًا، كان مولى لآل الحكم، ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على ابي علي  
محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وروى عن الحسن بن سفيان وغيره،

حدثنا ابو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل - من - لفظه باصهان - أنا  
ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ، أنا ابو بكر أحمد بن علي  
الأديب، أنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني عبد الله بن الحسين قال كنا يوما مع  
ابي نصر السدي وفينا كثرة حوالية ونحن نمشي في الطين فاستقبلنا شريف سكران  
قد وقع في الطين، فلما نظر إلينا شمه ابو نصر وقال نافع يا عبد الله انما ترى؟  
وأنت تمشي وخلفك هؤلاء، فقال له ابو نصر أيها الشريف تدري لم هذا؟ لأني  
متبع آثار جدك وأنت متبع آثار جدي.

وقال الحموي في معجم البلدان: فتح بن عبد الله السدي، ابو نصر، الفقيه،  
المتكلم، مولى لآل الحسن بن الحكم ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على ابي علي الثقفي،  
« قال القاضي » كان رحمه الله من رجال المائة الرابعة،

( نضر الدين الصغير بن عز الدين السدي )

الشيخ نضر الدين الصغير بن الشيخ عز الدين بن الشيخ نضر الدين الثاني بن  
الشيخ ابي بكر السكتاني بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ عبد الله بن الشيخ نصير الدين  
ابن الشيخ سراج الدين بن الشيخ ابي النجيب ضياء الدين عبد القادر السهروردي



السندی، المدفون في قرية هاله كندی، كان من أقدم الأولياء وأعلم السالكين في السند، والجد الخامس للخدم الشيخ نوح بن نعمة الله بن اسحاق بن شهاب الدين بن سرور بن الشيخ نضر الدين الصغير المتوفى سنة ٩٩٨ كذا معنى ما في تحفة الكرام.

(نضر الدين الثاني بن أبي بكر السندی)

الشيخ نضر الدين الثاني بن الشيخ أبي بكر الكتاني بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ عبد الله بن الشيخ نصير الدين بن الشيخ سراج الدين بن الشيخ أبي النجيب ضياء الدين عبد القادر السهروردي السندی رحمهم الله، كان أحد الصلحاء المشهورين في السند والجد السابع للخدم الشيخ نوح بن نعمة الله بن سراج الدين بن سرور بن نضر الدين الصغير بن عز الدين بن نضر الدين الثاني. رحمهم الله، كذا معنى ما في تحفة الكرام.

(الفضل بن السكين السندی البغدادی)

قال الخطيب في تاريخه: الفضل بن السكين بن سميت، أبو العباس القطيعي، يعرف (بالسندی) وكان أسود، حدث عن صالح بن بيان الساحلي، وأحمد بن محمد الرملي، روى عنه محمد بن موسى بن حماد البربري، وأبو يعلى الموصلي، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن محمد الباغندي.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، حدثنا عمر بن محمد بن علي الناقد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي حدثنا الفضل بن سميت القطيعي، حدثنا صالح بن بيان حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فسلمت وجلست فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بتفسيرها؟ قلت بلى يا رسول الله فقال لا حول عن معية الله

إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله، وضرب منكبي وقال لي هكذا أخبرني بها جبريل يا ابن أم عبد،

قرأنا على الجوهرى عن محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال سمعت يحيى بن معين - وذكروا الفضل ابن سميت أبا العباس السندی - فقال كذاب ما سمع من عبد الرزاق شيئا، قالوا إنه يحدث قال لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير إلا أن يكون لا يعرفه،

(الفضل بن ماهان صاحب سندان)

قال البلاذري: حدثني منصور بن حاتم قال كان الفضل بن ماهان مولى بني سامة فتح سندان وغلب عليها وبعث إلى المأمون رحمه الله بفيل وكتبه دعا له في مسجد جامع اتخذه بها،

« قال القاضي » والاشبه أن الفضل بن ماهان كان مولى لبني سامة بن لوى بن غالب فإن الملك كان لهم في الملتان ومنهم أبو اللهاب منه بن أسد القرشي ملك الملتان ووجه الفضل بن ماهان بعض ملوك الملتان إلى سندان فتحه وتغلب واستقل بنفسه، وبقيّة الخبر يأتي في ابنه ماهان ومحمد،

(فضل الله بن محمد البوقاني السندی)

فضل الله بن محمد، أبو المكارم البوقاني السندی ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الامام البغوي صاحب المصايح المتوفى سنة ست عشر وخمس مائة فقال: وآخر من روى عنه بالاجازة أبو المكارم فضل الله بن محمد البوقاني، شيخ حتى إلى حدود الست مائة،



## باب الكاف

(كشاجم بن الحسن بن شاهك السدي الرملي)

هو محمد وقيل محمود بن الحسن وقيل الحسين بن شاهك السدي، الرملي، أبو الفتح وقيل أبو الحسين الشاعر، المقتن، المطبوع، المثنى البارع، كان يعد ربحانة الأدب في عصره، اقام بمصر مدة فاستطابها وداره بالرملة، وله عدة تصانيف توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة.

قال ابن التديم في الفهرست في بيان اخبار الملوك والكتاب والخطباء والمرسلين وعمال الخراج وأصحاب الدواوين: كشاجم وهو أبو الفتح محمود بن الحسين، وأدبه وشعره مشهور، وله من الكتب كتاب أدب التديم، كتاب الرسائل، كتاب ديوان شعره،

ثم ذكره في اسماء جماعة من الشعراء المحدثين ممن ليس بكتاب بعد الثلاثمائة فقال كشاجم ولد السدي ابن شاهك، مائة ورقة وله كتاب أدب التديم، قال القاضي، انما اراد بالورقة أن تكون سلمانية ومقدار ما فيها عشرون سطرا في صفحة الورقة،

وقال السمعاني في الانساب: واما سدي بن شاهك فهو جد كشاجم الشاعر يقال له السدي لانه من ولد السدي بن شاهك الذي كان على الجسر أيام الرشيد، وقال المسعودي في مروج الذهب: أبو الفتح محمد بن الحسن السدي بن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم، كان من أهل العلم والرواية والمعرفة والأدب، أخبرني أبو الفتح محمد بن الحسن السدي ابن شاهك الكاتب المعروف

بكشاجم أنه كتب الى صديق له يذم الرد - وكان بها مشتهرا - اياتا وهي  
أيها المعجب الفاخر بالتر . دليز هو بها على الأخوان  
فلعمري حرصت جهداً على قـسـرك لو لم تواتك الفصان  
غير ان الأديب يكذبه الظلسن ويكي لشدة الحرمان  
وإذا ما القضاة جاء بحكم . لم يجد عن قضائها الحصان  
ولعمري ما كنت أول الانسان تمنى فاخلقته الاماني

وقال ابن العباد الخبلي في شذرات الذهب في من توفي سنة ستين وثلاثمائة: كشاجم أحد فحول الشعراء واسمه محمود بن الحسين، كان من الشعراء المجيدين، والفضلاء المبرزين، حتى قيل إن لقبه هذا منحوت من عدة علوم كان يتقنها فالكاف لكتابة: والثين من الشعر، والألف من الانشاء، والجيم من الجدل. والميم من المنطق، وكان يضرب للمعنى المثل فيقال (املح من كشاجم) ومن شعره قوله في أسود له تعد

يا مشبها في لونه فعله . لم تعد ما ارجيت القسمة  
فعلك من لونك مستبط . والظلم مشتق من الطلبة

وقال بعضهم في ترجمة: هو أبو الحسين وأبو الفتح بن السدي الكاتب المعروف بكشاجم هو من أهل الرملة من نواحي فلسطين، وكان رئيسا في الكتابة، مقداما في الفصاحة والخطابة، له تحقيق يتميز به عن نظرائه. وتدقيق يربى به على اكفائه وتحديق في علوم التعليم، أحزم في شكلة ذكاته، فهو الشاعر المفلح، والتجيم المألق، لقب نفسه بكشاجم فمثل عن ذلك فقال الكاف من كاتب، والثين من شاعر، والألف من أديب، والجيم من جواد، والميم من منجم، وكان من شعراء بني الهجاء عبد الله بن حمدان والد سيف الدولة، قيل انه كان طباح سيف الدولة، شعره انيق، وارج مدوناته فتيق، منها كتاب المصائد والمطاردة، قال في تقيف



اللسان كشاجم لقب له جمعت احرفه من صناعة، ثم طلب علم الطب حتى مهر فيه وصار أكبر علمه فزيد في اسمه طاء من طيب وقدمت قليل طلكشاجم ولكنه لم يشتهر.

وقال الثعالبي في يتيمة الدهر: أنشد ابو نصر بن ابى الفتح بن كشاجم - بصيد الشام لنفسه - في وصف الكتاب من آيات من المنسرح:

وصاحب مونس إذا حضرا \* جالسى بالملوك والكبرا  
جسم موات تحي النوس به \* يحل معنى وإن دنا خطرا  
ملكك منه كنزا غيت به \* فما أبالي ما قل أو كثرا  
أظل منه في مجلس حفل \* بالناس طراً ولا أرى بشرا  
وإن أطفل به فيالك من \* مستحسن منظرأ ومعتبرا  
عجب به جامعاً ولو جعلت \* عليه كف المجلس لاسترا

وقوله في شعبة من المنسرح:

بركة صفر عمودها شمع \* تفيض ناراً من موضع الماء  
تبكي إذا ما المقص خشها \* فرط حياء من الاخلا  
كانها عاشق مخائله \* فيه بواد لمقلة الرائي  
صفرة لون، وذوب معتبة \* ودمع حزن ونار احشاء

قلت شبه أربعة بغير حرف التشبيه، وقال في بخيل من الطويل:

صديق لنا من ابرع الناس في البخل \* وأفضلهم فيه وليس بذي فضل  
دعاني كما يدعو الصديق صديقه \* لجت كما يأتي الى مثله مثلي  
فلما جلسنا للطعام رأيت \* يرى انه من بعض اعضائه اكلي  
ويبتاظ احياناً ويشتم عبده \* واعلم ان الغيظ والشم من اجلي

فاقبلت اسئل الغذاء مخافة \* والحفاظ عينه رقيب على فعل  
أمد يدي سراً لاسرق لقمة \* فيلحظني شرراً فاعتك بالقل  
بجرت يدي للحين رجل دجاجة \* فجرت كما جرت يدي رجلها رجلي  
وقدم من بعد الطعام حلاوة \* فلم استطع فيها أمر ولا احلي  
وقت لواني كنت بيت نية \* ربحت ثواب الصوم مع عدم الاكل

وكتب على تفاحة حمراء بالذهب الى الوزير ابى الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات واخذها اليه وقد خرج منزها بالمقسي، من المجت

إذا الوزير تحلى للنيل في الأوقات فقد أتاه سبياً \* جعفر بن الفرات  
وله في طيب من المجت

عيسى الطيب ترفق فانت طوقان نوح \* يابى علاجك الا فراق جسم لروح  
شان ما بين عيسى وبين عيسى المسيح \* فذاك عي موات وذا ميت صحيح

وقال في قصده امحاق بن كيغلغ

يا فاصدا شق عرق امحاق \* أى دم لو علت مهراق  
سفكته من يد معودة \* لنيل مال وضرب اعناق  
لويوم حرب اصبت من دمه \* اذ القام الدنيا على ساق

قال القاضي، وأتى الثعالبي من أشعاره في صفحتين، وذكره في كشف الظنون فقال: كتاب المصائد والمطارد لكشاجم الرملي، ابى الفتح محمود بن حسن، المنشي المتوفى سنة خمسين وثلاث مائة.

وقال في تاريخ آداب اللغة العربية: كشاجم المتوفى سنة ستين وثلاثمائة، هو ابو الفتح محمود بن الحسين ابن شاهر هندی الأصل، ويعرف بالسندی، أقام في الرملة فلقب بالرملي، وله ديوان رتب على حروف المعجم، طبع في بيروت



سنة ١٣١٣: ومن مؤلفاته، (كتاب أدب النديم) وهو صغير يبحث في واجبات النديم وفضائله وأخلاقه وما عليه عند الداعي للندامة والسماح والمحادثة، ويتخلل ذلك أخبار وأشعار. طبع في مصر سنة ١٢١٨ هـ ونسب إليه كتاب البيزرة في علم الصيد منه نسخة خطية في مكتبة غوطا،

#### (كلنجا سلطان المخلدب)

قال في تحفة الأديب: انه استولى على العرش سنة ثلاثين وستمائة الى سنة خمس وخمسين وستمائة ومدة سلطنته ٢٥ سنة، ولقبه في لسانهم سري رادسور مهاردن.

#### (كلنجا سلطان المخلدب)

قال في تحفة الأديب: أمه السيدة (أيدع ما واكع) ولا يعرف من التاريخ هل هو شقيق السلطان هل كلنجا أم لا، وانه استولى على العرش سنة ست وستين وستمائة الى سنة سبع وستين وستمائة، ومدة سلطنته تسع أشهر. ولقبه بلسانهم سري مدني سورمهاردن،

#### (كلنجا بن السلطان يوسف سلطان المخلدب)

قال في تحفة الأديب: السلطان كلنجا ابن السلطان يوسف بن محمد أود كلنجا ابن السلطان وطبي كلنجا، وانه استول على العرش سنة ثلث وتسعين وستمائة، ومدة سلطنته سبع سنوات، ولقبه بلسانهم سري ميسود مهاردن.

#### (كنكه الهندي)

قال ابن النديم: في كتاب القهرست في اخبار أصحاب التعاليم المهندسين والارغامطين والموسيقين والحساب والمنجمين وصناع الآلات وأصحاب الحيل

والحركات: كنكه الهندي، وله من الكتب كتاب الفودار في الاعمار، كتاب اسرار المواليد، كتاب القرائات الكبير، كتاب القرائات الصغير، وقال في كشف الطنون: كتاب منازل القمر لكنكه ذكر فيه انه اقتبس من أبواب هرمس فذكر روحانيات الكواكب وعمله على غير طريقة الاشنوطاس، وقال أيضاً كتاب الموت له. وقال الوزير جمال الدين القفطى في أخبار الحكماء: كنكه الهندي وربما كبله قال ابو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالوف انه يعنى كنكه المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر، ولم يلقنا تاريخ عصره، ولا شيء من اخباره بعد داره واعتراض الممالك بيتنا وبين بلاده، والهند هم الأمة الأولى كثيرة الدولة غنمة الملك قد اعترف لها بالحكمة وأقر في التبريز في فنون المعرفة كل الممالك السالفة، وكان ملوك الصين يقولون إنه ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس اتباع فيذكرون ملك الصين، وملك الهند، وملك الترك، وملك الفرس، وملك الروم، وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لأن أهل الصين اطوع الناس للملكة وأشدهم اقياداً للسياسة، وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك، وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته وجلالتها وقباسة خطرها لأنها حازت الملوك وسط المعمورة من الأرض واحتوت دون سائر الممالك على اكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لأن الروم أجمل الناس وجوهاً وأحسنهم اجساماً، وأشدهم أمراً، فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهند بلادنا قلت تأليفهم عندنا فلم يصل اليها إلا طرف من علومهم ولا سمعنا إلا بالقليل من علمائهم، فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب (السند هند) ومذهب (الارجهر) ومذهب



(الاركنند) ولم يصل اليه على التحصيل إلا مذهب السند هند: وهو المذهب الذي تقلده محمد بن موسى الخوارزمي، والحسين بن حميد المعروف بابن الآدمي وغيرهم، وتفسير الهند سند الدهر الداهر، كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجهم وما حصل اليه من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية (يافر) وتفسيره ثمار الحكمة فيه أصول اللحن، وجوامع تأليف النغم، وما وصل اليه من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس كتاب (كليلة ودمنة) وهو المشهور المعروف، وما وصل، اليه من علومهم حساب العدد الذي بسطة ابو جعفر محمد ابن موسى الخوارزمي وهو أو جز حساب واخصره وأقربه تناولاً، واسهله مأخذاً يشهد لله بذلك الخواطر وحسن التوليد، وبراء الاختيار والاختراع، ومن تصانيف كنهه الهندى التي اشتهرت عنه كتاب التمودار في الأعمار، كتاب اسرار المواليد، كتاب القرانات الكبير، كتاب القرانات الصغير،

وقال ابن اصبعة في طبقات الاطباء: كنهه الهندى حكيم بارع من متقدمى حكماء الهند واكابرهم، وله نظر في صناعة الطب وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات، وكان من اعلم الناس بهيمة العالم وتركيب الافلاك وحركات النجوم وقال ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخى في كتاب الالوف ان كنهه هو المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر، ولكن كنهه من الكتب (كتاب التمودار في الاعمار)، (كتاب اسرار المواليد)، (كتاب القرانات الكبير)، (كتاب القرانات الصغير)، (كتاب في الطب) وهو يجرى مجرى كنهاش (كتاب في التوهم)، (كتاب في احداث العالم والدور في القران).



## باب الميم

(ماشاء الله الهندى)

قال القاضى صاعد بن أحمد الاندلسى في طبقات الأمم: من المعتن بعلم النجوم الطبعى وهو معرفة احكام الكواكب وتأثيرها في عالم الكون والفساد في الاسلام ماشاء الله الهندى صاحب التواليف الفخيمة،

قال القاضى، والغالب ان هذا صاحب التواليف الفخيمة كان من رجال المائة الثالثة، وأما ماشاء الله ابن اثرى - واسمه ميسى ومعناه يثرو - فكان يهودياً وكان في أيام المنصور الى أيام المأمون كما ذكره ابن التديم في القهرست،

(ماهان بن الفضل بن ماهان صاحب سندان)

كان ابو الفضل بن ماهان مولى بنى سامة فتح سندان ثم غلب عليها في زمن المأمون وبعد موته قام مقامه محمد بن الفضل بن ماهان، ولما سار محمد اخوه الى بعض فتوحه غلب ماهان بن الفضل على سندان، وبعث الى المعتصم بالله ساجاً لم ير مثله وتمام الخبر في بيان محمد بن الفضل بن ماهان اخيه،

(مبارك الهندى المروزى)

قال الشيخ ابو جعفر محمد بن عمر الشعبى في كتابه المعروف بالكفاية الشعبية: وحكى ان كان بمرور غنى من الاغنياء وكان له غلام هندى يقال له المبارك وكان قد اشتراه بثمان قليل وأمره ليحفظ الكرم والبستان فلما مضى زمان طويل خرج مولاه الى الكرم فقال يا غلام هات رمانة حلوة لجأ برمان حراً موطئ أنها حلوة فشققها فوجدتها حامضة قال يا غلام أمرتك ان تأتيني بالحلوة وهذه حامضة فذهب



الغلام وطلب رمانة أخرى منها فقلعها وجاء بها إليه فشققها فاذا هي حامضة فقال له يا غلام انك تحفظ الكرم منذ كذا وكذا فلعلك تأكل الحامضة على حساب الحلوة فقال يا مولاي لا آكل من هذه ولا من غيرها فقال المولى لم فقال انك امرتني ان احفظ الكرم ولم تأذن لي بأكل فلم آكل من ثمرة هذا الكرم شيئاً لاني خشيت ان يسألني الله تعالى لم أكلت ماله بغير اذنه فلا اقدر على الجواب، فقال له مولاه، قد بلغ من أمرك هذا قال نعم فرجع مولاه الى منزله وكان أغنياء الناس يملأونهم فأتخذ ضيافة كثيرة وجمع رؤساء أهل مرو وأغناها وجاء بكرسي ووضعه فيما بينهم والبس هذا الغلام لباساً فاخراً واجلسه على الكرسي، ثم قال أهل مرو من عرف هذا فقد عرفه ومن لم يعرفه فهذا غلامي (مبارك) اشترته بكذا وكذا ثمن قليل وقد سماه وبعته ليحفظ الكرم وقص عليهم قصة الرمان ثم قال لهم اشهدوا اني قد اعتقته وزوجته ابقي منه، ووهبت نصف مالي قال فن يومئذ وضع الكرسي للزواج يوم النكاح، قال فولد لها ولد يسمى (عبد الله) فصار اعهد الناس واعبد الناس واشجع الناس في المبارزة واقفه الناس فالفقهاء يفتخرون به والزهاد يفتخرون به، وهذا كله من حسن نية ابيه.

«قال القاضي» لم أقف على أحواله غير هذا وكان من القدماء.

(مضى كلنجا سلطان المخلدب)

قال في تحفة الأديب: السلطان مكي كلنجا هذا لم يذكر التاريخ له نسباً من جهة الأب، وأمه هي خالة السلطان محمد الأول، واستولى على العرش في سنة احدى وستين وخمسائة الى سنة ثمانين وخمسائة: ومدة سلطته ١٩ سنوات، ولقبه في لسانهم سري بون ابارن مهاردن.

(مخلص بن عبد الله الهندي البغدادي)

قال السمعاني في الانساب: ابو الحسن مخلص بن عبد الله الملهذي، عتيق مهذب الدولة ابي جعفر الدامغانى هذه النسبة الى المذهب بضم الميم وفتح الهاء والذال المعجمة المشددة في آخرها الموحدة وهو لقب معتق هذا الرجل، كان من أهل بغداد، سمع بها ابا الغنائم محمد بن علي الترمسي، واما القاسم البزار، واما الفضل الحنبلي وغيرهم، كتبت عنه شيئاً يسيراً ببغداد، «قال القاضي» كان رحمه الله من رجال المائة السادسة.

(مسعود بن سليمان، فريد الدين الاجودهي)

قال في نزهة الخواطر: الشيخ الكبير، مسعود بن سليمان بن شعيب بن أحمد ابن يوسف بن محمد بن فرخ شاه، العمري، الامام فريد الدين، الجشي، الاجودهي الولي المشهور، قدم جده شعيب الى ارض الهند في قبة التتر، وولى القضاء بكهتوال من أعمال ملتان، فتدبرها، وولد الشيخ فريد الدين مسعود بها في سنة تسع وستين وخمسائة، وسافر الى ملتان في صباه، واشتغل بالعلم على اساتذة عصره وقرأ (النافع) على مولانا منهاج الدين الترمذي، وأدرك بها الشيخ قطب الدين بختيار الاوشي في سنة أربع وثمانين وخمسائة فجاء معه الى دهلي ولا زمه مدة وأخذ عنسه الطريقة، وقيل انه ادرك الشيخ المذكور واراد ان يصاحبه في الظعن والاقامة فتعنه الشيخ وحثه على تكميل العلوم فرحل الى (قندهار) ولبت بها خمس سنوات: وأخذ العلم ثم سافر الى البلاد وادرك الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، والشيخ سيف الدين البخارزي، والشيخ سعد الدين الحوي، والشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني، وخلفا آخرين من المشايخ، ثم جاء الى دهلي، وصحب الشيخ قطب الدين المذكور، ثم رحل الى مدينة (هانسي) واقام بها اثني عشرة سنة واشتغل بالرياضة الشديدة والمجاهدة.



القوية، فظهرت منه الخوارق والكرامات والتصرفات العجيبة، وتقاطر عليه الناس فترك موضعه وذهب الى كهتوال، فلبث بها زمناً، ثم لما ارتفع حاله وازدحم عليه الناس هاجر منها الى (اجودهن) فتوطن بها يرى المريدين ويرشد السالكين وكان من اكابر أولياء الله تعالى، صاحب تصرفات عجيبة، وجذب قوى، له في أحوال الباطن شان كبير بين المكاشفين، مشهور في ظهور الآفاق، ومذكور في بطون الأوراق، أخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البداوني والشيخ علاء الدين علي صابر الكليري، والشيخ جمال الدين الخطيب الهانسي، والشيخ بدر الدين اسحاق الدهلوي، قال محمد بن المبارك الحسني الكرماني في سير الأوليا ان نظام الدين قرأ عليه ستة اجزاء من القرآن الكريم وشطراً من العوارف وكتاب التمهيد للشيخ ابي شكور السالمي، من كلامه: إن الله سبحانه يستحي من العبد ان يرفع يديه ويردهما غائبين، ومنه: ان الصوفي يصفوه كل شيء ولا يكدره شيء، وقال: الصوفي من رضي بالموجود ولا يسعى بطلب المفقود.

### (محمد بن ابراهيم الديلمي المكي)

قال السمعاني في الانساب: محمد بن ابراهيم الديلمي ابو جعفر يروي كتاب التفسير عن ابي عبد الله سعيد بن عبد الرحمان المخزومي، وكتاب البر والصلة لابن المبارك عن ابي عبد الله الحسين بن الحسن المروزي عنه، يروي عن عبد الحميد بن صحيح أيضاً يروي عنه ابو الحسن أحمد بن ابراهيم بن فراس المكي، وابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المقرئ،

وقال في كتاب مشبه النسبة: واما الديلمي هو محمد بن ابراهيم الديلمي. عن ابي عبد الله المخزومي، وحسين بن الحسن المروزي وعبد الحميد بن صحيح، وهو والد ابراهيم بن محمد الديلمي الذي يروي عن موسى بن هارون، ومحمد بن علي الصائغ الصغير

وقال الخوي في المعجم في الديلم: وقد نسب اليها قوم من الرواة منهم ابو جعفر محمد بن ابراهيم الديلمي، جاور مكة، روى عن ابي عبد الله سعيد بن عبد الرحمان المخزومي وحسين بن حسن المروزي،

وقال في شذرات الذهب في من توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة: ابو جعفر محمد بن ابراهيم الديلمي محدث مكة، نسبة الى ديلى بفتح أوله وضم الباء، مدينة قرب السند وتوفي في جمادى الأولى، روى عن محمد بن زنبور، وطائفة،

وقال في كتاب المتلف والمختلف في باب حرثان وخربان ان ابا عبد الله اسحاق بن أحمد بن خربان التهاوندي القاضي يروي محمد بن ابراهيم الديلمي وغيره،

وذكره الذهبي في التذكرة في ذكر الحفاظ ابن الجباب القرطبي المتوفى سنة ٣٢٢ فقال: وفيها توفي ابو جعفر محمد بن ابراهيم الديلمي المكي، وقال في ذكر الحفاظ الاعمش الحمذاني المتوفى سنة ٥١٢: أخبرتنا فاطمة بنت جوهر، انبا ابو الزيدى، انبا ابو الفتح الطائي، انبا زين الحفاظ أحمد بن نصر، انا عبد الرحمان ابن عزو العطار، انبا أحمد بن فراس بمكة، ثنا محمد بن ابراهيم الديلمي، ثنا الحسين ابن الحسن المروزي، انبا محمد بن عدي، ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من حرير فجعل أصحابه يلمسونها ويتعجبون من لينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل أو خير مما ترون، اخرجاه (أى البخارى ومسلم)، من حديث شعبة،

وقال الامام ابن عبد البر الاندلسي في جامع بيان العلم: حدثنا سعيد بن نصر وسعيد بن عثمان قالوا حدثنا أحمد بن دحيم قال حدثنا محمد بن ابراهيم الديلمي، قال حدثنا ابو عبيد الله المخزومي، قال حدثنا سفيان بن عيينة. قال حدثنا



عمرو بن دينار، قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوقا البكالي يزعم ان موسى صاحب الحضرة ليس بنى اسرائيل فقال كذب، حدثنا ابى ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله.

(محمد بن ابراهيم اليلاني الهندي)

محمد بن ابراهيم اليلاني، حدث عنه عيد الله بن العباس بن الربيع التجراقي كما قال الحموي في نجران في ذكر عيد الله بن العباس.

(محمد بن أحمد بن محمد البوقاني السندي)

قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد البوقاني، ولد سنة سبع وستين وأربع مائة، وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي، روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني وقال توفي ببوقان في اواخر المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسماية.

(محمد بن أحمد بن منصور البوقاني السندي)

محمد بن أحمد بن منصور البوقاني السندي، حدث عن ابى حاتم بن محمد بن حبان البستي المتوفى في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. قال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الحفاظ الامام ابى حاتم ابن حبان البستي: وحدث عنه الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالد وابو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله، وابو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزقي ومحمد بن أحمد بن منصور البوقاني وخلق.

(محمد بن أسعد البوقاني السندي)

قال السبكي في طبقات: محمد بن أسعد بن محمد البوقاني، ابو سعيد، ثقة على الغزالي، وقتل في مشهد على بن موسى الرضا سنة ست وخمسين وخمسماية.

في واقعة العزو، وكان يلقب (بالسيد) ترجمه ابن باطيش.

«قال القاضي» ابن باطيش هو اسماعيل بن ابى بركات هبت الله. الشيخ عماد الدين، ابو المجد بن باطيش الموصل الفقيه المحدث اللغوي صف طبقات الفقهاء وغيره وكان من أعيان الفضلاء. توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٥٥ قاله السبكي.

(محمد بن أيوب بن سليمان الكلهي البغدادي)

قال السمعاني في الانساب في نسبة الكلهي: ابو عبد الله محمد بن أيوب بن سليمان بن يوسف بن اشرو سينداد العودي الكلهي، قدم بغداد، وحدث بها عن ابى المهلب سليمان بن محمد بن الحسن الصني عن الاعشى حديثاً مكثرأ، روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن الحسن بن شادان البزار.

«قال القاضي» كان رحمه الله من رجال المائة الثالثة. والعودي نسبة الى بيع العود.

(محمد بن أحمد البيروني السندي الخوارزمي)

قال ياقوت الحموي في معجم الادباء: محمد بن أحمد، ابو الريحان البيروني الخوارزمي، وهذه النسبة معناها البراني لأن بيرون بالفارسية معناه برا، وسألت بعض الفضلاء عن ذلك فزعم عن مقامه في خوارزم كان قليلاً، وأهل خوارزم يسمون الغريب بهذا الاسم، كانه طالت غربته عنهم صار غريباً، وما اظنه يراد به الا انه من اهل الرستاق يعني انه من بر البلد، ومات السلطان بن سيكتكين في سنة اثنين وعشرين وأربع مائة، وابو الريحان حي بغزفة. وجدت كتاب تقاسيم الاقاليم تصنيفه وخطه وقد كتبه في هذا العام، ذكره محمد بن محمود النيسابوري فقال: له في الرياضيات سبق الذي لم يشق المحضرون غباره ولم يلحق المضمرن المجيدون مضباره، وقد جعل الله الاقسام الأربعة له أرضاً غاشقة. سميت له لوائح



منها واهتزت به يوانع نبتها، فكأن مجموع له على روض النجوم ظله، ويرفرف على كبد السماء طله، وبلغني أنه لما صنف ( القانون المسعودي ) اجازته السلطان بحمل فيل من نقده القضي، فردّه الى الخزنة بعذر الاستغناء عنه، ورفض العادة في الاستغناء به، وكان — رحمه الله — مع القسحة في التعمير وجلالة الحال في عامة الأمور مكبا على تحصيل العلوم، منصبتاً الى تصنيف الكتب، يفتح أبوابها ويحيط بشواكلها، واقرباها، ولا يفارق يده القلم، وعينه النظر، وقلبه الفكر، الا في يومى الثبوز والمهرجان من السنة لاعداد ما تمس اليه الحاجة في المعاش من بلغة الطعام وعلقة الرياش، ثم هجيراه في سائر الأيام من السنة علم يسفر عن وجهه قناع الاشكال ويحسر عن ذراعيه كمام الاغلاق،

حدث القاضي كثير بن يعقوب البغدادي النحوي في السطور عن الفقيه ابي الحسن علي بن عيسى الوالجي، قال دخلت على ابي الريحان وهو يحود بنفسه قد حشر قفسه وضاق به صدره فقال لي في تلك الحال كيف قلت لي يوما حساب الجذات الفاسدة قلت له اشفاقا عليه افي هذه الحالة؟ قال لي يا هذا اودع الدنيا وانا عالم بهذه المسألة الا يكون خيراً من أن اخطيها وانا جاهل بها، فاعدت ذلك عليه وحفظ وعلني ما وعد، وخرجت من عنده وانا في الطريق فسمعت الصراخ،

واما نباهة قدره وجلالة خطره عند الملوك فقد بلغني من حظوته لديهم ان شمس المعالي قابوس بن وشمكير اراد ان يستخلصه لصحبه ويرتبطه في داره على ان يكون له الامرة المطاعة في جميع ما يحويه ملكه، ويشتمل عليه ملكه، فابي عليه ولم يطاوعه، ولما سمحت قروقه بمثل ذلك اسكنه في داره وانزله معه في قصره، ودخل خوارزمشاه يوماً وهو يشرب على ظهر الدابة فامر باستدعائه من الحجرة فابطاً قليلاً فتصور الامر على غير صورته وثني العنان نحوه، ورام

النزول فسبقه ابو الريحان الى البروز، وناشد الله الا يفعل فتمثل خوارزمشاه، العلم من اشرف الولايات . ياتيه كل الوري ولا ياتي

ثم قال لولا الرسوم الدنياوية لما استدعيتك، فالعلم يعلو ولا يعلى وكانه سمع هذا في اخبار المعتضد فانه كان يوماً يطوف في البستان وهو آخذ يد ثابت بن قرة الحراني اذ جذبها دفعة وخلها فقال ثابت ما بد ايا أمير المؤمنين قال كانت يدي فوق يدك والعلم يعلو ولا يعلى، ولما استيقا السلطان الماضي لخاصة أمره وحوجاه صدره كان يقاوضه فيما يسبح لحاظه من امر السماء والنجوم، فيحكى انه ورد عليه رسول من أقصى بلاد الترك وحدث بين يديه بما شاهد فيما وراء البحر نحو القطب الشمالي من دور الشمس عليه ظاهرة في كل دورها فوق الأرض بحيث يبطل الليل قسارح على عادته في التشدد في الدين الى نسبة الرجل الى الاحاد والقرمطة على براة أولئك القوم عن هذه الآفات حتى قال ابو نصرين مشكان ان هذا لا يذكر ذلك عن رأي برثيه، ولكن عن مشاهدة يحكيه وتلا قوله عز وجل ( وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ) فسأل ابا الريحان عنه فاخذ يصف له على وجه الاختصارا ويقرر على طريق الاقناع، وكان السلطان في بعض الأوقات يحسن الاصغاء وينذل الانصاف، فقبل ذلك واقطع الحديث بينه وبين السلطان وقتئذ، واما ابنه السلطان مسعود فقد كان فيه اقبال على علم النجوم ومحبة لحقائق العلوم، فقاوضه يوماً في هذه المسألة وفي سبب اختلاف مقادير الليل والنهار في الأرض، واحب ان يتضح له برهان ما لم يصح له من ذلك ببيان، فقال له ابو الريحان أنت المنفرد اليوم بامتلاك الحافقين والمستحق بالحقيقة اسم ملك الأرض فاخلى هذه المرتبة ايثار الاطلاع على مجارى الأمور، وتصاريف أحوال الليل والنهار ومقدارها في عامها وغايرها، وصنف له عند ذلك كتاباً في اعتبار مقدار الليل والنهار بطريق تبعد عن مواضع



المتجعين، والقاسمهم وقرب تصورهم من فهم من لم يرتض بها ولم يعتدها، وكان السلطان الشهيد قد مهر بالعريّة فسهل وقوفه عليه واجزل احسانه اليه، وكذلك صنف كتابه في لوازم الحركتين بامرّه وهو كتاب جليل لا مزيد عليه مقتبس أكثر كتاباته عن آيات من كتاب الله عز وجل، وكتابه المترجم (بالقانون المسعودي) يعني على أثر كل كتاب صنف في تنجيم أو حساب، وكتابه الآخر المعنون (بالدستور) الذي صنّفه باسم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن السلطان الشهيد مستوف احاسن المحاسن.

قال مؤلف الكتاب هذا الذي ذكره محمد بن محمود، وإنما ذكرته أنا هنا لأن الرجل كان اديباً، اريباً، لغوياً، له تصانيف في ذلك رأيت أنا منها كتاب شرح شعر أبي تمام رأيت بخطه ولم يتمه، كتاب التعليل باحالة الوم في معاني نظم اولى الفضل، كتاب تاريخ أيام السلطان محمود واخبار ابيه، كتاب المسامرة في اخبار خوارزم، كتاب مختار الاشعار والآثار، وأما سائر كتبه في علم النجوم والهيئة والمنطق والحكمة، فانها تفوق الحصر، رأيت فهرستها في وقف الجامع بمرور في نحو الستين ورقة بخط مكتنز، وحدثني بعض أهل الفضل ان السبب في مصيره الى غزوة ان السلطان محموداً لما استولى على خوارزم قبض عليه وعلى استاذه عبد الصمد الاول بن عبد الصمد الحكيم واتهمه بالقرمطة والكفر فاذاقه الخيام، وهم ان يلحق به ابا الریحان فساعدته فسحة الاجل بسبب خلصه من القتل، وقيل له انه امام وقتبه في علم النجوم وان الملوك لا يستغنون عن مثله فاخذوه بعده ودخل بلاد الهند واقام بينهم وتعلم لغتهم واقتبس علومهم، ثم قام بغزوة حتى مات بها، أرى في حدود وسنة ثلاث وأربعماية عن سن عالية، وكان حسن المحاضرة، طيب العشرة، خليعاً في الفاظه غفياً في أفعاله، لم يات الزمان بمثله علماً وفهماً، وكان يقول شعراً، ان لم يكن في الطبقة العليا فانه من مثله حسن،

منه في ذكر حجة الملوك، ويمدح ابا الفتح من كتاب سر السرور،

مضى أكثر الأيام في ظل نعمة • على رتب فيها علوت كراسيا  
قال عراق قد غدوني بدرهم • ومنصور منهم قد تولى غراسيا  
وشمس المعالي كان يرتاد خدمتي • على نقرة منى وقد كان قاسيا  
وأولاد مامون ومنهم عليهم • تبدى بصنع صار للحال آسيا  
وآخرهم مامون رفه حالي • ولوه باسمي ثم رأس راسيا  
ولم يفيض محمود عنى بنعمة • فافنى واقنى مغضيا عن مكاسيا  
عفا عن جهالاتي وأبدى تكراً • وطرى بحماه رونق ولباسيا  
عفا على دنياي بعد فراقهم • وواحقني ان لم ازر قبل آسيا  
ولما مضوا واعتضت منهم عصاة • دعو ابا لتاسي فاغتمت التاسيا  
وخلفت في غزوين لحا كضعة • عل وضم للطير، للعلم ناسيا  
فابدلت اقواما وليسوا كثلهم • معاذاً الهى ان يكونوا سواسيا  
بجد شأوت الجالين أئمة • فا اقبوا في العلم مثل اقباسيا  
فما برکوا للبحث عند معالم • ولا احتسوا في عقدة كاحتباسيا  
فائل بمقدارى هندواً بمشرق • وبالعرب من قد قاس قدر عماسيا  
فلم يشتم عن شكر جهدى نقاسة • بل اعترفوا طرا وعافوا اتكاسيا  
ابو الفتح في دنياي مالك ربقى • فهاهنا بذكراه الخيدة كاسيا  
فلا زال للدنيا وللدن عامراً • ولا زال فيها اللغواة مواسيا  
ومن اقوم شعره قوله لشاعر اجتداه

يا شاعر جامنى يحزى على الأدب • واني ليمدحني والذم من ادبي  
وجدته حارطاً في لحيتي سفها • كلا فليحبه عشونها ذني  
وذكرنا في قوافي شعره حسي • ولست وافه حقاً عارفا نسي



إذ لست اعرف جدى حق معرفة • وكيف اعرف جدى إذ جهلت أبى  
 أبى أبو لهب، شيخ بلا أدب • نعم ووالدنى حمالة الخطب  
 المدح والذم عندى يا أبا حسن • سيان مثل استواء الجدد واللعب  
 فاعفنى عنها لا تشغل بهما • بالله لا توقعن مفاسك فى تعب  
 وله :

ومن حام حول المجد غير مجاهد • ثوى طاعما للكرامات وكاسيا  
 وبات قرر العين فى ظل راحة • ولكنه عن حلة المجد عاريا  
 وله فى التجنيس

فلا يفرك منى أين مس • تراه فى دروس واقتباس  
 فأنى أسرع الثقلين طرا • إلى خوض الردى فى وقت باس  
 ومنه

تنقض بالتباعد طيب عيشى • فلا شئ امر من الفراق  
 كتابك إذ هو الفرج المرجى • اطب لما الم من ألف راق  
 وله

أنا ذنوب لصب فى زيارتك • أن كاس مجلسم خلوا من الناس  
 فأنتم الناس لا ابغى بكم بدلا • وأنتم الرأس والانسان بالرأس  
 وكدد كم لمعال تنهضون بها • وغيركم طاعم مسترجع كلبى  
 فليس يعرف من أيام عيشته • سوى التلهى بابر قام أو كاس  
 لدى المكائد أن راجت مكائده • ينسى الاله وليس الله بالناس

وقال ابن أبى أصيعة فى عيون الانباء : هو الأستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد  
 البيرونى المنسوب إلى ( بيرون ) وهى مدينة السند، وكان مشغولا بالعلوم الحكمة

فأضلا فى علم الهيئة والنجوم، وله نظر جيد فى صناعة الطب، وكان معاشرأ  
 للشيخ الرئيس وبينهما مباحث ومراسلات وقد وجدت للشيخ الرئيس اجوبة  
 مسائل سأله عنها أبو الريحان البيرونى، وهى تحوى على أمور مفيدة فى الحكمة  
 وأقام أبو الريحان البيرونى بخوارزم،

« قال القاضى » ثم ذكر كتب البيرونى وقال فى آخره وتوفى فى عشر الثلاثين  
 وأربع مائة.

وقال أبو الفداء فى تقويم البلدان : قال ابن سعيد مدينة البيرون ينسب  
 إلى اليها أبو الريحان البيرونى، وهى من فرض بلاد السند التى عليها خليجهم  
 المالح الخارج من بحر فارس.

وقال فى تاريخ آداب اللغة العربية : أبو الريحان البيرونى المتوفى سنة ثلاثين  
 وأربع مائة هو أشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين فى العصر الثالث،  
 واسمه محمد بن أحمد البيرونى نسبة إلى بيرون بلد فى السند، سافر فى بلاد الهند  
 أربعين سنة اطلع فيها على علوم الهند فضلًا عن مطالعة الكتب العلية المنقولة  
 أو المولفة فى هذه الفنون، وأقام مدة فى خوارزم وأكثر اشتغاله فى النجوم  
 والرياضيات والتاريخ وخلف مولفات نفيسة، اليك ما بقى منها بما وصل خبره اليها،

(١) الآثار الباقية عن القرون الخالية، ألفه للامير شمس المعالى وهو يبحث  
 فى التواريخ التى كانت تستعملها الامم فى زمانه والاختلاف الواقع فى الأصول  
 التى هى مبادئها، الفروع التى هى شهورها وسنوها والأسباب الداعية لذلك،  
 وفى الاعياد المشهورة والايام المذكورة للاوقات والأعمال وغيرها بما يعمل به  
 بعض الامم دون البعض الآخر، فهو من قيل التوقيت أو ما يسميه الافرنج علم  
 الكوكب ونوجيا، ويدخل فيه النظر فيما هو اليوم والشهر والسنة على اختلاف



الاصطلاح عند الامم القديمة، وتاريخ ذلك عند الاشوريين واليونانيين الى الاسلام وما بعده، الى أيامه وما أصاب التقويم في اثناء ذلك الزمن من التعديل والتبديل، وجد اول للاشهر الفارسية القديمة على اختلاف الاعصر والبلاد، ومثل ذلك عند العبرانيين وعند العرب في الجاهلية والاسلام وعند الروم والهند والترك بالتفصيل والمقابلة وفي استخراج التواريخ بعضها من بعض، وتواريخ الملوك ومدد حكمهم على اختلاف الاقاول من آدم فما بعده من رجال التوراة، ويلحق ذلك جداول عن ملوك اشور، والكلدان والقبط واليونان والرومان، قبل النصرانية وبعدها وملوك الهند قبل الاسلام على اختلاف طبقاتهم وازاء كل ملك مدة حكمه الى يزد جرد الذي توفي بعد الاسلام وفصول في مواليد السنين وكيفياتها وكتابها عند اليهود وغيرهم وتواريخ المتنبئين وانهم من اهل الاوثان أو اهل البدع في الاسلام وأعياد الفرس ومذاهب اهل خوارزم وحساب قبط مصر في السنين والكبس والاعباد عديم وعند الملكية، واعباد النصراني وأحوالهم على اختلاف الطوائف، ومثل ذلك عن المجوس والصائبة وما كانت العرب تستعمله من هذا القليل في أيام الجاهلية وما فعله الاسلام فيها وغير ذلك مما لا تقف عليه في كتاب آخر، ولذلك اعني المستشرق سخاو الالماني بترجمته الى الانكليزية وقد طبع الاصل في ليبيك سنة ١٨٧٨ والترجمة في لندن سنة ١٨٧٩.

(٢) تاريخ الهند (كتاب الهند) وهو من الكتب النادرة في هذا الموضوع بالعربية ترجمه سخاو أيضاً الى الانكليزية وطبع الاصل في لندن سنة ١٨٨٧، والترجمة فيها سنة ١٨٨٨.

(٣) التفهيم لاوائل صناعة التنجيم هو مختصر في الهندسة، والفلك، والنجامة، منه نسخ في برلين واكسفورد، والمتحف البريطاني وفي كتب زكي باشا بمصر،

(٤) القانون المسعودي في الهيئة والنجوم قدمه للسلطان مسعود بن محمود الغزنوي ومنه اسمه موجود في برلين والمتحف البريطاني واكسفورد،

(٥) رسالة في الاسطرلاب في برلين وباريس،

(٦) استيعاب الوجوه الممكنة في صنعة الاسطرلاب، في برلين وليدن، وباريس،

(٧) استخراج الاوتار في الدائرة بخواص الخط المنحنى فيها، هي مسائل هندسية، وله فيها طرق خصوصية، موجودة في ليدن،

(٨) رسالة في راسيات الهند، في التناسب منه نسخة في المكتب الهندي بلندن.

(٩) مبحث في مبادئ العلوم، ألفه بالفارسية وتوجد ترجمته الى العربية في باريس.

(١٠) رسالة في سير سهي السعادة والغيب في اكسفورد،

(١١) كتاب الجواهر في معرفة الجواهر، ألفه للملك المعظم ابي الفتح مودود، موجود في الاسكوريال، وفي كتب زكي باشا.

«قال القاضي» وطبع كتاب الهند في لندن والقانون المسعودي في ثلاثة اجزاء في سنة ١٢٧٣ الى سنة ١٣٧٥ وطبع الجواهر في معرفة الجواهر في سنة ١٣٥٥، وطبع رسائل البيروني في سنة ١٣٦٧، وفيه (١) رسالة استخراج الاوتار في الدوائر (٢) رسالة افراد المقال في امر الظلال، (٣) تهديد المستقر لتحقيق معنى المحر، (٤) مقالة في راسيات الهند، وطبع كلها في حيدرآباد،

(محمد بن حارث اليلاني الهندي)

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: محمد بن حارث اليلاني، عن ابيه عن



ابن عمر، وعنه محمد بن الحارث الحارثي كذا وقع، وصوابه محمد بن حارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن البجلي،

(محمد بن الحسن كشاجم السدي الرملي)

محمد بن الحسن بن سدي بن شاهك، أبو الفتح السدي، الرملي، الشاعر المشهور الملقب بكشاجم وذكرناه في باب الكاف،

(محمد بن الحسن نضر الدين بن معين الدين الجزبي الاجبيري)

قال في نزهة الخواطر: الشيخ الصالح محمد بن الحسن الجزبي، الشيخ نضر الدين بن معين الدين الاجبيري، أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ بمدينة أجبير، وقرأ العلم وتآدب على والده وتولى الشياخة والارشاد بعده وكان قائماً عفيفاً، ديناً، متورعاً، احب أرضاً مواتاً بقرية مائذل من اعمال اجبير فكان يزدرع بها ويعملها قوتا له ولعاليه، وعاش بعد والده عشرين سنة كما في اخبار الاخيار، توفي سنة ثلاث وخمسين وست مائة كما في خزينة الاولياء، وفي گلزار ابرار توفي خامس شعبان سنة احدى وستين وست مائة.

(محمد بن الحسين بن محمد الديلمي الشامي)

قال ابن الجزري في غاية النهاية: محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر الديلمي، الشامي مقرئ، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن نصير المعروف (بابن أبي حمزة) وجعفر بن حمدان المعروف (بابن أبي داود) صاحب هارون الاخفش، روى عنه الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني. وعبد الباقي بن الحسن.

قال القاضي، كان رحمه الله من رجال المائة الرابعة فان احد شيوخه ابن أبي داود النيسابوري المؤدب نزيل دمشق مات سنة تسع وثلاثين وثلثمائة.

(محمد بن الخليل صاحب قنديل)

لما تولى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك السند كتب اليه أمير المؤمنين المعتصم بالله بولاية الثغر فخرج الى القيقان وهم زط فقاتلهم فغلبهم وبنى مدينة سماها (اليضاء) واسكنها الجند، ثم أتى المنصورة وصار منها الى قنديل — وهي مدينة على الجبل — وفيها منقلب يقال له محمد بن الخليل فقاتله وفتحها وحمل رؤسائها الى قصار قاله البلاذري في فتوح البلدان والظاهر انه ولد ونشأ في السند،

(محمد بن رجاء السدي النيسابوري)

قال الخطيب في تاريخ بغداد: محمد بن رجاء السدي، أبو عبد الله النيسابوري، والد محمد بن محمد وهو من اسفرائين — رستاق نيسابور — سمع النضر بن شميل، ومكي بن ابراهيم، روى عنه ابنه محمد، وابراهيم، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة، قدم بغداد حاجاً وحدث بها فروى عنه أهلها أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي وأحمد بن بشر المرثدي،

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال حدثنا الحسين بن صفوان البردعي، أخبرنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن رجاء السدي، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، حدثنا عدي بن ثابت، قال سمعت سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال جعل جبريل يدس الطين في في فرعون من أجل قوله لا إله إلا الله، كذا رواه لنا ابن بشران موقوفاً، ورواه اسحاق بن راهويه وحيد بن زنجويه، كلاهما عن النضر بن شميل فرفعهما الى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع من شعبة موقوفاً،

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار — املأه — قال حدثنا محمد بن رجاء السدي



حدثنا النضر بن شميل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلّم راع وكلّم مسئول عن رعيته،

قال ابراهيم سمعت ابا علي الحافظ يقول حج محمد بن رجاء، وحدث بهذا الحديث بغداد، فلما انصرف نظر في كتابه وليس فيه عائشة فكتب اليهم بذلك، قرأت علي محمد بن محمد بن أحمد المعدل عن محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ النيسابوري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول رجاء السدي وابنه ابو عبد الله وابنه ابو بكر ثلاثهم ثقات. ثبات.

(محمد بن زكريا، صدر الدين الملتاني)

قال في نزهة الخواطر: الشيخ الامام الزاهد العابد القدوة الحجة الشيخ محمد ابن زكريا، شيخ الاسلام صدر الدين القرشي الاسدي، الملتاني، أحد أولياء الله المشهورين، ولد بملتان ونشأ بها في تصون تام، وعفاف وتاله واقصا في اللبس والمأكل، ولم يزل على ذلك خلفا صالحا برا، ورعا، عابدا صواما قواما ذاكر الله سبحانه في كل أمر وعلى كل حال، رجاءا اليه في سائر الأحوال وقافا عند حدوده وأوامره ونواهيه حتى انه بذل ما وصل اليه من ممتلكات ابيه وكانت سبعين لكا من الدنانير فضلا عن الدور والاقشة والظروف وغيرها من العروض والعقار، قسم كلها على الفقراء والمساكين وغيرهم من أرباب الحقوق وما أدر شيتا من ذلك الا ما كان على جسده واجساد أهله وعياله من الالبسة فقال له أحد أصحابه ان اباك جمع القناطر المقنطر من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث والدور وغيرها وانتك ضيعت كلها في يوم واحد وما ادخرت لاهلك شيتا فضحك، ثم اجاب بأن ابي كان غالبا على الدنيا فهي ما كانت تستطيع ان تزل قدمه، وانى ما بلغت الى تلك المنزلة تخفت ان تغلب علي،

وقد جمع الشيخ ضياء الدين ملفوظاته في مجموع يسمى (كنوز الفوائد) واتي عليه الشيخ حسن بن عالم الحسيني في نزهة الأرواح، وأخذ عنه الشيخ جمال الدين الاجي، والشيخ أحمد بن محمد القندهاري، والشيخ علاء الدين الحجندی، والشيخ حسام الدين الملتاني وابنه ابو الفتح ركن الدين، وخلق كثير من العلماء والمشايع،

ومن وصاياه قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) إذا اراد الله بعبد خيرا وكتبه سعيدا وفقه لدوام الذكر باللسان مع مواطاة القلب، ورفاه عن ذكر اللسان الى ذكر القلب حتى لو سكت اللسان لا يسكت القلب، وهو الذكر الكثير، ولا يوصل العبد لذلك إلا بعد التبري عن التفات الحق المشار اليه بقوله عليه السلام أكثر منافقي أمتي قراتها، اراد به تفارق الوقوف مع غير الله تعالى، وتعلق الباطن بسواه فاذا وفق العبد التجريد الظاهر عما لا يحل ثم عما لا يحمد، واکرم بتفريد الباطن بتخليه عن الخواطر الرديئة والاخلاق المذمومة يوشك ان يتجلى نور الذكر في باطنه حتى يكون ذكره يتجلى مشاهدة المذكور، وهذه هي الرتبة العظمى والمنحة الكبرى التي تمد اليها اعتناق ارباب معالي الهمم من اولي الايدي والابصار من الامم، وافته الموفق والمعين،

(محمد بن زياد، ابن الاعرابي السدي الكوفي اللغوي)

قا ابن خلكان في تاريخه: ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الكوفي صاحب اللغة، وهو من موالى بني هاشم فانه من موالى العباس بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وكان ابوه زياد عبداً سدياً. وقيل انه من موالى بني شيبان والاول أصح، وكان أحول راوية لأشعار القبائل ناسياً وكان أحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفة بها، يقال لم يكن



في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات كانت أمه تحته وأخذ الأدب عن أبي معاوية الضرير، والمفضل الضبي، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي ولاه المهدي القضاء، والكسائي، وأخذ عنه إبراهيم الحربي وأبو العباس ثعلب وابن السكيت وغيرهم، وناقش العلماء واستدل عليهم وخطأ كثيراً من نقلة اللغة وكان رأساً في الكلام الغريب وكان يزعم أن أبا عبيدة والأصمعي لا يحسنان شيئاً وكان يقول جاز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والفاء فقد يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه وينشد

إلى الله أشكو من خليل أوده      ثلاث خلال كلها لي غافض

بالضاء ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب، وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم، قال أبو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة إنسان فكان يسأل ويقره عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضعة عشرة سنة ما رأيت يده كتاباً قط، ولقد رأيت أمله على الناس ما يحمل على اجمال ولم ير أحد في علم الشعر أغزر منه، ورأى في مجلسه يوماً رجلين يتحادثان فقال لأحدهما من أين أنت فقال من أسجباب وقال للآخر من أين أنت فقال من الأندلس فعجب من ذلك وأنشد

رفيقان شقي ألف الدهر بيننا      وقد يلتقي الشقي فياً تلقان

ثم أملى علي من حضر مجلسه بقية الآيات وهي

نزلنا على قيسية يمنية      لها نسب في الصالحين هجان  
فقال وارخت جانب الستريتنا      لاية أرض أم من الرجلان  
فقلت لها أما رفقى قوميه      تميم وأما أسرقى فبنياني  
رفيقان شقي ألف الدهر بيننا      وقد يلتقي الشقي فياً تلقان

ومن أماليه ما رواه أبو العباس ثعلب قال أنشدنا ابن الاعرابي محمد بن زياد سقى الله حيا دون بطنان دارهم      وبورك في مرد هناك وشيب  
وإني وإياهم على بعد دارهم      كحمر بماء في الزجاج مشوب

ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير، وكتاب الانواء، وكتاب صفة النخل، وكتاب صفة الزرع، وكتاب النبات، وكتاب الخيل، وكتاب تاريخ القبائل، وكتاب معاني الشعر وكتاب تفسير الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل، وكتاب نوادر الزبيريين، وكتاب نوادر بني فقص وكتاب الذباب وغير ذلك، وإخباره ونوادره وأماليه كثيرة وقال ثعلب سمعت ابن الاعرابي يقول ولدت في الليلة التي مات فيها الامام أبو حنيفة وذلك في رجب سنة خمسين ومائة على الصحيح، وتوفي لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان وقال الطبري في تاريخه توفي يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر المذكور سنة احدى وثلاثين ومائتين بسر من رأى، وقيل سنة ثلاثين ومائتين والاول اصح، وصلى عليه القاضي أحمد بن أبي دواد الايبادي، والاعرابي بفتح الهمزة وسكون العين المهمة وفتح الراء وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى الاعراب، قال أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني المعروف بالعريزي في كتابه الذي فسر فيه غريب القرآن الكريم يقال رجل اعجم واعجمي أيضاً إذا كان في لسانه عجمة وإن كان من العرب ورجل عجمي منسوب الى العجم وإن كان فصيحاً، ورجل اعرابي إذا كان بدويًا وإن لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وإن لم يكن بدويًا،

وقال الخطيب في تاريخه: محمد بن زياد، أبو عبد الله مولى بني هاشم يعرف (بأبن الاعرابي) صاحب اللغة كان أحد العالمين بها ومشار اليهم في معرفتها، كثير الحفظ لها، يقال لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسنان قليلاً ولا كثيراً، حدث عن أبي معاوية الضرير،



روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي، وابو العباس ثعلب، وابو عكرمة الضبي، وابو شعيب الحراني وكان ثقة، قال ابو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الاصبهاني النحوي فاما ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي فكانت طرائقه طرائق الفقهاء والعلماء ومذاهب قبله شيوخ المحدثين واحفظ الناس للغات والأيام والانساب، أخرني ابو عبد الله بن عرفة وغيره قال قال ابو العباس أحمد بن يحيى قال لي ابن الاعرابي املت عليهم قبل ان يميتني يا أحمد حمل حمل، قال ابو العباس أحمد بن يحيى انتهى علم اللغة والحفظ الى ابن الاعرابي، عن ابني جعفر القحطبي يقول لما مات ابن الاعرابي ذهبا نشترى كتيبه فوجدنا كتيبه رقاقا ولم ار في كتيبه شكلا إلا الفتحات، قال ان ابا دؤاد سأله اعراف في اللغة (استوى) بمعنى (استولى) فقال لا اعرفه، عن ابني داؤد بن علي قال كنا عند ابن الاعرابي فاته رجل فقال يا ابا عبد الله ما معنى قول الله تعالى (الرحمان على العرش استوى) قال هو على عرشه كما أخبر، قال الرجل ليس كذلك هو يا عبد الله انما معنى قوله (استوى) استولى فقال ابن الاعرابي اسكت ما يدريك ما هذا، العرب لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكون فيه المضاد فابها غلب قبل استول عليه، والله لا مضاده وهو على عرشه كما اخبر، والاستيلاء بعد المغالبة قال النابغة:

الا لملك أو من أنت سابقه . سبق الجواد إذا استولى على الامد

وقال ابن النديم في الفهرست: قال ابو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يسأل ويقره عليه فيجيب من غير كتاب قال ولزمته بضع عشر سنة وما رأيت يده كتابا قط، ومات بسر من رأى وقد جاوز الثمانين، قال ابو العباس قد املئ على الناس ما يحمل على اجمال، لم ير أحد في الشعر اغز رمنه، قال ابو العباس - وادرك الناس - قرأ على

القاسم بن معن وسمع من المفضل بن محمد، وكان يذكر انه ربيب المفضل كانت امه تحته، قرأت بخط ابن الكوفي قال قال ثعلب سمعت ابن الاعرابي في ستة خمس وعشرين ومائتين يقول ولدت في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة ومات ستة احدى وثلاثين وكان عمره احدى وثمانين وأربعة اشهر وثلاثة أيام،

وقال ياقوت في معجم الأدباء: محمد بن زياد المعروف (بإبن الاعرابي) ابو عبد الله، كان مولى بني هاشم لأنه من موالى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان ابوه زياد عبدا سديا، قال القاضي، ثم ذكر ترجمته مفصلا.

وقال ابن العماد الحنبل في شذرات الذهب: وكان اليه المنتهى في معرفة لسان العرب، قال ابن الاهدل هو مولى بني العباس، أخذ عن ابني معاوية الضرير والكسائي وأخذ عنه الحربي وثلث وابن السكيت، واستدرك علي من قبله، وله بضعة عشر مصنفات منها كتاب النوادر، وكتاب الخيل وكتاب تفسير الامثال وكتاب معاني الشعر وكان يحضره مائة مستفيد وقال ثعلب رأيت لاسحاق الموصلي ألف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رأيت اللغة في منزل أحد أكثر منها في منزل اسحاق ثم منزل ابن الاعرابي،

وقال الأستاذ أحمد أمين في ضحى الاسلام: واشتهر من اللغويين نحن أصله هندي، ابن الاعرابي وكان ابوه زياد عبدا سديا وكان ابن الاعرابي علما من اعلام اللغة والأدب والشعر، واملئ على الناس ما يحمل على اجمال والف تأليف كثيرة وتلذذ له كثيرون من اشهرهم ثعلب وابن السكيت ولم يبق لنا من كتيبه إلا كتاب في اسماء البير وصفاتها وكتاب في اسماء الخيل وانسابها، من كتيبه التي فيها كتاب الانواء وقال في موضع آخر منه: ومن كان في طبقة القراء من



الكوفيين محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي ولم يكن ابوه اعرابيا كما يتبادر من اللفظ بل كان عبدا سنديا وانما لقب بالاعرابي لانهم يقولون (هو رجل اعرابي) إذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان كان بدويا. وقد عرف بالنحو، وعد من اكابر ائمة اللغة، وكان راوية لاشعار القبائل منح حافظة لاقطة تشبه حافظة الاصمعي،

(محمد بن عبد الله السدي البصري)

محمد بن عبد الله، ابو الحسن السدي البصري يروي عنه ابو الحسن أحمد ابن عبد الله بن جعفر بن محمد البصري الكلاقي،

قال القاضي: ذكره الحموي في معجم البلدان في الكلا. وهي محلة كبيرة وسوق بالبصرة. ولم اقف على أحواله غير ما ذكرت والاشبه انه كان من رجال المائة الثالثة.

(محمد بن عبد الله الديلمي الشامي ابو عبد الله الزاهد)

قال الامام ابن الجوزي في صفة الصفوة: ومن المصنفين من أهل ديلم، ابو عبد الله الديلمي، أخبرنا محمد بن ابي منصور قال اثبانا الحسين بن أحمد الفقيه قال انا هلال بن محمد. قال انا جعفر الخلدی قال انا أحمد بن مسروق قال محمد ابن منصور الطوسي قال سمعت ابا عبد الله الديلمي يقول كلني بعض اخواني مرة ان اشترى لعمالي دارا، فاشترت لهم دارا، وكان الله تعالى قد وهب لي طي الأرض قصص جناحي فبعث الى بعض اخواني القنا الليلة في موضع كذا وكذا على مسافة من الأرض، فبعثت اليهم قد قص جناحي فادعوا لي فبعثوا الى صلة من الموضع الذي اقصص فرجعت فخرقت الصك فرد الله علي ما كان ذهب مني،

وقال ابن الجوزي في غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن عبد الله، ابو عبد الله الديلمي، أخذ القراءة عرضا عن جعفر بن محمد بن سقيط، وروى الحروف عن عبد الرزاق بن الحسن والسكن بن بكرويه،

وقال السبكي في الطبقات في ذكر علي بن أحمد بن محمد الديلمي اني رأيت على بعض نسخ كتابه أنه سبط المقرئ، ولم ابو عبد الله الديلمي، مقرئ الشام، وأحمد بن محمد الرازي كلاهما في حدود الثلاث مائة ولعله سبط الأول،

(محمد ابن السدي المكي)

كان محمد ابن السدي المكي الشاعر المغني معاصرا لاسحاق المغني الموصلی، قال ابو الفرج الاصفهاني في الاغانی،

يا ابا الحارث قلبي طائر • فاستمع قول رشيد موتمن  
ليس حب فوق ما احببتكم • غير ان اقل أو اجن  
حسن الوجه، نق لونه • طيب النشر لذیذ المحتضن

قيل انه لمحمد بن السدي المكي، وانه غناه بحضرة اسحاق فاخذ عنه، قال القاضي: كان محمد بن السدي المكي من رجال المائة الثانية،

(محمد بن عثمان اللاهوري الجوزجاني)

قال في نزهة الخواطر: الشيخ الفاضل محمد بن عثمان بن ابراهيم بن عبد الحالق الجوزجاني، الامام سراج الدين بن منهاج الدين، العالم المبرز في الفقه والعلوم العربية، ولد بلاهور ونشأ بسمرقند وأخذ عن اساتذة عصره، ثم تقرب الى الملوك والامراء فولاه شهاب الدين القوري قضاء العسكر بلاهور سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة فاستقل به بضع سنين، وفي تسع وثمانين وخمس مائة استقدمه بهاء الدين سام بن محمد الباميانى الى باميان، وولاه القضاء الأكبر ووكله



على المدرسين بها وفوض اليه سائر المناصب الشرعية من الخطابة والاحتساب وغير ذلك ذكره ولده عثمان بن محمد بن عثمان الجوزجاني في كتابه (طبقات ناصري) وذكره نور الدين العوفي في كتابه (باب الاباب) واتي على فضله ونبالته، وروى هذه الايات له:

دل رابه رخ خوب توميل افتادست      جان ديدة براميد لبث بكشادست  
چشم آب زن خاک درت خواهد بود      گر عمر وفا کند قرار اين دادست

وقال محمد بن عبد الوهاب القزويني في تعليقاته على باب الاباب ان تاج الدين لما حرب ملك سيستان بعثه سفيراً الى الناصر لدين الله الخليفة العباسي الى بغداد، ثم بعثه غياث الدين مرة ثانية، ولما رجع عن بغداد في المرة الثانية ووصل الى مكران فأجاء الموت وتوفي بها في بضع وتسعين وخمس مائة.

(محمد الأول بن عبد الله وهو أحمد بن شنورازة)

سلطان المخلديب

قال الشيخ محمد سعيد ديدى ابن الفقيه حسين صلاح الدين بن موسى ديدى الأزهرى المخلديب في تحفة الاديب باسماء سلاطين مغلديب: هو السلطان محمد الأول بن عبد الله، وقد أسلم هذا السلطان بعد ما مضت من سلطته اثنا عشرة سنة في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، ولم يعرف له خبر بعد ذلك وكذلك مدة الملك التي مضت بعد اسلامه فيكون مجموع المدة الذي مضى في سلطته هو خمس وعشرون سنة، منها اثنا عشرة في الوثنية وثلاث عشرة في الاسلام فيكون قد جلس على العرش ستة ست وثلاثين وخمسمائة على ما ذكره العلامة تاج الدين، ويوجد في رحلة العلامة السياح ابن بطوطة ان اسم السلطان الذي اسلم سنة ثمان وأربعين هو أحمد شنورازة، ويمكن الجمع

بينها بمعلما اسمين لرجل واحد، وقد كان هذا السلطان ديناً، ورعاً، شجاعاً، مهابة، محبوباً عند جميع الرعية، محباً للفقراء والمساكين، وقد تولى السلطنة من الاسرة التي ينسب اليها هذا السلطان ستة عشر سلطاناً، آخرهم السلطان داود كلبنجا،

اعلم انه يوجد في تاريخ مغلديب الذي الفه القاضي حسن تاج الدين ان السلطان محمد بن عبد الله ويقال له (محمد در مونت) اسلم بعد ما مضت من ولايته اثنا عشرة سنة وانه اسلم على يد الشيخ العالم، الفاضل الولي الكامل يوسف شمس الدين التبريزي رحمه الله ويخالفه ما ذكر في تاريخ الشيخ ابن بطوطة السياح المغربي المشهور الذي وصل في سياحته الى هذه السلطنة في ولاية السلطان محمد الحجيل، وتولى القضاء وتزوج بامرأة من بنات الاكابر وولدت له ابناً، وبعد سنوات سافر من مغلديب، وراح الى حال سيله، وقد ضبط جميع ما رآه وما سمعه وما جرى له من أول وصوله الى آخر خروجه كما هو عادة السياحين، ولم يترك ادنى شيء لما رآه ووقف عليه أو سمعه إلا قررها في تاريخه المشهور عند جميع أهالي الدنيا، وقد أوضح الشيخ المشار اليه في ذكر سبب اسلام السلطان محمد در مونت حكاية عجبية على ما سمعه من أهل ذلك العصر بعد الاستفسار منهم حتى انه قال ان سلطان محمد در مونت قبل اسلامه كان يسمى بأحمد شنورازة وانه اسلم على يد الشيخ ابي البركات البربري رحمه الله المالكي مذهباً، وان أهالي مغلديب كانوا كلهم متمذهين بالمذهب المالكي في الزمن الذي وصل هو الى هذه السلطنة، ويظهر من كلا التاريخين انه لم يكن عند أهالي مغلديب تاريخ مدون يبين فيه أحوال مغلديب، ولو بعد دخولهم في الاسلام ولا قبله ومضت على ذلك ازمة كثيرة غير ان اسماء السلاطين كانت مدونة عند هم مع تواريخ جلوسهم على العرش ووفاتهم، منذ اسلم السلطان محمد در مونت، ولهذا لم يذكر القاضي حسن تاج الدين في تاريخه شيئاً مما جرى في الازمنة الماضية



واقصر على اسماء السلاطين مع بعض الحكايات المتداولة في السنة الأهالي بذلك العصر، ولم يكن عند أحد من أهالي محليد في تلك الازمنة علم بوصول الشيخ ابن بطوطة الى محليد لما لم يكن عندهم تاريخ مدون، وقد وصل الشيخ المشار اليه الى محليد أيضاً مرة ثانية في ولاية عبد الله كلع زوج السلطنة ر هند كباد كلع، فلم يملك عندهم إلا أياماً قلائل، ولا يخفى ان ما ذكره ابن بطوطة في تاريخه أقرب الى الصحيح والله اعلم، لأن زمان وصوله الى محليد أقرب الى زمان اسلام السلطان محمد درمونت، وتاريخ القاضي حسن تاج الدين انما ألفه في ولاية السلطان محمد بن الحاج علي تكللي بن القاضي الكبير القاضي محمد الاطوى، وذلك بعد ثلثمائة وتسع وثلاثين سنة من وصول الشيخ ابن بطوطة، وخمس مائة وخمس وثلاثين سنة من سلطنة السلطان محمد درمونت وقد أوضح الشيخ في تاريخه أيضاً ان السلطان محمد الجليل كان يسمى بالوزير جمال الدين،

وفي الجدول الذي في أول كتاب تحفة الأديب: انه اسلم وهو على العرش ستة ثمان وأربعين خمسمائة وتوفي سنة احدى وستين وخمسمائة ومدة سلطته ثلاثة عشر سنوات، ولقبه في لسان قدماء محليد سري يون اديت مهاردن

وقال ابن بطوطة: حدثني الثقات من أهلها كالفقيه عيسى الخيني، والفقيه المعلم علي، والقاضي عبد الله، وجماعة سواهم ان هذه الجزائر كانوا كفارا وكان يظهر لهم في كل شهر عفريت من الجن يأتي من ناحية البحر كانه مركب مملوء بالقناديل، وكانت عادتهم إذا راؤهُ أخذوا جارية بكرا فزبنوها وادخلوها الى (بدخانه) وهي بيت الأصنام وكان مبني على ضفة البحر، وله طاق ينظر اليه منه ويتركونها هنالك ليلة، ثم ياتون عند الصباح فيجدونها مفتضة ميتة، ولا يزالون في كل شهر يقتربون بينهم فن اصابته القرعة اعطى بنه، ثم انه قدم عليهم مغربي يسمى

بابي البركات البربري وكان حافظاً للقرآن العظيم فنزل بدار عجوز منهم بحوزة المهل (واليوم يقال لها مالى وهي دار الحكومة) فدخل عليها يوما وقد جمعت أهلها وهن يكيكن كانهن في ماتم فاستفهمهن عن شأنهن فلم يفهمن فأتى ترجمان فاخبره ان العجوز كانت القرعة عليها وليس لها الابنت واحدة يقتلها العفريت فقال لها ابو البركات انا اتوجه عوضاً من بنتك بالليل وكان سناطاً لالحية له فاحتملوه تلك الليلة وادخلوه الى بدخانه وهو متوضى وأقام يتلوا القرآن ثم ظهر له العفريت من الطاق فداوم التلاوة فلما كان منه بحيث يسمع القراءة غاص في البحر. واصبح المغربي وهو يتلو على حاله فجاءت العجوز وأهلها وأهل الجزيرة ليستخرجوا البنت على عادتهم فيحرقوها فوجدوا المغربي يتلو فقصوا به الى ملكهم وكان يسمى شنورازه وأعلوه بخبره فعجب منه وعرض المغربي عليه الاسلام ورغبه فيه فقال له اقم عندنا الى الشهر فان فعلت كفعلك ونجوت من العفريت اسلمت فاقام عندهم وشرح الله صدر الملك للاسلام فاسلم قبل تمام الشهر واسلم أهله وأولاده وأهل دولته، ثم حل المغربي لما دخل الشهر الى بدخانه ولم يات العفريت فجعل يتلو حتى الصباح وجاء السلطان والناس معه فوجدوه على حاله من التلاوة فكسروا الاصلام وهدموا بدخانه واسلم أهل الجزيرة وبعثوا الى سائر الجزائر فاسلم أهلها،

واقام المغربي عندهم معظماً وتعذبوا بمذهبه مذهب الامام مالك رضي الله عنه وهم الى هذا العهد يعظمون المغاربة بسببه، وبني مسجداً هو معروف، وقرأت على مقصورة الجامع منقوشاً في الحشب اسم السلطان أحمد شنورازه على يد ابني البركات البربري المغربي، وجعل ذلك السلطان ثلث مجاني الجزائر صدقة على ابنا السيل اذ كان اسلامه فسمى على ذلك حتى الآن،

وبسبب هذا العفريت خرب من هذه الجزائر كثير من قبل الاسلام، ولما



دخلناها لم يكن لي علم بشانه فينا انا ليلة في بعض شاتي اذ سمعت الناس يجهرون بالتهليل والتكبير، ورأيت الأولاد وعلى رؤسهم المصاحف والنساء يضررن في الطسوت واواني النحاس فعجبت من فعلهم وقلت ما شأنكم فقالوا الا تنظر الى البحر فظنرت فاذا مثل المركب الكبير وكأنه مملوء سرجا ومشاعل، فقالوا ذلك العفريت وعادته ان يظهر مرة في الشهر فاذا فعلنا ما رأيت انصرف عنا ولم يضرنا.

« قال القاضي » ذكرنا في هذا الجزء ملوك محليديب في مواضع مختلفة ونسرد هنا اسمائهم مرتبة.

(١) محمد الأول بن عبد الله منذ اسلم الى سنة ٥٦١ (١) مقي كلنجنا من سنة ٥٦١ الى سنة ٥٨٠ (٣) على من سنة ٥٨٠ الى سنة ٥٨٨ (٤) دهى كلنجنا من سنة ٥٨٨ الى ٥٩٥ (٥) دهى كلنجنا من سنة ٥٩٥ الى سنة ٦١٠ (٦) وطى كلنجنا من سنة ٦١٠ الى سنة ٦٣٠ (٧) كلنجنا من سنة ٦٣٠ الى سنة ٦٥٥ (٨) هدى كلنجنا من سنة ٦٥٥ الى سنة ٦٦٢ (٩) ايم كلنجنا من سنة ٦٦٦ الى سنة ٦٦٤ (١٠) هلى كلنجنا من سنة ٦٦٤ الى سنة ٤٦٦ (١١) كلنجنا من سنة ٦٦٦ الى سنة ٦٦٧ (١٢) محمد اود كلنجنا من سنة ٦٦٧ الى سنة ٦٧٦ (١٣) على كلنجنا من سنة ٦٧٦ الى سنة ٦٨٦ (١٤) يوسف كلنجنا من سنة ٦٨٦ الى ٦٩٣ (١٥) كلنجنا من سنة ٦٩٣ الى سنة ٧٠١.

﴿ محمد اود كلنجنا سلطان محليديب ﴾

قال في تحفة الاديب: هو ابن السلطان وطى كلنجنا بن قهراماه وانه استولى على سنة سبع وستين وستماية الى سنة ست وسبعين وستماية ومدة سلطته تسع سنوات، ولقبه بلسانهم سر اريد سور مهاردن،

﴿ محمد بن علي بن أحمد ابو بكر الباميانى السندى ﴾  
قال الحموى في ذكر باميان: ابو بكر محمد بن علي بن أحمد الباميانى، محدث ثقة، روى عن ابى بكر الخطيب وغيره، مات سنة ٣٩٠ في سلخ رجب.

﴿ محمد بن عبد الرحمان اليلباني الكوفي ﴾

ذكره الامام البخارى في التاريخ الصغير فيمن مات بين الأربعين الى الخمسين بعد المائة فقال: محمد بن عيثم ابوذر الحضرمى سمع محمد بن عبد الرحمان ابن اليلباني ومحمد بن عبد الرحمان اليلباني مولى عمر.

وقال الامام النسائى في كتاب الضعفاء: محمد بن عبد الرحمان اليلباني عن ابيه منكر الحديث، ومحمد بن عيثم عن محمد بن عبد الرحمان بن اليلباني متروك الحديث.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: محمد بن عبد الرحمان اليلباني الكوفي مولى آل عمر، روى عن ابيه وعن خال ايه ولم يسمعه، روى عنه سعيد بن بشير التجارى، وعبد الله بن العباس بن ربيع الحارثى، ومحمد بن حارث بن زياد الحارثى، ومحمد بن كثير العبدى، وابو سلمة موسى بن اسماعيل وغيرهم، قال عثمان الدارمى عن ابن معين ليس بشئ، وقال البخارى وابو حاتم والنسائى منكر الحديث، وقال البخارى وكان الخيدى يتكلم فيه بضعفه، وقال ابو حاتم أيضاً مضطرب الحديث، وقال ابن عدى وكل ما يرويه ابن اليلباني فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن حارث فيها ضعيفان، قلت وقال ابن حبان حدث عن ايه بنسخة شديدا بما يأتى حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره الاعلى وجه التعجب قال الساجى منكر الحديث، وقال العقيل روى عنه صالح بن عبد الجبار ومحمد بن الحارث مناكير، وقال الحاكم روى عن ابيه عن ابن عمر



وقال الحموي في معجم البلدان: محمد بن عبد الرحمان اليلاني، حدث عن عبيد الله بن العباس بن ربيع التجرائي نجران اليماني وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري اليلاني من بلاد السند والهند تنسب اليه السيوف اليلانية،

(محمد بن عثمان الزطى البصرى)

ذكره ابن خلدون في تاريخه: وقال الزطى قوم من اخلاط الناس غلبوا على طريق البصرة وعاثوا فيها وأخذوا البلاد، وولوا عليهم رجلاً منهم اسمه محمد ابن عثمان، وقام بامرهم آخر منهم اسمه سمانى، وكان محمد بن عثمان الزطى البصرى في حدود المائة الثالثة.

(محمد بن على البلگرامى الواسطى)

قال في الزهدة: السيد الشريف محمد بن على بن الحسين بن ابى الفرج بن ابى القراس بن ابى الفرج الحسينى الواسطى البلگرامى. كان من ذرية الامام الحسين السبط رضى الله عنه، ولد نشأ بأرض الهند، وأخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى، ثم قدم بلگرام مع أصحابه سنة أربع عشرة وستماية فقاتل أهلها وقتل (واجه سرى) امير تلك الناحية، ثم سكن بها وحصل توقيع العشر من السلطان شمس الدين الايلتمش وبني قلعة متينة بها سنة سبع وعشرين وستماية، وكان لقبه (صاحب الدعوة الصغرى) ولما كان ثقيلاً على افواه الرجال خففوه وجعلوا لفظ الصغرى جزء لاسمه، توفي سنة خمس وأربعين وستماية.

(محمد بن عمر بن عبد الله ابى المنذر الهبارى صاحب المنصورة)

ذكره المسعودى في مروج الذهب وراه في العشر الاول بعد الثلاثماية في

المنصورة وهو حى يرزق وقد سبق ذكره في ابه ابى المنذر عمر بن عبد الله الهبارى صاحب المنصورة.

(محمد بن الفضل بن ماهان صاحب سندان)

قال البلاذري في فتوح البلدان: وحدثني منصور بن حاتم، قال كان الفضل ابن ماهان مولى بنى سامة فتح سندان وغلب عليها، وبعث الى المامون بفيل، وكتبه، ودعا له في مسجد جامع اتخذها بها، فلما مات قام محمد بن الفضل بن ماهان مقامه، فسار في سبعين بارجة الى ميد الهند، فقتل منهم خلقاً، واقتح فالى، ورجع الى سندان وغلب عليها أخ له يقال له ماهان بن الفضل، وكتب أمير المؤمنين المعتمد بالله واهدى اليه ساجاً لم ير مثله عظماً وطولاً، وكانت الهند في أمر أخيه قالوا اليه فقتلوه وصلبوه، ثم إن الهند بعد ما غلبوا على سندان تركوا مسجداهما للسليمن يجمعون فيه ويدعون للخليفة،

قال القاضي: «وفي هذا الافتراق والقتل قال ابو العتاهية.

ما على ذاكنّا افترقنا بسندا      ن وما هكذا عهدنا الاخاء  
تضرب الناس بالمهند اليه      ض على غدرهم وتنسى الوفاء

وكانت خلافة المامون من سنة ١٩٨ الى سنة ٢١٠ وبعد هاروث الخلافة المعتمد بالله المتوفى سنة ٢٢٧، وكانت الدولة الماهانية من أيام المامون الى أيام المعتمد بالله، ومات ابو العتاهية في سنة ٣١١ أو سنة ٢١٣ وكان الافتراق والقتل كما تدل عليه أشعار ابى العتاهية في العشر الاول أو بعده بقليل من المائة الثالثة، وكانت لهذه الدولة المستقلة علاقات بالدولة العباسية، وكانت في مملكة بلهرا التي كانت تحب المسلمين ويحبونها، فإن سليمان التاجر يبلاد الهند الصين- وكان اقرب من يكون من زمان الدولة الماهانية يعنى في حدود سنة سبع



وثلاثين ومائتين - قال في رحلته: وملوكهم (أى بلهرا) يعمرن بمملك أحدهم  
 خمسين سنة، وتزعم أهل مملكة بلهرا أنما يطول مدة ملوكهم وأعمارهم في الملك  
 لمحبتهم للعرب وليس في الملوك أشد جبا للعرب منه، وكذلك أهل مملكته،  
 وقال أبو زيد السيرافي في رحلته - وكان في حدود سنة أربع وستين ومائتين  
 وذكر أشياء من مملكة بلهرا: ولقد أخبرنا بهذا من لاتهمه وهو اليوم متعارف  
 إذ كانت هذه البلاد من الهند تقرب من بلاد العرب، وأخبارها متصلة في كل  
 وقت، وقال الاصطخري: من كتابة الى صيمور من بلد بلهرا بعض ملوك الهند  
 وهي بلاد كفر إلا أن هذه المدن فيها المسلمون ولا يلى عليهم من قبل بلهرا  
 الا مسلم، وبها مساجد يجمع فيها الجماعات، ثم قال: ويقامهل وسندان وصيمور  
 وكنباية مسجد جامع، وفيها احكام المسلمين ظاهرة، وقال بزرگ بن شهریار  
 التناخدا الراهرمزى في عجائب الهند: ان يبلاد البلهرا لا يتولى على المسلمين  
 فيها الا مسلم منهم من قبل البلهرا، ولقبه الهزمن من هو مثل القاضي في بلاد  
 الاسلام، ولا يكون الهزمن الا من المسلمين يعمل بما يوجه حكم الاسلام،  
 وقال انه كان بصيمور رجل من أهل سیراف يقال له العباس بن ماهان، وكان  
 هزمن المسلمين بصيمور، اعلم ان مدينة سندان كانت يجمع الطرق وبلاد القسط  
 والقنا والخيزران، وهي من أجل فرصة على البحر، وبين سوبارة وبين سندان  
 خمس مراحل وبين صيمور وبينها خمس مراحل، وكذا تانه قرية منها، وايضاً كانت  
 بلاد الجزرات قرية من سندان وكان العرب والمسلمون فيها أيضاً في عز تام، قال ابن  
 رسته: ملك الجزر، العرب يرحلون اليه في تجارتهم فيعمرهم ويشترى منهم، ومعاملتهم لهم  
 بالذهب القطع والدارم التي يقال لها الطاطرى، عليها تمثال صورة الملك، وزنها مثقال،  
 فاذا بايعوم قالوا للملك ابعث معنا من يخرجنا من بلادك ويحفظ متاعنا فيقول ليس في  
 بلادى لص، اخرجوا فان فان حدث بأموالكم حدث نخذوه منى وأنا الضامن لكم، فهذه

الأحوال والأخبار تدل على ان الدولة الماهانية مع قلة مدتها تركت آثاراً جميلة في  
 نواحى سندان، وحوالى يومباني وكجرات،

(محمد بن المامون اللاهورى الخراسانى)

قال الحموى في معجم: محمد بن المامون بن رشيد بن هبة الله المطوعى اللاهورى  
 (اللاهورى) أبو عبد الله، خرج من هاور (لاهور) في طلب العلم وأقام  
 بخراسان وتفق على مذهب الشافعى رضى الله عنه، وسمع نيسابور من أصحاب  
 أبى بكر الشيرازى وأبى نصر القشبرى، ورد بغداد وأقام بها مدة وكتب عنه  
 بها، وسكن باخر بلدة بأذربيجان، وكان يعظ فقتله الملاحدة بها في سنة  
 ثلاث وست مائة.

(محمد بن محمد الديلى)

قال السمعانى في الانساب: أبو العباس محمد بن محمد بن عبد الله الوراق  
 الديلى، الزاهد وكان صالحاً، عالماً سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحى،  
 وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابى، وعبدان بن أحمد بن موسى السكرى، ومحمد  
 ابن عثمان بن أبى سويد البصرى وأقرانهم، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ،  
 وتوفى في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، صلى عليه أبو عمرو بن نجاد،

(محمد بن محمد اللاهورى الاسفرائينى)

قال السمعانى في الانساب: أبو القاسم محمود (محمد) بن خلف اللورى (اللاهورى)  
 فقيه، مناظر، تفقه على جدى الامام أبى المظفر السمعانى، وسمع منه ومن غيره،  
 سمعت منه شيئاً يسيراً بأسفرائن وكان قد سكنها وتوفى في حدود أربعين وخمسائة،  
 وقال الحموى في معجم البلدان في هاور (لاهور) محمد بن محمد بن خلف،  
 أبو القاسم اللاهورى، (اللاهورى) نزيل اسفرائن، تفقه على أبى المظفر السمعانى



وسمع منه وكان يرجع الى فهم وعقل، وسمع ابا الفتح عبد الرزاق بن حسان الميمى، وابا نصر محمد بن محمد الماهاني، وبنيسايور ابا بكر بن خلف الشيرازى. وبلغ ابا اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الاصماني وباسفرائين ابا سهل أحمد ابن اسماعيل بن بشر النهرجاني، كتب عنه ابو سعيد باسفرائين ستة نيف وأربعين وخمس مائة.

﴿ محمد بن محمد بن رجاء السندى الاسفرائينى الجرجاني ﴾

قال الامام السهمي في تاريخ جرجان: ابو بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السندى الجرجاني، روى عن اسحاق بن ابراهيم وأحمد بن حنبل وغيرهما،

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: محمد بن محمد بن رجاء ابن السندى الحافظ، الامام، ابو بكر الاسفرائينى مصنف الصحيح ومخرجه على كتاب مسلم، سمع اسحاق ابن راهويه، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وابن نمير، وابا بكر بن ابي شيبة، وأمثالهم، وأكثر الترحال، روى عنه ابو عوانة، وابو حامد ابن الشرق ومحمد بن صالح بن هاني، وابن الاحزم، وابو النضر محمد بن محمد، وآخرون، قال الحاكم كان ديناً، ثباتاً، مقدماً. في عصره، سمع من جده رجاء وسمى طائفة، وقال بشر بن أحمد، مات ابو بكر في سنة ست وثمانين ومائتين، رحمه الله، قلت كان من أبناء الثمانين،

وقال السمعاني في كتاب الانساب: ابو بكر محمد بن محمد بن رجاء السندى الحنظلي، وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب في من مات سنة ست وثمانين ومائتين قال ابن ناصر الدين في منظومته:

كذا القى محمد بن سندى • كالحشنى القرطبي عند

محمد بن محمد بن رجاء السندى الاسفرائينى ابو بكر، وكان حافظاً، ثباتاً،

تقوم به الحجة والاحتجاج وله مستخرج على صحيح مسلم بن حجاج،

« قال القاضي » معنى استخراج الحديث أن يعدد حافظ الى صحيح مسلم مثلاً فيورد احاديثه واحداً واحداً باسناد لنفسه غير ملتزم فيه ثقة الرواة من غير طريق مسلم مثلاً الى ان يلتقي معه في شيخه اوفى من فوقه إذا لم يكن الاجتماع معه في الاقرب، وربما ترك المستخرج احاديث لم يجد له بها اسناداً مرضياً، وربما علقها من بعض رواياتها، وربما ذكرها من طريق صاحب الاصل، وقد اعتنى كثير من الحفاظ بالتخرج، وقصروا ذلك في الأكثر على الصحيحين لكونهما العمدة في هذا الفن ومن هذه مستخرج ابى بكر السندى الاسفرائينى،

﴿ محمد بن محمد بن بدر الدين البهكرى السندى ﴾

قال في الزهدة: السيد الشريف بدر الدين محمد بن محمد بن شعاع بن ابراهيم الحسينى البهكرى السندى، أحد رجال العلم والصلاح، ولد يوم الخميس بقين من شعبان سنة ثلاثين وستمائة بمدينة ( بهكر ) ونشأ بها وأخذ عن ابيه وزوج ابنته زهرة وفاطمة بالسيد جلال الدين حسين بن على الحسينى البخارى واحدة بعد أخرى، وولد على بن محمد، انتقل الى ( جهونسى ) بعد وفاته وله ذرية بها، توفي سنة ثمانين وستمائة بمدينة بهكر فدفن بها كما في منيع الانساب،

﴿ محمد بن محمد بن صدر الدين البهكرى السندى ﴾

قال في الزهدة: السيد الشريف صدر الدين محمد بن محمد بن شعاع بن ابراهيم بن قاسم بن زيد بن جعفر الحسينى البهكرى السندى الخطيب، كان من اكابر عصره، ولد بمدينة بهكر في عاشر رجب سنة تسع وستمائة، ونشأ بها وتزوج، وله ذرية في الهند، توفي لتسع بقين من محرم سنة تسع وستين وست مائة وقبره بقلعة بهكر،



(محمد بن نجیح ابی معشر السندی المدنی)

قال الخطيب في تاريخ بغداد: محمد بن ابی معشر السندی واسم ابی معشر نجیح بن عبد الرحمان المدنی، اخصه المهدي أمير المؤمنين من المدينة الى بغداد فكنها وعقب بها، ويكنى محمد ابا عبد الملك، رأى ابن ابی ذئب، وابا بكر الهذلي، وسمع من ابيه كتاب المغازي وغيره، روى عنه ابناءه داود، والحسين، وابو حاتم الرازي، ومحمد بن الليث الجوهري، وابو يعلى الموصلي، وقال ابو حاتم الرازي محله الصدق.

حدثنا ابو أحمد الحسين بن علي بن نصر، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي - بغداد - حدثنا محمد بن الليث الجوهري حدثنا محمد بن ابی معشر المدنی حدثنا ابی عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر، وان سكر كثيره فقله حرام،

قال محمد بن ابی القوارس حدثنا محمد بن حميد المحزمي حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال وجدت كتاب ابی بخط يده سألت ابا زكريا - وهو يحيى ابن معين - عن ابن ابی معشر ابی عبد الملك فقال قدم علينا المصيبة على بناء مسجدنا فسألت حجاجا عنه فسكت ثم قال لي ما كنت احب ان انكلم بهذا فاما إذ سألتني فلا بد لي من ان اخبرك، اعلم انه جاءني فطلب مني كتابا مما سمعت من ابيه فاخذها فنسخها وما سمعها مني،

حدثني ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب ابن الدسكري - بجلوان - حدثنا ابو بكر بن المقرئ - باصبهان - حدثنا ابو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال محمد بن ابی معشر ابو عبد الملك ثقة، حدثنا السمسار، حدثنا الصفار حدثنا ابن قانع ان محمد بن ابی معشر المدنی مات سنة أربع وأربعين ومائتين،

وابننا محمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن كامل القاضي حدثني داود بن

محمد بن ابی معشر - نجیح بن عبد الرحمان مولى بني هاشم - قال توفي محمد ابو عبد الملك - يعني اياه - سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو ابن تسع وتسعين سنة وثمانية أيام،

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: محمد بن نجیح ابی معشر بن عبد الرحمان السندی، ابو عبد الملك مولى بني هاشم، رأى ابن ابی ذئب وروى عنه وروى عن ابيه والنضر بن منصور الغبري، وابی نوح الأنصاري، روى عنه الترمذي وروى أيضاً يحيى بن موسى البلخي عنه وابناه الحسين وداود، وابن ابی الدنيا، وابو حاتم الرازي وابو يعلى الموصلي، وابن جرير الطبري، وابو بكر بن المجذر، وابو حامد الحضرى، وآخرون،

قال ابو حاتم محله الصدق، وقال الحسين بن حبان سألت ابا زكريا عنه فقال قدم المصيبة سألت حجاجا عنه فقال جاءني فطلب مني كتاباً مما سمعت من ابيه فاخذها ونسخها وما سمعها مني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابو يعلى ثقه، وقال ابن قانع مات سنة أربع وقال ابنه داود بن محمد مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو ابن تسع وتسعين سنة وثمانية أيام، قلت عده ابو الحسين بن القطان في من لا يعرف، وذلك قصور عنه فلا تغير به، وقد أكثر من وصف جماعة من المشهورين بذلك، وتبعه الى مثل ذلك ابو محمد ابن حزم ولو قالوا لا نعرفه لكان أولى لها، نعم لم شيخ آخر يقال له محمد بن نجیح،

(محمد اعز الدين بن سليمان بن شعيب، اخو فريد الدين گنج شکر)

الشيخ الصالح محمود بن سليمان كال الدين بن شعيب بن أحمد بن يوسف بن محمد بن فرخشاه، اعز الدين، الأخ الأكبر للشيخ مسعود فريد الدين گنج شکر، جاء ابوه في أيام السلطان شهاب الدين الغوري من كابل الى ملتان، وتولى القضاء بمدينة



كهتوال في حدود ملتان، وتزوج بآبة الملا وجيه الدين الخجندی فولدت له ثلاثة أبناء في كهتوال أكبرهم محمود اعز الدين هذا، وأوسطهم مسعود فريد الدين، وأصغرهم نجيب الدين المتوكل، ومات الشيخ محمود اعز الدين بكهتوال ودفن مع أبيه كذا معنى ما في تاريخ فرشته.

(مسعود بن سعد بن سلمان الشاعر اللاهوري)

مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري الشاعر الكبير، قدم أبوه سعد من ممدان إلى لاهور وتزوج وتاهل فيها في زمان الغزوين، وولد ونشأ مسعود في لاهور وأخذ العلم بها عن علماء عصره وفضلاتهم وكان يقول الشعر في العربية والفارسية والهندية، ويحب الشعراء ومن شعره:

وليل كان الشمس ضلت بجرها      وليس لها نحو المشرق مرجع  
فقلت لقلبي طال ليلي وليس لي      من الهم منجاة وفي البصر مفرع  
وتوفي في سنة خمس عشره وثلث مائة كذا في بعض الكتب،

(مظفر بن رجا صاحب مشكي)

قال أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الاصطخرى في مسالك الممالك في بيان إقليم مكران ونواحيا: ويقص بواحي كران ناحية تسمى (مشكي) وهي مدينة غلب عليها رجل يعرف بمظفر بن رجا وهو لا يخطب إلا للخليفة ولا يطيع أحداً من الملوك المصاقين له، وحدود عمله نحو ثلاث مراحل، وبها نخل قليل وشي من فواكه الصرود على أنها من الجروم،

«قال القاضي» وعد المقدسي البشاري مشكي من مدن مكران وسماها (مشكة) وقال الخوي مشكي ناحية تنصل كرمان وهي مدينة تغلب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بمظفر بن رجا ثم قال ما قال الاصطخرى بتغير يسير.

في الألفاظ،

(معين الدين اليانوي)

الشيخ السيد معين الدين الأمير القاضي، ولد (بيانه) وتوفي هناك، تولى القضاء أيام السلطان علاء الدين الغوري، وكان يقضي في الرجال والنساء يغطي وجهه ويذهب في جماعة النساء ويقضي بينهن، قيل إن رجلاً اشتكى إلى القاضي معين الدين أن زوجته ذهبت عند زوج آخر فأمر برجمها فلم خطيب البلد تلك المرأة حيلة أن قولى أن هذا الأمر صدر مني جهالة وكنت أظن أنه كما يجوز للرجل الواحد أربع زوجات كذلك يجوز للمرأة الواحدة أربعة أزواج، فلما سمع القاضي هذا القول قال من عليها هذه الحيلة منكسر عنقه فاتفق أن الخطيب سقط من منبره وانكسر عنقه، كذا معنى ما في أخبار الأصفياء،

(معروف بن زكريا الهنزمي الصيموري الكوكني)

قال المسعودي في مروج الذهب: ولقد حضرت بلاد صيمور (جيمور) من بلاد الهند من أرض اللار، من مملكة البلهري (وليهي رأى) وذلك في سنة أربع وثلثمائة والملك يومئذ على صيمور المعروف بجاج (وفي بعض النسخ بجائج) وبها يومئذ من المسلمين نحو من عشرة آلاف قاطنين يأسرة وسيرافين وعمانيين وبصريين وبغداديين وغيرهم من سائر الأمصار ممن تاهل وقطن تلك البلاد وفيهم خلق من وجوه التجار مثل موسى بن اسحاق الصندابوري، وعلى الهنزمة يومئذ أبو سعيد معروف بن زكريا، وتفسير الهنزمة يراد به رأسه المسلمين يتولاه رجل منهم عظيم من رؤوسائهم، تكون أحكامهم مصروفة إليه، ومعنى قولنا اليأسرة يراد به من ولدوا من المسلمين بأرض الهند يدعون هذا اللقب واحدهم يسر وجمعهم ياسر،

قال برك بن شهریار الناخدا الرام هرمزی فی کتابه عجائب الهند: ان



بلاد البلهرا لا يتولى على المسلمين فيها الا مسلم منهم من قبل البلهرا ولقبه  
(الهزمن) والهزمن من هو مثل القاضي في بلاد الاسلام ولا يكون الهزمن  
إلا من المسلمين يعمل بما يوجه حكم الاسلام وقال انه كان بصيمور رجل من  
أهل سيراف يقال له العباس بن ماهان وكان هزمن المسلمين بصيمور.

قال القاضي الهزمن من على وزن البرهمي وكان اللفظ فارسيا مركبا  
هزمند أي صاحب الصنعة ولكم استعملوه في معنى القاضي رعاية لوزن البرهمي  
فانهم علماء الهنود.

### (مغيرة بن أحمد صاحب طوران)

قال أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخرى في كتابه مسالك الممالك  
في الطوران: وقصبتها القصدار وهي مدينة لها رستاق ومدن، والغالب عليها رجل  
يعرف بمغيرة بن أحمد يخطب للخليفة فقط، ومقامه بمدينة تعرف بكيزكانان،  
وقال الخوى في قصدار: قال اصطخرى والغالب عليها رجل يعرف بمعمر  
ابن أحمد للخليفة ومقامه بمدينة تعرف بكيزكانان.

قال القاضي: وقع السهو في النقل ولعله من الناحين فانه كتب معمرا  
موضع مغيرة وكيزكانان موضع كيزكانان، وبشبه ان يكون مغيرة بن أحمد من  
رجال المائة الرابعة ولعله هو الذي سماه ابن حوقل معين بن أحمد.

### (مفتي بن محمد بن عبد الله الباسندي)

قال الخوى في معجم البلدان: باسند بفتح السين وسكون النون ودال،  
مدينة، منها أبو المؤيد مفتي بن محمد بن عبد الله الباسندي، روى عن أبي الحسين  
محمد بن الحسن الاهوازي الكاتب، روى عنه أبو سعد أحمد بن محمد الماليني.  
قال القاضي: قال المقدسي في أحسن التقاسيم في بيان ذكر الاسامي

واختلافها: باسند مدينة بالصغانيان، وأخرى في السند: ولم يصرح الخوى ان  
باسند هذه من الهند أو من الصغانيان بل قال مدينة فيق الحفاه ان مفتي بن  
محمد الباسندي هندي أو صغاني، و (واسند) قرية في ناحية بومباني وهو محطه  
لسكة الحديد وأبدال الباء بالواو والواو بالياء عام في أهل الهند.

### (مكحول بن عبد الله السدي الشامي)

قال ابن خلكان في تاريخه: أبو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سب كابل، قال  
ابن عائشة كان مولى لامرأة من قيس وكان سنديا لا يفصح، قال الواقدي كان مولى  
لامرأة من هذيل، وقيل هو مولى سعيد بن العاص، وقيل مولى بني ليث، كان  
جده ساول من أهل هراة فتزوج ابنة ملك من ملوك كابل، ثم هلك عنها وهي  
حامل فأنصرفت الى أهلها فولدت (سهرار) فلم يزل في أخواله بكابل حتى  
ولد له مكحول فلما ترعرع سبي ووقع لسعيد بن العاص فوهبه لامرأة من  
هذيل، فأعتقه وكان معلما الاوزاعي وكان مقامه بدمشق وكان في لسانه  
عجمة ظاهرة ويدل بعض الحروف بغيره وهذه العجمة تغلب على أهل السند،  
وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف: قال الواقدي هو من سب كابل، وقال ابن  
عائشة كان مكحول مولى لامرأة من قيس وكان سنديا لا يفصح، وقال نوح  
ابن سفيان سأله بعض الأمراء عن القندر فقال (اساهارانا؟) ويريد ساحرا،  
وكان يقول بالقندر، وقال معقل بن عبد الأعلى القرشي سمعته يقول لرجل  
ما فعلت (تلك الحاجة) مات سنة ثلاث عشرة ومائة.

وقال أبو اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء: كان من سب كابل. قال ابن  
عائشة كان مولى لامرأة من بني قيس وكان سنديا لا يفصح.

وقال في شذرات الذهب بعد ما ذكر ما ذكر ابن قتيبة: وقال ابن ناصر الدين



في شرح بديعة البيان هو ابن مسلم بن شادل بن صفد بن شروان الكايلي الهذلي مولاهم الدمشقي، وقيل كنيته ابو تراب،

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: مكحول عالم أهل الشام، ابو عبد الله بن ابي مسلم الهذلي، الفقيه، الحافظ، مولى امرأة من هذيل واصله من كابل وقيل هو من أولاد كسرى، وداره بدمشق بطرف سوق الأحد، يرسل كثيرا ويدلس عن ابي بن كعب وعبادة بن الصامت وعائشة والكبار، وروى عن ابي امامة الباهلي، ووائلته بن الاسقع، وأنس بن مالك، ومحمود بن الربيع، وعبد الرحمن ابن غنم، وابي ادريس الخولاني، وابي سلام ممتور وخلق، وعنه ايوب بن موسى، والعلاء بن الحارث، وزيد بن واقد، وثور بن يزيد، وحجاج بن ارطاة، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وآخرون كثيرون، قال ابن اسحاق سمعت مكحولا يقول طفت الأرض في طلب العلم وروى ابو وهب عن مكحول قال عتقت بمصر فلم أدع بها علما الا حويته في ما أرى، ثم أتيت العراق، ثم المدينة فلم أدع بها علما الا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام ففر بلتها، وقال الزهري العلماء ثلاثة فذكر منهم مكحولا، وقال ابو حاتم ما اعلم بالشام اقله من مكحول، قال ابن زرار سمعت مكحولا يقول كنت عند سعيد بن العاص فوهني لامرأة من هذيل بمصر فما خرجت من مصر حتى ظننت ان ليس بها علم الا وقد سمعته ولم ار مثل الشعبي. قال سعيد بن عبد العزيز قال مكحول ما استوعبت صدري شيئا إلا وجدته حين أريد، ثم قال سعيد كان مكحول اقله من الزهري وكان برياً من القدر، وقال سعيد بن عبد العزيز اعطى مكحول صرة عشر آلاف دينار فكان يعطي الرجل خمسين دينارا ثمن الفرس، وقيل كان في لسانه لكة يجعل القاف كافاً، قال ابو مسهر وجماعة توفي مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة، وقال ابو نعيم ودحيم سنة اثني عشر، وقيل غير ذلك،

« قال القاضي » كتب القوم مشحونة بذكره رحمه الله تعالى فليظفر،

( منه بن أسد القرشي ملك الملتان )

قال المسعودي في مروج الذهب في ذكر الملتان: فاما صاحب المولتان فقد قلنا ان الملك في ولد سامة بن لوى بن غالب، وهو ذوجيوش ومنته وهو ثغر من ثغور المسلمين الكبار، وحول ثغر المولتان من ضياعه وقراء عشرون ومائة ألف قرية مما يقطع عليه الاحصاء والعد، وفيه على ما ذكر الصنم المعروف بالمولتان يقصده السند والهند من اقاصى بلادهم بالنذور والأموال والجواهر، والعود، وأنواع الطيب ويجمع اليه الالوف من الناس، وأكثر أموال صاحب المولتان مما يحمل إلى هذا الصنم من العود القهاري الخالص الذي يبلغ ثمن الاوقية منه مائة دينار، وإذا ختم بالخاتم أثر فيه كما يوتر في الشمع وغير ذلك من العجائب التي تحمل اليه، وإذا نزلت الملوك من الكفار على المولتان وعجز المسلمون عن حربهم هددوهم بكسر هذا الصنم وتعويره فترحل الجيوش عنهم عند ذلك، وكانت دخولى الى بلاد المولتان بعد الثلاثمائة والملك بها ابو الهيثم المنبه بن أسد القرشي، وقال الاصطخري في مسالك الممالك: وغارج الملتان على مقدار نصف فرسخ ابنة كثيرة تسمى ( جندراور ) وهي معسكر للامير لا يدخل الامير منها الى الملتان إلا في الجمعة فيركب الفيل ويدخل الى صلوة الجمعة، وأميرهم قريشي من ولد سامة بن لوى قد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة إلا انه يخطب للخليفة، وبالملتان صنم له دخل عظيم فلك بني منه هؤلاء وأموالهم من دخل هذا الصنم وربما غزا ملوك الهند بني منه فيخرجون الى الملتان في جيش عظيم فيقاتلونهم فتغلبهم بنو منه ليسارهم وقوتهم وكثرة أموالهم، وقال في ذكر صنم الملتان: وعامة ما يحمل الى هذا الصنم من المال فانما يأخذه أمير الملتان وينفق على السدنة منه،



وقال ابن حوقل: ويخارج الملتان على نصف فرسخ معسكر أمير وهو من ولد سامة ابن لوى بن غالب وليس هو في طاعة أحد وخطبه لبنى العباس،

وقال ابن رسته في الاعلاق النفيسة: وبالملتان قوم يزعمون انهم من ولد سامة ابن لوى يقال لهم بنو منبه، وهم الملوك على الهند فيها، وهم يدعون لأمير المؤمنين، وقال المقدسي في الملتان: تكون مثل المنصورة غير انها اعمر، ليست بكثيرة الثمار، غير انها رخيصة الاسعار، الخبز ثلاثون منادبرهم، حنة تشاكل دور سيرا، من خشب ساج طبقات، ليس عندهم زنا، ولا شرب خمر، ومن ظفروا به يفعل ذلك قتلوه أو حدوه، ولا يكذبون في بيع، ولا يخشون في كيل، ولا يخشون في وزن، يحبون الغرياء، وأكثرهم العرب، شربهم من نهر غرير، والخير فيها كثير، والتجارات حسنة، والنعم ظاهرة، والسلاطين عادلة، لا ترى في الاسواق امرأة متجملة، ولا أحدا يحدثها علانية، ماء مري، وعيش هني، وظرف، ومروءة، وفارسية مفهومة، وتجارات مفيدة، واجسام صحيحة، إلا انها سيخة بليدة، ودور ضعيفة، وهواء حار يابس، وهم سمر سود،

« قال القاضي » يظهر هذه الأقوال حسن سياسة بني منبه وجوهر سيرتهم واجرائهم احكام الاسلام في البلاد والعباد،

### ( منصور الهندي الشاعر )

ذكره ابن النديم في الفهرست في بيان الشعراء المحدثين وبعض الاسلاميين ومقادير ما خرج من أشعارهم الى عصره وهو سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ذكره في بيان النساء الحارث والماليك فقال: منصور الهندي غلام حفصويه مقل،

« قال القاضي » كان منصور الهندي من رجال الثانية أو الثالثة،

### ( منصور بن السندی الاسكندراني )

قال السيوطي في حسن المحاضرة: منصور بن السندی الدباغ، ابو علي الاسكندراني، النحاس، عن السلفي، مات في ربيع الاول سنة ست وأربعين وست مائة،

« قال القاضي » وذكره في الشذرات فقل عبارة السيوطي ولكن فيه (السيد) موضع السندی، و (الدماغ) موضع الدباغ وهذا اما من تصحيف النسخ أو من اغلاط الطبع،

### ( منصور بن محمد السندی الاصبهاني )

قال ابن الجزري في غاية النهاية: منصور بن محمد، ابو القاسم السندی، الوراق، الاصبهاني، مقرئ معروف، ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن علي بن الحسن الشمشاطي، سماه الذهبي، وسماه الحافظ ابو العلاء محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي بواسط، قال وكان متقناً جداً، وابراهيم بن أحمد البزوري، ومحمد بن جعفر الاصبهاني، وزيد بن علي بن ابي بلال، ومحمد بن الهيثم بن خالد، وابي بكر الشاذلي، وعلي بن محمد الانصاري، تلا عليه أبو الفضل الخزازي، وأحمد بن محمد الملتجي، وعبد الله بن محمد الزراع الطبراني، وعثمان بن محمد بن ابراهيم المالكي، وروى عنه الحروف أحمد بن محمد بن عبد الله الاسكافي، قال ابو عبد الله الحافظ وهو قديم الموت لم يطل عمره،

« قال القاضي » كان رحمه الله من رجال المائة الرابعة وكان شيخه علي بن الحسن بن علي بن عبد الحميد، ابو الحسن الشمشاطي الثغري الواسطي حيا الى حدود سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة،

### ( منك الطيب الهندي البغدادي )

قال ابن النديم في الفهرست في بيان الفلاسفة الطبيعيين والمنطقيين واسماء



كتبهم وقولها وشروحها والموجود منها وما ذكر ولم يوجد وما وجد ثم عدم في نقلة الهند والبط فقال: منك الهندي كان في جملة اسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي، ينقل من اللغة الهندية الى العربية،

ثم ذكره في بيان اسماء كتب الهند في الطب الموجودة بلغة العرب فقال: كتاب سرمد عشر مقالات امر يحيى بن خالد بتفسيره لمنك الهندي في البهارستان ويجرى مجرى الكناش،

وقال ابن قتيبة في عيون الاخبار: حدثنا الفضل بن محمد بن منصور بمعنى هذا الحديث، وبيعضه نيك اعتل يحيى بن خالد فبعث الى منك الهندي فقال له ما ترى في هذه العلة فقال منك داؤك كبير، ودوائه يسير، وايسر منه الشكر. وكان متقنا. فقال له يحيى ربما ثقل على السمع خطرة الحق به، فاذا كان ذلك كانت الهجرة له الزم من المفاوضة فيه، قال منك صدقت ولكني ارى في الطوالع أثرا والامل فيه قريب وأنت قسيم في المعرفة وقد نهيت، وربما كانت صورة الحركة للكوكب عقيمة، ليست بذات تناج، ولكن الاخذ بالجزم أوفر حظ الطالبين، قال يحيى للامور متصرف الى العواقب وما ختم لا يد من ان يقع والمنعة بمسألة الايام نهزة فاقصد لما دعوتك له من هذا الاثر الموجود بالمزاج، قال منك هي الصفراء مازجتها مائية من البلغم فحدث لها بذلك ما يحدث للهب عند ماسة رطوبة المادة من الاشتعال فخذ ماء رمانين، فدقها باهليلجة سوداء تهضك مجلسا أو مجلسين وتسكن ذلك التوقد الذي تجد إنشاء الله، فلما كان من حديثهم الذي كان، تلتطف منك حتى دخل على يحيى في الحبس فوجده جالسا على لبد ووجد الفضل بين يديه يمين أي يخدم، فاستعير منسكه وقال قد كنت ناديت لو اعرت الاجابة، قال له يحيى اتركك علت من ذلك شيئا جهله، كلا ولكنه كان الرجاء للسلامة بالبراءة من الذنب أغلب من الشفق.

وكان مزيلة القدر الخطير عبثا قلما تنهض به الهمة، وبعد فقد كانت نعم ارجو ان يكون أولها شكرا وآخرها أجراً، فسا تقول في هذا الداء، قال له منك ما أرى له دواء انجح من الصبر، ولو كان يقدى بمال أو مفارقة عضو كان ذلك مما يجب لك، قال يحيى قد شكرت لك ما ذكرت فان امكنك تعهدنا فافعل، قال منك لو امكنتي تخليف الروح عندك ما بخلت بذلك، فانما كانت الايام تحسن لي بسلامتك، قال الفضل كان يحيى يقول دخلنا في الدنيا دخولا اخرجنا منها، قال القاضي، في اقبال البرامكة وادبارهم وعروجهم ووزوالم عبرة لمن له عين تنظر، وقلب يعقل، دفنوا تحت الثرى بأنواع الثقات بعد ان جلسوا فوق الثريا بالمناصب والرتب، اللهم تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير.

قال ابن ابى اصيعة في عيون الانباء: منك الهندي كان عالما بصناعة الطب: حسن المعالجة، لطيف التدبير، فيلسوفا من جملة المشار اليهم في علوم الهند، متقنا للغة الهند، ولغة الفرس، وهو الذي نقل كتاب شاناق الهندي في السموم من اللغة الهندية الى الفارسية وكان في ايام الرشيد هارون، وسافر من الهند الى العراق في أيامه واجتمع به ودواؤه ووجدت في بعض الكتب ان منك الهندي كان في جملة اسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية ونقلت من كتاب أخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعتل علة صعبة فعالجها الاطباء فلم يجد من علته افاقة، فقال له ابو عمر الاعجمي بالهند طيب يقال له منك وهو أحد عبادهم وفلاسفتهم فلو بعث اليه أمير المؤمنين ففعل الله ان يهب له الشفاء على يده، قال فوجه الرشيد من حمله ووصله بصلة تعينه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علته بعلاجه، فاجرى عليه رزقا واسعا وأموالا كافية، قال فبينما منك مارا في الخلد إذا هو برجل من المائتين قد بسط



كسائه والقي عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده معجونا فقال في صفته هذا دواء للحمى الدائمة وحمى الغب وحمى الربع ولوجع الظهر والركبتين والحام والياسير والرياح ووجع المفاصل ووجع العينين ولوجع البطن والصداع والشقيقة ولتفتير البول والفالج والارتعاش ولم يدع علة في البدن إلا ذكر أن ذلك الدواء شفاؤها فقال منكم لترجمانه ما يقول هذا فترجم له ما سمع فتبسم منكم وقال على كل حال ملك العرب جاهل، وذلك أنه إن كان الأمر على ما قال هذا فلم حملني من بلدي وقطعتني عن أهلي وتكاف الغليظ من مؤنتي وهو يجد هذا نصب عينه وبازائه، وإن كان الأمر ليس كما يقول فلم لا يقتله فإن الشريعة قد أباحت دم هذا ومن أشبهه لأنه إن قتل ما هي الأنفس تحيا بفنائها أضس خلق كثير وإن ترك، وهذا الجهل قتل في كل يوم نفسا وبالحري أن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة في كل يوم وهذا فساد في الدين ووهن في المملكة.

### (موسى السيلاني)

قال ابن الأثير الجزري في اللباب في تهذيب الأنساب: هو موسى السيلاني قال ابن معين هو ثقة.

### (موسى بن السندی الجرجاني)

قال الإمام السهري في تاريخ جرجان: موسى بن السندی، أبو محمد، الجرجاني، البكراباذي، روى في سنة ثلاثين ومائتين عن وكيع بن الجراح وأبي معاوية الضرير، وإبراهيم بن أبي خالد، ويعيش البسطامي وغيرهم، وكان عنده كتب وكيع، وروى عن شبابة وإسماعيل ابن حكيم، قال لنا عبد الله بن عدي الحافظ هو ثقة، وقد كان محمد بن عمر بن العلاء الصيرفي إذا حدثنا عنه يقول حدثنا أبو محمد موسى بن السندی السكاك، الثقة، المأمون.

أخبرنا أبو بكر الاسماعيلي حدثني عمران بن موسى حدثنا موسى بن السندی حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة، قال قلت لجابر هل كنتم تعدون شيئا من الذنوب شركا؟ قال معاذ الله،

حدثنا أحمد بن موسى بن عيسى حدثنا علي بن محمد حدثنا موسى بن السندی حدثنا أبو معاوية الضرير حدثنا العوام بن جويرية عن الحسن عن عبد الرحمن ابن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة،

حدثنا أبو الحسن بن أبي عمران حدثنا علي بن محمد الجوهري حدثنا موسى ابن السندی وإبراهيم بن أبي خالد العطار قالا حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا علي بن رفاعة حدثنا الحسن البصري عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل الامارة، الحديث.

وقال السهري أيضا: أم عبد الرحمن امرأة محمد بن علي بن زهير، روت عن موسى بن السندی، وجدت بخط عمي أبي نصر اسهم بن إبراهيم السهري حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير الجرجاني حدثنا أبي قال حدثني امرأتي حدثنا موسى بن السندی حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امتشط قائما ركبته الدين، قال أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل قال الزهيري قلت لأبي أن أبي حدثنا عنك — وذكرت لها الحديث — فأخبرني بقصة هذا الحديث فقالت كان موسى بن السندی كثير الاختلاف إلى أهلك فقصده يوما ليذهب معه في حاجة فدعا أبوك بالمشط فامتشط وهو قائم قال موسى بن



السندی حدثنا وكيع بهذا الحديث روى عنه، وقال أيضاً في ذكر أبي علي الحسن ابن حفص الجرجاني أنه روى موسى بن السندی ويعرف بصاحب موسى ابن السندی،

وقال أيضاً أن محمد بن يزداد بن سالم الاسترآبادي روى عن موسى بن السندی. وقال أيضاً في ذكر أبي اسحاق إبراهيم بن موسى أن أبا بكر جعفر بن محمد القرياني يقول: دخلت جرجان فكتبت عن العصار والباك وموسى بن السندی،

وذكر السمعاني في ذكر أبي اسحاق إبراهيم بن موسى الوزدوني أن أبا بكر محمد ابن الحسن القرياني قال دخلت جرجان وكتبت عن الصفار والباك وموسى بن السندی، فليطلع على اختلاف ما في الروايتين،

#### (موسى بن اسحاق الصندا بوري الصيموري الكوكني)

قال المسعودي في المروج: ولقد حضرت بلاد صيمور من بلاد الهند من أرض اللار وذلك في سنة أربع وثلاثمائة وفيها خلق كثير من وجوه التجار مثل موسى بن اسحاق الصندا بوري.

«قال القاضي» وتام الخبر في ذكر معروف بن زكريا الصيموري،

وقال بزرك بن شهريار الناخدا الرام هرمزي في كتاب عجائب الهند: وحدثني أبو يوسف بن مسلم قال حدثني أبو بكر القسوي بصيمور قال حدثني موسى الصندا بوري قال كنت عند صاحب صندا بور يوماً ما أتحدث إذ ضحك فقال اتدرى لم ضحكك، قلت لا، فقال علي الحائط وزعة وتقول الوزعة الساعة يمي ضيف غريب، فمجيبت من حماقة، وارتدت الانصراف بعد ساعة فقال لا تبرح حتى تنظر آخر أمر هذه، قال فانا لفي حديثنا إذ دخل بعض اصحابه فقال واقفاً

الخور من عمان مركب، ثم لم تلبث إلا ساعة حتى دخل جماعة ومعهم اقتاص فيها اسقاط وقاش وما ورد ففتح منها ققص فيه ما ورد فقفزت منه وزعة كبيرة وصعدت الى الحائط تعدو الى الوزعة الأولى فصارت الوزعة وزعتين وانا ارى،

«قال القاضي» كان موسى بن اسحاق الصندا بوري من رجال المائة الرابعة،

#### (مهرج ملك الهند)

ارسل المهدي الى ملوك الهند يدعوهم الى الاسلام وكانوا تحت أمر المسلمين فاسلم منهم خمسة عشر ملوكا وكان منهم ملك الهند يقال له مهرج وكان من اسرة بورس،

#### (مهروك بن رايق ملك الور)

قال بزرك بن شهريار الناخدا الرامهرمزي في كتاب عجائب الهند: فما في الهند ما حدثنا به أبو محمد الحسن بن عمرو بن حويه بن حرام بن حويه التجيرمي بالبصرة. قال كنت بالمنصورة في سنة ثمان وثمانين ومائتين وحدثني بعض مشايخنا عن يوثق به أن ملك الرا - وهو أكبر ملوك بلاد الهند والناحية التي هو بها بين قشمر الأعلى وقشمر الأسفل وكان يسمى (مهروك بن رايق) - كتب في سنة سبعين ومائتين الى صاحب المنصورة - وهو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز - يسأله أن يفر له شريعة الاسلام بالهندية فاحضر عبد الله هذا رجلاً كان بالمنصورة أصله من العراق حد القرية، حسن القهم، شاعراً قد نشأ ببلاد الهند وعرف لغاتهم على اختلافها فعرفه ما سأله ملك الرا فعمل قصيدة وذكر فيها ما يحتاج اليه، وانفذ اليه فلما قرئت على ملك الرا، استحسناها وكتب الى عبد الله يسأله حمل صاحب القصيدة، فحمله اليه، واقام عنده ثلث سنين ثم



انصرف عنه فسأله عبد الله عن أمر ملك الرا فشرح له اخباره وانه تركه وقد اسلم قلبه ولسانه وانه لم يمكنه اظهار الاسلام خوف من بطلان أمره وذهاب ملكه، وكان فيما حكاه عنه انه سأله ان يضر له القرآن بالهندية قسر له، قال فانتبهت من التفسير الى تفسير يس، قال قسرت له قول الله عز وجل ( قال من يحيى العظام وهي رميم، قل يحييها الذي انشاها أول مرة وهو بكل خلق عليم ) قال فلما فرت له هذا وهو جالس على سريره مشى على الأرض وكانت قد رشت بالماء وهي ندية فوضع خده على الأرض وبكى حتى تلوث وجهه بالطين، ثم قال لي هذا هو الرب المعبود، والأول القديم الذي ليس يشبه أحد، وبني بيتاً لنفسه واظهر انه يخلو فيه لمهمه، وكان يصلي فيه سرا من غير أن يطلع على ذلك أحد، وانه وهب له في ثلاثة دفعات ست مائة من ذهب، « قال القاضي » كان مهروك بن رايق من رجال المائة الثالثة، وكان ملك الور، و ( الرا ) في كل موضع في هذه العبارة تصحيف النسخ او الطبع،



## باب النون

( ناقل الهندى )

ذكره ابن النديم في الكتب المؤلفة في المسمومات وعمل الصدنة فقال: كتاب اجناس الحيات لناقل الهندى،

( نجيح بن عبد الرحمان، ابو معشر السندى المدنى )

قال الخطيب في تاريخ بغداد: نجيح بن عبد الرحمان، ابو معشر السندى المدنى، رأى ابا امامة سهل بن حنيف، وسمع محمد بن كعب القرظى، ونافعاً مولى ابن عمر، وسعيد المقبرى، ومحمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، روى عنه ابنه محمد، وزيد بن هارون، ومحمد بن عمر الواقدى، واسحاق بن عيسى الطباع، ومحمد بن بكار بن الريان، وغيرهم، وكان المهدي قد اقدمه من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بغداد، فلم يزل بها حتى مات، وكان من اعلم الناس بالمغازى، عن الفضل بن هارون البغدادى قال سمعت محمد بن ابي معشر قال كان ابي سنديا اخرم خياطاً، قالوا كيف حفظ المغازى قال كان التابعون يحفظون الى استاذهم فكانوا يتذكرون المغازى لحفظ،

« قال القاضي » ثم ذكر الخطيب ما قال العلماء فيه من الجرح والرد،

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: كان مكاتبا لامرأة من بني مخزوم فادى وعققت فاشترت أم موسى بنت منصور الخيرية ولانته، ومات ببغداد سنة سبعين ومائة،

وقال الامام البخارى في التاريخ الصغير: نجيح ابو معشر السندى، مولى أم سلة



بخالف في حديثه، وقال في موضع آخر منه، كان يحكى لا يحدث عن  
ابن معشر المدني، ويضعفه جداً، ويضحك إذا ذكره.

وقال ابن التديم في الفهرست: انه عارف بالاحداث والسير واحد المحدثين،  
وله من الكتب كتاب المغازي،

وقال الذهبي في التذكرة: ابو معشر نجيح السدي، المدني الفقيه، صاحب  
المغازي، هو نجيح بن عبد الرحمان كاتب امرأة من بني مخزوم فادى اليها فاشترت  
أم موسى بنت منصور ولاته في ما قيل، وكان من أوعية العلم على قصص في  
حفظه، رأى أسامة ابن سهل؟، وروى عن محمد بن كعب القرظي، وموسى بن  
بشار، ونافع، وابن المنكدر، ومحمد بن قيس، وطائفة، ولم يدرك سعيد بن  
المسيب، وذلك في جامع ابن عيسى الترمذي، واطنه سعيد المقبري فانه يكثر  
عنه، حدث عنه ابنه محمد، وعبد الرزاق، وابو نعيم، ومحمد بن بكار، ومنصور بن  
ابن مزاحم، وطائفة، قال ابن معين ليس بالقوي، وقال أحمد بن حنبل كان بصيراً  
بالمغازي، صدوقاً، وكان لا يقيم الاسناد. وقال ابو نعيم كان ابو معشر سدياً.  
ألكن يقول حدثنا محمد بن قعب، وقال ابو زرعة صدوق، وقال النسائي ليس  
بالقوي، قلت قد احتج به النسائي ولم يخرج له الشيخان، وكان ايضاً ازرق،  
سمي، اشخصه المهدي الى العراق و امر له بألف دينار وقال تكون بحضرتنا فتفقه  
من حولنا، مات ابو معشر في رمضان سنة سبعين ومائة رحمه الله تعالى،

وقال ابن العماد في الشذرات: ابو معشر السدي واسمه نجيح بن عبد الرحمان  
المدني، صاحب المغازي والاخبار مشهور، عن اصحاب ابن هرة ليس بالعمدة  
قال ابن معين كان امياً يتقى من حديثه المستد، وقال صاحب العبر روى عن  
محمد بن كعب القرظي، والكبار، واستصحبه المهدي وكان ايضاً ازرق سمي،  
قيل له السدي من اللقب بالضد،

(نجيب الدين المتوكل بن شعيب أخو فريد الدين گنج شكر)

الشيخ الصالح نجيب الدين بن شعيب بن أحد المقلب (بمتوكل) كان أماً  
للشيخ فريد الدين گنج شكر الاجودهي ومريده، قدم ابوه في فتنه التتر وسكن  
السند، وكان نجيب الدين جامعاً للعلوم الظاهرة والباطنة، ذاعيل كثيرة، ومع  
ذلك كان لا يشتغل باسباب المعيشة. ولا يأخذه هم في ذلك، وكان يجتهد في  
العبادة، ورياضة النفس حتى كان لا يدرى الأيام والشهور، ولا يعلم من اين  
يكتسب وفي ما يتفق، ولما سأله الشيخ نور الدين أ أنت أخو الشيخ فريد الدين؟  
فاجاب انما انا أخوه الصوري لا المعنوي، وسأله بعض العارفين أ أنت نجيب الدين  
المتوكل؟ فقال انما انا متاكل لا متوكل، توفي في تسع رمضان سنة ستين وستماية،  
ودفن في جنب الشيخ قطب الدين الاوشي كذا معنى ما في اخبار الاصفياء،

(نصر السدي قائد الزنج)

قال الطبري في تاريخه في يان سنة سبع وستين ومائتين: غلب ابو العباس بن  
الموفق على عامة ما كان سليمان بن جامع صاحب قائد الزنج غلب عليه من كور  
دجلة، وكان بالصينية لهم جيش كثيف أيضاً يقود أهله رجل منهم يقال (نصر  
السدي) وجعلوا يخرجون كل ما وجدوا الى ضرابه سيلا، ويحملون ما قدروا  
على حمله من الغلات ويعمرون مواضعهم التي هم يقيمون بها، فوجه ابو العباس  
جماعة من قواده منهم الشاه دكشجور، والفضل بن موسى بن بقا، وأخوه محمد  
على الخيل الى ناحية الصينية، وركب ابو العباس ومعه نصير وزيرك في الشذا  
والسميريات وأمر بخيل فعب بها من برمساور الى طريق الظهر وسار الجيش حتى  
صار الى الهرث فامر ابو العباس بتعبير الدواب الى الهرث فعبرت فصاروا الى  
الجانب الغربي من دجلة وأمر أن يسلك بها طريق دير العمال فلما أبصر الزنج  
الخيل دخلتهم منها رهبة شديدة فلعجوا الى الماء والسفن ولم يلبثوا ان دانتهم



الشذا والسعيريات فلم يمدوا ملجأ واستلوا قتل منهم فريق واسر فريق، وألقى بعضهم نفسه في الماء فاخذ اصحاب ابي العباس سفنهم وهي مملوءة ارزاً، فصارت في أيدهم وأخذوا سميرية رئيسهم المعروف بنصر السندی، وانهزم الباقون منهم الى طبشا وطائفة الى سوق الخنيس، ورجع ابو العباس غائماً الى عسكره وقد فتح الصينية واجلى الزنج عنها،

«قال القاضي» لم اجد لنصر السندی تذكرة غير هذا وكان من قواد الزنج والتحق بهم ضدا لبني العباس وكان في المائة الثالثة،

(نصر الله بن أحمد بن السندی البغدادي)

قال الخطيب ق تاريخ بغداد: نصر الله بن أحمد بن القاسم بن سبأ، ابو الحسن المعروف بابن السندی، البيع من أهل باب الازج، حدث عن ابي القاسم ابن سبك كتبت عنه، وكان صدوقاً،

اخبرنا نصر الله بن أحمد، حدثنا عمر بن محمد بن ابراهيم المشاهد، حدثنا محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي. حدثنا علي بن عبد الله المديني، حدثنا ملازم بن عمرو التيمي حدثني عبد الله بن بدر الحنفي عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن علي قال لدغتنى عقرب عند النبي صلى الله عليه وسلم فرقاني ومسحها،

مات نصر الله في ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة.

«قال القاضي» مضى ذكر ابيه أحمد بن القاسم بن سبأ، ابي بكر البيع وباب الازج محلة كبيرة ذات اسواق كثيرة ومحال كبار في شرقى بغداد وفيها عدة محال كل واحد منها تشبه ان تكون مدينة،

(نصر بن السندی البغدادي)

قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين: ومن موالى بني العباس ابراهيم ونصر

ابنا السندی فاما نصر فكان صاحب أخبار وأحاديث وكان لا يعدو حديث ابن الكلبي والهيثم،

«قال القاضي» هو نصر بن السندی بن شاهك مولى ابي جعفر المنصور واحد رجال بني العباس، وكان رحمه الله من رجال المائة الثانية،

(نصر بن الشيخ حميد الباطني الملتاني)

لم يتعين ان نصر بن الشيخ حميد الباطني كان من سلاطين ملتان أم لا، وكان في النصف الثاني من المائة الرابعة،

(قيس السندی البغدادي)

قال الجاحظ في البيان والتبيين: قلت لخادم لي في أي اسلم هذا الغلام، قال اصحاب سند فعال يريد في اصحاب النعال السندية وقال المحشي اسم خادم الجاحظ قيس وكان الجاحظ كثير التدر به،

«قال القاضي» يشبه ان يكون قيس من أهل الكنباية ولذا اشار في صناعته الى النعال فان النعال الكنبائية كانت مشهورة في اسواق العرب والعراق، الى المائة الثالثة قال المسعودي بلاد كنباية من أرض الهند وهي المدينة التي تضاف اليها النعال الكنبائية وفيها تعمل وكان قيس السندی في المائة الثالثة،

(نوح البكري السندی شيخ الشيوخ)

قال في تحفة الكرام ما معناه: شيخ الشيوخ الشيخ نوح البكري السهروردي كان من أجل أولياء السند ومن كل اصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي وخلفائه كان يسكن في بلدة بهكر التي كان يقال لها في قديم الأيام فرسته قبل ان الشيخ بهاء الدين ذكرها الملتاني بعد أن بايع الشيخ شهاب الدين واكتسب من



فيوضه استأذنه في الرجوع الى ملتان فاذن له قائلاً ان من تلاميذنا تليذ رشيد في فرسته السند، هو جاء عندنا بسراجة وفتيله وزيته واقتبس منا فقط فاذا قدمت السند فلا بد من ان تلقيه ولكن كان من قضى الله انه لما بلغ الى فرسته وجد ان الشيخ نوح البهكري قد وصل الى رحمة الله تعالى،

وكان الشيخ نوح البكري من رجال المائة السابعة،

(نق الهندى)

ذكره ابن التديم في القهرست في اخبار اصحاب التعاليم المهندسين والارثماطيقين والموسيقيين والحساب والمنجمين وصناع الآلات واصحاب الخيل والحركات فقال نق الهندى وله من الكتب كتاب المواليد الكبير،

## باب الواو

(وطى كلنجا سلطان محليديب)

قال في تحفة الأديب: انه استولى على العرش سنة عشر وستماية الى ثلاثين وستماية ومدة سلطته عشرين سنة ولقبه في لسانهم سري دعتا سورمهاردن،



## باب الهاء

(هارون بن محمد البروجى الاسكندراني)

قال الحموى في بروج (بهروج) نسب اليها السلفى ابا محمد هارون بن محمد ابن المهلب البروجى الهندى لقيه بالاسكندرية، قال وكان شيخا، صالحا، لا يتمكن من تعبير ما في قلبه لا بالعريه ولا بالفارسية إلا بعد جهد جهيد، وكان يؤذن في مسجد من مساجد الاسكندرية وكان قد حج،

«قال القاضي» كان رحمه الله من رجال المائة السابعة ولم اقف عليه غير ما ذكرته،

(هارون بن موسى الملتاني السندى)

قال المسعودى في مروج الذهب عند ذكر الحيوان: كان رجل بالمولتان من أرض السند يدعى هارون بن موسى مولى الازد، وكان شاعرا، شجاعا، ذا رياسة في قومه ومنعة بارض السند مما يلى أرض المولتان وكان في حصن له فالتقى مع بعض ملوك الهند وقد قدمت الهند امامها الفيلة فبرز هارون بن موسى امام الصف وقصد لعظيم من الفيلة وقد خبا تحت ثوبه سنورا فلما دنا في حملته من الفيل خلى القط عليه فولى الفيل منهزما بذلك الهر، وكان ذلك سبب هزيمة الجيش وقتل الملك وغلبة المسلمين عليهم، وهارون بن موسى قصيدة يصف فيها ما ذكرناه وهي:

أليس عجيبا بأن تلقه . له فطن الأسد في جرم فيل  
واطرف من نسه زوله . يحلم يحل عن الخنثيل  
أليس عجيبا بأن تلقه . غليظ الدارك لطيف الحويل



وارقص مختلف خلقه • طويل النيوب قصير النصيل  
 ويخضع لليك ليك العرين • فان ناشب الهر من ارس ميل  
 ويلقي العدو بناب عظيم • وجوف رحيب وصوت ضئيل  
 واشبه شيء إذا قسته • بخزير بر وجاموس غيل  
 ينازعه كل ذي أربع • فما في الانام له من عدل  
 ويعصف بالير بعد الثور • كما تعصف الريح بالعنديل  
 وشخص ترى يده أنه • فان وصلوه فيف صقيل  
 واقل كالطود هادي الخيس • بصوت شديد امام الرعيل  
 فر بيل كسيل الآتي • بخطو خفيق وجرم ثقيل  
 فان سمته زاد في هوله • بشاعة اذنين في رأس غول  
 وقد كنت اعددت دهرا طويلا • قليل التيب للزنديل  
 فلما احس به في العجاج • انا الاله بفتح جليل  
 وطار وراغم فياله • بقلب نخيب وجسم ثقيل  
 فبحان خالقه وحد • اله الانام ورب القبول

(العنديل) طائر صغير يكون بارض السد والهند، تذكره الشعراء في اشعارها  
 تمثلا به لصغره (الزنديل) هو العظيم من القيلة والمقدم فيها، وقد قيل ان  
 الزنديل هو اسم لما اشدت في الحرب من اناث القيلة، وقد ذكر بعض الشعراء  
 في هذا المعنى الزنديل عنده للقليل فقال:

ذا الذي مشفره طويل • وهو من الاقبال زنديل  
 وقال آخر وفيلة كالطود زنديل

وقد ذكر عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب الحيوان هذه القصيدة وفسر بعض  
 آياتها وذكر في معنى الخشيل وتفسير قول الانهاري في صفة النحل:

تبيض العشاء باذناها • وفي مدد الأرض عنها فضول  
 وبشبعها المص مص الثرى • إذا عاجت الشاة والخشيل  
 قال وهذا غير قوله:

قد علت جارية عطول • أرى بفصل الصيف خشيل

قال عشى المروج عند ذكر هذه القصيدة خمسة الايات الاولى منها مختلفة  
 الترتيب وفي جميع الايات اختلاف في بعض الالفاظ وقد اخترنا منها عبارة  
 أصح المطبوعات من نسخ مروج الذهب،

« قال القاضي » وذكر ابو دلف في كتابه بنسبة الملتاني هارون بن عبد الله  
 الملتاني من موالى بنى الازد لأن اجداده قد اقاموا بملتان منذ زمان، ولد ونشأ  
 في ملتان وكان شاعرا مشهورا اشعاره مذكورة في كتب التاريخ فلعل هارون  
 ابن موسى هو هارون بن عبد الله ووقع الخطأ في اسم ابيه، وكان هارون بن  
 موسى الملتاني من رجال المائة الثالثة.

(هبة الله بن سهل السدي الاصهاني)

هبة الله بن سهل السدي روى عن ابي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب  
 النيسابوري صاحب ابي عبد الرحمن السلمي وخادمه المتوفى سنة احدى وأربعين  
 وأربعمائة، وروى عن ابي المعالي البغدادي وروى عنه الحافظ ابن عساكر والسمعاني،  
 قال السمعاني في الانساب في ذكر ابي سعيد محمد بن علي الخشاب: روى  
 لنا عنه محمد بن الفضل القراوى وهبة الله بن سهل السدي،

وذكره الذهبي في التذكرة في ترجمة الامام الشريف ابي المعالي البغدادي المتوفى  
 سنة ٤٧٦ هـ فقال حدث عنه هبة الله بن سهل السدي، ثم ذكره في ترجمة الحافظ  
 ابن عساكر المتوفى سنة ٤٧١ هـ فقال: انه سمع هبة الله السدي باصهان،



« قال القاضي ، لم اقف على احوال هذا الامام الجليل غير هذا وكان عارفاً بالحدیث إمامافیه ، یسكن باصهبان وكان من رجال المائة الخامسة ،

( ھدی کلینجا سلطان محلديب )

قال في تحفة الأديب : السلطان ھدی کلینجا ، امه ھي ھرياما واكلع ، بنت السيدة فتهرياما واكلع ، ونسبه من جهة الأب المذكور في التاريخ ، واستولى على العرش سنة خمس وخمسين وست مائة الى ستة ائنتين وستين وستماية ، ومدة سلطنته سبعة سنوات ولقبه بلسانهم سري ویر ابارن مھاردن ،

( ھلي کلینجا سلطان محلديب )

قال في تحفة الأديب : تزوجت السيدة أيدع ، ما واكلع ، بوقتهلي كلو الكندري فولدت له السلطان ھلي کلینجا ، والكندري جزيرة من جزائر محلديب ، وانه استولى على العرش سنة أربع وستين وستماية الى سنة ست وستين وستماية ومدة سلطنته سنة وستة اشهر ، ولقبه بلسانهم سري سغا ابارن مھاردن ،

( ھيمو زوجة سنكھار ملكة السند )

كانت ھيمو زوجة لسنكھار بن دوده بن ھونكر بن سومره ولما لم يكن لسنكھار ابن يرث الملك تصرفت زوجته في أمر المملكة واجلست اخوتها على عرش السومرة في شهر طور وتھري ، وكان رجل من السومرة اسمه دوده صاحب قلعة دھمكة فبعد أيام قلائل جمع دوده هذا قومه واخوانه من نواحى شتى وحارب اخوة ھيمو وطردهم عن حكومة شهر طور وتھري ، كذا معنى ما في تحفة الكرام ،

اعلم ان السومرة كانت أسرة بدوية في السند ، غلبت عليها وحكت من سنة ٤٤٥ الى سنة ٧٥٢ ، ولم يتحقق أصل هذه الطائفة ، ولكنهم عاشوا في أرض

السند من قديم الزمان ، وكان الأمر لهم في السند بعد آخر امراء بني العباس من آل تميم ، وفي الحقيقة كانت الغلبة لبعض رجال هذه الطائفة حتى في عهد بني تميم ، ثم استقلوا واستمر الأمر فيهم الى سنة خمسين وخسمماية ، وقال في منتخب التواريخ انه لما قام السلطان عبد الرشيد بن السلطان محمود الغزنوى ، وامتد أمره الى السند ، وكان ضعيف العقل ، خيف الرأى ، غافلا عن أمور المملكة تمرد امراء السند ، وخرج عليه في ستة خمس وأربعين وأربعماية رجال من السومرة في نواحى ( تھري ) وولوا على انفسهم رجلا منهم اسمه سومرة ، وكانوا تغلبوا على نواحى السند منذ مائتى سنين ، ومع هذا كانوا يطيعون امراء الدولة العباسية ، ويأدبون الخراج اليهم ،

وكان من عوائدهم انهم كانوا يحتمون الناس من قومهم ومن غيرهم ، ويقولون انهم عبيدنا وكانوا يعتمدون بالعامم وكانوا يأمرؤن الناس ان يجعلوا على رؤسهم حبا لا مفتولة ولا يلبسون العامم ، وباخذون اظفار أيديهم وأرجلهم من أصولها ويقولون بهذا نحن نمتاز من غيرنا . وإذا تلد امرأة لا يقربونها بل يعطلونها وبحيلة امرأة عاقلة ترك أكثرهم هذه العادة ، وكانوا يشربون الخمر مع لحم الجدى المقلى . حتى انهم يسلونه من دار لا يكون فيها غير النساء ظلماً ، وأخيراً قام في هذا محاربة شديدة بين السومرة والسمة . واستولى بعدهم على السند رجال سمة وكانوا قبل ذلك أهل الضياع والآراضى . كذا في تحفة الكرام وغيره ، وقال العلامة السيد سليمان : انهم كانوا اسماعيليين وكان فيهم بعض عوائد الكفر في الأكل والشرب والزواج وهم مع هذا يعدون أنفسهم من المسلمين المؤمنين ويختارون لهم لقب ( ملك فيروز ) وكان مذهبهم مختلطاً من القرامطة والاسماعيليين ، فانهم اظهروا في الهند أن علياً رضى الله عنه مظهر ( لوشنو ) صنم الوثنيين ، وكان يرد اليهم الدعاء والمبلغون ( من قلعة الموت ) مركز الاسماعيليين وكان ملكهم على



الأقل خمس وسبعين وثلاثمائة سنة الى عهد السلطان محمد تغلق، وذهب الأمر من أيديهم في سنة اثنين وخمسين وسبعماية، دونك اسماء امراء السومرة مع مدة ملكهم،

(١) سومرة الأول (٢) بهونكر بن سومرة الأول مات سنة ٤٦١ ومدة ملكه ١٥ سنة (٣) دوده بن بهونكر الأول ٢٤ (٤) سنكهار ١٥ (٥) خفيف ٣٣ (٦) عمر ٤٠ (٧) دوده الثاني ١٤ (٨) بهنو ٣٣ (٩) كهيزه الأول ١٦ (١٠) محمد طور ١٥ (١١) كهيزه الثاني عدة سنوات (١٢) دوده الثالث ١٤ (١٣) طائي ٢٤ (١٤) جنيسر ١٨ (١٥) بهونكر الثاني ١٥ (١٦) خفيف ١٨ (١٧) دوده الرابع ٢٥ (١٨) عمر ٣٥ (١٩) بهونكر الثالث ١٠ (٢٠) حمير آخر ملوك السومرة ذهب ملكه في سنة ٧٥٢ أيام السلطان محمد تغلق،

## باب الياء

(يحيى ابو معشر السدي)

قال الامام ابو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي في كتاب الكنى والاسماء في (من كنيته ابو معشر) وابو معشر يحيى السدي مولى ابن هاشم، وقال: سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول ابو معشر واسمه نجيع وهو مولى أم موسى،

قال القاضي، لعله كان من رجال المائة الثانية، وذكر الدولابي قبله ابا معشر زيادة بن كليب صاحب ابراهيم النخعي وابا معشر يوسف بن يزيد البراء، وبين ابي معشر يحيى السدي مولى ابن هاشم، وبين ابي معشر نجيع بن عبد الرحمن السدي مولى أم موسى بنت منصور فرق ظاهر كما بينه الدولابي أيضاً،

(يحيى بن محمد الاموى صاحب السند)

قال ابو دلف مسهر بن مهلهل في رحلته في ذكر الملتان: البلد في يد يحيى ابن محمد الاموى هو صاحب (المنصورة) أيضاً، والسند كله في يده والدولة بالملتان للسدين وملاك عقرها ولد عمر بن علي بن ابي طالب، والمسجد الجامع مصائب لهذه القبة (أى البلد الأكبر) والاسلام بها ظاهر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بها شامل، وخرجت منها الى (المنصورة) وهي قصة السند والحليقة الاموى مقيم بها يخطب لنفسه وقيم الحدود، ويملك السند كله برة وبحره، ومنها الى البحر خمسون فرسخا وبساحتها مدينة الديبل، كذا ذكر الحموي في ذكر الصين،



« قال القاضي » كان يحيى بن محمد الاموى فى المائة الثالثة ، والظاهر أنه ولد ونشأ بأرض السند ، وكان يحكم على أكثر السند وكان أمر الاسلام فى دولته ظاهراً ، له شان وصيت فى تلك النواحي ،

( يزيد بن عبد الله القرشى اليسرى الهندى )

قال الامام بن ابى حاتم الرازى فى كتاب الجرح والتعديل : يزيد بن عبد الله القرشى اليسرى ، روى عن عمر بن محمد العمري ، روى عنه على بن ابى هاشم الطبرخ وغيره سمعت ابى يقول ذلك ،

« قال القاضي » قال المسعودى فى ذكر صيمور ان بها من المسلمين نحو من عشرة آلاف قاطنين بياسرة ثم قال معنى قولنا الياسرة يراد به من ولدوا من المسلمين بأرض الهند يدعون هذا اللقب ، واحد هم يسر وجمعهم ياسر ،

( وي ) فى اللغة الكجراتية يقال لاثنين و ( سر ) معناه الرأس ومعنى اليسر ذوالراسين واليسر وهو الذى يكون أحد ابويه هنديا والآخر عربيا كما قال ولعل يزيد بن عبد الله اليسرى كان من رجال المائة الثالثة ،

( يعقوب بن مسعود بن سليمان الاجودهنى )

الشيخ يعقوب بن مسعود فريد الدين بن سليمان بن أحمد بن يوسف بن محمد ابن فرخ شاه العمري الاجودهنى ، كان أصغر ابناء الشيخ مسعود ، وكان مشهوراً بالبذل والاثار وكان يذهب طريق الملامتية اغتيل فى نواحي امرودة فلم يطلع على أثره ،

قال الشيخ محمد بن مبارك الكرماني انى ذهبت مرة مع يعقوب الى بلدة أوده وفى تلك الليلة مرض حاكها - وكان غانا عظيما - وجع البطن وكاد ان يهلك فسالجوه فلم يبرأ بل اشتد مرضه فقال بعضهم ان يعقوب بن الشيخ

فريد الدين قد دخل هذا البلد فارسلوا اليه فلما جاء الشيخ يعقوب جلس عند الحاكم ، ووضع اصبعيه على بطنه وقرأ شيئاً فشفاه الله من حينه ، فاكرمه واهدى اليه أموالاً كثيرة وثياباً نفيسة ولكن الشيخ قسم كلها على الحجاب والبوايين وماأخذ منها شيئاً ، كذا معنى ما فى كرامات الأولياء ،

( يوسف الأول سلطان المخلديب )

قال فى تحفة الاديب : هو السلطان يوسف الأول شقيق السلطان على كلنجابا ابن السلطان محمد أود كلنجابا بن السلطان وظي كلنجابا ، وانه استولى على العرش سنة ست وثمانين وستمائة الى سنة ثلث وتسعين وستمائة ، ومدة سلطته سبع سنوات ، ولقبه بلسانهم سري بوتاديت مهاردن ،





## الأموال وحملها.

وذكره ابن خلكان في تاريخه في تذكرة أبي عبد الله داود بن عمر بن الطهاني السلي والى خراسان فقال: وكان أبو حارثة الهندي يتقلد خزن بيوت الأموال فلما خلت من الأموال دخل إلى المهدي ومعه المفاتيح وقال له إذا كنت انققت جميع الأموال فما معنى هذه المفاتيح معي مر من يقبضها معي فقال له المهدي دعها معك فإن الأموال تأتيك ثم سير في استحثات الأموال فوردت عليه في مدة يسيرة، وقصر في النفقات قليلا فتوفرت الأموال وتشاغل أبو حارثة في قبض ما ورد عليه وتصحيحه فلم يدخل المهدي ثلاثة أيام فقال المهدي ما فعل هذا الاعرابي الأحق نجر بالسب في تأخره فدعاه وقال له ما أخرجك عنا فقال ورود الأموال فقال يا أحق توهمت أن الأموال لا تأتيك فقال يا أمير المؤمنين إن الحادث لو حدث واحتج إلى المال ولم يصلح إلا به لم ينتظر حتى توجه في حمله.

« قال القاضي » لا يذهب بك قول المهدي لأبي حارثة الهندي - أنت اعرابي أحق - إلى أنه لم يكن هنديا فإن الاعرابي في قولهم رجل بدوي وإن لم يكن من العرب.

## ( أبو رواح السدي البصري )

قال الجاحظ في كتاب الحيوان: إن السند لم طبيعة في الصرف لا ترى بالبصرة صيرفا إلا وصاحب كيسه سدي، واشترى محمد بن السكن أبا رواح السدي فكسب له المال العظيم.

« قال القاضي » كان أبو رواح السدي مولى محمد بن السكن في المائة الثالثة، وكان صيرفا كبيرا،

## باب الآباء.

## ( أبو جعفر السدي )

قال الذهبي في ميزان الاعتدال في عمرو بن مالك الراسبي: قال الترمذي قال محمد بن اسماعيل ( أي البخاري ) هذا كذاب، كان استعار كتاب أبي جعفر السدي فألحق فيه أحاديث.

« قال القاضي » لم أجد له غير هذا، والظاهر أن أبا جعفر السدي كان محدثا كبيرا وكان له كتاب، وكان من رجال المائة الثالثة.

## ( أبو حارثة الهندي البغدادي )

أبو حارثة الهندي كان يتقلد خزائن بيوت الأموال في أيام الخليفة العباسي المهدي، قال المسعودي في مروج الذهب: كان المهدي محبا إلى الخاص والعام لأنه افتتح أمره بالنظر في المظالم والكف من القتل وأمن الخائف، وإضفاف المظلوم وسط يده في العطاء، فأذهب جميع ما خلفه المنصور وهو ستماية ألف ألف درهم وأربعة عشر ألف ألف دينار، سوى ما جباه في أيامه، فلما فرغت بيوت الأموال أتى أبو حارثة الهندي خازن بيوت أمواله فرمى بالمفاتيح بين يديه، وقال ما معنى مفاتيح بيوت فرغ؟ ففرق المهدي عشرين خادما في جباية الأموال فوردت الأموال بعد أيام قلائل فتشاغل أبو حارثة عن الدخول على المهدي ثلاثة أيام فلما دخل عليه قال ما أخرجك فقال الشغل بتصحيح الأموال فقال أنت اعرابي أحق كنت تظن أن الأموال لا تأتيك إذا احتجنا إليها، قال أبو حارثة إن الحادث إذا حدث لم تنتظر حتى توجه في استخراج



( أبو الزهر البرختي الناخدا الهندي السيرافي )

قال بزرگ بن شهریار الناخدا في عجائب الهند : أبو الزهر البرختي الناخدا كان من عظماء أهل سيراف وكان مجوسياً على دين الهند وكان عندهم أمينا يقبلون قوله ويستودعونه أموالهم وأولادهم ، فأسلم وحسن إسلامه وحج بمخاطبته امرأة من جزيرة النساء ، وابن انشروقا الناخدا كان خال أبي الزهر البرختي هذا .  
« قال القاضي » كان أبو الزهر البرختي الناخدا من رجال المائة الرابعة .

( أبو سالة الزطى الهندي البصري )

أبو سالة الزطى البصري كان في زمن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والياً على السياجة وكان رجلاً صالحاً .

قال البلاذري في فتوح البلدان : كانت جماعة السياجة موكلين ببيت مال البصرة يقال انهم أربعون ويقال أربعماية . فلما قدم طلحة بن عبد الله والزبير ابن العوام البصرة وعليها من قبل علي بن ابي طالب عثمان بن حنيف الانصاري ابوا أن يسلوا بيت المال الى قدوم علي رضي الله عنه فاتوهم في السحر فقتلهم وكان عبد الله بن الزبير المتولي لأمرهم في جماعة تسرعوا اليهم معه ، وكان علي السياجة يومئذ أبو سالة الزطى — وكان رجلاً صالحاً — وقد كان معاوية قتل من الزط والسياسة القدماء الى سواحل الشام وانطاكية ، وقد كان الوليد بن عبد الملك قتل قوماً من الزط الى انطاكية وناحيتها .

« قال القاضي » ( السياجة ) معرب سياه بجه وهم علوج السند ، قال ابن الفقيه الهمداني في كتاب البلدان في اليمن : وقال الكلبي علوج مصر القبط ، وعلوج الشام جرامة ، وعلوج الجزيرة جرامة ، وعلوج السواد بظ ، وعلوج السند سياجة وعلوج عمان المزون ، وعلوج اليمن سامران ، و ( الزط ) معرب

جاث ، وقد كان قدومهم الى العرب في أيام الجاهلية وكان كثير منهم في جند المسلمين أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه واسلوا وحسن اسلامهم ولهم في الاسلام روايات وآثار .

قال البلاذري : انهم كانوا في جند الفرس من سبوه وفرضوا له من أهل السند ومن كان سياً من أولى الغزاة فلما سمعوا بما كان من أمر الاساورة اسلوا واتوا ابا موسى فآثرهم البصرة كما انزل الاساورة ، ثم قال البلاذري فيه اراد شيرويه الاسواري أن ينزل في بكر بن وائل مع خالد بن معمر وبني سدوس فآبى سياه ذلك فقتلوا في بني تميم ولم يكن يومئذ الازد بالبصرة ولا عبد شمس ، قال فاضم الى الاساورة السياجة وكانوا قبل الاسلام بالسواحل وكذلك الزط وكانوا بالطفوف يتبعون الكلا ، فلما اجتمعت الاساورة والزط والسياسة تآزعتهم بنو تميم فرغبوا فيهم فصارت الاساورة في بني سعد ، والزط والسياسة في بني حنظلة . فاقاموا معهم يقاتلون المشركين ، وخرجوا مع ابن عامر الى خراسان ولم يشهدوا معهم الجمل ولا صفين ولا شيئاً من حروبهم ، حتى كان يوم مسعود ، ثم شهدوا بعد يوم مسعود ، الزبدة ، وشهدوا أمراً من الاشعث معه فاضربهم الحجاج فهدم دورهم وحط احتياثهم وأجلى بعضهم ، وقال كان في شرطكم ان لا تعينوا بعضنا على بعض ، ثم بعد ذلك نرى الزط أنهم احسوا في هذه البلاد بشخصيتهم وأخذوا يشاركون في الحياة السياسية مراعاة للدولة الاموية وما كان بهم أن يشاركوا في الحياة السياسية ولكنهم وجدوا فيها مجالاً بظهورهم فيه غرائزهم التي جلبوا عليها والتي لم تلبث ان ظهرت فيما بعد ذلك ظهوراً واضحاً فان البلاذري يقول أني الحجاج يخلق من زط السند واصناف من بها من الامم معهم أهلهم وأولادهم ، وجواميسهم فاسكنهم باسفل كسكر فقلبوا على البطيحة وتاسلوا فيها ثم انه ضوى اليهم قوم من اباقي العيد وموالي باهلة وخولة ومحمد بن سليمان بن



على وغيرهم فشجعهم على قطع الطريق ومبارزة السلطان بالعصية وإنما كانت غايتهم قبل ذلك ان يسألوا الشيء الطفيف ويصيبوا غرة من أهل السفينة فيقتلوا منها ما امكنهم اختلاسه، وكان الناس في بعض أيام المامون قد تحاموا الاجتياز بهم وانقطع عن بغداد جميع ما كان يحمل اليها من البصرة السفن، فلما استخلف المعتصم بالله تجرد لهم، وولى محاربتهم رجلا من أهل خراسان يقال له عجيف بن عنبسة، وضم اليه من القواد والجند خلقا ولم يمنعه شيئا طلبه من الأموال فرتب بين البطائح ومدينة السلام خيلا مضمرة ملهوبة الاذناب، وكانت أخبار الزط تاتي بمدينة السلام في ساعات من النهار أو أول الليل، وأمر عجيفا فسكر عنهم الماء بالمئون العظام، حتى أخذوا فلم يشذ منهم أحد، وقدم بهم الى مدينة السلام في الزواريق، فجعل بعضهم بخائقين فرق سائرهم في عين زربة والثغور،

بهذا يعلم ان الزط استطاعوا ان يكونوا وحدة مستقلة في دولة بني أمية ودولة بني العباس وان يحدوا في البطيحة بين البصرة وواسط وبغداد موطننا خاصا بهم ومكانا ملائما كل الملازمة لوجود نشاطهم، وقد كانت البطيحة هذه أرضا واسعة بين البصرة وواسط، وقد طغى عليها ماء دجلة فصارت منطقة واسعة، وذكر ابن الاثير انهم كانوا أيضا بالبحرين وقال ان الزط والسياحجة كانوا بالخط من أرض البحرين وفي سنة ٢٠٥ ولى المامون محاربتهم عيسى بن يزيد الجلودى ثم داود بن ما سمور سنة ٢٠٦ ثم ذكر محاربة عجيف بن عنبسة لهم في سنة ٢١٩، وقال المسعودى في كتاب التيه والاشراف، حين عدا عمال المعتصم في خلافته: وأسرة البوارج وهى مراكب الهند وكان فيها منهم عسكر عظيم قد غلبوا على ساحل فارس وعمان وناحية البصرة ثم اخلاؤه الزط عن البطائح وما كانوا غلبوا عليه مما دون البصرة ومما بين البصرة وواسط، وقطعهم السيل وسفكهم الدماء، وكانوا خلقا عظيما كثيرا ناقله عن ناحية الهند لغلاء، وقع

هنالك فتقلوا في بلاد كرمان وفارس وكور الاهواز الى ان صاروا الى هذه المواضع فسكنوها، وغلبوا عليها، وعظم أمرهم واشتد بأسهم فازلهم بلاد خائقين وجولاء من طريق خراسان وبلاد عين زربة من الثغر الشامي، ومذ يومئذ صارت الجواميس بالشام ولم تكن تعرف هنالك، وقيل أن بدء الجواميس بالثغر الشامي وسواحل الشام من جواميس كانت لآل المهلب يبلاد البصرة والبطائح، والطفوف، فلما قتل يزيد بن المهلب قتل يزيد بن عبد الملك بن مروان كثيرا منها الى هذه النواحي،

وكان الزط من قديم الأيام في هذه الممالك والبلاد حتى أثروا فيها كثيرا وحصل لهم امتياز بين الناس فان الاصطخري وعامة أهل الجغرافية كتبوا كثيرا من اسماء المواضع والمقامات والمنازل والقرى للزط في هذه الممالك والبلاد واشتهر كثير من البقاع بنسبة الزط،

(ابو سعيد المالكي الهندي)

قال العلامة السمعاني في وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى في بيان آداب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم: قتل البرهان ابن فرحون عن ابى سعيد الهندي من المالكية قال في من وقف بالقبر ولا يقف عنده طويلا ثم ذكر سلام ابن عمر رضى الله عنهما، ثم قال هذه طريقة ابن عمر، وتبعه مالك في ترك تطويل القيام واختار بعضهم التطويل في السلام وعليه الأكثرون،

« قال القاضي » لم اجد لابي سعيد الهندي المالكي غير هذا وكان من أكابر المالكية وقدمائها بحيث نقل عنه الأقوال في المذهب،

(ابو السدي)

هو سهيل بن ذكوان المكي الواسطي.



## ﴿ ابو الصلع السدي ﴾

ذكره ابن النديم في الفهرست في الشعراء المحدثين وبعض الاسلاميين ومقادير ما خرج من أشعارهم الى عصره فقال في الشعراء المالك ابو الصلع السدي ثلاثون ورقة.

وقال في الفن الثاني من المقالة الرابعة إذا قلنا ان شعر فلان عشر ورقات فاما غنيا بالورقة ان تكون سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطرا، اعنى في صفحة فليعمل على ذلك في جميع ما ذكرته من قليل أشعارهم وكثيره وعلى التقريب قلنا ذلك وبحسب ما رأينا على مر السنين لا بالتحقيق والعدد والجزم، فعلى هذا كان جميع أشعار ابى الصلع السدي مائتين وألف شعراً، وقال القزويني في آثار البلاد: قال ابو الصلع السدي

لقد انكر اصحابي وما ذلك بامثل ◦ إذا ما مدح وسهم الهند في المقتل  
لعمرى انها أرض إذا القطر بها ينزل ◦ يصير الدر والياقوت، والدر لمن يعطل  
فها المسك والكافور والعنبر والمندل ◦ واصناف من الطيب يستعمل من ينقل  
وانواع الافاوية وجوز الطيب والسنبل ◦ ومنها العاج والساج ومنها العود والصندل  
وان التوتيا فيها كمثل الحيل الاطول ◦ ومنها الير والفرو ومنها الفيل والدغفل  
ومنها الكوك والبيغا والطاوس والجوزل ◦ ومنها شجر الراجح والسلم والفلفل  
سيوف ما لها مثل قد استغنت عن الصيقل ◦ وارماح إذا اهتزت اهتز بها الحجيل  
وهل ينكر هذا الفضل إلا الرجل الاخطل

« قال القاضي » كان ابو الصلع السدي شاعرا وطنيا ولعله كان من رجال  
المائة الثانية أو الثالثة،

## ﴿ ابو العطاء السدي الكوفي ﴾

قال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الأغاني: ابو عطاء اسمه اقلح بن يسار

مولى بنى أسد، ثم مولى غنيرة بن سماك بن حصين الأسدي، منشأ الكوفة، وهو من مخضرمي الدولتين، مدح بى أمية و بنى هاشم، وكان ابوه يسار سنديا اجميا لا يفصح وكان في لسان ابى عطاء لكنة شديدة وثقة، وقال: كان ابو عطاء من شعراء بنى أمية ومداحهم والمنصبى الموى اليهم، وادرك دولة العباس فلم تكن له فيها ناحة فهجهم وفي آخر أيام المنصور مات، وكان مع ذلك من أحسن الناس بديهة وأشد هم عارضة وتقدما وشهد ابو عطاء حرب بنى أمية وبى العباس، وقال: كثر مال ابى عطاء السدي بعد أن اعتق فاعته مواله وطمعوا فيه وادعوا رقه فشكى ذلك الى اخوته فقالوا له كاتبهم فكاتبوه على أربعة آلاف فادى في مكاتبته وعق، وقال: كتب ابراهيم بن الأشتر الى ابى عطاء هذين البيتين ليعارضهما  
وبلدة يزد هي الجنان طارتها ◦ قطعتها بكناز اللحم معتاطه  
وهنا وقد حلق النيران أو كريا ◦ وكانت الدلو بالجوزاء متاطه

فكتب اليه ابو عطاء.

فانحباب عنها قيص الليل فابتكرت ◦ تسير كالفلح تحت الكور لطاطه  
في ائنيق كلما حث العداة لها ◦ بدت منا سمها هو جاء حطاطه

وقال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء: ابو عطاء السدي اسمه مرزوق مولى لبنى أسد بن خزيمه، وكان جيد الشعر وكانت به لكنة، قال حماد كنت يوما وحماد مجرد وحماد بن الزرقان النحوى وبكر بن مصعب المزني مجتمعين فنظر بعضنا الى بعض فقلنا ما بقى شيء إلا وقصدتبا لنا في مجلسنا فلو بعثنا الى ابى عطاء فبعثنا اليه فقلنا من يتال له حتى يقول جرادة، وزج، وشيطان، فقلت انا وجاء فقال مرها مرها هياكم افه فقلنا ادخل فدخل فقلنا أنتعشى قال تاسيت، قلت انتشرب قال بلى فنشرب حتى استرخت علايه فقال حماد الراوية كيف بصرك بالغزيا ابا عطاء قال حسن، قال



فما صفراء تكنى أم عوف • كان رجلتيها لنجلان

فقال زرادة قال أصبت ثم قال

فما إسم حديد في الرمح ترسي • دوين الصدر ليست بالسان

قال زز، قال أحسنت، ثم قال

اتعرف منزلا لبني تميم • فوق الميل دون بني ابان

قال بني سبتان قلنا أصبت يا ابا عطاء وضحكنا، وهو القائل لعمر بن هبيرة

ثلاث حكتهن لقرم قيس • طلبت الاخوة والشاء

رجعن على بأجهن صوف • فعند الله احتسب الجزاء

وقال يرثيه

الا ان علينا لم نجد يوم واسط • عليك بحاري دمعها بخود

عشية قام الثامحات وشققت • جيوب بايدي ماتم وخدود

فان تمس مهجور الغناء فرمما • أقام به بعد الوفود وفود

فانك لم تبعد على متعهد • بلى كل ما تحت التراب بعيد

ولما ولي ابو العباس مدح ابو عطاء السندي بني العباس فقال

إن الخيار من البرية هاشم • وبنو أمية ارذل الاشرار

وبنو أمية عودهم من فروع • ولهاشم في المجد عود نصار

اما الدعاة إلى الجنان فهاشم • وبنو أمية من دعاة النار

فلم يصله شيء فقال

يا ليت جور بني مروان عادلسا • وإن عدل بني العباس في النار

وقال يهجو بني هاشم

بني هاشم عودوا إلى نخلانكم • فقد قام سعر صاعا بدرهم

فان قلتم رهط النبي وقومه • فان النصاري رهط عيسى بن مريم

وقال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين: قال ابو عطاء السندي لزار له وراه  
يومي إلى امرأته

كل هنيا وما شربت مرثيا • ثم قم صاغرا فغير كرم

لا أحب التديم يومض بالعين • إذا ما خلا بعرس التديم

وقال وقد تعرضت له امرأة صاحبه

رب يضاء كالقضب ثقي • قد دعني لوصلها فأليت

ليس شاني تخرجا غير اتي • كنت ندمان زوجها فاستحييت

وقال أيضا فيه: وقال ابو عطاء السندي لعبيد الله بن عباس الكندي

إني معشر اردوا اخاك وكفروا اباك فاذا بعد ذلك تقول وقال لعبيد الله لو كان  
جعفر هو الحى لم يرح وأنت قتل، فقال عبيد الله أقول عض ابو عطاء ينظر  
أمه فقلب عينه،

وقال الشيخ محمد بن شاکر بن أحمد الكتبي في فوات الوفيات: أطلع بن

يسار هو ابو عطاء السندي مولى بني أسد ومنشوه بالكوفة وكان من مختصري

الدولتين وكان ابوه سنديا عجميا لا يفصح وكان في لسان ابي عطاء عجمة وثلاثة

وكان إذا تكلم لا يفهم كلامه ولذلك قال سليم بن سليم الكلبي

أعوزتني الرواة يا سليم • وإني ان يقيم شعري لسانى

وغلا بالذى اجمع صدرى • وجفاني لعجمتى سلطانى

وازدرتني العيون إذ كان لوني • حالكا يجتوى من الألوان

فضربت الأمور ظهرا لطن • كيف احتال حيلة لبيان

وتنيت اننى كنت بالشعر فصيحاً وكان بعض بنياني



ثم أصبحت قد انخت ركابي • عند رجب الفناء والاعطان  
فأعطني ما تضيق عنه رواتي • بفصيح من صالح الغلسان  
واعتمدني بالشكر يا ابن سليم • في بلادى وسائر البلدان  
سترى فيهم قصائد غراً • فيك سياقة بكل لسان

فامر له بوصيف فسياء عطاء وتباه ورواه شعره فكان إذا أراد انشاد مدح  
لمن يمتدحه أو يحتديه أو انشاد شعره أمره فانشد،

قيل انه قال له يوما ( وأنا منذ داوتنا وقلت ليبياء ما أنت تصنع ) يعني  
وانك منذ دعوتك وقلت ليك ما كنت تصنع، وشهد ابو عطاء حرب بن أمية  
وبني العباس والي مع بنى أمية وقتل غلامه مع ابن هيرة وانهزم هو، وحكى  
المدايني ان ابا عطاء كان يقاتل المسودة وقد امه رجل من بنى مرة يكنى ابا يزيد  
قد عقر فرسه فقال لابن عطاء اعطني فرسك اقاتل عنى وعتك وقد كانا ايقنا  
بالهلاك فاعطاه ابو عطاء فرسه فركبه المرى ومضى على وجهه ناجيا فقال ابو عطاء  
لعمرك اتنى وابايزيد • لك الساعى الى لمع السراب  
رأيت مخيلة فطمعت فيها • وفى الطمع المذلة للرقاب  
فا أعياك من طلب ورزق • وما اغناك عن سرق الدواب  
واشهد ان مرة حتى صدق • ولكن لست فيهم فى النصاب

وعن المدائني ان يحيى بن زياد الحارثي وحامد الراوية كان بينهما وبين مسلم  
ابن هبيرة ما يكون بين الشعراء من النفاسة، وكان مسلم يحب ان يطرح حماداً  
فى لسان من يهجوهم قال حماد فقال لى يوما بمحضرة يحيى بن زياد اتقول لابن عطاء  
السندى ان يقول ( زج ) و ( جرادة ) و ( مسجد بنى شيطان ) قلت نعم فا  
يعمل لى على ذلك قال بغلتى بسرجها ولجامها فاخذت عليه بالوفاء موثقاً، وجاء  
ابو عطاء فجلس اليها فقال ( مرهبا بكم هياكم الله ) فرحبناه به وعرضنا عليه

العشاء فابى وقال هل عندكم نبيذ فأتيناه بنبيذ كان عندنا فشرب حتى احمرت عيناه  
فقلت له يا ابا عطاء كيف عليك باللغز فقال جيد فقلت

ابن لى ان شئت ابا عطاء • يقينا كيف عليك بالمعاني  
فقال خبيراً عالماً فاسأل تجدنى • بهاطباء وآيات المثاني  
فقلت فاسم حديد فى راس رمح • دوين الكعب ليست بالستان  
فقال هو ( الزى ) الذى لوباب ضيفا • لصدرك لم يزل لك عولتان  
فقلت فما صفراء تدعى أم عوف • كان رجلتيها منجلان  
فقال اردت ( زراة ) واقول حقاً • بانك ما اردت سوى لسانى  
فقلت اتعرف فمسجدا لى تميم • فوق الميل دون بنى ابان  
فقال ( بنوسيطان ) دون بنى ابان • كقرب ايك من عبد المدان

قال حماد فرأيت عينه قد ازدادت حمرة ورأيت الغضب فى وجهه وتخوفته  
فقلت يا ابا عطاء هذا مقام المستجير بك ولك نصف ما أخذته، قال صدقنى  
فاخبرته فقال أولى لك قد سلت وقد سلم لك جعلك خذ بورك لك فيه فلا  
حاجة لى اليه فاقلت يهجو مسلم بن هيرة،

وفد ابو عطاء السندى على نصر بن سيار ثم انشده

قالت بريكة بقتى وهى عافية • ان المقام على الافلاس تعذيب  
ما بالهم دخيل بات محتضرا • رأس الفؤاد فنوم العين توجب  
انى دعانى اليك الخير من بلدى • والخير عند ذوى الاحسان مطلوب  
فامر له بأربعين ألف درهم، وتوفى بعد الثمانين والمائة رحمه الله تعالى،

وقال فى نزهة الخواطر: انه قال لسلطان بن سليم الكلبى ( اعوزتنى الرواة  
يا ابن سليم ) وزاد عليه



ثم أصبحت قد انخت ركابي • عند رحب الفناء والاعطان  
فاعطى ما تضيق عنه رواتي • بفصح صالح من صالح القلبان  
يفهم الناس ما أقول من الشعر فان البيان قد اعياني  
واعتمدني بالشكر يا ابن سليم • في بلادى وسائر البلدان  
سترى فيهم قصائد غرا • فيك سباقه كل لسان

فامر له بوصيف فباه عطاء وتباه وتكنى به ورواه شعره فكان إذا اراد  
انشاد مدح لمن امتدحه أو يجتديه أو إنشاد شعره أمره فانشد،  
وقال في ضحى الاسلام: هو شاعر من مخضرمى الدولتين الاموية والعباسية،  
وكان ابوه سنديا لا يفصح ونشأ ابنه في المسلمين شاعرا كبيرا، وان كان في لسانه  
لكنة شديدة ولثغة، حتى اضطر ان يتخذ له غلاما ينشد شعره تحاميا من ان ينشده  
بلسانه وهو القائل

اعوزتى الرواة يا ابن سليم • وابى شعري ان يقيم لسانى  
وعلا بالذى اجمع صدرى • وجفانى لجمعى سلطانى  
وازدرتى العيون اذ كان لوني • حالكا محتوى من الألوان  
فضربت الأمور ظهراً لبطن • كيف احتال حيلة للسان  
وتعنت اتى كنت بالشعر فضيحا • وبان بعض بناتى  
ولما أمر ابو جعفر المنصور الناس بلبس السواد قال

كسيت ولم اكفر من الله نعمة • سواداً الى لوني ودنا ملهوجا  
وبايعت كرها يعة بعد يعة • مبهرجة ان كان أمرا مبهرجا  
وقد كره العباسيون لانه قال كثيراً في مدح الامويين فلما تحولت الدولة اراد  
ان يتحول فلم يقبلوا عنه فكان يذمهم ومن ذلك قوله هذا وقوله  
فليت جوربى مروان عادلسا • وليت عدل بنى العباس في النار

• قال القاضي، ومن أشعاره في ديوان الحاسة لابي تمام الطائي قوله  
ذكرتك والخطى يختر بيتنا • وقد نهلت منا المثقفة السمر  
فوالله ما ادرى واتى لصادق • اداء عرائى من صبابك أم سحر  
فان كان سحرا فاعذر بنى على الهوى • وان كان داء غيره فلك العذر

وأیضا في باب المرائى من الحاسة مرثيته الغراء التي رثا بها عمر بن هبيرة  
أولها (الا ان علينا لم تجد واسط) وقله المنصور غدرا بواسط بعد ان امنه،  
وقال في العقد الفريد ان ابا عطاء السندى يرقى بها ابراهيم بن هبيرة لما  
قتل بواسط،

وكان ابو عطاء السندى وابوه من ماليك بنى أسد بن خزيمه، ثم صار بعده  
مولى لعمر بن سماك بن حصين الأسدى أو لعنتره بن سماك فاعتقه فلما رفعه  
الشعرو حصل له الجاه اخذ منه مالكة أربعة آلاف درهم فجهاه بعد أن أدى ماله  
وكان اسمه اقلح أو مرزوق واسم ابيه يسار وكنيته بوصيف تبناه اسمه عطاء وكان شاعرا  
مجيدا حماسيا وله تذكرة حجة حسنة في الأغاني وغيره ومات ابو عطاء في سنة  
ثمان وستين ومائة وقال الكتبي في فوات الوفيات انه مات بعد الثمانين، والمائة

(ابو عبد الله الديلمي مقرر الشام)

هو محمد بن عبد الله، ابو عبد الله الديلمي، المقرئ، الزاهد،

(ابو العباس السندى البغدادي)

هو الفضل بن سميت القطيبي السندى،

(ابو العلاء الهندي البغدادي)

ابو العلاء الهندي البغدادي سمع من ابي بكر محمد بن الحسن المرزقي المقرئ  
قال الحموي في المرزقة - وهي قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها وبين بغداد



ثلاثة فراسخ - ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسن المرزقي المقرئ، حدث عن أبي جعفر، وأبي الحسن بن النعمان وأبي الغنائم وأبي الحسين بن المهدي في آخرين وهو ثقة، صالح، سمع منه الخفاف بن ناصر، وابن عساكر، وأبو العلاء الهندي، قال القاضي، لم أقف على ترجمته غير ما ذكر في ترجمة شيخه ويظهر منه أنه كان معاصراً للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر المتوفي سنة إحدى وسبعين وخمسماية وتوفي أبو بكر المرزقي مستهل المحرم سنة سبع وعشرين وخمسماية فكان أبو العلاء الهندي من رجال المائة السادسة،

(أبو علي السندي البغدادي)

قال الشيخ يوسف بن اسماعيل التبهاني في كتابه جامع كرامات الأولياء في تذكرة أبي علي السندي: حكى أبو نصر السراج عن أبي يزيد قال دخل أبو علي السندي وكان استاذي ويده جراب فضها فإذا هي جواهر فقلت من أين لك هذا فقال وافيت واديا ههنا فإذا هو بضيء كالسراج فحملت منه هذا فقلت فكيف كان وقتك الذي وردت فيه الوادي فقال وقت مقبرة عن الحال التي كنت فيها قاله القشيري وقال في التزهة: الشيخ الكبير، أبو علي السندي كان من أهل الحقائق والمواجيد صحبه أبو يزيد طيفور بن عيسى المتوفي سنة إحدى وستين ومائتين، قال أبو يزيد كنت ألقنه ما يقيم به فرضه وكان يعلمني التوحيد والحقائق صرفاً، وحكى عن أبي يزيد أنه قال دخل علي أبو علي السندي وكان معه جراب فضه بين يدي فإذا هو ألوان الجواهر فقلت له من أين لك هذا، قال وافيت واديا ههنا فإذا هي تضيء كالسراج فحملت هذا منها، قال فقلت له كيف كان وقتك، وقت ورودك الوادي، قال كان وقتي وقت مقبرة عن الحال الذي كنت فيه قبل ذلك، وذكر الحكاية والمعنى في ذلك أن في وقت قرنته شغلوه بالجواهر، وقال أبو يزيد قال لي أبو علي السندي كنت في حال مني بي لي، ثم صرت في

حال منه بد له، والمعنى في ذلك أن العبد يكون ناظراً إلى أفعاله، ويضيف إلى نفسه أفعاله فإذا غلب على قلبه أنوار المعرفة يرى جميع الأشياء من الله قائمة بالله، معلومة لله، مردودة إلى الله، ذكره أبو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي في كتابه اللع،

وقال في تحفة الكرام ما معناه: أبو علي السندي كما في التفحات نقلاً عن شرح الشطحيات من أساتذة أبي يزيد البسطامي قال أبو يزيد أنا تعلمت من أبي علي علم الفنا والتوحيد وهو تعلم مني الحد وقل هو الله أحد،

«قال القاضي» كان الشيخ أبو علي السندي البغدادي من رجال المائة الثالثة،

(أبو القوارس الصابوني السندي المصري)

هو أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي مسند ديار مصر،

(أبو الفرج السندي الكوفي)

قال أبو جعفر الطوسي في باب الكنى في الفهرست: أبو الفرج السندي له كتاب أخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن أبي همام عن حميد عن القاسم بن إسماعيل عن أحمد بن رباح عنه كذا في معجم المصنفين في ذكر أبان بن محمد السندي الكوفي،

(أبو القاسم السندي البصري صاحب طوران)

ذكره ابن حوقل البغدادي وقال في طوران: يحكم عليها رجل من أهل البصرة اسمه أبو القاسم وهو الحاكم والقاضي وأمير الجيوش، ومع هذا لا يفرق بين الثلاثة والعشرة،

«قال القاضي» وكان في المائة الرابعة، والظاهر أنه ولد ونشأ في السند،



## ﴿ ابو محمد الهندي البغدادي ﴾

ابو محمد الهندي البغدادي حدث عن الفرغ وحدث عنه علي بن محمد المدائني، قال البلاذري في فتوح البلدان: حدثني علي بن محمد بن المدائني عن ابي محمد الهندي عن الفرغ قال لما قتل داهر غلب محمد بن القاسم على بلاد السند، قال القاضي: لم اتق عليه غير هذا وهو من رجال المائة الثالثة،

## ﴿ ابو محمد الديلي البغدادي ﴾

قال الخطيب في تاريخه في ذكر أحمد بن محمد بن الحسين ابي محمد الجري المتوفى سنة ٣١١ وكان من كبار مشايخ الصوفية وكان جنيد يكرمه: قال ابو عبد الرحمان سمعت ابا سعيد بن ابي حاتم يقول قال ابو محمد الديلي سألت الجنيد عند وفاته الى من تقعد بعدك في هذا الأمر فقال الى ابي محمد الجري، قال القاضي: كان ابو محمد الديلي من كبار أصحاب الجنيد البغدادي وكان من رجال المائة الثالثة،

## ﴿ ابو معشر السندي ﴾

قال الدولابي في كتاب الكنى والأسماء: ابو معشر يحيى السندي، مولى ابن هاشم،

## ﴿ ابو قبيلى الهندي ﴾

قال في كشف الظنون: كتاب التوهم في الأمراض والعلل لابي قبيلى الهندي،

## ﴿ ابو الهندي ﴾

قال الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب المخرج والتعديل: ابو الهندي، روى عن أنس، روى عنه ابو عاصم النبيل سمعت ابي يقول ذلك، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: ابو الهندي، عن أنس بن مالك بحديث

الطير وعنه ابو القاسم لا يعرف.

## ﴿ ابو الهندي آخر ﴾

قال ابن ابي حاتم الرازي: ابو الهندي سمع ابا طلوت، روى عنه معتمر سمعت ابي يقول ذلك، وقال الذهبي في الميزان: ابو الهندي آخر، عن ابي طلوت وعنه معتمر بن سليمان لا يعرف،

## ﴿ ابو الهندي الكوفي الشاعر ﴾

قال ابن فضل الله العمري في مسالك الابصار في ممالك الامصار في بيان حانوت سجستان: حكى ان ابا الهندي لما ضرب عليه البعث الى سجستان كان يلزمها ويشرب عندها مع نديم له فشربا يوما حتى سكراناما فلما هبت هواء السحر اتبته ابو الهندي، والزق مطروح قد بقي فيه شطر الشراب فاقامه وصب منه في كأس وجاء الى نديم فخرقه فقال

تصبح بوجه الراح والطار السعد      كيتا وبعد المزج في صفة الورد  
تضمها زق ازب كانه      صريع من السودان ذو شعر جعد  
ولما حللتا رأسه من رباطه      وفاض دماً كالمسك او غير الهند  
وجدناه في بعض زوايا كانه      اخو قرة يهتز من شدة البرد  
اخو قرة يدي لنا وجه صفحة      كلون رقيق الجلد من ولد السند

وقال في ذكر حانة بالحيرة: كان عون ظريفا، طيب الشراب، نظيف الثوب، وكان قتيان الكونه يشربون في حانوته ولا يختارون عليه أحداً، وشرب عنده ليلة ابو الهندي الشاعر، حتى طلع الفجر وصاحت الديوك على انه يصبح يوم شك، فقيل انه من رمضان، فقال



شربت الخمر في رمضان حتى . رأيت البدر للشعري شريكا  
 فقال اخي الديوك مناديات « ققلت له وما يدرى الديوك  
 » قال القاضي « كان ابو الهندي من الشعراء المجيدين المشهورين يأتي بذكر  
 وطنه وصفاته في أشعاره، وكان من القدماء،

( ابو موسى الديلي البغدادي ابن اخت ابى يزيد البسطامي )  
 قال ابن الجوزي في صفة الصفوة في ذكر ابى يزيد البسطامي الزاهد الكبير:  
 أخبرنا محمد بن ابى منصور قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي  
 الصوري قال حدثنا أحمد بن الحسن المالكى قال نا علي بن جعفر البغدادي قال  
 قال ابو موسى الديلي ابن أخت ابى يزيد البسطامي انا ابو يزيد البسطامي  
 يعنى طيور بن عيسى قال انا محمد بن منصور الطوسي قال أخبرنا سفيان بن  
 عيينة عن محمد بن سودة عن نافع بن جبير عن أم سلة قالت ذكر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الجيش الذى يخسف بهم فقالت أم سلة لعل فيهم المكورة  
 قال انهم يعثون على نياتهم،

وذكر ابن الجوزي فيه عدة أقوال ابى يزيد البسطامي نقلا عن ابن أخته  
 ابى موسى الديلي فقال،

ابو موسى الديلي قال سمعت ابا يزيد يقول الناس كلهم يهرون من الحساب  
 ويتجافون عنه وانا أسأل الله تعالى ان يحاسبني فليل له لم ؟ قال لعله ان يقول  
 لي فيما بين ذلك فا عدى فا قول ليك قوله لي عدى اعجب الى من الدنيا  
 وما فيها ثم بعد ذلك يفعل بي ما يشاء،

ابو موسى الديلي قال سمعت رجلا يسأل ابا يزيد فقال دلني على عمل  
 اتقرب به الى ربى فقال احب أولياء الله تعالى ليحبوك ينظر الى قلوب أولياء

الله فله ان ينظر الى اسمك فى قلبه فليغفرلك،  
 ابو موسى الديلي قال سمعت ابا يزيد يقول عرج قلبي الى السماء فطاف  
 ودار ورجع فقلت بأى شيء جئت معك قال المحبة والرضا،

عن ابى موسى الديلي عن ابى يزيد قال نظرت فاذا الناس فى الدنيا  
 مثلذ ذون بالنكاح والطعام والشراب وفى الآخرة بالمنكوح والمذود فجعلت لذنى  
 فى الدنيا ذكر الله عز وجل وفى الآخرة النظر الى الله تعالى،

ابو موسى الديلي قال قلت لابى يزيد من اصحب ؟ قال من إذا مرضت  
 عادك وإذا اذنت تاب ومن يعلم منك ما يعلمه الله منك،

عن ابى موسى عن ابى يزيد البسطامي قال ليس العجب من حى لك وانا  
 عبد فقير، بل انما العجب من حى لك وأنت ملك قدير،

قال وقال ابو يزيد لم ازل ثلاثين سنة كلما اردت ان اذكر الله اتمضض  
 واغسل لسانى اجلالا لله ان اذكره، قال وقال ابو يزيد ان فى الطلعات من  
 الآفات ما لا يحتاجون الى ان يطلبوا فى المعاصى، قال وقال ابو يزيد ما دام  
 العبد يظن ان فى الخلق من هو شر منه فهو متكبر،

قال وقال ابو يزيد أشد المحجوبين عن الله ثلاثة ثلاثة أولهم الزاهد بزهده،  
 والثانى العابد لعبادته عرف عبادته والثالث العالم بعلمه ثم قال مسكين الزاهد  
 لو علم ان الله تعالى سعى الدنيا كلها قليلا فكم ملك من الدنيا وفى كم زهد مما  
 يملك، واما العابد فلو رأى منة الله عليه فى العبادة عرف عبادته فى المنة، واما العالم  
 فلو علم ان جميع ما ابدى الله من العلم سطر واحد من اللوح المحفوظ فكم علم  
 العالم من ذلك السطر وكم عمل بما علم،



قال وسمعت ابا يزيد يقول: ما ذكروه إلا بالغفلة ولا خدموه إلا بالفترة، وقال أكثر الناس إشارة اليه أبعدهم منه، وسأله رجل من اصحاب فقال من لا تحتاج ان تكتمه شيئاً مما عليه افه منك.

« قال القاضي » كان ابو موسى الديلمي البغدادي ابناً لأخت الشيخ ابي يزيد طيفور بن عيسى البسطامي المتوفى سنة ٢٦١ وكان من كبار رجال المائة الثالثة، ولم اجد من ترجمة هذا الرجل الكبير غير ما ذكرته،



## باب الابناء

( ابن الاعرابي السندي الكوفي اللغوي )

هو محمد بن زياد، ابو عبد الله صاحب اللغة المشهور بابن الاعرابي،

( ابن ابي قطعان الديلمي )

هو ابو القاسم شعيب بن محمد الديلمي -

( ابن حامد الديلمي )

هو الحسن بن حامد بن الحسن الديلمي،

( ابن دهن الهندي البغدادي )

قال ابن التديم في الفهرست: ابن دهن الهندي كان اليه بيارستان البرامكة نقل الى العربي من اللسان الهندي، وقال في موضع آخر منه كتاب استاكر الجامع تفسير ابن دهن، كتاب سندستاق معناه كتاب صفوة النجع تفسير ابن دهن صاحب بيارستان،

« قال القاضي » الظاهر ان الطيب ابن دهن الهندي كان من رجال المائة الثانية،

( ابن السندي البغدادي )

هو أحمد ابن القاسم بن سينا ابو بكر البيع ويعرف بابن السندي،

( ابن قانص الهندي )

هو شاناك الطيب الهندي،

( ابن الهندي )

هو أحمد بن سعيد المالكي الحمذاني،



السندی صاحب المنصورة أم عمر بن عبد العزيز الاموی الخليفة المشهور والغالب أنه هو وأيضاً لا يعلم ان هذا الملك أسلم أم لا.

### (ملك السند)

قال الامام تقی الدين القاضی المالکی فی شفاء الغرام باخبار البلد الحرام فی ذکر معاليق الکعبة : وما اهدى لها من هذا القيل فی عهد الازرقی او بعده بقليل طوق من ذهب مکلل بالزمرد والياقوت وغير ذلك مع ياقوتة خضراء كبيرة ذكره الفاكهي لأنه قال وأسلم ملك من ملوك السند فی سنة تسع وخمسين ومائتين فبعث الى الکعبة بطوق من ذهب فيه مائة مثقال مکلل بالزمرد والياقوت وبالماس وياقوتة خضراء وزنها أربعة وعشرون مثقالاً فدفعها الى الحجة فكتبوا فی أمرها الى أمير المؤمنين المعتمد علی الله وأخذوا الدرة فاخرجوها وجعلوها فی سلسلة من ذهب وجعلوها فی وسط الطوق مقابلة الياقوت والزمرد فجاء الكتاب فی (من) أمير المؤمنين بتعليقها فعلقت مع معاليق الکعبة فی سنة تسع وخمسين ومائتين.

« قال القاضي » ذكره الامام قطب الدين التهریالی المکی فی علم الاعلام باعلام بيت الله الحرام قلاً عن الفاكهي مختصراً.

### (ملك العسيفان)

قال البلاذری فی فتوح البلدان فی آخر فتوح السند : حدثني ابو بكر مولى الكريزيين ان بلداً يدعى العسيفان بين قشمير والمثلتان وكابل ، كان له ملك عاقل وكان أهل ذلك البلد يعبدون صنماً قد بنى عليه بيت وأبدوه ، فرض ابن الملك فدعى سدة ذلك البيت فقال لهم ادعوا الصنم ان يرى ابني فغابوا عنه ساعة ثم اتوه فقالوا قد دعونا وقد اجبتنا الى ما سألتنا فلم يلبث الغلام ان مات ،

### باب المجاهيل

#### (ملك الهند)

قال الامام ابو عبد الله الحاكم فی المستدرک : حدثنا علي بن حماد العدل ثنا العباس بن الفضل الاسفاطی ومحمد بن غالب قالوا ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة أخبرني علي بن زيد قال سمعت ابا المتوكل يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اهدى ملك الهند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة فيها زنجبيل فأطعم اصحابه قطعة قطعة وأطعمني قطعة ، قال الحاكم لم اخرج من أول هذا الكتاب الى هنا لعلی بن زيد بن جدعان القرشي حرفاً واحداً ولم احفظ فی أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزنجبيل سواه فخرجه ،

#### (ملك الهند آخر)

قال ابن عبد ربه الاندلسی فی العقد الفريد : عن نعيم بن حماد قال بعث ملك الهند الى عمر بن عبد العزيز كتاباً فيه .

من ملك الاملاك الذي هو ابن ألف ملك ، والذي تحته ابنة ألف ملك ، والذي فی مربطه ألف فيل ، والذي له نهران يبتان العود ، والالوة ، والجوز ، والكافور ، والذي يوجد ريحه على مسير اثني عشر ميلاً ، الى ملك العرب الذي لا يشرك شيئاً ، أما بعد فاني قد بعث اليك هدية ، وما هي هدية ولكنها تحية ، قد احببت ان تبعث الى رجلا يعلمني ويضعني الاسلام ، والسلام ، يعنى بالهدية الكتاب ،

« قال القاضي » لا يعلم من هذه العبارة من هو عمر بن عبد العزيز الهباري



فوثب الملك على البيت فهدمه، وعلى الصنم فكسره وعلى السدنة قتلهم، ثم دعا قوماً من تجار المسلمين فعرضوا عليه التوحيد فوحد واسلم، وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله، رحمه الله،

« قال القاضي » كان خلافة المعتصم بالله من سنة ٢١٨ الى سنة ٢٢٧ وفي هذه المدة أسلم هذا الملك، فكان من رجال المائة الثالثة.

### ( ملك سرنديب )

قال في تاريخ فرشته ما معناه: كان ملك سرنديب من أكبر ملوك بلاد الهند وأنه لما اطلع على حقيقة الاسلام في زمن الصحابة رضى الله عنهم أسلم وكان يعتقد في ملوك الاسلام اعتقاداً حسناً فبعث الى الوليد مركباً مملوئاً بالتحف والهدايا والجواري والماليك من طريق البحر فلما حاذى المركب الديل أخذه اللصوص مع سبعة مراكب أخرى، ونهبوا وسلبوا جميع ما كان في مركب ملك سرنديب وقبضوا على حرمان المسلمين ونسائهم وكن خرجن من سرنديب للحج،

« قال القاضي » ويؤيده ما ذكره بزرك بن شهریار الناخدا في عجائب الهند من أن أهل سرنديب لما بلغهم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم أرسلوا رجلاً منهم مع غلام إلى العرب وأنها لقيا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ورجع الغلام وأخبرهم بما رأى من أمر الاسلام وخليفة المسلمين، وتمام الخبر في موضعه،

### ( ملك جرفتن (مليار) )

قال ابن بطوطة في رحلته في ذكر بلاد المليار عند ذكر مدينة ( جرفتن ) وسلطانها يسمى بكويل بضم الكاف على لفظ التصغير وهو أكبر سلاطين المليار، وله مراكب كثيرة تسافر الى عمان وفارس، واليمن، ومن بلاده ( د ه فتن )

و ( بدفتن ) وسرا من الى مدينة د ه فتن وهي مدينة كبيرة على خور كثير البساتين وبها النارجيل والفلفل والفوفل والتبول وبها الفلفاص الكثير يطبخون به اللحم وأما الموز فلم ارفى البلاد أكثر منه بها ولا أرخص ثمناً، وفيها ( البان الاعظم ) طوله خمسمائة خطوة وهو مطوى بالحجارة الحمر المنحوتة وعلى جوانبه ثمان وعشرون قبة من الحجر في كل قبة أربع مجالس من الحجر وكل قبة يصعد اليها على درج حجارة وفي وسطه قبة كبيرة من ثلاث طبقات في كل طبقة أربع مجالس،

وذكر لي ان والد السلطان كويل هو الذي عمر هذا البان وبازاته مسجد جامع المسلمين وله إدراج ينزل منها اليه فيتوضأ منه الناس ويقتلون، وحدثني الفقيه حسين ان الذي عمر المسجد والبان أيضاً هو اجداد كويل وأنه كان مسلماً ولاسلامه خبر عجيب فذكره ورأيت انا بازا الجامع شجرة خضراء ناعمة تشبه اوراقها اوراق التين إلا أنها لينة وعليها حائط يطيف بها وعندها محراب صليت فيه ركعتين واسم هذه الشجرة عندهم ( درخت الشهادة ) واخبرت هنالك انه إذ كان زمان الخريف من كل سنة تسقط من هذه الشجرة ورقة واحدة بعد ان يستحيل لونها الى الصفرة ثم الى الحمرة ويكون فيها بقلم القدرة ( لا إله إلا الله محمد رسول الله ) واخبرني الفقيه حسين وجماعة من الثقات انهم عاينوا هذه الورقة وقرأوا المكتوب الذي فيها، واخبرني انه اذا كانت أيام سقوطها فقد تحتها الثقات من المسلمين والكفار فاذا سقطت أخذ المسلمون نصفها وجعل نصفها في خزانة السلطان الكافر، وهم يستشفون بها المرضى وهذه الشجرة كانت سبب اسلام جد كويل الذي عمر المسجد والبان فانه كان يقرء الخط العربي فلما قرء وقهم ما فيها أسلم وحسن اسلامه وحكاية عندهم متواترة، وحدثني الفقيه حسين ان احد أولاده كفر بعد ايه وطني وأمر باقتلاع الشجرة من أصلها فاقتلعت ولم يترك لها أثر، ثم انها نبتت بعد ذلك وعادت كاحسن ما كانت عليه وهلك الكافر سريعاً،



« قال القاضي » يذكر الحديث بالجديد قال بزرگ بن شهر في عجائب الهند :  
وقال لي من دخل الهند انه رأى في عتقة بنواحي مانكير وهي قبة بلاد الذهب  
( بها مقام البهرا ) وبها شجرة عظيمة غليظة الساق تكون مثل شجر الجوز ،  
لها ورد أحر فيه ياض مكتوب لا إله إلا محمد رسول الله » ،

### ( ملك التبت والسند )

قال الامام ابو الوليد محمد بن عبد الله بن الازرق المكي في كتاب أخبار  
مكة وما جاء فيها من الآثار في بيان معاليق الكعبة : حدثني سعيد بن يحيى قال  
أسلم ملك من ملوك التبت ، وكان له صنم من ذهب يعبد في صورة انسان ،  
وكان على رأس الصنم تاج من الذهب مكلل بخز الجواهر والياقوت الأحمر  
والأخضر والزبرجد ، وكان على ممرع مربع مرتفع من الأرض ، على قوائم ،  
والسرير من فضة ، وكان على السرير فرشاة الديباج وعلى اطراف الفرش ازرار  
من ذهب وفضة مرخاة بالازرار على قدر الكرين في وجه السرير فلما أسلم  
ذلك الملك اهدى السرير ، والصنم الى الكعبة فبعث به الى أمير المؤمنين عبد الله  
المأمون هدية للكعبة ، والمأمون يومئذ يبرو من خراسان فبعث به المأمون الى  
الحسن بن سهل بواسط وأمره ان يعث به الى الكعبة ، فبعث به مع نصير بن  
ابراهيم الانجمي رجل من أهل بلخ من القواد قد قدم به مكة في سنة احدى  
ومائتين ، وحج بالناس تلك السنة اسحاق بن موسى بن عيسى فلما صدر الناس من  
منى ، نصب نصير بن ابراهيم السرير ، وما عليه من الفرشة والصنم في وسط رجة  
عمر بن الخطاب بين الصفا والمروة ، فكث ثلاثة أيام منصوباً معهم لوح من فضة  
مكتوب فيه ،

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا سرير فلان بن فلان ملك التبت أسلم وبعث بهذه السرير هدية الى

الكعبة فأحدوا الله الذي هداه للإسلام ،

وكان يقف على السرير محمد بن سعيد ابن أخت نصير الانجمي فيقرأه على  
الناس بكرة وعشية ويحمد الله الذي هدى ملك التبت الى الاسلام ،

ثم دفعه الى الحجة وأشهد عليهم بقبضه فجعلوه في خزانة الكعبة في دار  
شعبة بن عثمان حتى استخلف حمدون بن علي بن ماهان ، يزيد بن محمد بن  
حنظلة الخزومي على مكة ، والي اليمن خلفه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد  
العلوي الى مكة مقبلاً من اليمن فسمع به يزيد بن محمد فغندق على مكة ومكها  
بالبنان من القا بها وأرسل الى الحجة فاخذ السرير وما عليه منهم فاستعان به  
على حربه ، وقال : أمير المؤمنين يخلفه وضربه دنائير ودارهم ، وذلك في سنة  
اثنين ومائتين فبقي التاج واللوح في الكعبة الى اليوم ، ( أى على رأس المائة الثالثة )  
قال الازرق . نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة الذي كما مع السرير ،

بسم الله الرحمن الرحيم أمر عبد الله الامام المأمون أمير المؤمنين أكرمه الله  
ذا الرياستين الفضل بن سهل بالبعثة بهذا السرير من خراسان الى بيت الله الحرام  
في سنة مائتين ، وهو سرير الاصهيد كابل شاه بعد مهرب بنى دوى كابل شاه  
المحمول تاجه الى المخزون سريره في بيت مال المسلمين بالمشرق في سنة سبع  
وتسعين ومائة ، ومن نبأ أمر الاصهيد انه اضعف عليه الخراج والقضية عن بلاد  
كابل والقندهار ونصبت المنابر وبُيت المساجد فيها ، وخرج الاصهيد كابل شاه  
نازلاً عن سريره ههنا ، خاضعاً لله ، مستسلياً حتى حاول حدود كابل وأرض  
الطخارستان ، ووضع يده في يد صاحب جبل خراسان ذي الرياستين على ما  
سامه ذو الرياستين من خطة النذل للدين ولامام المسلمين ، ثم أقام البريد من  
القندهار الى الباميان واطاف بلاد كابل والقندهار الى بلاد خراسان ، واذعن



للولائي مع الجنود مقبلاً حدود الله والاسلام، عاملاً باحكامه فيه، وفي من اختار الاسلام معه، واقام على العهد في مملكته وسير الامام اكرمه الله الرايات الخضراء على يد ذي الرياستين الى القشمر، وفي ناحية التبت ما سيرها فظهره الله سبحانه على بوغان، وراور بلاد بلور صاحب جبل خاقان وجبل التبت، وبعث به الى العراق مع فرسان التبت، ومن ناحية السريز ما طلب على باراب، وشادغر، وزاول، وبلاد اطراز، وقتل قائد الثغر، وسبا أولاد جفغويه الخرنجى مع خاتواته بعد احجاره اياه ببلاد كيماك، وبعد غلبه ما غلب على مدينة كاسان، وبعث بمفاتيح قلاع فرغانه الى العرب، فمن قرأ هذه السطور فليعن على تعزيز الاسلام وتذليل الشرك بقول أو فعل فان ذلك واجب على الناس تعزيز الدين اذا قامت به الائمة، ومن اراد الزهد والجهاد وابواب البر والمعاونة على ما يكسب الاسلام كهذا العز وهذه المفاخر، وقد نسخنا ما كان حفر على صحيفة تاج مهرب بنى دومي كابل شاه في سنة سبع وتسعين ومائة على هذا اللوح، ومن نصر دين الله نصره الله لقوله تبارك وتعالى ولنصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز، وكتب الحسن بن سهل صنو ذي الرياستين في سنة مائتين،

ثم قال الازرقى: نسخة ما كان كتب على صحيفة التاج،

بسم الله الرحمن الرحيم، أمر الامام المامون أمير المؤمنين اكرمه الله بحمل هذا التاج من خراسان وتعليقه في الموضع الذي علق فيه الشرطان في بيت الله الحرام شكراً لله عز وجل على الظفر بمن غدر وتبجلاً للكعبة اذا استخف بها من نكث وحال عما اكد على نفسه فيها ورجا الامام عظيم الثواب من الله عز وجل بسده الثمة التي اخترمها الخلوغ في الدين فانه قد كان جرئاً على الغدر والاستخفاف بما اكد في بيت الله عز وجل وحرمة، وتوخي الامام تذكير من تنفعه الذكرى ليزيدهم به يقيناً في دينهم، وتعظيماً لبيت ربهم، وتحذيراً لمن استخف

وتعدى فانما علقنا هذا التاج بعد غدر الخلوغ واخراج الشرطيين واحراقه اياهما فاخرجه الله من ملكه بالسيف واحرق محله بالنار عبرة وعظة وعقوبة بما كسبت يده، وما الله بظلام للعبيد، وبعد عقد الامام المامون اكرمه الله خراسان لذي الرياستين الفضل بن سهل وتوليته اياه المشرق، وبلوغ الراية السوداء بلاد كابل ونهر السند، وتصيير مهرب بن كابل شاه سريز وتاجه على يد ذي الرياستين الى باب الامام المامون أمير المؤمنين، واسلام كابل شاه وأهل طاعته على يدي الامام بمرو فامر الامام جزاء الله عن الاسلام والمسلمين خير الثروة؟ من الائمة المهديين ان يدفع السرير الى خزان بيت مال المسلمين بالمشرق، ويعلق التاج في بيت الله الحرام بمكة، وبعث به ذو الرياستين، والى الامام على المشرق ومدبر خيوله وصاحب دعوته بعد ما اجتمع المسلمون على طاعة الامام المامون أمير المؤمنين اكرمه الله ووفوا له بوفاته بعهد الله واطاعوه بتمسكه بطاعة الله عز وجل وكلقوه بعلمه بكتاب الله. وأحيائه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وورثوا به من الخلوغ لغدره ونكته وتبديله فالحمد لله رب العالمين معز من اطاعه ومذل من عصاه ورافع من وفى وواضع من غدر وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، كتب الحسن بن سهل صنو ذي الرياستين في سنة تسع وتسعين ومائة،

### (ملك جزيرة الزنج)

قال بزرگ بن شهریار الناخذ الرامهرمزی فی کتاب عجائب الهند: وحدثني اسمعيلويه وجماعة من البحرين انه خرج من عمان في مركبه يريد قبيلة في سنة عشر وثلاثمائة فعصفت الريح وطرحت المركب الى سفالة الزنج، قال الناخذة فلما عاينت الموضع علمت انا قد وقعنا الى بلاد الزنج الذين ياكلون الناس فاذا وقفنا في هذا الموضع ايئنا بالهلكة فقتلنا وتبنا الى الله تعالى وصلينا على بعضنا بعضاً صلوة الموت، واحاطت بنا الدوانج فادخلوا بنا المرساة فدخلنا وطرحتنا



الاناجر ونزلنا مع القوم الى الأرض فحملونا الى ملكهم فرأينا غلاماً جميل الوجه من بين الزنج حسن الخلق فسألنا عن اخبارنا فعرفنا اننا قد قصدنا بلده فقال كذبتم انتم قصدتم قبلة غيرنا فحملتكم الريح وطرحكم في أرضنا قتلنا هكذا كان وانما اردنا بقولنا التقرب اليك فقال حلوا الامتعة وتسوفوا فلا بأس عليكم قال فحملنا الامتعة وتسوفنا اطيب تسوف، ولم يلزمنا ضريبة ولا مؤنة إلا ما اهديناه اليه واهدى الينا مثله وأكثر منه، وأقنا في بلاده شهوراً فلما حان وقت خروجنا استأذناه فاذن لنا فحملنا الامتعة وفرغنا فلما عزمنا على رواح عرفناه ذلك فقام ومشى معنا الى الساحل مع جماعة من أصحابه وغلبانه ونزل في الدوانيج وسار معنا الى المراكب، فضعده هو وسبعة انفس من وجوه غلبانه فلما خصلوا في المركب قلت في نفسي هذا الملك يساوي في عمان في النداء ثلاثين ديناراً ويساوي السبعة مائة وستين ديناراً، وعليهم ثياب تساوي عشرين ديناراً، قد حصل لنا على الأقل منهم ثلاث آلاف درهم ولا يضرنا من هذا شيء فصحت بالبانانية فضالوا الشرع، ورفعوا الاناجر، وهو مع ذلك يسل علينا، ويونسنا ويسلنا الرجوع اليه ويعدنا بالاحسان متى عدنا الى بلده فلما رفعت الشروع، ورأنا قد سرنا تغير وجهه فقال انتم تسرون استودعكم وقام لينزل الى دوانيجه فقطعنا حبال الدوانيج، وقلنا له تقيم معنا فنحملك الى بلدنا ونجازيك على احسانك الينا ونكافيك ما فعلت بنا وصنعت فقال يا قوم لما وقعتم الى قدرت ثم ان اهل اريدوا ان ياكلونكم ويأخذون أموالكم كما قد فعلوا بغيركم فاحسنت اليكم وما أخذت منكم شيئاً وجئت معكم لاودعكم في مركبكم اكراماً مني لكم فاقضوا حق بان تردوني الى بلدي، قال فلم تفكر في كلامه ولم نعبأ به واشتد اللج واصبحنا، والملك واصحابه في جملة الرقيق وهم نحو مائتين رأس، وعاملناه بما نعامل به سائر الرقيق، قال وامسك فاعاد علينا كلمة، ولا خطبنا بشيء تغافل عنا

كأنه ما عرفنا، ووصلنا الى عمان فبعناه مع سائر اصحابه، في جملة الرقيق، فلما كان سنة... عشر وثلاث مائة خرجنا من عمان نزيد قبلة فحملنا الريح الى سفالة الزنج، ولم نكذب ان وردنا ذلك البلد بعينه، وفظرونا فخرجوا، واحاطوا بنا الدوانيج واذا الذي نعرفه في تلك الكرة فاقبنا على المهلكة حقيقة ولم يكلم احد منا صاحبه من شدة الرعب فاعنسلنا وصلينا صلوة الموت وتواعدنا فوافونا واخذونا فساقونا الى دار الملك وادخلونا اذاً بذلك الملك بعينه جالس على سرير كانا فارقه الساعة، فلما رأينا مجدنا وذهب قوانا ولم يكن بنا حركة للقيام فقال اتم اصحابي لا شك فلم يستطع احد منا يتكلم وارتعدت قرايصنا فقال لنا ارفعوا رؤوسكم فقد آمتكم على انفسكم وأموالكم فبنا من رفع ومنا من لم يستطع يرفع ضعفاً وحياء، قال فلفظ بنا حتى رفعنا رؤوسنا جميعاً ولم ننظر اليه حياءً وخوفاً وخجلاً فلما رجعت الينا انفسنا بامانه قال لنا يا غدارين فعلت لكم وصنعت لكم فكافيتوني بما فعلتم وصنعتم فقلنا له أقلنا أيها الملك واعف عنا فقال قد عفوت عنكم قسوفوا كل ما تسوقم في تلك الكرة، فلا اعتراض عليكم فلم تصدق من السرور فقلنا ان ذلك على طريق المكر حتى تحصل الامتعة في الساحل فحملنا الامتعة الى البر وحملنا اليه هدية.

فقال لا احرم مالي بما آخذ منكم فان أموالكم كلهم؟ حرام قسوفنا رحان وقت خروجنا فاستاذنا في الخل فاذن لنا فلما عزمنا على الرحيل، قلت له أيها الملك قد عزمنا على الرحيل فقال امضوا في حفظ الله تعالى فقلت أيها الملك قد عاملت بنا بما لا قدرة لنا عليه، غدرناك وظلمناك فكيف خلصت ورجعت الى بلدك، قال لما بايعتموني بعمان فحملني الذي اشترااني الى بلد يقال له البصرة من صفتها كذا وكذا، وتعلمت بها الصلوة والصيام وشيئاً من القرآن، ثم باعني مولاي لآخر حملني الى بلد ملك العرب الذي يقال له بغداد، ووصف لنا بغداد



فنفصحت بتلك البلد وتعلت القرآن وصليت مع الناس في الجوامع ورأيت الخليفة الذي يقال له المقتدر وبقيت بغداد ستة وبعض أخرى، حتى وافى قوم من خراسان على الجمال فنظرت الى خلق كثير فسألت عنهم في أي شيء جاؤا فقالوا يخرجون الى مكة فقلت ومكة هذه ما هي فقال فيها بيت الله الحرام الذي يحج اليه الناس وحدثني حديث البيت فقلت في نفسي سئلي ان اتبع هؤلاء القوم الى هذا البيت فعرفت مولاي ما سمعت فأريته ليس يريد ان يخرج ولا يدعني اخرج فتعافلت عنه حتى خرج الناس فلما خرجوا تبعهم وصحبت رفقة كنت أخدمهم طول الطريق وآكل معهم وهبوا الى ثوبين فاحرمت فيها وعلوئي المناسك فسهل الله تعالى الى الحج، وخفت ان ارجع الى بغداد فيأخذني سيدي فيقتلني فخرجت مع قافلة أخرى الى مصر فكنت اخدم الناس في الطريق فحملوني واشركوني في زادهم الى مصر فلما دخلت مصر ورأيت البحر الذي يسمونه ققلت من اين يحجى فقالوا الحج.

« قال القاضي » إن الراهب مري ذكره في عجائب الهند وهذا بقوى كونه من جزائر الهند، وفي كتاب أخبار الزمان تصنيف المورخ الكبير المسعودي في بيان ذكر البحر المحيط وما فيه من العجائب، ذكر بطليموس ان في الشرق والصين ثلاث عشرة ألف وسبعماية جزيرة وذكر بعضها، ثم ذكر جزائر الهند التي تقع في بحر الشرق وطريق الصين من جزيرة كله وجزيرة مالو عن، وجزيرة غافه وجزيرة الطيب وجزيرة ميمونة وجزيرة الصندل وغيرها ثم قال : وجزيرة الزنج فيها أمم مختلفو الاشكال والاخلاط وملوك مختلفة المعاني والمذاهب وفيها اصناف من الدواب، وفي بحر الزنج جزائر كثيرة يستخرجون منها الودع والحلزونات الملونة، وهم يلبسونها مثل الحلي، ويدفنون اتياب الفيلة، فاذا غفت آتى تجارها من الهند والهند فاشتروها منهم.

وقال : جزيرة بقرب الزنج فيها جبل يقال لها جبل النار يظهر منه بالنهار دخان وبالليل لهب نار فلا يقدر أحد على الدنو منه،

وقال : للعرب في قلوب الزنج هبة عظيمة فاذا عاينوا رجلا منهم سجدوا له، وقالوا هذا ابن مملكة تبنت في بلادهم شجر التمر، لجلالة التمر في صدورهم، ولان العرب انما يصرفون صيانتهم بالتمر، وفيهم خطباء بلغاء بالسهم، ومن يتعبد منهم يستريح لغيره، يأخذ يده العصا، ويحتمع اليه الناس ويقف على رجله من أول النهار الى الليل يخطب ويذكرهم الله ويذكر لهم أمور من ملك منهم، ومن مضى من الملوك،

فهذا كله يدل على ان جزيرة الزنج في البحر الشرقي حوالى جزيرة صنف منتصف الصين وملوكها كان من جزائر حوالى الهند ولذا ذكره الراهب مري في كتابه عجائب الهند،

### ( ملك مكران )

قال القاضي ابو علي بن محمد بن ابي الفهر التوخي سنة (٣٨٤) في نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة: وحدثني القاضي أحمد بن سيار قال: حدثني شيخ من أهل التيز ومكران لقينته بعين ووجدتهم يذكرون ثقته ومعرفته بامر البحر وحدثني القاضي قال حدثني هذا الشيخ ان رجلا بالهند من أهلها حدثه ان خارجيا خرج في بعض السنين على ملك من ملوكهم فاحسن التدبير وكان الملك معجبا برأيه مستبدا به فانفذ اليه جيشا فكسره الخارجى فزحف اليه بنفسه فقال له وزرائه لا تفعل فان الخوارج قصعفت بتكرير الجيوش عليها والملك لا يجب ان يغزو بنفسه بل يطاول الخارجى فانه لا مادة له يقاوم جيشا بعد جيش اذا توالى عليه جيوش الملك، فلم يقبل وخرج بنفسه فواقعه فقتله الخارجى وملك داره ومملكته فاحسن السيرة وسلك سبل الملوك فلما طال أمره وعز ذكره



وقوى سلطانه جمع حكام الهند من سائر اعماله واطراف بلدانه وكتب الى عماله ان يختار أهل كل بلد مائة منهم من عقلائهم وحكائهم فينذونهم اليه ففعلوا فلما حصلوا بيايه أمرهم باختيار عشرة منهم فاختروا فواصل العشرة وأوصل من أهل دار المملكة عشرة وقال لهم: يحق على العاقل ان يطلب عيوب نفسه فيزيلها فهل ترون في عيبا أو في سلطانى نقصا؟ فقالوا الا شيئا واحداً، ان آمنتنا قلناه قالوا نرى كل شيء لك جديداً (يعرضون انه لا عرق له في الملك) فقال فما حال ملككم الذى كان من قبلى؟ قالوا كان ابن ملك قال فابوه؟ قالوا ابن ملك، قال فابوه الى ان عدد عشرة أو أكثر، وهم يقولون ابن ملك فانتهى الى الأخير فقالوا كان متغلباً، قال فانا ذلك الملك الأخير، وان طالت ايامى مع احسانى السيرة بقى هذا الملك بعدى فى ولدى فصار لأولاد أولادهم من العرق مثل ما كان لملككم الذى كان من قبلى، قال فسجدوا للملك واطنا، وكذا عادتهم إذا استحسنا شيئا أو لزمهم حجة، وانصرفوا فازداد بذلك الملك.

قلت للقاضى هذا شيء قد سبقت العرب اليه فى كلمتين استغنى بهما عن هذا المثل الطويل العجمى فقال ما هما؟ قلت روت العرب ان رجلين منها تفاخرا فقال احدهما لصاحبه: نسي منى ابتداء ونسبك اليك انتهاء.

وحدثني عبد الرحمان بن عبد الله بن أحمد بن بكر قال حدثني ابو بكر سعيد ابن هارون الطبيب وكان ابوه سيرايا وجيهاً فى بلده فلسفياً موسراً، قال غاصم ابى رجل من أهل البصرة فقال له الرجل تكلمنى وأنت قطعة سيرايا فقال له سعيد: أنا نجار فى بلدى، وأنت عار فى بلدك،

«قال القاضى» كان الشيخ التيزى المكرانى الماهر بأمور البحر وملك مكران كلاهما من رجال المائة الرابعة،

### (سلطان قزدار)

قال المقدسى فى أحسن التقاسيم فى بيان قزدار قصة طوران: أنها فى صحراء ذات جانبين بينهما واد يابس بلاجسور فى احدهما دار سلطان فيه قلعة ويسمى الجانب الآخر بودين، (الى ان قال) وسلطانهم عادل، متواضع،

«قال القاضى» كان هذا السلطان من رجال الرابعة فان المقدسى رتب كتابه سنة ٣٧٥ وكان لقيه قبل هذا — واما مغيرة بن أحمد صاحب قصدار (قزدار) الذى ذكره الاصطخرى فكان قبل هذا،

### (سلطان مكران)

قال المقدسى فى أحسن التقاسيم: على مكران سلطان على حدة وهو متواضع عادل لا ترى مثله وقال: بنجور قصة مكران، لما حصن من طين، حوله خندق وهى بين النخيل، لها بابان باب طوران وباب التيز، والجامع وسط السوق، قوم غم، ليس معهم من الاسلام الا الاسم، لسانهم بلوصى،

«قال القاضى» وكان هذا السلطان فى المائة الرابعة،

### (شيخ قزدارى)

قال الخوى فى معجم البلدان فى القزدار: وفى كتاب ابى على التنوخى حدثني ابو الحسن بن لطيف المتكلم على مذهب ابى هاشم قال كنت مجتازا بناحية قزدار عما يلى سجستان ومكران وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهى بلدى ودارهم فانتبهت الى قرية لهم وأنا غليل فرأيت قراح بطيخ فابتعت واحدة فاكلتها فخممت فى الحال ونمت بقية يومى ولبتى فى قراح البطيخ ما عرض لى أحد بسوء وكنت قبل ذلك دخلت القرية فرأيت خياطاً شيخاً فى مسجد فسلت عليه ارزومة ثوبى وقلت تحفظها لى فقال دعها فى المحراب فركبتها ومضيت الى القراح



قلبا أتيت من القددت الى مسجد فوجدته مفتوحا ولم أر الخياط ووجدت الرزمة بشدها في المحراب، فقلت ما اجعل هذا الخياط ترك ثيابي وحدها ولم اشك في انه حملها بالليل الى بيته وردها في الغد الى المسجد فجلست افحصها واخرج شيئا فثيئا منها فاذا بالخياط فقلت انه كيف خلفت ثيابي فقال اقتدت منها شيئا؟ قلت لا، قال فما سوا لك؟ قلت احب ان اعلم فقال تركتها البارحة في موضعها ومضيت الى بيتي فاقبلت اخاصمه ويضحك ثم قال اتم قد تعودتم اخلاق الا راذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة، وهذا لا نعرفه ههنا، لو بقيت ثيابك مكانها الى ان تبلى ما أخذها غيرك، ولو مضيت الى المشرق والمغرب ثم عدت لوجدتها مكانها فانا لا نعرف لها ولا فسادا ولا شيئا مما عندهم ولكن ربما لحقنا في السنين الكثيرة شيء من هذا فنعلم انه من جهة غريب اجتازنا قركب وراه فلا يقوتنا فندرکه وقتله، اما تناول عليه بكفروه وسعيه في الأرض بالفساد فقتله أو تقطعه كما تقطع السراق عندنا من المرقق فلا ترى شيئا من هذا، قال وسألت عن سيرة أهل البلد بعد ذلك فاذا الأمر على ما ذكره فاذا هم لا يفلقون أبوابهم بالليل وليس لأكثرهم أبواب، انما شيء يرد الوحوش والكلاب،

« قال القاضي، توفي ابو على التنوخي صاحب نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة في سنة ٣٨٤ أربع وثمانين وثلثمائة وعلى هذا كان هذا الشيخ القزداري الخياط من رجال المائة الرابعة وكان الغلبة في هذه الأيام للخوارج وكان هذا الخياط أيضا من الخوارج وعندهم مرتكب الكبائر كافر يجب عليه توبة الاسلام وقال الخوي في معجم البلدان (البان) اسم بلد على مرحلتين من غزنيين بينها وبين كابل وأهله من قل الازراقة الذين شردهم المهلب وهم الى الآن (بده القرن السابع) على مذهب اسلافهم الا انهم مذعنون للسلطان، وفيها

تجار ومياسير، علماء وادباء يخاطبون ملوك الهند والسند الذين يقربون منهم ولكل واحد من رؤسائهم اسم بالعربية واسم بالهندية،

(طبيب زطي مدني)

روى الامام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد عن ابن عمر ان عائشة رضی الله عنها دبرت أمة لها فاشتكت فسال بنواخيا طبيباً من الزط فقال انكم تخبروني عن امرأة مسحورة سحرتها أمة لها فاخبرت عائشة، قالت سحرتني فقالت نعم، فقالت ولم لا تنجين أبداً، ثم قالت يعوها من شر العرب ملسكه، ذكره في باب بيع الخادم من الاعراب.

(طبيب بلوحي عماني)

قال بزرگ بن شهریار فی کتاب عجائب الهند: حدثني البلوحي المتطبيب بعمان قال كنت باليز وقعنا اليها بالتواهي فتركنا المركب ونجنا الحولة واقنا ننظر الشرنا فبينما نحن كذلك يوما من الأيام إذ وافت امرأة لها خدر تمام وجسم حسن ومعها شيخ ايض الرأس واللحية ضعيف الجسم نحيف فقالت اشكو اليكم هذا الشيخ وكثرة مطالبته لي، واني ليس اطيقه فلم نزل نرفق بها الى ان وقفناه ان بصطلاح في اليوم دفتين وفي الليل مثله فلما كان بعد أيام عادت الينا فشكت مثل ما شكت أولا فقلنا له يا هذا الرجل أمرك عجيب في... حرك، قال كنت في مركب فلان في سنة كذا فاصيب ومخلصت جماعة من أهل المركب على الشراع فوقنا بحزيرة فكشنا أياما لم نطعم شيئا حتى اشرفنا على التلف ثم وقعت سمكة ميتة، قد قذفها الموج الى الساحل فتحمى القوم اكلها خوفا ان تكون اكلت شيئا من السموم فحمل نقي الجهد الذي بي على اكلها وقلت ان تلفت استرحت مما انا فيه وان عشت كنت قد شعت لوقت آخر فاخذتها



والقوم يمتعون وجعلت آكل غير مشوية فلما حصل لحما في جوفى التهب في ظهري مثل النار ثم صار بطول ظهري كعمود من النار، وانتشر على بدني واتعنى فانا منذ ذلك الوقت الى يومى هذا على هذه الصورة قال وكان له منذ أكله السمكة سنين كثيرة،

« قال القاضي » وفي كتاب اخبار الزمان للسعودى ان في بحر الهند سمك من أكل منه رأى كأنه يتكلم، وكان هذا الطيب البلوجى العماني في اواخر المائة الثالثة أو أوائل المائة الرابعة، ولم أجد له ذكرا غير هذا،

(رجل تاجر هندي قيروانى)

جاء رجل من الهند من ذوى الثروة والصلاح ونزل القيروان وأقام من ماله بناية ضخمة على ضريح الصحابي المشهور ابي زمعة البلوى رضى الله عنه الذى استشهد في احدى معارك فتح القيروان، ودفن بها ودفنت الى جواره حفيدة عمر بن الخطاب رضى الله عنه التى ماتت من سهم اصابها بينما كانت تحملها والدتها تقف وراء الجيش للتجريح على الثبات والقتال، وأقام هذا الرجل الهندى تلك البناية وجعلها مسكنا لطلبة العلم بمدينة القيروان ولما مات دفن بها وهى قائمة الى الآن وقبره بها معروف،

« قال القاضي » كذا وجدت في مجلة (العالم العربى) الصادرة من مصر ويناسب هذا المقام ما يتعلق بضرحة، قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله الانتصارى صاحب (معالم الايمان في معرفة أهل القيروان) ومذيله الشيخ ابو القاسم قاسم بن عيسى بن ناجى التوخى القيروانى: وبنت عليه قبة مشمسة الوضع وجعل لها حرم يدور بها من جهاتها الأربع مصان بالبناء والفاق، وجعل في تلك القبة حيث كان العمود عند رأسه لوح من رخام رسم فيه اسمه

حقق فيه موضع قبره رضى الله عنه وكتب فيه هذا قبر ابي زمعة البلوى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الى غير ذلك مما شمله اللوح وليس لهم مستند في ذلك غير ما ذكرناه، وانما لم يامر العلماء بدقنهم في مقبرته خشية مصادفة قبره من جهة احترامه رضى الله عنه خوف وقوع الدفن عليه والله اعلم،

والذى يشبه ان هذه البناية وهذه القبة من عمل ذلك الرجل الهندى القيروانى ولم يتيسر لنا تعيين زمانه رحمه الله تعالى،

(رجل مسلم بنجى بكولم مى)

قال بزرگ بن شهریار الناخدا الراهرمزى في كتاب عجائب الهند: حدثني بعض البحرين من أمر الحيات (بكولم مى) ما يدهش، وذكر ان منها حية تسمى الناغران (ناگ) منقطة على رأسها مثل الصليب أخضر ترفع رأسها من الأرض مقدار ذراع وذراعين على قدر كبرها ثم ينفخ رأسها واصداغها وتصير مثل رأس الكلب واذا سعت لم تلحق اذا طلبت لحقت ما ارادت، واذا نهشت قتلت، وان بكولم مى رجل مسلم يسمى بالهندية بنجى - وهو صاحب الصلوة - يرقى نهشة هذه الحية فرما كان قد تمكن سمها فيه فلم ينفع وفي الأكثر يعيش من يرقيه ويرى أيضا من نهشتها وغيرها من الافاعي والحيات بهذه الناحية جماعة من الهند يرقون الا ان رقية هذا المسلم لا تكاد تخطى، قال لى هذا الرجل وشاهدته وقد جاءوه برجل قد نهشته هذه الحية، وحضر رجل من الهند موصوف بالحذق بالرقية ليأمر وجعل المسلم يرقيه ليموت فمات، وانه شاهد ايضا وقد رقا غير واحد من قد نهشته هذه الحية وغيرها فبرا وسلم، وان يلاذ كولم مى خاصة حية صغيرة ولها رأسان احدهما الاصغر يقال لها بظر وانما اذا فتحت فها الاصغر كان مثل منقار العصفور اذا نهشت بايها لم يمهل طرفة عين،



- ٧٦ ابراهيم بن عبد السلام، ابو طوطه ابن اخي السدي بن شاهك  
 ٧٦ ابراهيم بن عبد الله ابن اخي السدي بن شاهك  
 ٧٧ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الديلمي البغدادي المحدث  
 ٧٧ احمد بن الحسين بن علي، ابو محمد الباميان السدي المحدث  
 ٧٨ ارميل سومرة ملك السند  
 ٧٨ اريكل الهندي الطبيب  
 ٧٨ اسحاق بن الدين بن مناج الدين الدهلوي الاجودهي  
 ٧٩ أسد ملك باميان  
 ٧٩ أسلم بن السدي المحدث  
 ٧٩ اسلمى الديلمي  
 ٧٩ اسماعيل اللاهوري المحدث المفسر المبلغ  
 ٨٠ اسماعيل بن السدي، ابو ابراهيم الخلال المحدث  
 ٨٠ اسماعيل المثنائي الزاهد  
 ٨١ اسماعيل بن علي بن محمد الالوري السدي الخطيب القاضي  
 ٨١ اسماعيل بن عيسى بن الفرج السدي البغدادي  
 ٨١ اسماعيل بن محمد رجاء السدي المحدث  
 ٨٢ أفلح يasar السدي، ابو عطاء السدي الشاعر  
 ٨٢ اندى الهندي الطبيب  
 ٨٢ ايم كلنجا سلطان المخلدب

(باب الباء)

- ٨٣ باجر الهندي المهندس الطبيب  
 ٨٣ باذروغيا الهندي الرومي المهندس

فهرست رجال السند والهند

(باب الألف)

- ٤٧ أحمد بن السدي بن الحسن ابو بكر الحداد البغدادي، الزاهد  
 ٥٤ « بن السدي بن فروخ المطرز، البغدادي  
 ٥٤ « بن شنوراة سلطان المخلدب  
 ٥٥ « بن السدي الرازي المحدث  
 ٥٦ « بن سعيد بن ابراهيم ابن الهندي المالكي الهمداني الفقيه  
 ٥٦ « بن عبد الله بن سعيد، ابو العباس الديلمي التيسابوري المحدث  
 ٥٧ « بن القاسم بن سيماء، ابو بكر البيع السدي البغدادي المحدث  
 ٥٨ « بن محمد، ابو بكر المنصوري البكرآبادي الفقيه المحدث  
 ٥٨ « بن محمد الكرايسي الهندي الفقيه  
 ٥٨ « بن محمد، ابو العباس الديلمي المصري الحافظ الزاهد  
 ٥٩ « بن محمد بن الحسين، ابو الفوارس ابن السدي مسند ديار مصر، المحدث  
 ٦١ « بن محمد بن صالح، ابو العباس الداودي المنصوري القاضي  
 ٦٣ « بن محمد بن هارون، ابو بكر الديلمي الرازي البغدادي المقرئ المحدث  
 ٦٥ « بن نصر بن الحسين، ابو العباس الديلمي الموصل الشافعي القاضي المحدث  
 ٦٦ أنكو الهندي الطبيب  
 ٦٦ ابان بن محمد السدي الكوفي البغدادي، الاخباري الفقيه المحدث  
 ٦٨ ابراهيم بن علي بن السدي الزاهد المحدث  
 ٧٠ ابراهيم بن السدي بن شاهك السدي البغدادي



- بازيكر الهندي البغدادي الطبيب ٨٣  
 باكر الهندي الطبيب ٨٣  
 بختار بن عبد الله، ابو محمد الهندي المروزي الفصاد المحدث ٨٤  
 بختار بن عبد الله، ابو الحسن الهندي البوشنجي الزاهد ٨٤  
 بشر بن داود بن يزيد بن حاتم صاحب السند ٨٥  
 بهلة الهندي البغدادي الطبيب ٨٥  
 بيرطن الهندي التيمي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ٨٦  
 (باب التاء) ٨٦  
 تاج الدين الدهلوي ٨٧  
 تاري بنت داود ابن بهونكر بن سومرة ملكة السند ٨٧  
 تقي الدين بن محمود الاودي الزاهد ٨٧  
 توقشتل الهندي الطبيب ٨٧  
 (باب الجيم) ٨٨  
 جاراكا الهندي الطبيب ٨٨  
 جبر الهندي المنجم ٨٩  
 جباري الهندي المنجم الطبيب ٨٩  
 جعفر بن الخطاب، ابو محمد القصداري البلخي الفقيه الزاهد ٨٩  
 جعفر بن محمد، ابو القاسم السمرندي المقرئ ٩٨  
 جلم بن شيان الباطني صاحب الملتان ٩٠  
 جمال بن محمد بن هارون صاحب المكران ٩٠  
 جمال الدين الاوشي السندي الزاهد ٩١  
 جمال الدين الهانوسي الزاهد، الخطيب الفقيه ٩٢

- جنيسر سومره ملك السند ٩٢  
 جودر الهندي الطبيب ٩٢  
 جهوثا (الصغير) الامراني أخو ملك الور ٩٣  
 (باب الحاء) ٩٥  
 حباة السندية ام يزيد بن هيرة الفرازي ٩٥  
 حبش بن السدي البغدادي صاحب الامام أحمد ٩٥  
 حسام الدين الملتاني الزاهد ٩٦  
 الحسن ملك باميان (شير باميان) ٩٦  
 الحسن بن ابي الحسن البدايني (رسن تاب) الزاهد ٩٦  
 الحسن بن حامد بن الحسن الديلي البغدادي ابو محمد التاجر المحدث الشاعر ٩٦  
 الحسن بن محمد بن الحسن، ابو الفضائل رضي الدين الصفاني اللاهوري المحدث ٩٨  
 الحسن بن صالح بن بهلة الهندي البغدادي الطبيب ١٠٤  
 الحسن بن علي بن الحسن، ابو المعالي الداوري السندي الفقيه الشاعر ١٠٤  
 الحسن بن محمد السندي الكوفي ١٠٤  
 الحسين بن محمد بن ابي معشر نجيج ابوبكر السندي البغدادي المحدث ١٠٥  
 الحسين بن محمد بن أسد، ابو القاسم الديلي الدمشقي المحدث ١٠٥  
 الحسين بن معدان، ابو العسكر ملك مكران ١٠٦  
 حليشه بن داهر ملك الهند ١٠٦  
 حزة المنصوري ملك العرب ١٠٨  
 حيد الدين بن أحمد بن محمد، السوالي التناگوري الزاهد ١٠٨  
 حيد الشيخ الباطني صاحب الملتان ١٠٩  
 حمير سومرة ملك السند ١٠٩



حيدان السندية ام زيد بن علي بن الحسين

( باب الحاء )

١١١

عاطف الهندي الافرنجي

١١١

خلف بن سالم، ابو محمد السندي البغدادي المخرمي الحافظ

١١٤

خلف بن محمد الموازني الديلي البغدادي المحدث

١١٥

خمار القندهارية المغنية

١١٦

خولة السندية، ام محمد بن الحنفية

١١٦

خيرًا سومره صاحب السند

( باب الدال )

١١٧

داؤد بن محمد بن ابي معشر نجيج، ابو سليمان السندي البغدادي المحدث الاخباري

١١٧

داؤد بن نصر بن حميد، ابو الفتوح الباطني صاحب الملتان

١١٩

داؤد الاصغر بن ابي الفتح داؤد الاكبر الباطني الملتاني

١١٩

داد سومرة ملك السند

١١٩

داهر الهندي الطيب

١١٩

داناي هند الهندي الخراساني

١٢٠

دبك الهندي

١٢٠

دودا بن يهونكر سومره ملك السند

١٢٠

دفي كلنجا سلطان المخلدب

١٢١

دهي كلنجا

١٢١

الديلي

( باب الذال )

١٢٢

ذوبان الزابليستاني الهندي

( باب الزاء )

١٢٣

رابعة بنت كعب القزدارية الشاعرة

١٢٣

راجة بل بن سومره الشيخ الباطني السندي

١٢٣

راجا الهندي المحدث

١٢٤

راحة الهندي الطيب

١٢٤

رأي الهندي الطيب

١٢٤

رأي ملك السند

١٢٤

رباح المنصوري وزير عمر بن عبد الله الهباري

١٢٤

رتن بن عبد الله الكذاب

١٢٦

رجاء بن ابي محمد السندي النيسابوري

١٢٦

رشيق الهندي الخراساني حاجب نوح بن نصر الساماني

١٢٧

روسا الهندية الطيبة

( باب الزاء )

١٢٨

زكريا بن محمد بهاء الدين، ابو محمد الملتاني شيخ الاسلام

( باب السين )

١٣٠

سامري ملك مليار

١٣٦

سامورالهندي الطيب

١٣٦

سرباتك ملك القنوج

١٣٧

سسروتا الهندي الطيب

١٣٧

سه الهندي الطيب

١٣٧

سعد بن عبد الله، ابو الخير السمرندي الاصبهاني المحدث

١٣٨

سلافة السندية ام الامام زين العابدين



- سحاق الزطى الهندي البصري والى الزط  
١٣٨  
السندی ابو بكر الخواتمي البغدادي صاحب الامام أحمد  
١٣٨  
سندی بن ابی هارون المحدث  
١٣٨  
السندی مولى حسين الخادم  
١٣٩  
السندی بن ابان، ابو نصر البغدادي  
١٣٩  
السندی بن شاهك مولى المنصور  
١٣٩  
سندی بن شماس البصري المحدث  
١٤٤  
سندی بن صدقة الشاعر  
١٤٤  
سندی بن عبدويه الكلبي الرازي المحدث  
١٤٤  
سندی بن علي البغدادي الوراق  
١٤٦  
السندی بن يحيى الحرشي البغدادي  
١٤٨  
سنگهار بن بهونكر بن سومره ملك السند  
١٥٠  
سومره الأول ملك السند  
١٥٠  
سهل بن عبد الرحمان السندی الرازي قاضي همذان وقزوين  
١٥١  
سهيل بن ذكوان، ابو السندی المكي الواسطي المحدث  
١٥٢  
سيويه بن اسماعيل بن داؤد، ابو داؤد القزداري المكي المحدث  
١٥٢  
سيابوقة الديلي التاجر  
١٥٣  
سيروك الهندي الطيب  
١٥٣  
سيف الملوك وابناه رته وجهته الهندي  
١٥٣

## (باب الشين)

- شاناك الهندي الطيب  
١٥٥  
شرف الدين الديالپوري  
١٥٦

- شرف الدين الملتاني الطيب  
١٥٦  
ششرذ الهندي الطيب  
١٥٧  
شعيب بن محمد بن أحمد، ابو القاسم الديلي المصري المحدث  
١٥٧  
شير باميان الأول ملك باميان  
١٥٧  
شير باميان الثاني ملك باميان  
١٥٧

## (باب الصاد)

- صاد صاحب السند  
١٥٩  
صالح بن بهلة الهندي البغدادي الطيب  
١٥٩  
صدر الدين القاضي حاكم اجودهن  
١٦٢  
الصمة صاحب السند  
١٦٢  
صكة الهندي الطيب  
١٦٣  
صنجل الهندي الطيب  
١٦٣

## (باب العين)

- عباس بن السندی المحدث  
١٦٥  
عبد بن حميد بن نصر ابو محمد الكسي السندی صاحب المسند الكبير  
١٦٥  
عيد بن باب السندی البصري  
١٦٧  
عبد الله بن جعفر بن مرة، ابو محمد المنصوري المقرئ المحدث  
١٦٧  
عبد الله سبط ابی الفتح داؤد الأكبر الباطني الملتاني  
١٦٧  
عبد الله بن رتن الهندي  
١٦٧  
عبد الله بن عبد الرحمان الملياري السندی الدمشقي المحدث  
١٦٧  
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الهباري صاحب السند  
١٦٨  
عبد الله بن محمد الداوري السندی المحدث  
١٦٨



- عبد الله بن المبارك الهندي المروزي ١٦٩  
 عبد الحميد بن جعفر بن محمد صاحب اوجه ١٦٩  
 عبد الرحيم بن حماد الثقفي السندي البصري المحدث ١٦٩  
 عبد الصمد بن عبد الرحمن، ابو الفتح اللاهوري المحدث ١٧٠  
 عبد العزيز بن حميد الدين السوالى الناكورى الزاهد ١٧٠  
 عبد الرحمن بن عمرو، ابو عمرو السندي، الامام الاوزاعي ١٧٠  
 عبد الرحمن بن السندي المحدث ١٧٣  
 عثمان السندي البغدادي ١٧٣  
 علي بن أحمد بن محمد الديلي الفقيه صاحب كتاب أدب القضاء ١٧٤  
 علي بن اسماعيل الشيعي السندي ١٧٦  
 علي بن بنان بن السندي البغدادي المحدث ١٧٦  
 علي بن عبد الله السندي البغدادي المحدث ١٧٧  
 علي بن ابي المنذر عمر بن عبد الله الهباري صاحب السند ١٧٨  
 علي بن عمرو بن الحكم، ابو الحسن اللاهوري الأديب الشاعر ١٧٨  
 علي بن محمد السندي الكوفي ١٧٨  
 علي بن موسى الديلي البغدادي المحدث ١٧٨  
 علي سلطان المخلديب ١٧٨  
 علي كلنجا سلطان المخلديب ١٧٩  
 عمر بن اسحاق، ابو جعفر الواشي اللاهوري المحدث الشاعر ١٧٩  
 عمر بن عبد العزيز بن المنذر الهباري صاحب المنصورة ١٧٩  
 عمر بن عبد الله الهباري صاحب المنصورة ١٨١  
 عمرو بن سعيد اللاهوري المحدث ١٨٣

- عمر سومره ملك السند ١٨٣  
 عمرو بن عبيد بن باب، ابو عثمان السندي البصري شيخ المعتزلة ١٨٣  
 عمران بن موسى بن يحيى البرمكي صاحب السند ١٨٩  
 عيسى بن مهران المهرج صاحب المكران ١٩٠  
 (باب الفاء)  
 فتح بن عبد الله، ابو نصر السندي الفقيه المتكلم ١٩١  
 غفر الدين الصغير بن عز الدين السندي الزاهد ١٩١  
 غفر الدين الثاني بن ابي بكر السندي الزاهد ١٩٢  
 الفضل بن السكين بن سحيت، ابو العباس السندي البغدادي المحدث ١٩٢  
 الفضل بن ماهان صاحب سندان ١٩٣  
 فضل الله بن محمد، ابو المكارم البوقاني السندي المحدث ١٩٣  
 (باب الكاف)  
 كشاجم بن الحسن بن شاهك السندي الرملي الشاعر ١٩٤  
 كلنجا سلطان المخلديب ١٩٨  
 كلنجا سلطان المخلديب ١٩٨  
 كلنجا بن السلطان يوسف سلطان المخلديب ١٩٨  
 كنكه الهندي الطيب ١٩٨  
 (باب الميم)  
 ماشاء الله الهندي صاحب التوايف الفخيمة المنجم ٢٠١  
 ماهان بن الفضل بن ماهان صاحب سندان ٢٠١  
 مبارك الهندي المروزي الزاهد ٢٠١

- مكي كلنجنا سلطان المخلدب ٢٠٢
- مخلص بن عبد الله ابو الحسن الهندي البغدادي المحدث ٢٠٣
- مسعود بن سليمان، فريد الدين الاجود هن الزاهد ٢٠٣
- محمد بن ابراهيم، ابو جعفر الديلمي المكي محدث مكة ٢٠٤
- بن ابراهيم اليلباني الهندي المحدث ٢٠٦
- بن أحمد بن البوقاتي السندي الفقيه المحدث ٢٠٦
- بن أحمد بن منصور البوقاتي السندي المحدث ٢٠٦
- بن أسعد بن محمد، ابو سعيد البوقاتي السندي الفقيه ٢٠٦
- بن ايوب بن سليمان، ابو عبد الله الكلبي البغدادي المحدث ٢٠٧
- بن أحمد، ابو الريحان البيروني السندي الخوارزمي المهندس الفلكي ٢٠٧
- بن الحسن بن سندی بن شاهك ابو الفتح السندي الرملي كشاجم الشاعر ٢٠٧
- بن الحسن غفر الدين بن الشيخ معين السجزي الاجيري الزاهد ٢١٦
- بن الحسين بن محمد، ابو بكر الديلمي الشامي المقرئ ٢١٦
- بن الخليل، صاحب قنديل ٢١٧
- بن رجاء، ابو عبد الله السندي التيسابوري المحدث ٢١٧
- بن زكريا، صدر الدين القرشي الأسدي الملتاني الزاهد ٢١٨
- بن زياد، ابو عبد الله السندي الكوفي ابن الاعرابي اللغوي ٢١٩
- بن عبد الله، ابو الحسن السندي البصري المحدث ٢٢٤
- بن عبد الله، ابو عبد الله الديلمي الشامي الزاهد ٢٢٤
- بن السندي المكي الشاعر المغني ٢٢٥
- بن عثمان بن ابراهيم اللاهوري الجوزجاني الفقيه القاضي ٢٢٥
- الأول بن عبد الله سلطان المخلدب ٢٢٦

- محمد اود كلنجنا سلطان المخلدب ٢٣٠
- بن علي بن أحمد، ابو بكر الباميان السندي المحدث ٢٣١
- بن عبد الرحمان اليلباني الكوفي المحدث ٢٣١
- بن عثمان الزطلي الهندي البصري أمير الزط ٢٣٢
- بن عمر بن عبد الله الهباري صاحب المنصورة ٢٣٢
- بن الفضل بن ماهان صاحب سندان ٢٣٣
- بن المامون بن رشيد، ابو عبد الله اللاهوري الخراساني الفقيه المحدث ٢٣٥
- بن محمد بن عبد الله، ابو العباس الديلمي الوراق المحدث ٢٣٥
- بن محمد بن خلف، ابو القاسم اللاهوري الاسفرائي الفقيه المحدث ١٣٥
- بن محمد بن رجاء، ابو بكر السندي الجرجاني، مصنف الصحيح ٢٣٦
- بن محمد بن شعاع، بدر الدين البهكري السندي الزاهد ٢٣٧
- بن محمد بن، صدر الدين البهكري السندي الخطيب ٢٣٧
- بن نجيب ابي معشر السندي المدني المحدث الاخباري ٢٣٨
- محمود بن سليمان بن شعيب، اعز الدين اخو الشيخ فريد الدين ٢٣٩
- مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري الشاعر ٢٤٠
- مطر بن رجاء، صاحب مشكي ٢٤٠
- معين الدين البياوي الأمير القاضي ٢٤١
- معروف بن زكريا الصيموري الكوكني الهرمي ٢٤١
- مغيرة بن أحمد، صاحب طوران ٢٤٢
- مفتي بن محمد بن عبد الله، ابو المؤيد الباستدي الهندي المحدث ٢٤٢
- مكحول بن عبد الله، ابو عبد الله السندي الشامي الامام المشهور ٢٤٣
- منبه بن أسد القرشي ملك الملتان ٢٤٥



- منصور الهندي الشاعر ٢٤٦  
 منصور بن السندی ابو علی الاسکندرانی ٢٤٧  
 منصور بن محمد، ابو القاسم السندی الاصبهانی الوراق المحدث ٢٤٧  
 منکة الهندی البغدادی الطیب ٢٤٧  
 موسى السیلابی المحدث ٢٥٠  
 موسى بن السندی الجرجانی، ابو محمد المحدث ٢٥٠  
 موسى بن احمق الصندابوری الصیموری التاجر ٢٥٢  
 مهراج ملک الهند ٢٥٣  
 مهروک رایق، ملک ألور ٢٥٣

## (باب النون)

- ناقل الهندی الطیب ٢٥٥  
 نجیح بن عبد الرحمن، ابو معشر السندی المدني، الحافظ صاحب المغازی ٢٥٥  
 نجیب الدین بن شعیب، المتوکل اخو فريد الدين ٢٥٧  
 نصر السندی قائد الزنج ٢٥٧  
 نصر الله بن أحمد بن السندی البغدادی، ابو الحسن المحدث ٢٥٨  
 نصر بن السندی البغدادی صاحب أحاديث واخبار ٢٥٨  
 نصر بن الشیخ حمید الباطنی الملتانی ٢٥٩  
 نفیس السندی البغدادی ٢٥٩  
 نوح البکری السندی شیخ الشیوخ ٢٥٩  
 نهق الهندی الطیب المنجم ٢٦٠

## (باب الواو)

- وطی کلینجا سلطان المخلدیب ٢٦٠

## (باب الهاء)

- هارون بن محمد بن المهلب، ابو محمد البروجی الاسکندرانی ٢٦١  
 هارون بن موسى الملتانی السندی الشاعر ٢٦١  
 هبة الله بن سهل السندی الاصبهانی المحدث ٢٦٣  
 هدی کلینجا سلطان المخلدیب ٢٦٤  
 هلی کلینجا سلطان المخلدیب ٢٦٤  
 هیمور زوجة سنکهار ملکه السند ٢٦٤

## (باب الباء)

- یحیی، ابو معشر السندی المحدث ٢٦٧  
 یحیی بن محمد الاموی صاحب السند ٢٦٧  
 یزید بن عبد الله القرشی البیصری الهندی المحدث ٢٦٨  
 یعقوب بن مسعود بن سلیمان الاجودهنی الزاهد ٢٦٨  
 یوسف الاول سلطان المخلدیب ٢٦٩

## (باب الآباء)

- ابو جعفر السندی المحدث ٢٧١  
 ابو حارثة الهندی البغدادی غازن بیوت أموال المهدي ٢٧١  
 ابو رواح السندی البصری ٢٧١  
 ابو الزهر البرختی الهندی السیرافی الناخدا ٢٧٢  
 ابو سالمة الزطی الهندی البصری والی السیاحجة ٢٧٢  
 ابو سعید المالکی الهندی الفقیه ٢٧٥  
 ابو السندی المحدث ٢٧٥  
 ابو الصلح السندی الشاعر ٢٧٦



- ٢٧٦ ابو العطاء السدي الكوفي الشاعر  
٢٨٣ ابو العباس السدي البغدادي المحدث  
٢٨٣ ابو العلاء الهندي البغدادي المحدث  
٢٨٤ ابو علي السدي البغدادي الزاهد  
٢٨٥ ابو الفوارس الصابوني السدي المصري مسند ديار مصر  
٢٨٥ ابو القاسم السدي البصري، صاحب طوران  
٢٨٦ ابو محمد الهندي البغدادي  
٢٨٦ ابو محمد الديلمي البغدادي المحدث  
٢٨٦ ابو معشر السدي المحدث  
٢٨٦ ابو الهندي المحدث  
٢٨٧ ابو الهندي آخر المحدث  
٢٨٧ ابو الهندي الكوفي الشاعر  
٢٨٧ ابو موسى الديلمي البغدادي ابن اخت ابي يزيد البسطامي

( باب الأبناء )

- ٢٩١ ابن الاعرابي السدي الكوفي الامام اللغوي  
٢٩١ ابن ابي قطلان الديلمي البغدادي  
٢٩١ ابن دهن الهندي البغدادي الطبيب  
٢٩١ ابن السدي البغدادي  
٢٩١ ابن قانص الهندي الطبيب  
٢٩١ ابن الهندي المالكي الحمذاني

( باب المجاهيل )

- ٢٩٢ ملك الهند

- ٢٩٢ ملك الهند آخر  
٢٩٣ ملك السند  
٢٩٣ ملك الحيفان  
٢٩٤ ملك سرديب  
٢٩٤ ملك جرقن ( مليون )  
٢٩٦ ملك التبت والسند  
٢٩٩ ملك جزيرة الزنج  
٣٠٣ ملك مكران  
٣٠٥ سلطان قزدار  
٣٠٥ سلطان مكران  
٣٠٥ شيخ قزداري  
٣٠٧ طبيب زطي هندي  
٣٠٧ طبيب بلوحي عماني  
٣٠٨ رجل تاجر هندي قيرواني  
٣٠٩ رجل مسلم بنجي بكولم ملي

المصادر والمآخذ

- الاعلام باعلام بيت الله الحرام  
الأعلاق النفيسة لابن رسته  
اتحاف ذو عناية  
اخبار مكة لابي الوليد الازرق  
اخبار الزمان للمسعودي  
الاخبار الطوال لابن قتيبة الدينوري  
أخبار العلماء باخبار الحكماء للقفطي  
كتاب الأغاني، لابي الفرج الاصفهاني  
كتاب الأنساب، لابي سعد السمعي  
الاصابة في تميز الصحابة للحافظ ابن حجر  
للشيخ محمد العربي العزوزي



أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم  
للقدسى البشارى  
بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة  
للسوطى البيان والتدين، للجاحظ  
كتاب البلدان، لابن الفقيه الهمداني  
كتاب البلدان، لليعقوبى  
التاريخ الصغير، للامام البخارى  
التاريخ الكبير، لابن عساكر الدمشقى  
تذكرة الحفاظ، للامام الذهبي  
تحفة المجاهدين في بعض اخبار البرتكالين  
للشيخ زين الدين المعبرى الملبارى  
تحفة الاديب باسماء سلاطين مملوكى  
للشيخ محمد سعيد المجلدى  
تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر  
تأويل مختلف الحديث،  
لابن قتيبة الدينورى  
تقويم البلدان، لابن الفداء صاحب حماة  
تاريخ الملوك والامم، للامام الطبرى  
تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي  
تاريخ جرجان، للحافظ السهمى الجرجاني  
كتاب التنبيه والاشراف، للسعودى  
تاريخ ابن خلدون  
تذكرة الموضوعات  
للعلامة محمد طاهر الفتى الكجراتى  
كتاب الجرح والتعديل  
للامام ابن ابى حاتم الرازى

جامع بيان العلم  
للحافظ ابن عبد البر الاندلسى  
جامع كرامات الاولياء  
للشيخ يوسف النبهانى  
الجواهر المضية في طبقات الحنفية  
للامام عبد القادر القرشى  
حلية الاولياء، للحافظ ابى نعيم الاصفهانى  
حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة  
للامام السيوطى  
خلاصة تذهيب الكمال  
للامام أحمد بن عبد الله الخرزجى  
دول الاسلام، للامام الذهبى  
الديباج المذهب في أعيان علماء المذهب  
لابن فرحون المدنى  
ذيل طبقات الحنابلة، للقاضى ابى يعلى  
الذخير في محاسن أهل الجزيرة  
لابى الحسن على بسام السمرينى  
كتاب الاذكياء، للامام ابن الجوزى  
رحلة سليمان التاجر  
رحلة ابى زيد الحسن السمرقانى  
رحلة ابن جبير  
رحلة ابن بطوطة  
سيرة المرجان في آثار الهندوستان  
للعلامة غلام على آزاد البلگرامى  
شذرات الذهب في اخبار من ذهب  
لابن العماد الحنبلى

الشعر والشعراء، لابن قتيبة  
شفاء الغرام باخبار البلد الحرام  
لللامام تقي الدين الفاسى المكي  
صفة الصفوة، للامام ابن الجوزى  
صبح الاعشى  
للشيخ أحمد القلقشندي المصرى  
ضحى الاسلام، لاحمد أمين  
كتاب الضعفاء والمتروكين  
للامام النسائى  
الطبقات الكبرى  
لللامام ابن سعد الواقدي  
طبقات الامم  
للقاضى ابن صاعد الاندلسى  
طبقات الشافعية الكبرى، للامام السبكي  
طبقات الفقهاء الشافعية  
للعلامة ابى اسحق الشيرازى  
طبقات الشافعية  
للشيخ ابن هداية الله الحسبى  
ظفر الواله بمظفر وآله  
للشيخ عبد الله بن محمد بن عمر المكي  
معجائب الهند  
لبزرك بن شهریار الناخدا الرامهرمزى  
معجائب المخلوقات، للشيخ زكريا القزوينى  
عيون الاخبار، لابن قتيبة  
العقد الفريد، لابن عبد ربه الاندلسى

عيون الانباء في طبقات الاطباء  
للشيخ ابن ابى اصيعة  
غاية النهاية في طبقات القراء  
للشيخ محمد الجرزى  
الفهرست، ابن التميمى  
فتى الهند وقصة باكستان  
لمحمد حسن الأعظمى المباركورى  
فتوح البلدان  
للورخ ابى الحسن أحمد بن يحيى البلاذرى  
فوات الوفيات،  
للعلامة محمد بن شاكر الكتبي  
الكفاية الشعبية (خطية)  
لابى جعفر محمد بن عمر الشعبى  
كتاب الكنى والاسماء  
للامام ابى بشر الدولابى  
الكامل، لابن الاثير الجزرى  
اللباب في تهذيب الانساب  
لللامام ابن الاثير الجزرى  
مروج الذهب، للسعودى  
معجم البلدان،  
لياقوت بن عبد الله الحوى البغدادي  
معجم الادباء، لياقوت  
ميزان الاعتدال، للامام الذهبى  
كتاب المعارف، لابن قتيبة الدينورى  
المغنى، للعلامة محمد طاهر الفتى  
كتاب الملل والنحل، للشهرستانى





- كتاب المؤلف والمختلف  
للشيخ عبد الغنى الارذى المصرى  
كتاب مشبه النسبة،  
المسالك والممالك، لابن خرداذبه  
المسالك الممالك،  
لابى اسحق الاصطخرى الكرخى  
مسالك الابصار فى ممالك الامصار  
لابن فضل الله العمرى  
معرفة علوم الحديث  
للإمام ابى عبد الله الحاكم النيسابورى  
معالم الايمان فى معرفة أهل القبروان  
للشيخ عبد الرحمان الانصارى  
المستدرک على الصحيحين  
لابى عبد الله الحاكم  
المعجم الصغير (خطية) للإمام الطبرانى  
المتنظم فى اخبار الملوك والامم  
للإمام ابن الجوزى  
معجم المصنفين،  
للعلامة محمود حسن التونكى  
نزهة الخواطر بهجة السامع والنواظر  
للعلامة عبد الحى اللكنوى  
( تصحيح الأغلاط اثناء الطبع )  
صفحة ٥١ سطر ٩ ليضن ليضن ١٤٥ ٩ واسماعيل اسماعيل  
٥٢ ١٢ الذكر ذكر ١٩٦ ١٦ اشعاره باشعاره  
٩٩ ١٦ الاسفار الاصفار ٢٤٠ ١١ البصر الصبر  
١٢٩ ٧ الصبره فى الصبر ٢٤٣ ٦ ولكم وانهم

نيل الابتهاج بتطريز الدياج  
للشيخ أحمد التكرورى  
نشوار المحاضرة، للقاضى ابى على التوخى  
وفيات الاعيان، للعلامة ابن خلكان  
وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى  
للعلامة السهوى المدنى  
كتاب الوزراء، للجيشيارى  
كتاب الهند، لليرونى  
يتممة الدهر، للعلابى  
اليواقيت الثمينة فى اعيان مذهب عالم  
أهل المدينة، للشيخ محمد البشير الازهرى  
( بعض الكتب الفارسية والمندية )  
عرب و هند كى تعلقات  
للعلامة السيد سليمان التودى  
تحفة الكرام (خطية)  
تاريخ فرشته  
تذكرة علماء هند  
تاريخ دكن  
كرامات الأولياء (خطية)  
وغيرها من كتب التاريخ والرجال،